جامعة بنغازي

كلية الآداب

الدراسات العليا

قسم علم الاجتماع

بعض القيم الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك البيئي
دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامع بنغازي بمدينة بنغازي

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الإجازة العالية " الماجستير "

بكلية الآداب قسم علم الاجتماع بتاريخ 2012/2/2 م

إعداد الطالبة :

صالحة شعيب إمحمد عثمان

إشراف الدكتور:

نوري إبراهيم الوافي

أستاذ مشارك في علم الاجتماع

كلية الآداب جامعة بنغازي

تاريخ المناقشة :

2012/2/2 م

جامعة بنغازي

كلية الآداب

الدراسات العليا

قسم علم الاجتماع

بعض القيم الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك البيئي
دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة بنغازي بمدينة بنغازي

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الإجازة العالية " الماجستير "

بكلية الآداب قسم علم الاجتماع بتاريخ 2012/2/2 م

إعداد الطالبة:

صالحة شعيب إمحمد عثمان

لجنة المناقشة :

الاســـــــم	الصفـــــة	التوقيـــــع
د. نوري إبراهيم الوافي	مشـــرفـــــاً	.....
د. سالم عبد الله البيوضي	ممتحناً داخليـــاً	.....
د. محجوب عطية الفائدي	ممتحناً خارجياً	.....

يعتمد / عميد كلية الآداب

.....

تاريخ المناقشة 2012/2/2 م

{ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ}

سورة هود، الآية: 88

الإهداء

إلى من قال الله تعالي في حقهما " وبالوالدين إحساناً .... "

إلى من رضاؤهما زاد لي في هذه الدنيا .....

إلى من دعوتهما نور لي في الطريق .....

(أبي وأمي العزيزين)

إلى من علموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمه وصبر ، وكانوا لي السند والآمان والتاج الذي يزين رأسي .....

(والدي والدتي ، إخوتي وأخوتي)

شكر وتقدير

الحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله صلي الله عليه وسلم ــ وبعد :
أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى الدكتور نورى الوافي ، الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة ، ولما كرسه من وقت وجهد في متابعة فصولها ، ولما أبداه من روح علمية صادقة ومخلصة ، جعل لملاحظاته وتوجيهاته أبلغ الأثر في إعداد هذه الرسالة بشكلها الحالي . أرجو من الله العلي القدير أن يجزيه عني خير الجزاء .

كما أجد من واجبي أن أتقدم بجزيل شكري وتقديرى إلى أسرتي التي وقفت إلى جواري تمدني بالتوجيه والرعاية والاهتمام والتشجيع الذي كان له الأثر البالغ في نجاحي ، كما أخص بالشكر الأخت الفاضلة : سالمة شعيب التي وقفت بجانبي في كل خطوات الدراسة .

كما أتقدم بالشكر والتقدير والامتنان والعرفان إلى كل الذين أفادوا الدراسة من خلال تزويدى بالمعلومات والملاحظات التي أثرت جوانب عديدة من هذه الدراسة وأخص بالشكر والتقدير الدكتور : سالم البيوضي الدكتور:عبدالله الهمالي ، الدكتور: محمد الطبولي ، الدكتور:عوض الأحيول الدكتور:صبحي قنوص ، الدكتور:إبراهيم الجيار ، وجميع أعضاء هيأة التدريس بقسم علم الاجتماع ، وجميع زملائي الطلبة والطالبات بالقسم وأخص منهم الأستاذة :منيرة العرفي ، كما أتقدم بعميق الشكر والتقدير إلى أعضاء هيأة التدريس وطالبات الدراسات العليا بقسم علم النفس وأخص بالشكر الأستاذة فريحه الفرجاني .

ولا أنسي شكري وتقديري للأخوة بالهيأة العامة لحماية البيئة :فرع بنغازي الذين زودوني بالمعلومات والمراجع والدوريات وأخص بالشكر والتقدير الدكتور:فرج المبروك ، المهندس:خالد الشيخي ، الأستاذة :صباح العرفي ، الأستاذة :إيمان العقوري .

شكري وتقـديري للـدكتورة : سـكينه بـن عـامر بقسـم الإعـلام ، وللأخ سليمان المسماري من كلية الاقتصاد ، وأخيراً شكرى وتقديرى لمن قـدم لي ولو كلمة طيبة خلال مرحلة الدراسة ممن ذكرت أسماءهم وممـن لـم تـرد أسماؤهم .

فهرس المحتويات

الموضـــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
الآية القرآنية	3
الإهداء	4
الشكر والتقدير	5
المقدمة	14
الفصل الأول . موضوع الدراسة	17
1 – تحديد المشكلة	19
2 – أهمية الدراسة	20
3 – الأهداف	20
4 – تحديد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة	20
5 – متغيرات الدراسة	25
6 – الدراسات السابقة	27
7 – فروض الدراسة	45
الفصل الثاني . القيم الاجتماعية	46
اولاً : مصادر القيم	48
ثانياً : خصائص القيم	49
ثالثاً : تصنيف القيم	51
رابعاً : علاقة القيم ببعض المفاهيم الأخرى	52
• القيم والسلوك	56
• القيم الاجتماعية وأهميتها في خدمة البيئة	56
• القيم الاجتماعية والشباب	60
• دور المؤسسات الاجتماعية في غرس القيم والسلوك البيئي	62
اولاً : الأسرة	63
ثانياً : المدرسة	64
ثالثاً : البيئة الجامعية	69

رابعاً : وسائل الإعلام	74

الفصل الثالث . السلوك البيئي	78
• السلوك الإنساني	80
• السلوك البيئي	83
• أنواع السلوك البيئي	84
• الوعي البيئي	89
• العلاقة بين الانسان والبيئة	93
اولاً : مفهوم البيئة	93
ثانياً : مفهوم الايكولوجيا	97
ثالثاً : العلاقة بين الإنسان والبيئة	98
رابعاً : علاقة الإنسان بالبيئة في المنهج الإسلامي	102
خامساً : التطور التاريخي للاهتمام بالبيئة	104
سادساً : السلوكيات البيئية وأثرها على البيئة	107
1 – التلوث البصري	108
2 – التلوث السمعي	111
سابعاً : البيئة والصحة البشرية	113
ثامناً : دور الإسلام في حماية البيئة	115
تاسعاً : دور المرأة في حماية البيئة	118
عاشراً : دور الشباب في حماية البيئة	121
الحادى عشر : دور المجتمع في حماية البيئة	125
الفصل الرابع . السياسات الليبية في مجال حماية وتحسين البيئة	127
• السياسات التي وضعتها المجتمعات لخدمة البيئة	129
• السياسات التي وضعها المجتمع الليبي في مجال خدمة البيئة	130
1 – البرنامج الوطني للإصحاح البيئي	130
2 – البرنامج الوطني للتربية البيئية	132
3 – برنامج الحملة الوطنية البيئية (2007)	135
4 – بعض البرامج التي أشرفت عليها الهيأة العامة للبيئة فرع بنغازي	137
• السياسات والاستراتيجيات (2005 – 2025)	137

• القوانين والتشريعات والخطط المنظمة للعمل البيئي	144

الفصل الخامس . الإجراءات المنهجية	150
اولاً : المنهج المستخدم في الدراسة	151
ثانياً : تحديد مجالات الدراسة	151
ثالثاً : إجراءات المعاينة	152
رابعاً : بناء أداه جمع البيانات	154
خامساً : قياس المتغيرات	157
سادساً : عملية جمع وتفريغ البيانات	160
سابعاً : التعامل مع البيانات إحصائياً	161
الفصل السادس . تحليل البيانات	162
اولاً : التحليل الوصفي (الجداول الأحادية)	163
ثانياً : التحليل التطبيقي (اختبار الفروض)	187
• نتائج اختبار الفروض	194
الفصل السابع . خلاصة الدراسة	195
اولاً : النتائج العامة للدراسة	196
ثانياً : توصيات الدراسة :	200
ملخص الدراسة	202
قائمة المراجع	204
الملاحق	210
ملحق (1) قائمة بأسماء المحكمين لتقييم صلاحية الاستمارة	211
ملحق (2) أداة الدراسة قبل التحكيم	215
ملحق (3) الاستمارة في صورتها النهائية	225

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع مجتمع الدراسة حسب الكلية والنوع	153
2	حجم عينة الدراسة بنسبة التمثيل من كلية من الكليات	153
3	توزيع أفراد العينة حسب الكلية والنوع	154
4	توزيع الدرجات على المقياسين	157
5	أبعاد مقياس القيم الاجتماعية وقيمة الوسيط لكل بعد	158
6	تصنيف إجابات أفراد العينة على المقياسين	160
7	توزيع أفراد العينة حسب النوع	163
8	توزيع أفراد العينة حسب العمر	164
9	توزيع أفراد العينة حسب الكليات	165
10	توزيع أفراد العينة حسب الأقسام	166
11	توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية	166
12	المشاركة في حملات النظافة داخل وخارج الجامعة	167
13	الكتابة على جدران الجامعة والمؤسسات التعليمية ينم عن تدهور قيم الشباب	168
14	التصرف في الفضلات أثناء النزهة للشاطئ	169
15	كيفية التصرف عند وجود شخص يلوث البيئة	169
16	المساهمة في حضور محاضرات لها علاقة بالبيئة	170
17	المناقشة مع الأسرة في أهمية المحافظة على البيئة	171
18	التصرف في الفضلات أثناء القيام بنزهة للخلاء	171
19	اللقاء القمامة على الأرض ينم عن تدهور قيم الشباب	171
20	الاتفاق مع مقولة الجامعة يخدمها طلابها	172
21	أفضل الأعمال التي يشارك فيها المبحوث	172
22	ممارسة الأنشطة داخل الكلية	173
23	المساهمة في نظافة القاعات	173

24	كيفية التصرف في المناسبات الاجتماعية	174
25	كيفية التصرف في فضلات المنزل	174
26	كيفية التصرف في الرسومات الموجودة في الممرات وعلى المقاعـد الدراسية	175
27	البرامج الإذاعية المفضلة للمبحوث	175
28	كيفية التصرف في الفضلات عند تناول وجبة الإفطار في الجامعة	176
29	تصرفات الشباب تسهم في إحداث التلوث الضوضائي	176
30	إتلاف الممتلكات العامة ينم تدهور قيم الشباب	177
31	توزيع إجابات عينة الدراسة على مقياس القيم الاجتماعية	177
32	توزيع إجابات عينة الدراسة على مقياس السلوك البيئي	185
33	العلاقة بين قيمة التعاون والسلوك البيئي	187
34	العلاقة بين قيمة المسؤولية الاجتماعية والسلوك البيئي	188
35	العلاقة بين قيمة النظافة والسلوك البيئي	189
36	العلاقة بين قيمة المحافظة على الممتلكات العامة والسلوك البيئي	190
37	العلاقة بين قيمة التذوق الجمالي والسلوك البيئي	191
38	العلاقة بين مقياس القيم الاجتماعية ككل والسلوك البيئي	192
39	مصفوفة الارتباط للعلاقة بين المتغيرات .	193

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكـــــــــــــل	الصفحة
1	متغيرات الدراسة	26
2	مصادر القيم	49
3	تصنيف القيم	52
4	مكونات الاتجاه	54
5	العلاقة بين القيم والاتجاهات والسلوك	55
6	مصدر القيم الاجتماعية	58
7	دور الأسرة في غرس القيم والسلوك البيئي	63
8	دور الجامعة في غرس القيم والسلوك البيئي	73
9	دور المؤسسات الاجتماعية في غرس القيم والسلوك البيئي	77
10	الاتجاه البنائي في تفسير السلوك	81
11	سلوك الإنسان اتجاه تعامله مع البيئة	81
12	نموذج لسلوكيات حرق القمامة	85
13	نموذج سلوكيات حرق القمامة بجوار المؤسسات التعليمية	86
14	نموذج للسلوكيات البيئية الخاطئة على الشواطي والأماكن العامة	87
15	نموذج السلوكيات البيئية الخاطئة للطلبة داخل الجامعة	88
16	نموذج للكتابة على الجدران والممرات داخل الجامعة	89
17	أنواع البيئات	94
18	تعريف شامل للبيئة	95
19	مراحل العلاقة بين الانسان والبيئة	100
20	العلاقة بين الإنسان والبيئة في ظل السلوكيات السلبية	101
21	نموذج للتلوث البصري أمام المؤسسات التعليمية	109
22	نموذج للتلوث البصري داخل الأحياء السكنية	110
23	نموذج للتلوث البصري على جدران المؤسسات التعليمية	110
24	الهيكل التنظيمي والإداري للمشروع الوطني للتربية البيئية	134

25	توزيع المبحوثين حسب النوع	163
26	توزيع المبحوثين حسب العمر	164
27	توزيع أفراد العينة حسب الكلية	165
28	توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية	167
29	توزيع أفراد العينة حسب المشاركة ف حملات النظافة	168
30	توزيع أفراد حسب المساهمة في حضور محاضرات لها علاقة بالبيئة	170
31	توزيع درجات أفراد العينة على مقياس قيمة التعاون	179
32	توزيع درجات أفراد العينة على مقياس قيمة المسؤولية الاجتماعية	180
33	توزيع درجات أفراد العينة على مقياس قيمة النظافة	181
34	توزيع درجات أفراد العينة على مقياس قيمة المحافظة على الممتلكات العامة	182
35	توزيع درجات أفراد العينة على مقياس قيمة التذوق الجمالي	183
36	توزيع درجات أفراد العينة على مقياس القيم الاجتماعية ككل	183
37	توزيع درجات أفراد العينة على مقياس السلوك البيئي	186

المقدمـــــــة

بدأ موضوع البيئة وتلوثها يحظى باهتمام بالغ على مختلف المســتويات والأصــعدة المحلية والعالمية ،إذ أصبح في طليعة المعضلات التي تواجه إنسان هذا العصر ، على اعتبار أن مشاكل التلوث البيئي لها آثار سلبية على سلامة وصحة الإنسان ، فتتعرض البيئة للعديــد من المشاكل البيئية نتيجة لممارسة أنماط من السلوك السلبي من قبل الإنسان ، ومن مظــاهر هذه السلوكيات السلبية التي تمارس ضد البيئة حرق القمامة ، إهدار المياه ، الكهرباء ، التلوث السمعي ، غياب النواحي الجمالية ، كل ذلك يزيد من تدهور البيئة .

البحث في موضوع السلوك البيئي يستوجب النظر إلى القيم باعتبار أنها بمنزلة عامل دافع ، وتمثل قضية سوسيولوجيه بالغة الأهمية نتيجة لما تتركه من مؤثرات بالغة التأثير في سلوكيات واتجاهات الأفراد التي تنعكس بدورها على البيئة .

تكمن الغاية من مناقشة موضوع القيم وعلاقتها بالسلوك البيئي في محاولة فهم دوافع السلوك العام الذي يؤدى إلى إفساد البيئة من جراء السلوك البيئي السلبي الذي يمــارس ضــد البيئة ، والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق لماذا الاهتمام بسلوك الأفراد عند مناقشــة القيم ؟ لأن القيم تمثل مواجهات للسلوك ، وعلاقة متجسدة داخل البناء الاجتماعي يلتزم بهــا الأفراد ويتصرفون وفقاً لتعاليمها بوصفها تمثل أهم مكونات الثقافة بالمجتمع .

لذا عند دراسة البيئة والمشاكل البيئية يجب أن نضع في الاعتبار القيم السائدة التــي تحدد أخلاقيات المجتمع ، فنلاحظ أن السنوات الأخيرة حفلت بالعديد من المؤتمرات والندوات التي تناولت موضوع البيئة ، ومن بين العناصر الأكثر أهمية ، التي تحتاج للبحث والدراســة مسألة السلوك البيئي ، فجاءت الدراسة الحالية لتطرح موضوع القيم الاجتماعيــة وعلاقاتهــا بالسلوك البيئي ، كذلك اقتصرت عينة الدراسة على شريحة الشباب في نطاق (مدينة بنغازي) لتكون عينة للدراسة ، ويمكن من خلالها الخروج بمؤشر عن السلوك البيئي للشباب .

وقد اختيرت هذه الشريحة من شباب الجامعة كون الجامعة تشكل أكبر تجمــع لهــذه الفئة، إضافة إلى أهمية هذه المرحلة التعليمية.

وقد جاءت الدراسة مشتملة على سبعة فصول لإيفاء المتطلبات النظرية والعملية للدراسة حيث شمل الفصل الأول على موضوع الدراسة ، فحدد مشكلة البحث بدقة في السؤال الآتي هل هناك علاقة بين القيم الاجتماعية والسلوك البيئي ؟ وتحددت أهمية الدراسة في حاجة المجتمع الليبي إلى مثل هذه الدراسات المهمة ، كما أوضحت الدراسة أهم المفاهيم المستخدمة في الدراسة وهي مرحلة تعد جزءاً من تحديد مشكلة البحث بدقة ، كما تم عرض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر ، كما تحددت متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة نظرياً وإجرائياً ، وفي نهاية الفصل صيغت الفروض العامة للدراسة .

ويناقش الفصل الثاني موضوع القيم الاجتماعية حيث تم الإشارة إلى مصادر القيم وخصائصها وتصنيفها وعلاقة القيم ببعض المفاهيم الأخرى منها الاتجاهات لإيضاح اللبس بين هذين المفهومين ، كما تم الإشارة إلى مفهوم القيم الاجتماعية كما تناولها علماء الاجتماع كما تم عرض موضوع القيم والسلوك ، والقيم الاجتماعية وأهميتها في خدمة البيئة ، تناول هذا الفصل دور المؤسسات الاجتماعية في غرس القيم والسلوك البيئي .

أما الفصل الثالث بعنوان السلوك البيئي ، الذي يعتبر لب موضوع الدراسة ، فيناقش مفهوم السلوك الإنساني وأنواعه ، علاقة الانسان بالبيئة ، وكان هناك ضرورة للتعرض لمفاهيم مهمة منها مفهوم البيئة ومفهوم الايكولوجيا ، كما تم الإشارة إلى التطور التاريخي لقضية الاهتمام بالبيئة ، وتم عرض علاقة السلوك الإنساني بالتلوث ، فكان لابد من الإشارة إلى العديد من مظاهر التلوث في المجتمع الليبي ومن بينها : التلوث البصري والسمعي فتم عرض موضوع علاقة البيئة بالصحة البشرية ، ودور الإسلام والشباب والمرأة في حماية البيئة وأخيراَ موضوع دور المجتمع في تنمية السلوك الإيجابي حيال البيئة .

وبما أن الدراسة تتناول دور المجتمع في قضية حماية البيئة ، فقد خصص الفصل الرابع لمناقشة السياسات التي وضعها المجتمع الليبي لحماية البيئة ، وتم الإشارة إلى السياسات والقوانين والتشريعات والخطط المنظمة للعمل البيئي في مجتمعنا الليبي .

أما الفصل الخامس ، فيناقش الإجراءات المنهجية للدراسة ، حيث تحدد منهج الدراسة في المسح الاجتماعي بطريقة العينة ، وتحددت عينة الدراسة وفق اعتبارات ومراحل تبين كيفية الاختيار ، كما أوضحت الدراسة أداة وأسلوب جمع البيانات ، وكيفية التعامل مع البيانات وصفياً وإحصائياً .

وعرض الفصل السادس تحليل البيانات التي تم جمعها ميدانياً واختبار صحة فروض الدراسة باستخدام مربع الكاي من أجل التعرف على دلالة العلاقة بين المتغيرات ، واختبـــار الفاي من أجل التعرف على قوة العلاقة بين المتغيرات .

وتناول الفصل السابع والأخير خلاصة الدراسة والنتائج العامة والتوصيات التي قـــد تساعد على التخفيف من الآثار الضارة للمشكلة .

وإنني لأرجو أن تلقي النتائج والتوصيات الاهتمام والقبول حتى يعم النفع بها ، حقق الله الآمال والمقاصد .

والله ولي التوفيق

الفصل الأول موضوع الدراسة

تمهيد :

يتحدد من خلال هذا الفصل المسار العام للإطار النظري ، كما يسهم في توجيه الإطار العملي للدراسة من خلال تحديده لجملة من القضايا الأساسية من أبرزها :

أولا : تحديد المشكلة .

ثانيا : أهمية الدراسة ، التي تتأكد من حاجة المجتمع الليبي لمثل هذه الدراسات التي من شأنها إثارة وعي أفراد المجتمع بأهمية قضايا البيئة ، وكيفية انعكاس السلوكيات السلبية وتأثيرها على البيئة .

ثالثا : الأهداف التي من خلالها سيتم توضيح ما تهدف إليه هذه الدراسة .

رابعا : تحديد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة ، التي تعد جزءاً من تحديد مشكلة البحث بدقة .

خامسا : متغيرات الدراسة المستقلة التابعة تصورياً وإجرائيًا .

سادسا : الدراسات السابقة ، التي من شأنها إعطاء رؤية واضحة حول صياغة فروض الدراسة .

سابعا : فروض الدراسة .

1 - **تحديد المشكلة** :

رغم الاهتمام المتزايد بقضايا البيئة سواء على الصعيد العالمي والمحلي ، فإن التركيز في أغلب القضايا التي تطرح لها علاقة بثقب الأوزون ، والمطر الحمضي ، التنوع البيولوجي ، وتم تجاهل البعد الإنساني الذي هو في الواقع محور كل هذه القضايا .

أصبحنا نواجه مشكلات بيئية عديدة منها التلوث بأشكاله المختلفة ، ومع تفاقم هذه المشكلات وزيادة الخطر عقدت المؤتمرات على كافة الأصعدة المحلية والعالمية ، ووضعت التشريعات والقوانين اللازمة لحماية البيئة ، غير أن القوانين وحدها لا تستطيع تحقيق الغرض المرجو ، ما لم تستند على وعي وإدراك يصل لضمير الإنسان ويكوّن عنده قيم إيجابية وضوابط سلوكية من أجل المحافظة على البيئة .إلا أن مشكلة التلوث البيئي أصبحت تزداد استفحالاً يوماً بعد يوم نتيجة لسلوك البشر ، فبالرغم من التطور الذي نشهده في إعمار المباني والاهتمام بصيانة القديم منها ، فإنه لا يواكبه تطور في سلوكيات بعض الأفراد وفي الاهتمام بنظافة البيئة مما أسهم في انتشار العديد من السلوكيات البيئية السلبية من بينها سلوكيات حرق القمامة داخل الأحياء السكنية ، ورمي الفضلات في الأماكن العامة ، والكتابة على جدران المؤسسات التعليمية ، وقطع الأشجار وغيرها من السلوكيات الضارة بالبيئة ، التي تنتشر بين معظم أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب ، وتركز الدراسة الحالية على هذه الفئة باعتبار أن الشاب في هذه المرحلة يكون قادراً ومستعداً على تقبل القيم والمعتقدات الجديدة وإدماجها مع القيم القديمة ، تعتبر فئة الشباب أكثر الفئات قابلية في إمكانية تعديل بعض القيم لديهم ، وهم الذين من المفروض أن يكونوا مسؤولين بالدرجة الأولى على حل مشكلات التلوث البيئي .

ومن خلال الطرح السابق صيغت مشكلة الدراسة في العنوان الآتي :

بعض القيم الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك البيئي ، دراسة ميدانية اجتماعية لعينة من الطلبة الليبيين بجامعة قاريونس ، مدينة بنغازي .

في محاولة ترمي للإجابة على السؤال الآتي :

هل هناك علاقة بين القيم الاجتماعية والسلوك البيئي ؟

2 - أهمية الدراسة :

تتحدد أهمية الدراسة في ضوء المشكلة المطروحة للبحث والأهداف التي تسعى لتحقيقها وتستمد أهميتها من كونها :

1) خصوصية الموضوع ، فهي تعالج موضوعاً لا يزال بكراً لم يشبعه الباحثون دراسة وتمحيصاً ــ ولا تزال جوانبه غامضة تحتاج لمن يسبر أغوارها ، فالاهتمام بقضايا البيئة على مستوى البحث والدراسات تناول الجوانب الاقتصادية والبيولوجية ، وتناول هذا الموضوع من الجانب الاجتماعي لا يزال يحتاج للعديد من الدراسات .
2) ندرة ما كتب عن التلوث البيئي من منظور اجتماعي ، وإثراء علم الاجتماع بشكل عام وعلم الاجتماع البيئي بشكل خاص .
3) تركز الدراسة على شريحة مهمة من شرائح المجتمع الليبي وهي فئة الشباب باعتبارها شريحة سكانية تمثل نسبة 60.9% (*) من عدد السكان ، وهي عنصر مهم من عناصر التنمية المستدامة .
4) تفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين والمهتمين بقضايا البيئة من خلال ما تتوصل إليه من نتائج .

3 - الأهداف :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في :

1) الإسهام المتواضع في دراسة المجتمع الليبي عن طريق دراسة أحد المواضيع المهمة في علم الاجتماع البيئي وهو السلوك البيئي .
2) معرفة تصرفات الشباب أثناء تعاملهم مع البيئة سواء داخل الجامعة أو خارجها .
3) معرفة فيما إذا كان هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المشار إليها والسلوك البيئي من خلال اختبار فرضيات الدارسة .

4 - تحديد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة .

تحتوي هذه الدراسة على مجموعة من المفاهيم سيتم من خلال هذه الجزئية تعريفها تصورياً وإجرائياً .

(*) التعداد السكاني للمجتمع الليبي ، 2006 م .

أولاَ : التعريف التصوري والإجرائي للمفاهيم :

1 – القيم الاجتماعية تعرف " بأنها نتاج اجتماعي يتعلمها الفرد ويكتسبها ويتشربها ويستدخلها تدريجياً ويضيفها إلى أطره المرجعية للسلوك يتم هذا من خلال عملية التفاعل الاجتماعي ، حيث يتعلم الفرد أن بعض الدوافع والأهداف تفضل عن غيرها ويعطيها قيمة أكثر من غيرها " (1) .

وتعرف أيضا " بأنها كأي نظام اجتماعي تؤدي عدة وظائف للمجتمع من أهمها توحيد مظاهر السلوك بين الأفراد والجماعات ، وتلعب دوراً في حث الأفراد على توجيه سلوكهم وجهة معينة وفقاً لما تقتضيه هذه القيم " (2) .

وتعرف " بأنها نتاج خبرات اجتماعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوك فهي تكمن خلفه وتوجهه لتعطيه معنا ، فمجموعة القيم السائدة لدى شخصاً ما أو جماعة تمثل نوعاً من الضغوط الاجتماعية التي تؤثر في الفرد تأثيراً مباشراً (3) .

وتعرف القيم الاجتماعية إجرائياً بأنها : أهم الإبعاد التي يمكن قياس القيم الاجتماعية من خلالها قيمة التعاون ، قيمة النظافة ، قيمة المسئولية ، قيمة التذوق الجمالي ، قيمة المحافظة على الممتلكات العامة .

ومن خلال هذه الدراسة تم تحديد مجموعة من القيم الاجتماعية منها :

أ – قيمة التعاون :"هي قيمة اجتماعية يتم نقلها للفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، وتحقيق هدف مشترك ، وذلك لصعوبة قيام الفرد بمفرده أو الجماعة بمفردها بذلك العمل ، فتكون الحاجة ماسة إلى اشتراك الجهود لإتمام عملها وتحقيق أهدافها ، وتبرز قيمته إذا توافرت الرغبة في اشتراك الأفراد والجماعات في عمل من الأعمال ، ويظهر ذلك في سلوكهم إذا تكررت الممارسة لأعمال تعاونية مختلفة ، فيصبح عندئذ التعاون سلوكاً تلقائياً للأفراد والجماعات ما يجعل تحقيق أهدافهم أمرا سهلاً وميسوراً " (4) .

ويعرف التعاون أيضا " بأنه قيمة اجتماعية وشكلاً رئيساً للعلاقات والتفاعل داخل الجماعات ، فالناس لا يستطيعون أن يجتمعوا على غير تعاون ، أو دون أن يشتركوا معاً في العمل من أجل السعي وراء المصالح المشتركة ، ويقصد به اشتراك فردين أو جماعتين أو أكثر لإنجاز عمل معين وتحقيق غاية أو هدف مشترك " (5) .

---

(1) طلعت همام ، علم النفس الاجتماعي ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، بدون مكان نشر ، 1984 ، ص 118 .

(2) جلال مدلولي ، القيم الاجتماعية والتنمية ، المجلة القومية الاجتماعية ، العدد الأول ، 1998 ، ص 45 .

(3) عايد الوريكات ، القيم الاجتماعية وعلاقتها بعمل المرأة ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 4 ، 1998 ، ص 316 .

(4) الطاهر البناني وآخرون ، مدخل لدراسة المجتمع ، المؤتمر المهني العام لنقابات المنتجين ، بدون تاريخ ، ص 270 .

(5) حسين عبد الحميد رشوان ، علم اجتماع التنظيم , مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2004 ، ص209 .

التعريف الإجرائي لقيمة التعاون : تقاس من خلال مجموعة العبارات أو الفقرات التي يحتوى عليها المقياس .

ب – قيمة التذوق الجمالي : " ترتبط هذه القيمة بمسألة الوعي والاتجاهات ، وتنمي في الفرد القدرة على تقدير جهود الآخرين ، ولها قوة تأثير لما تتركه من بصمات على وجدان الفرد ، ويرتبط بها أيضا القدرة على رؤية نواحي الجمال وتذوقها " (1) .

وتعرف قيمة الجمال: " بأنها قيمة اجتماعية يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل والتوافق ، أي فيما يختص بناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي " (2) .

التعريف الإجرائي لقيمة التذوق الجمالي : تقاس من خلال مجموعة العبارات أو الفقرات التي يحتوى عليها المقياس .

ج – قيمة النظافة : " هي قيمة اجتماعية يتم زرعها في الفرد منذ المراحل العمرية الأولى من حياته ، وهي شاملة تشمل نظافة الإنسان نفسه ، والمكان الذي يجلس فيه ، ومسكنه ، والطريق الذي يمر فيها ، والبيئة القريبة منه ، والبيئة العامة ككل ، والنظافة كقيمة بجميع فروعها هي أساس المحافظة على البيئة " (3) .

التعريف الإجرائي لقيمة النظافة : تقاس من خلال مجموعة العبارات أو الفقرات التي يحتوى عليها المقياس .

د – قيمة المسؤولية : " قيمة اجتماعية تظهر من خلال مجموعة السلوكيات التي تشير إلى رغبة الفرد وميله للقيام بواجباته ، وأداء دوره الذي يتوقعه منه الآخرون ، كما تظهر كذلك في مدى قدرته على مسؤولية الجماعة التي ينتمي إليها ، وما يبديه نحوهم من سلوك يتسم بمحاولة إفادتهم ، والمحافظة عليهم ، وتقديم النصح لهم في حالة ميلهم إلى السلوك المنحرف كذلك ما يبديه الفرد من سلوك إيجابي يشير إلى محاولة التصدي للمظاهر والسلوكيات السلبية التي رآها كلما استطاع ذلك " (4) .

---

(1) أحمد حسين اللقاني ، فارغة حسن محمد ، التربية البيئة بين الحاضر والمستقبل ، ط (1) ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1999 ، ص 20 .

(2) محمد شفيق ، علم النفس الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2004 ، ص 71 .

(3) وائل إبراهيم الفاعوري ، البيئة والطفل ، ط (1) , مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004 ، ص 90 .

(4) سمير خطاب ، التنشئة السياسية والقيم , ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004 ، ص 112 .

وتعرف أيضا : " بأنها تكوين ذاتي يقوم على نمو الضمير الاجتماعي – كرقيب داخلي إلا أنها في نموها نتاج اجتماعي لأنها تتعلم وتكتسب وتنمو المسؤولية تدريجياً عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية "(1) .

التعريف الإجرائي لقيمة المسئولية : تقاس من خلال مجموعة العبارات أو الفقرات التي يحتوى عليها المقياس .

هـ – قيمة المحافظة على الممتلكات العامة : " تعرف بأنها قيم اجتماعية تبدو من خلال ما يتعلمه الفرد من سلوك يكشف حرصه على الممتلكات العامة ، والعمل على الحفاظ عليها بطرق متعددة بدءاً من حث الآخرين على ذلك ، أو بمحاولة لفت نظر المخالفين والإبلاغ عنهم، ويظهر ذلك في سلوك الفرد وفي تعاملاته اليومية مع البيئة المحيطة به ، فالطالب في المدرسة مثلاً يظهر اهتمامه بكل الممتلكات المدرسية من مقاعد وأدوات وجدران ، مما يشير إلى تنبيه لتلك القيمة " (2) .

وتعرف قيمة المحافظة على الممتلكات العامة : " بأنها تنمَى في الفرد عن طريق الضمير الداخلي ، حيث يعمل على إبعاد صاحبه عن اقتراف الأعمال غير المرغوبة ، والمحافظة على ممتلكات المجتمع بما يعود بالنفع عليه " (3) .

التعريف الإجرائي لقيمة المحافظة على الممتلكات العامة : يقاس من خلال مجموعة العبارات أو الفقرات التي يحتوى عليها المقياس .

2 – السلوك البيئي .

" يشمل مجموعة الأفعال والتصرفات البيئة سواء أكانت إيجابية أو سلبية تسبب أضراراً مباشرة للبيئة ، مثل السلوكيات التخريبية والعدوانية التي تساهم في تعقيد وتفاقم المشكلات البيئية " (4) .

---

(1) حامد عبدا لسلام زهران ، علم النفس الاجتماعي ، ط (5) ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1984 ، ص 229 .

(2) سمير خطاب ، مرجع سبق ذكره ، ص 113 .

(3) عبدا لرحمن صالح عبدالله ، آراء ومقالات ، مجلة الملك سعود ، العدد 2 ، 1988 ، ص 705 .

(4) سكينة إبراهيم بن عامر ، فاعلية استخدام الأنشطة وبعض وسائط الثقافة في تنمية المعرفة والسلوك البيئي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ،2005 ،ص 44 .

ويعرف السلوك البيئي أيضاً : " بأنه مجموعة المواقف والتصرفات التي تصدر عن الإنسان ، قد تكون سلبية أو إيجابية إزاء البيئة ، فالسلوك البيئي غير الرشيد (السلبي) هو نتاج أو محصلة السلوكيات الخاطئة نحو البيئة , حيث تساهم هذه السلوكيات في إحداث التلوث ، قد يكون تلوثاً بصرياً أو سمعياً (الضوضاء) أو تلوث الهواء أو الماء ، فالسلوك الإنساني هو المسؤول عن هذه المشكلة " (1) .

التعريف الإجرائي للسلوك البيئي : يعرف إجرائياً ، بأنه مجموعة التصرفات السلوكية الصادرة عن الشباب أثناء تعاملهم مع البيئة ، ويمكن قياسها من خلال العبارات التي يحتوى عليها المقياس.

وسيتم توضيح كيفية قياس هذه القيم الاجتماعية والسلوك البيئي بتفصيل أكثر تحت عنوان قياس المتغيرات في فصل الإجراءات المنهجية .

---

(1) أحمد حسين اللقاني / مرجع سبق ذكره ، ص 29 .

5 - متغيرات الدراسة :

تم الاستعانة في هذه الدراسة بمجموعة من الأبعاد لنستطيع من خلالها تحديد القيم الاجتماعية ، حيث تم الاطلاع على بعض الدراسات والأبحاث التي تناولت مقياس القيم الاجتماعية ، وبعض الدراسات التي تناولت مقياس السلوك البيئي ، ومن أهم الدراسات التي تعتبر أكثر أهمية في تحديد القيم الاجتماعية ما يأتي :

1) دراسة إبراهيم أحمد حمزة ، 2000 لتحديد القيم الاجتماعية التي تعمل المدرسة على تنميتها ، حيث استخدم الباحث عشرة أبعاد لتحديد القيم الاجتماعية منها ، قيمة التعاون ، قيمة المسؤولية ، قيمة الاحترام ، قيمة المساواة ، قيمة التشاور ، قيمة التماسك ، قيمة الضبط الاجتماعي ، قيم التكيف ، قيمة الصداقة . (1) .

2) دراسة سعاد أبوبكر ، 2006 ، لتحديد القيم السائدة لدى طلبة جامعة قاريونس ، وقد استعانت الباحثة بمقياس كاشف (2001) للقيم حيث أعد المقياس في نسخته الأصلية في البيئة المصرية ، وتم إعادة صياغته وإضافة فقرات تتلاءم مع البيئة الليبية ، حيث اشتمل المقياس على جزئين ، الجزء الأول يقيس القيم الاجتماعية موزعة على ستة أبعاد ، القيم الجمالية ، القيم الاجتماعية ، القيم النظرية ، القيم الدينية ، القيم القيادية ، القيم الاقتصادية ، أما الجزء الثاني ،فيقيس السلوك ، فكل موقف يقيس الأبعاد الستة حسب البدائل التابعة له . (2) .

3) دراسة سكينة بن عامر ، 2005 ، تناولت مدى فعالية استخدام الأنشطة وبعض وسائط الثقافة في تنمية المعرفة والسلوك البيئي لدى الأطفال ، حيث احتوت الرسالة على مقياس المواقف السلوكية البيئية ، يشمل على مواقف بيئية لرصد سلوك المبحوث الفعلي وتصرفاته المعتادة أثناء التعامل مع البيئة ، وطبق هذا المقياس على البيئة الليبية . (3) .

---

(1) إبراهيم أحمد حمزة ، دور المدرسة في تنمية القيم الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، التربية وعلم النفس ، جامعة قاريونس ، 2000، ص 199 .

(2) سعاد أبوبكر محمد ، القيم السائدة لدى طلبة جامعة قاريونس وعلاقتها بالنوع والتخصص ، رسالة ماجستير غير منشورة ، التربية وعلم النفس ، جامعة قاريونس 2005 ، ص 48 .

(3) سكينة إبراهيم بن عامر ، مرجع سبق ذكره ، ص 362 .

ومن خلال الاطلاع على هذه المقاييس وبناء عليه تحدد متغيرات الدراسة على النحو الآتي :

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل

القيم الاجتماعية

أهم الأبعاد التي يمكن قياس القيم الاجتماعية من خلالها.

قيمة التعاون

تقاس من خلال مجموعة العبارات التي يحتوى عليها المقياس.

قيمة النظافة

تقاس من خلال مجموعة العبارات التي يحتوى عليها المقياس.

قيمة التذوق الجمالي

تقاس من خلال مجموعة العبارات التي يحتوى عليها المقياس.

قيمة المسؤولية

تقاس من خلال مجموعة العبارات التي يحتوى عليها المقياس

قيمة المحافظة على الممتلكات العامة

تقاس من خلال مجموعة العبارات التي يحتوى عليها المقياس

المتغير التابع

السلوك البيئي

مجموعة التصرفات السلوكية الصادرة عن الشباب أثناء تعاملهم مع البيئية ويمكن قياسها من خلال مقياس السلوك البيئي .

شكل (1) **متغيرات الدراسة**

6 - **الدراسات السابقة** :

تشير الدراسات السابقة إلى العديد من البحوث التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية ، إلا أن أكثر الدراسات صلة بموضوع الدراسة الحالية هي تلك الدراسات التي كانت بؤرة اهتمامها القيم الاجتماعية ، والسلوك البيئي ، ولكن من خلال الاطلاع على هذه الدراسات تبين أنها كانت قليلة للغاية ، وبالتالي تم عرض الدراسات التي تتعلق بموضوع الدراسة سواء من قريب أو بعيد ، بشكل مباشر أو غير مباشر ، فتم تصنيف الدراسات إلى دراسات أجنبية وعربية ومحلية ، مع مراعاة السياق التاريخ عند العرض .

اولا ً : **دراسة عالمية** :

دراسة عصام توفيق قمر ، بعنوان : دور الأنشطة المدرسية البيئية في (اليابان ، أمريكا ، إنجلترا) في تنمية الوعي البيئي للطلاب ، 2007 .

أجريت هذه الدراسة في اليابان ، أمريكا ، انجلترا ، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور جماعات النشاط المدرسي في الدول الثلاث : اليابان ، الولايات المتحدة الأمريكية ، إنجلترا في تنمية الوعي البيئي للطلاب ، كما تهدف إلى الكشف عن خبرات الدول المتقدمة في مجال تنمية الوعي البيئي للطلاب ، وكيفية الاستفادة من هذه الخبرات في المدارس المصرية .

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في الوقوف على أهمية الدور الذي تقوم به جماعات النشاط المدرسي في تنمية الوعي البيئي ، تكشف على خبرات تجارب بعض الدول المتقدمة في تنمية الوعي البيئي والاستفادة من هذه التجارب .

الإجراءات المنهجية :

مجتمع الدراسة الدول الثلاث : اليابان ، الولايات المتحدة الأمريكية ، إنجلترا ، أجريت الدراسة على طلاب المدارس الثانوية في المجتمعات الثلاث ، استخدم الباحث المنهج المقارن للتعرف على خبرات وتجارب بعض الدول المتقدمة في هذا المجال ، وبيان نواحي التشابه والاختلاف بينها .

نتائج الدراسة :

1 – بالنسبة للمشكلات البيئية في الدول الثلاث ، أوضحت الدراسة أن العالم يعاني من تدهور حالته البيئية ، ويتمثل هذاالتدهور في ظهور العديد من المشكلات البيئية التي تختلف في الدرجة والنوع من دولة إلى أخرى ، كما تعاني الدول الثلاث : اليابان ، الولايات المتحدة

الأمريكية ، إنجلترا ، من عدة مشكلات بيئية تختلف من دولة إلى أخرى ، حيث نحد اليابان تعاني من مشكلة الزيادة السكانية ، وتتشابه اليابان مع الولايات المتحدة وإنجلترا في المعاناة من مشكلة التلوث ، كما أن التلوث في الدول الثلاث يأخذ أشكالا أكثر خطورة وتدميراً للإنسان والبيئة ، لكونه ناجماً عن الأسلحة والتجارب والنفايات النووية ، كما تعاني هذه الدول من التلوث بأنواعه المعروفة (تلوث الماء ، تلوث الهواء ، تلوث التربة ، التلوث الضوضائي

2 – بالنسبة للتربية البيئية المدرسية في الدول الثلاث :

تتفق الدول الثلاث إلى أهمية التربية البيئية في إعداد الإنسان المتفهم لبيئته والمدرك لظروفها ، الواعي بما يواجهها من مشكلات ، والقادر على المساهمة الإيجابية في التغلب على هذه المشكلات .

وتختلف مظاهر الاهتمام بالتربية البيئية من دولة إلى أخرى ، ففي اليابان نجد الطلاب يقومون بأنفسهم بزراعة الخضروات والأشجار في حديقة المدرسة وتنظيف فصولهم وتزيينها بأعمالهم الفنية وتزيين النوافذ بالزهور والورود ، والاهتمام بالمنظر العام للمدرسة ، هذا بالإضافة إلى محاولات اليابانيين المستمرة لإدخال التربية البيئية في المناهج المدرسية .

وفي الولايات المتحدة هناك برامج كثيرة للتربية البيئية المدرسية تتعاون فيها بعض المعاهد العلمية والمؤسسات المتخصصة في البيئية مع المدارس لتنمية الوعي البيئي للطلاب .

أما إنجلترا ، فهناك مدخلان رئيسيان لتضمين التربية البيئية بمناهج المدارس الثانوية الانجليزية ، أولهما هو الدراسات البيئية أو العلوم البيئية كمادة منفصلة عن الجدول الدراسي ، وثانيهما تحديد المكونات البيئية ضمن مادة دراسية بالمنهج ، هذا بالإضافة إلى الاهتمام بتدريب المعلمين في مجال التربية البيئية ، حيث يوجد بإنجلترا (48%) من المعاهد التعليمية قائمة على أمر تدريب المدرسين على تدريس التربية البيئية .

ويلاحظ مما سبق أن التربية البيئية المدرسية في الدول الثلاث إنما تأخذ شكلاً عملياً أكثر من الاهتمام بها نظرياً ، كما أن للطلاب دوراً مهماً في جعل مدارسهم تظهر بالصورة الحسنة .

3 – بالنسبة لدور جماعات النشاط المدرسي في تنمية الوعي البيئي للطلاب .

تتفق الدول الثلاث على أهمية الدور الذي يجب أن تقوم به جماعات النشاط المدرسي في تنمية الوعي البيئي للطلاب أعضاء هذه الجماعات ، ولكنها تختلف فيما بينها من حيث الأساليب والبرامج والأنشطة التي تستخدمها لتحقيق الوعي البيئي .

في اليابان نجد جماعات النشاط تمارس أنشطة متميزة لتنمية الوعي البيئي ، حيث يتم استخدام عرض الأفلام والإذاعة داخل المدارس عن مشاكل التلوث

كما ينقل (الإذاعة المرئية) برامج تربوية للطلاب عن قضايا البيئة وكيفية مواجهتها ، كما يخصص أسبوعياً وقتاً لممارسة الأنشطة المدرسية التي تخدم البيئة .

أما في الولايات المتحدة الأمريكية ، فنجد جماعات النشاط بالمدارس الثانوية تتعاون مع بعضها في تنفيذ البرامج والمشروعات لخدمة البيئية ، كما تشترك مع بعض المؤسسات والهيئات لخدمة البيئة وتنمية الوعي البيئي للطلاب ، أما المدارس الثانوية في إجلترا، فتنظم الأنشطة الطلابية على أساس أنها جزء أساسي من البرامج التعليمية .

ومن بين جماعات النشاط المدرسي التي لها دور مهم في تنمية الوعي البيئي للطلاب في المدارس الثانوية (جماعات الرحلات) ، في اليابان يتم الاستفادة منها في إلقاء محاضرات عن البيئة التي سيتم زيارتها ، والمشكلات البيئية في هذه المناطق وكيفية علاجها بينما في الولايات المتحدة يتلق طلاب المدارس الثانوية تدريباً علمياً وعملياً عن صيانة البيئة والحفاظ عليها ، أما إنجلترا، فتنظم المدارس الثانوية ما يسمى الرحلات البيئية ، حيث يقوم الطلاب بإعداد أبحاث بعد عودتهم من الرحلة وتشترك هذه الجماعات مع بعض المنظمات التي تهتم بصيانة البيئية في عمل معسكرات لتنمية الوعي البيئي للطلاب وتعليمهم الجوانب العملية لخدمة البيئية . (1)

ثانيا ً : دراسات على المستوى العربي :

الدراسة الأولى : دراسة ملاك أحمد الرشيدي ، بعنوان المدرسة وخدمة البيئية ، 1985 .

أجريت هذه الدراسة في مدينة القاهرة ، تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على الصعوبات التي تعوق المدرسة عن أداء دورها في خدمة البيئة أثناء العطلة الصيفية ، كما تهدف إلى معرفة الدور الذي يلعبه الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة من خلال الاهتمام بالنشاطات التي تهدف إلى خدمة البيئة .

الإجراءات المنهجية :

منهج الدراسة ، تم استخدام المسح الاجتماعي عن طريق العينة ، عينة الدراسة الأخصائيين الاجتماعيين . أداة الدراسة تم استخدام الاستمارة كأداة لجمع البيانات .

أهمية الدراسة : تكمن في إبراز دور المدرسة كمؤسسة اجتماعية في خلق برامج ثقافية ورياضية تتيح للطلاب فرصاً من أجل إعدادهم وتزويدهم بالخبرات النافعة التي تساهم في خدمة البيئة .

---

(1) عصام توفيق قمر ، الاتجاهات العالمية المعاصرة في ممارسة الأنشطة المدرسية البيئية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ،2007، ص 14.

نتائج الدراسة :

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :

1 – اتضح أن نسبة (53.2%) من المدارس لا تمارس أنشطة تربوية أو ثقافية أو رياضية سواء أثناء العام الدراسي أو في العطلات الصيفية لخدمة البيئة .

2 – قلة جهود الأخصائيين الاجتماعيين وغياب التعاون بين الأهالي وإدارة المدرسة ، وبين الأجهزة المحلية البيئية ، وسبب هذا في إعاقة دور المدرسة في خدمة قضايا البيئة .(1) .

الدراسة الثانية : دراسة السيد عبد الفتاح عفيفي ، بعنوان الوعي البيئي للشباب الجامعي وانعكاساته على إدراك مخاطر التلوث البيئي ، 1991.

أجريت هذه الدراسة بمدينة القاهرة ، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة الوعي البيئي لدى الشاب الجامعي والمخاطر الناجمة عن التلوث البيئي ، ومعرفة المصادر التي تحصل منها الشباب على معلوماتهم عن البيئية ، ومدى تأثيرها على الثقافة البيئية للشباب ، ومساعدة صانعي القرار على تفهم رؤية الشباب لمشكلة تلوث البيئة .

وتنطلق هذه الدراسة من التساؤلات الآتية :

1- ماهية العلاقة بين الوعي البيئي وإدراك الشباب للمخاطر الناجمة عن التخريب البيئي نتيجة لحرب الخليج وغزو العراق للكويت .

2- ماهية العلاقة بين الوعي البيئي وإدراك الشباب لمخاطر التلوث البيئي في مصر .

الإجراءات المنهجية :

نوع الدراسة : تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، حيث تناولت قضية الوعي البيئي لدى الشباب الجامعي وانعكاسه على إدراك مخاطر التلوث البيئي .

أداة الدراسة : تم استخدام استمارة المقابلة لجمع بيانات الدراسة ، عينة الدراسة العينة العشوائية البسيطة ، أما مجتمع الدراسة ، فهو طلاب السنة النهائية لكلية الهندسة الزراعة ، التربية ، الخدمة الاجتماعية ، بفرع جامعة القاهرة بالفيوم .

---

(1) ملاك أحمد الرشيدي ، المدرسة وخدمة البيئة ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، العدد الأول ، 1985 ، ص 221 .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

1 - تبين من الدراسة أن هناك قصوراً حول مفهوم التلوث البيئي في أذهان الشباب الجامعي عن المفهوم الشامل ، حيث اقتصر بشكل كبير على تلوث الهواء ، إذ يمثل هذا المفهوم نسبة (93.8%) من مجتمع البحث .

2 - اتضح من الدراسة أن المناهج الدراسية لها دور في نشر الوعي البيئي لدى الشباب حيث تبين أن طلاب كليتي الزراعة والهندسة أكثر دراية بمفاهيم تلوث التربة والنبات من طلاب كليتي التربية ، الخدمة الاجتماعية .

3 - أما عن دور الأعلام في نشر الوعي البيئي ، فإن نسبة (86.7%) من المبحوثين يرون أنها غير كافية .

4 - وعن مدى الحرص على التثقيف الذاتي لزيادة المعرفة لدى المبحوثين عن البيئة نسبة (62.5%) لا يحرصون على ذلك مقابل (37.%) ، فهم يحرصون على ذلك ، ويعكس هذا تدني الوعي البيئي لدى الشاب الجامعي .

5 - أما عن الوعي بأنماط التلوث البيئي وأسبابه ، فنسبة (75%) من المبحوثين لديهم معرفة بأن عوادم السيارات يؤثر إلى حد كبير (18.8%) يرون التأثير إلى حد ما و(6.2%) يرون أنه ليس له تأثير، أيضاً نسبة (75%) من المبحوثين يرون أن تراكم القمامة والمخلفات يساهم في تلوث البيئية ، بينما (25%) يرون أنها تؤثر (21.9%) يرون أن لها تأثيراً كبيراً ، ويعكس هذا تدنياً ملحوظاً في درجة الوعي البيئي لدى الشاب الجامعي .

6 - تبين أن (65.6%) من المبحوثين يرون أن قطع الأشجار ليس له علاقة بتلوث البيئة ،(21.1%) يرون أنها تؤثر إلى حد ما ، مقابل (12.5%) يرون أنها تؤثر إلى حد كبير

7 - يرى (29.5%) من المبحوثين أن إلقاء القمامة والمخلفات في الترع يؤثر إلى حد كبير في عملية التلوث ، مقابل (7.5%) يرون أنه يؤثر إلى حد ما ، بينما (43.75%) منهم يرون أن استخدام المبيدات لمقاومة الآفات الزراعية لا يؤدي إلى تلوث البيئة مقابل (35.6%) يرون أنها تؤثر إلى حد كبير و(2.6%) يرون أنها تؤثر إلى حد ما وتعكس هذه النتيجة ضعف وعي الشباب وقصور معارفهم بأشكال ومصادر التلوث .

8 – أما عن الضوضاء ، فإن(76.9%) من المبحوثين يرون أن الضوضاء لا تؤثر على البيئة ، بينما (16.9%) يرون أنها تؤثر إلى حد ما ، مقابل (6.2%) يروا أنها تؤثر إلى حد كبير .

ومن خلال النتائج السابقة اتضح أن هناك ضعفاً في درجة الوعي البيئي لدى شريحة من أعلى شرائح الشباب من حيث درجة التعليم ، وهذا من الأشياء التي يجب الانتباه إليها وأخذها بعين الاعتبار .(1) .

الدراسة الثالثة : دراسة سوزان أحمد ، بعنوان : دراسة اجتماعية لبعض مظاهر التلوث البيئي في المجتمعات العشوائية ، 1996 .

أجريت هذه الدراسة في مصر، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور العوامل السلوكية والثقافية في زيادة مشكلة التلوث .

الإجراءات المنهجية :

منهج الدراسة ، تم استخدام المسح الاجتماعي عن طريق العينة ، وكانت الأسرة هي وحدة التحليل في هذه الدراسة ، حجم العينة (150) مفردة, أداة الدراسة تم استخدام المقابلة كأداة لجمع البيانات .

نتائج الدراسة :

1 – الاستمرار في العادات اليومية البيئية من قبل الأهالي بالقرية مثل استخدم الشوارع والترع مقلب للقمامة ، أسهم في زيادة نسبة التلوث .

2 – تمسك الأهالي بالعادات والتقاليد القديمة ومنها ما هو سيء أسهم في زيادة نسبة التلوث .

3 – أسهمت التغيرات المختلفة في ايكولوجيا القرية من حيث الشكل والبناء وزيادة الزحف السكاني في الازدحام في زيادة مشكلة التلوث البيئي .(2) .

الدراسة الرابعة : دراسة محمد عبدالرحمن الديمان ، بعنوان مدى تناول المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية لجوانب التربية البيئية ، 1996.

أجريت هذه الدراسة بمدينة الرياض في السعودية ، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تناول مناهج المرحلة الثانوية بمدارس الرياض لجوانب التربية البيئية .

---

(1) السيد عبد الفتاح عفيفي ، الوعي البيئي للشباب الجامعي وانعكاسه على إدراك مخاطر التلوث البيئي ، مؤتمر الشباب والتنمية البيئية ، جامعة عين شمس ، 1991 ، ص 217 .

(2) سوزان أحمد ، الإنسان والبيئة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1999 ، ص 309

الإجراءات المنهجية :

عينة الدراسة : تتكون من (10) مدارس بمدينة الرياض تم اختيارها بطريقة عشوائية ، وتتكون العينة من (301) مفرده من المدرسين تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

أداة الدراسة : تم استخدام الاستيبانة كأداة لجمع البيانات ,

وحددت مشكلة الدراسة بطرح السؤال الآتي :

ما واقع تناول مناهج المرحلة الثانوية لجوانب التربية البيئية بالسعودية ؟

وقد اشتق من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية المتمثلة في الآتي :

1 - ما واقع تناول مناهج المرحلة الثانوية للجوانب المعرفية للتربية البيئية ؟

2 - ما واقع تناول مناهج المرحلة الثانوية للجوانب الوجدانية للتربية البيئية ؟

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

1 - أوضحت الدارسة أن المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية بالسعودية ركزت على الجوانب المعرفية للتربية البيئية ، ويعتبر تناول هذه الجوانب متواضعاً إلى حد ما .

2 - أما فيما يخص الجوانب الوجدانية والانفعالية والمهارية للتربية البيئية ، فلم يتم التطرق إليها في المناهج الدراسية .(1) .

الدراسة الخامسة : دراسة صالح دياب ، بعنوان : المفاهيم البيئية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية ،1998.

أجريت هذه الدراسة في سلطنه عمان ، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة المفاهيم البيئية في كتب التربية الإسلامية بالمرحة الثانوية بمدارس عمان .

الإجراءات المنهجية :

عينة الدراسة : كتب التربية الإسلامية المقررة على صفوف المرحلة الثانوية (الأول ، الثاني ، الثالث) بلغ مجموع الدروس (209) درساً تم اختيارها بطريقة عمديه ، واعتمدت الدراسة مع منهج تحليل المضمون .

---

(1) محمد عبدالرحمن الديمان ، مدى تناول المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية لجوانب التربية البيئية ، مجلة الملك سعود ، العدد الأول ، 1996 ، ص 65 .

نتائج الدراسة :

1 – المفاهيم التي وردت في القرآن الكريم ، مفهوم الموارد البيئية وكان عدد الفقرات بالقرآن الكريم (210 فقرة) 18 فقرة تتصل بعلاقة الإنسان بالبيئة .

2 – في الحديث الشريف عدد الفقرات (159) فقرة ، منها فقرة واحدة تتصل بمفهوم الموارد البيئية ، و (20) فقرة تتصل بعلاقة الإنسان بالبيئة . (1) .

الدراسة السادسة : دراسة أحمد كامل الرشيدي ، بعنوان : الأمية البيئية لدى المتعلمين وعلاقتها بتلوث البيئة ، 1998 .

أجريت هذه الدراسة بمصر، تهدف هذه الدراسة إلى عرض سمات الأمية البيئية لدى المتعلمين في كل من الريف والحضر ، كما تهدف إلى التعرف على خطر الأمية البيئية نحو البيئة ، والدور الذي يمكن أن يتحقق من تعديل السلوكيات البيئية نحوها

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في أنه محاولة للوقوف على أسباب تضخم المشكلة وعدم القدرة على تحقيق العلاج المناسب لوقف الخطر الداهم ، الذي يهدد حياه كل الكائنات الحية ، ومن ثم اقتراح التوصيات التي قد تكون عوناً لكل المهتمين بشؤون البيئة ومشكلاتها .

الإجراءات المنهجية :

استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث يرى أنه أنسب المناهج البحثية للوقوف على مدى العلاقة بين الأمية وتلوث البيئة ، تتكون عينة الدراسة (600) مفردة من المتعلمين والمتعلمات من قرى محافظة أسوان .

نتائج الدراسة :

أ – نتائج الدراسة طبقاً لأفراد العينة من المجتمع الريفي .

1 – أظهرت النتائج أن هناك سمات أساسية للأمية البيئية في الريف، وأن هذه السمات يشترك فيها الذكور والإناث في مختلف الأعمار في كل المستويات التعليمية .

2 – أظهرت النتائج أن العلاقة طردية بين التحول من الجماعية للفردية والتلوث البيئي ، حيث إن السلامة البيئية وقوتها تحتاج إلى تماسك جماعي .

3 – اتفق جميع أفراد العينة على العلاقة بين عدم الاهتمام بالمشكلات البيئية وقضايا المجتمع والتلوث الحادث في البيئة ، وهذا يؤكد خطورة السلوك البيئي .

---

(1) صالح دياب ، المناهج البيئية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية ، رسالة الخليج ، العدد 87 ، 1998 ، ص 17 .

4 – ربطت جميع فئات العينة بين عدم الرضا عن المجتمع وتلوث البيئة مما يؤكد ضرورة توجيه المسؤولين إلى كسب ثقة المواطنين .

ب – نتائج الدراسة ، طبقاً لأفراد العينة في المجتمع الحضري .

1 – أكد الجميع على عدم وجود شعور بالملكية العامة ، وهذا يؤكد اتفاقهم على زيادة السلوكيات السلبية تجاه البيئة .

2 – اتفق الرجال على عدم المحافظة على القيم الجمالية ويرجع ذلك إلى الإهمال الواضح في معظم المرافق .

3 – الاتفاق الكامل بين جميع أفراد العينة على وجود السلوكيات البيئية السلبية لدى المتعلمين في المدينة سبباً مباشراً في مظاهر التلوث البيئي .

4 – اتفق جميع أفراد العينة من المتعلمين الحضر ، أن هناك وجوداً لسمات الأمية البيئية ،التي لم يختلف عليها ذوي المؤهلات العليا أو المتوسطة أو فوق ذلك .

5 – أظهرت النتائج أن المظاهر السلوكية السالبة لدى متعلمي الحضر أسهمت وما زالت تسهم في تدمير الطبيعة ، التي كان من المفروض أن تجد العون والمساعدة من ذوي المؤهلات العليا على درجة الخصوص (1) .

الدراسة السابعة : دراسة أحمد عصام ، بعنوان : أثر المستوى التعليمي للوالدين في تنمية التربية البيئية للأسرة ، 1999 .

أجريت هذه الدراسة في مدينة طرطوس بسوريا ، تهدف هذه الدراسة ، إلى معرفة أثر متغير المستوى التعليم للوالدين في تنمية الاتجاهات الإيجابية للأسرة نحو قضايا البيئة في مدينة طرطوس .

الإجراءات المنهجية :

وحدة التحليل الأسرة ، عينة الدراسة تم اختيار (200) مفردة من أرباب الأسر ، أداة الدراسة ، تم استخدام الاستبانه كأداة لجمع البيانات .

منهج الدراسة ، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، الأساليب الإحصائية تم استخدام الكاي المربع لاختيار فروض الدراسة .

---

(1) أحمد كامل الرشيدي ، بحوث ودراسات تربوية في الميزان ، المكتبة الأكاديمية، بدون مكان نشر ، 1998 ، ص 77 .

فروض الدراسة تمثلت في الآتي :

1 - لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين آراء الوالدين ذوى المستوى التعليمي (المرتفع ، المتوسط ، المنخفض) في قضايا البيئة والحفاظ عليها .

2 - لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين آراء الوالدين ذوى المستوى التعليمي (المرتفع ، المتوسط ، المنخفض) نحو حملات تنظيف المدينة ومشاركة الأبناء فيها .

3 - لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين آراء الوالدين ذوى المستوى التعليمي (المرتفع ، المتوسط ، المنخفض) في تقبل ملاحظات أبنائهم المقدمة لسلوكياتهم الخاطئة نحو البيئية .

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما كانت اتجاهات الأسرة نحو البيئة أكثر إيجابية (1) .

الدراسة الثامنة :دراسة عادل ياسين محرم وآخرون ، بعنوان : التلوث البصري وعلاقته بالتذوق الجمالي في مرحلة الطفولة المتأخرة ، 2000 .

أجريت هذه الدراسة في مدينة القاهرة ، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى الارتباط بين التلوث البصري ومستوى التذوق الجمالي عند الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة 12 سنة ، كما تهدف إلى التعرف على أسباب ومظاهر وأنماط التلوث البصري لإدراك ومواجهة آثاره الصحية والنفسية الضارة على الأطفال ،خاصة فيما يتعلق بالتذوق الجمالي لديهم .

أهمية الدراسة :الكشف عن مدى تأثر الطفل بأنماط التلوث البصري ومظاهره المتعددة في البيئة المحيطة ، ومدى تأثير التلوث البصري على مستوى التذوق الجمالي ومدى انعكاس ذلك على تكوينه النفسي وعلى شخصيته مستقبلاً .

الإجراءات المنهجية : المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج التجريبي .

عينة الدراسة : تتكون من 200 طفل وطفلة ، أدوات الدراسة تم استخدام مقياس للتلوث البصري ومقياس التذوق الجمالي للمرئيات ، أما الأساليب الإحصائية تم استخدام اختيار T واختبار F ، تم استخدام الارتباط بطريقة التجزئية النصفية وطريقة الفا كرونباخ .

---

(1) أحمد عصام ، أثر المستوى التعليمي للوالدين في تنمية التربية البيئية في الأسرة ، مجلة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية ، العدد 2 ، 1999 ، ص 217 .

فروض الدراسة:1 – توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى وجود الملوثات البصرية ومستوى التذوق الجمالي عند الطفل .

2 – توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الطفل للتلوث البصري ومستوى تذوقه الجمالي .

3 – توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات الشخصية للطفل وبين مستوى تذوقه الجمالي .

نتائج الدراسة :

1 – توجد فروق جوهرية ودالة في صالح تلاميذ مدرسة 6 أكتوبر على حساب تلاميذ مدرسة السيدة نفيسة في مستوى التذوق الجمالي ، الأمر الذي يشير أن أفراد العينة الذين يعيشون في 6 أكتوبر يتمتعون بقدر أعلى في مستوى تذوق الجمال ، في حين أن أفراد العينة الذين يعيشون في حي العباسية مستوى تذوق الجمال أقل ، ويرجع هذا إلى قلة وندرة الملوثات البصرية وارتفاع نسبة المظاهر الجمالية في 6 أكتوبر .

2 – توجد فروق دالة بين التلاميذ في 6 أكتوبر والسيدة نفيسة لصالح تلاميذ 6 أكتوبر وذلك في مستوى إدراك التلوث البصري الذي يتعلق بالمباني والعمارات ، أما التلوث البصري الذي يتعلق بافتقاد وغياب قيمة النظافة فلا يوجد دلالة فيه ، ويرجع ذلك إلى أن الأطفال على اختلاف بيئاتهم سواء أكانت نظيفة أو غير نظيفة قد لا يصعب عليهم التمييز والتفرقة بين المكان النظيف وغير النظيف وبالتالي يسهل إداركهم لذلك ، ومن خلال هذه النتيجة تبين لنا صحة الفرض وهو توجد علاقة ذات دلالة بين إدراك الطفل للتلوث البصري ومستوى تذوقه الجمالي .

3 – لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في مستوى إدراك التلوث البصري ومستوى التذوق الجمالي (1) .

الدراسة التاسعة:دراسة يسرى عفيفي وآخرون ، بعنوان : فعاليات الدور الإعلامي للمؤسسات البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب في دولة الإمارات 2003 .

---

(1) عادل ياسين محرم ، التلوث البصري وعلاقته بالتذوق الجمالي في مرحلة الطفولة المتأخرة ، مجلة العلوم البيئية ، العدد 3 ، 2000 ، ص 1019

أجريت هذه الدراسة في دولة الأمارات ، وتهدف إلى معرفة طبيعة نشاط المؤسسات البيئية الحكومية وغير الحكومية وبرامجها في مجال البيئة ونشر الوعي البيئي وأهدافها وخططها المستقبلية .

أهمية الدراسة : تلقي الضوء على واقع برامج التوعية الإعلامية التي تقوم بها المؤسسات البيئية لنشر الوعي البيئي لدى الشباب الإماراتي ، تقويم فعالية الدور الإعلامي لهذه المؤسسات لبناء استراتيجيه إعلامية بيئية علمية تسهم في توعية الشباب بمشاكل البيئة .

الإجراءات المنهجية:العينة تم اختيار 300 مفردة بطريقة العينة العشوائية البسيطة المنهج المتبع في هذه الدراسة : تم استخدام منهج تحليل المنضمون للبرامج البيئية التي تصدرها المؤسسات البيئية بالأمارات .

أدوات الدراسة: تم استخدام استمارة استبانه لقياس مستوى الوعي البيئي لأفراد العينة . الأساليب الإحصائية : تم استخدام اختبار T واختبار F .

نتائج الدراسة :

خلصت الدراسة إلى أنه ما زالت هناك بعض البرامج والمطبوعات البيئية لا تفي بالحاجة إليها من حيث المضمون . (1)

الدراسة العاشرة : دراسة ليلى أحمد كرم الدين ، بعنوان استخدام المشروعات البيئية في تنمية سلوكيات إيجابية نحو البيئة لتلاميذ الصف الأول من التعليم الأساسي ، 2004 .

أجريت هذه الدراسة في مدينة القاهرة ، وتهدف إلى تنمية سلوكيات إيجابية نحو البيئة لتلاميذ المرحلة الأولي من التعليم الأساسي باستخدام المشروعات البيئية ، حيث تمارس أنشطة بيئية في شكل مشروعات بيئية تؤدي إلى الحد من الأنماط السلوكية السلبية لهؤلاء التلاميذ ضد البيئة وتنمية سلوكيات إيجابية نحو البيئة.

أهمية الدراسة : تسهم في كشف السلوكيات السلبية ضد البيئة وتعمل على تعديلها مما يساعد على تنمية سلوكيات إيجابية لتلاميذ المرحلة الأولي من التعليم الأساسي اتجاه البيئة في المناطق العشوائية .

---

(1) يسرى عفيفي عفيفي ، فعالية الدور الإعلامي في المؤسسات البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب بدولة الإمارات ، مجلة العلوم البيئية ، العدد 2 ، 2003 ، ص 657

الإجراءات المنهجية :أدوات الدراسة : تم إعداد استمارة استبانه ومقياس للمواقف السلوكية البيئية . منهج الدراسة : تم استخدام المنهج التجريبي حيث تم اختيار مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية في مقياس المواقف السلوكية البيئية قبل وبعد تطبيق برنامج المشروع البيئي على عينة الدراسة و تم اختيار مجموعتين من تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي بطريقة عشوائية .

نتائج الدراسة : أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 05. بين درجات عينة البحث المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مقياس المواقف السلوكية البيئية قبل وبعد تطبيق برنامج المشروع البيئية لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على أن استخدام برنامج المشروع البيئي له فعالية كبيرة في تعديل السلوكيات البيئية السلبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، كما إنه يعمل على تنمية سلوكيات إيجابية نحو البيئة لتلاميذ المناطق العشوائية .(1) .

الدراسة الحادية عشر: دراسة مايسة أنور المفتي، بعنوان : الانتماء الكشفي وعلاقته بمستوى الوعي البيئي ، 2005 .

أجريت هذه الدراسة بمصر ، وتهدف إلى معرفة الفروق بدرجة الوعي البيئي وذلك من خلال المقارنة بين المنتميين للجماعات الكشفية والمنتميين لجماعات الأنشطة الأخرى .

أهمية الدراسة : تتمثل أهميتها في كونها تتناول إحدى الموضوعات الحيوية وهي الانتماء لجماعات النشاط ودوره في تنمية الوعي لدى الشباب المنتمي لهذه الجماعات .

الإجراءات المنهجية : عينة الدراسة تم اختيار مجموعة من الشباب بالطريقة القائمة على الصدفة وعددها 788 طالب وطالبة . أداة الدراسة :تم استخدام استمارة استبانه ومتضمنة للمتغيرات الشخصية والديموجرافية ، واستبانه الوعي نحو البيئة ومشكلاتها ، منهج الدارسة: تم استخدام المنهج الوصفي المقارن في تناوله لموضوع الدراسة وفي تحديد المشكلة من خلال جمع البيانات والفروض وعرض النتائج وتحليلها .

---

(1) ليلي أحمد كرم الدين ، استخدم المشروعات البيئية في تنمية سلوكيات إيجابية نحو البيئة لتلاميذ الصف الأول من التعليم الأساسي ، مجلة العلوم البيئية ، العدد 4 ، 2004 ، ص 1352 .

فروض الدراسة :

1 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي البيئي بين أفراد العينة ممن ينتمون لجماعات الأنشطة الكشفية ومن ينتمون إلى جماعات الأنشطة الأخرى .

2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي البيئي بين الفئات تبعاً لبعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية,الخلفية الحضرية ، النوع ، المستوى التعليمي للوالدين ، مهنة الوالدين ، حجم الأسرة ، الترتيب الأسري.

نتائج المجموعة الأولي :

1 - لا توجد فروق جوهرية بين جماعات الأنشطة الكشفية وجماعات الأنشطة الأخرى في وعيهم بالمشكلات البيئية .

2 - توجد فروق جوهرية في بعض الأبعاد بين فئات العينة ذكوراً وإناثاً ممن ينتمون إلى عائلات كشفية وغير كشفية ، تعليم عام وتعليم أزهري ، ممن ينتمون إلى مستويات تعليمية ومهنية للأم .

3 - لا توجد فروق جوهرية بجميع الأبعاد بين فئات العينة بيئة ريفية وحضرية ، تعليم حكومي وخاص ، من ينتمون إلى مستويات تعليمية ومهنة الأب ، من ينتمون إلى أسر ذات أحجام مختلفة ،من يختلفون في الترتيب الأسري ، وبذلك يثبت صحة هذا الفرض جزئياً .

نتائج المجموعة الثانية :

1 - أسفرت نتائج الدراسة أن ثمة وعي بيئي لدى المنتمين للجماعات الكشفية بصفة عامة دون فروق جوهرية بينهم .

2 - أظهرت الدراسة فروقاً في درجة الوعي البيئي طبقاً لبعض المتغيرات الأخر .

3 - توصل الباحث إلى أن الانتماء للجماعات ينمي لدى الفرد الوعي وخاصة تجاه البيئة وعناصرها والمشكلات التي تتعرض لها . (1) .

---

(1) مايسة أنور المفتي ، الانتماء الكشفي وعلاقته بمستوى الوعي البيئي دراسة للفروق بين الجماعات الكشفية وغيرها ، مجلة العلوم البيئية ، العدد الأول ، 2005 ، ص 221 .

ثالثاً : دراسات على المستوى المحلي .

الدراسة الأولي : دراسة أكرم حسن الحلاق ، سعد محمد الزليتي ، بعنوان الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الأول من التعليم الأساسي بمدينة بنغازي ، 1996 .

أجريت هذه الدراسة بمدينة بنغازي، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الوعي البيئي لـــدى التلاميذ باعتبار أن الوعي أساس من أسس تقويم سلوك التلاميذ تجاه بيئتهم ، كما تهـــدف إلى تبصير التلاميذ بمشاكل البيئة وتمكينهم من ابتكار الحلول التي من شأنها الحفاظ على البيئة .

الإجراءات المنهجية :عينة الدراسة : اشتملت على (21) مدرسة ابتدائية داخل مدينة بنغازي ، عدد مفرداتها (650) تلميذ وتلميذة ، وحده التحليل تلاميذ المدارس الابتدائية .

أداة الدراسة : تم استخدام الاستبانه أداه لجمع البيانات .

نتائج الدراسة :

1 - نصف إجمالي العينة ليس لهم اطلاع على موضوعات البيئة ، نسبة من تعرفوا على المعني الحقيقي للبيئة منخفضة مثلت (29.9%) .

2 - نسبة (47.5%) من إجمالي العينة ليس لديهم معرفة بالمشكلات البيئية .

3 - يعتبر الاهتمام بالحدائق والمساحات الخضراء مهم في غرس سلوك بيئي سليم لـــدى النشيء ، وهذا الجانب مفقود، حيث أشار (56%) من أفراد العينة ليس لـــديهم مشـــاركة وعناية بالحدائق في المدرسة .

4 - التلوث بالنفايات المنزلية يبدو واضحاً في أغلب مناطق مدينة بنغازي ، حيث أشـــار (70%) من إجمالي العينة بوجود نفايات في الساحات الموجودة قرب مدارسهم .

5 - فيما يخص احتواء المناهج الدراسية لمعلومات بيئية ، أشار (84%) من إفراد العينـــة بأن مادة العلوم المادة الوحيدة التي تناولت بعض الموضوعات البيئية ، والجانب العملـــي مفقود في هذه المادة . (1) .

---

(1) أكرم حسن الحلاق ، سعد الزليتني ، الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الأول من التعليم الأساســـي ، مجلـــة قـــار يـــونس ، العدد الأول والثاني ، 1996 ، ص 107 .

الدارسة الثانية : دراسة سكينة بن عامر ، بعنوان : فعالية استخدام الأنشطة وبعض وسائط الثقافة في تنمية المعرفة والسلوك البيئي لدى الأطفال ، 2005 .

أجريت هذه الدراسة بمدينة بنغازي ، وتهدف هذه الدراسة إلى تنمية المعرفة والسلوك البيئي لدى الأطفال باستعمال برنامج يعتمد على الأنشطة وبعض وسائط الثقافة باستخدام مقياس المواقف السلوكية البيئية ، وبطاقة ملاحظة السلوك البيئي .

الإجراءات المنهجية : اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي، فكانت عينة الدراسة 110 طفل وطفلة ، المجموعة الضابطة : 59 طفل وطفلة .

أداة الدراسة : تم استخدام مقياس المواقف السلوكية البيئية وبطاقة ملاحظة السلوك البيئي .

فروض الدراسة : 1 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجة المجموعتين التجريبية والضابطة في معرفة المفاهيم البيئية الواردة في الاختبار الخاص بالدارسة قبل وبعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية في صالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى .

2 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في السلوك البيئي المقاس ببطاقة السلوك البيئي الخاصة بالدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية بعد التطبيق البعدي .

نتائج الدراسة :

1 – توجد فروق دالة إحصائياً في نمو المعرفة البيئية بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى المقاس بمقياس المواقف السلوكية البيئية الخاص بالدراسة.

2 – توجد فروق دالة احصائياً في نمو المعرفة البيئية بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى المقاس باختبار المعرفة البيئية الخاصة بالدراسة . (1) .

---

(1) سكينة إبراهيم بن عامر ، مرجع سبق ذكره ، ص 8 .

الدراسة الثالثة : دراسة حواء على زوبي ، بعنوان : تحليل محتوى الكتب المدرسية في الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء أهداف التربية البيئية ، 2006 .

أجريت هذه الدراسة بمدينة بنغازي ، وتهدف إلى التعرف على جوانب أهداف التربية البيئية في الكتب المدرسية للشق الأول من التعليم الأساسي وذلك للإجابة على التساؤلات الآتية :

1 - ما أهداف التربية البيئية الواجب تحقيقها في نهاية الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي ؟

2 - ما أهداف التربية البيئية التي تم تناولها في محتوى موضوعات الكتب المدرسية في بالشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي ؟

أهمية الدراسة:تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعاً مهماً باعتبار أن الموضوعات البيئية ذات أولوية داخل المجتمعات كافة ، لما لها من انعكاسات على صحة الفرد والمجتمع ، أهمية المقررات لما لها من دور مهم في تحقيق التربية البيئية، فلابد من دراستها وتقويمها تقويماً علمياً لإعطاء صورة واضحة عن جوانب القصور المتعلقة بالتربية البيئية .

الإجراءات المنهجية :مجتمع الدراسة جميع موضوعات كتب الشق الأول من التعليم الأساسي حيث اتبعت الباحثة المنهج المسحي التحليلي في التعامل مع البيانات، حيث تمثلت فئة التحليل في الجانب المعرفي الوجداني المهارى ولمعرفة ثبات الأداء قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية بنسبة 10% من جميع الموضوعات بالكتب الدراسية موضوع البحث .

نتائج الدراسة :

1 - بلغ عدد الأهداف التي تم تناولها بالكتب المدرسية 27 هدفاً بمعني أن جميع الأهداف التي بالقائمة تم تناولها متفاوته .

2 - بلغ عدد الموضوعات التي تناولت جانباً أو أكثر من جوانب أهداف التربية البيئية بكتب الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي 501 من بين 760 موضوعاً أي بنسبة 65% .

3 - جاء الصف الرابع في المرتبة الأولى من حيث تناول أهداف التربية البيئية ، الصف السادس في المرتبة الثانية ، الصف الخامس في المرتبة الثالثة ، الصف الثالثة في المرتبة الرابعة ، وجاء الصف الأول في المرتبة الأخيرة .(1)

---

(1) حواء علي زوبي ، تحليل محتوى الكتب المدرسية في الشق الأ,ل من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء أهداف التربية البيئية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، التربية وعلم النفس ، جامعة قاريونس ، 2006 ، ص 12 .

تعقيب على الدراسات السابقة :

لقد تم الاستعانة بمجموعة من الدراسات التي أجريت على هذا الموضوع وإن كانت في أغلبها غير مباشرة لموضوع الدراسة ، إلا أنها تخدم الدراسة الحالية وكان السبب في الاستعانة بهذه الدراسات هو عدم وجود دراسة تتحدث عن القيم الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك البيئي بهذه الخصوصية التي نبحث عنها .

أما الإجراءات المنهجية :

من حيث وحدة التحليل: تتفق الدراسة الحالية مع دراسة عبد الفتاح عفيفي، ودراسة مايسة أنور المفتي من حيث وحدة التحليل فكانت وحدة التحليل هم الشباب ، أما بقية الدراسات فقد اختلفت من حيث وحدة التحليل ،فكانت دراسة سوزان أحمد ، دراسة أحمد عصام متفقة من حيث وحدة التحليل، فالأسرة هي وحدة التحليل ، أما دراسة صالح دياب ،دراسة حواء زوبي فقد اتفقتا، فكانت المناهج الدراسية هي وحدة التحليل ، أما دراسة أكرم حسن، دراسة سكينة بن عامر، دراسة ليلي أحمد، دراسة عادل ياسين دراسة أكرم الحلاق كانوا تلاميذ المدارس هم وحدة التحليل ، باستثناء دراسة ملاك أحمد كان الأخصائيون الاجتماعيون هم وحدة التحليل، ودراسة يسرى عفيفي اختلفت عن بقية الدراسات فكانت البرامج الإعلامية هي وحدة التحليل .

من حيث نوع العينة : قامت الدراسات السابقة في مجملها على عينات عشوائية، حيث استخدمت دراسة محمد عبدالرحمن ، دراسة عبدالفتاح عفيفي ، دراسة مايسة أنور دراسة ليلي أحمد ، دراسة يسرى عفيفي ، العينة العشوائية البسيطة ، أما دراسة صالح دياب استخدمت العينة العمدية في حين بعض الدراسات لم تشر إلى نوع العينة أما الدراسة الحالية، فقد اختلفت مع بقية الدراسات، حيث اعتمدت على العينة العشوائية الطبقية النسبية .

من حيث متغيرات الدراسة :جل الدارسات لم تستخدم متغير القيم الاجتماعية ومتغير السلوك البيئي، فاختلفت عن الدراسة الحالية باستثناء دراسة سكينة بن عامر اتفقت مع الدراسة الحالية، حيث يعتبر السلوك البيئي متغيراً تابعاً لها .

من حيث استمارة الاستبانه : جل الدراسات تتفق مع بعضها البعض باستخدام استمارة الاستبانه كأداة لجمع البيانات كدراسة أكرم الحلاق ، دراسة محمد عبدالرحمن ، دراسة أحمد عصام ، دراسة ملاك أحمد ، دراسة مايسة أنور ، دراسة عبدالفتاح عفيفي، أما

الدراسة الحالية، فتستخدم استمارة المقابلة لجمع البيانات . هذا واتفقت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية باستخدام مقاييس للسلوك البيئي كأداة من أدوات الدراسة منهـا دراسـة سكينة بن عامر ، دراسة ليلي أحمد ، دراسة عادل ياسين ، التي استخدمت مقياس للتلوث البصري ومقياس للتذوق الجمالي .

من حيث المنهج:اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة عبدالفتاح عفيفي ، دراسـة أحمـد كامـل الرشيدي ، دراسة أحمد عصام ، دراسة مايسة أنور باستخدام المنهج الوصفي في تنـاول موضوع الدراسة، واختلفت مع بقية الدراسات الأخرى وإن كانت الدراسات الأخرى اتفق البعض منها، فقد اتفقت دراسة سكينة بن عامر مع دراسة عادل ياسين دراسة ليلي أحمد باستخدام المنهج التجريبي واتفقت دراسة يسرى عفيفي ، دراسة حواء زوبـي ، دراسـة صالح دياب باستخدام منهج تحليل المضمون في تناول موضوع الدراسة .

7 -**فروض الدراسة** :

تنطلق الدراسة من فرضية أساسية مفادها أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين القـيم الاجتماعية والسلوك البيئي وتتفرع هذه الفرضية إلى مجموعة من الفرضيات الفرعية جاءت على النحو الآتي:

1 – هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيمة التعاون والسلوك البيئي.

2 – هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيمة النظافة والسلوك البيئي .

3 – هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيمة المسؤولية الاجتماعية والسلوك البيئي .

4 – هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيمة التذوق الجمالي و السلوك البيئي .

5 – هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيمة المحافظة على الممتلكات العامة والسـلوك البيئي.

الفصل الثاني القيم الاجتماعية

تمهيد :

تحتل دراسة القيم مكانة مركزية في العلوم الاجتماعية بصفة عامة وعلم الاجتماع بصفة خاصة ، وتعتبر مدخلاً ممتازاً لفهم روح الثقافة، فالقيم لا تنشأ من فراغ ولا هي مجردة مطلقة ولا ثابتة ولا أبديه، بل هي جزء لا يتجزأ من الخبرة الإنسانية الواقعية ، والقيم فضلاً عن ذلك فهي متغلغه في سلوك الإنسان وتتبع من نفسه ومن تفاعل رغباته مع الأشياء والبيئة التي يعيش فيها ، وتشكل القيم محوراً لكثير من الاعتقادات والاتجاهات والسلوك ، وتؤثر في أحكامنا وأفعالنا وتصرفاتنا .(1) .

وعلى أي حال تبقي القيم محصلة لنتاج اجتماعي يتعلمها الفرد ويتشربها ويكتسبها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية .

وسيعرض هذا الفصل في ثناياه موضوع القيم الاجتماعية ويتمحور في العناصر الآتية:

- مدخل عام لموضوع القيم .
- القيم و السلوك .
- القيم الاجتماعية وأهميتها في خدمة البيئة .
- القيم الاجتماعية والشباب .
- دور المؤسسات الاجتماعية في غرس القيم والسلوك البيئي .

• مدخل عام لموضوع القيم :

موضوع القيم من الموضوعات التي تمت دراستها بشكل كبير في العديد من المجالات في علم الاجتماع ، علم النفس والتربية ، الاقتصاد وغيرها .

ورغم أهمية موضوع القيم إلا أنه ينتابه صعوبة لكونها مادة واقعية يصعب قياسها ، ولكن أصبح عملية قياس القيم يتم عن طريق ملاحظة سلوك الأفراد في مواقف مختلفة .(21)

---

(1) عبدالرازق عبدالله عوض ، الهجرة الوافدة وعلاقتها بتغير بعض القيم الاجتماعية ، ط 1 ، دار الطباعة الحرة ، الإسكندرية ، 2009 ، ص 92 .

(2) طارق كمال ، أساسيات في علم النفس الاجتماعي ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2005 ، ص 21

هذا وتعتبر القيم خاصية من خصائص المجتمع الإنساني ، فالإنسان هو موضوع القيم باعتبار أن القيم عملية اجتماعية تخص الجنس البشري وتشتق أهميتها ووظائفها من طبيعة وجوده في المجتمع، فلا وجود للمجتمع الإنساني دون قيم ، وتبدو أهميتها في كونها تشكل الملامح الأساسية لضمير المجتمع وتشكل ضمائر أفراده ، وهي تهدف إلى تنظيم السلوك إذ تعد إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الفرد والجماعة .(1) .

ومن هنا نستطيع القول أن القيم لا تأتي من فراغ ،فهي مكتسبة يكتسبها الفرد من المجتمع الذي ينشأ ويعيش فيه ، ولكن قد تختلف من مجتمع لآخر ومن شخص لآخر باعتبار أن للقيم إطاراً مرجعياً ترتب فيه حسب الأهمية سوى على مستوى الفرد أو الجماعات أو المجتمعات .

علي سبيل المثال قد تكون قيمة التعاون في المرتبة الأولى لدى فرد معين بينما قيمة التذوق الجمالي هي الأولى لدى شخص آخر ، معني هذا أن أبناء المجتمع ليسوا صورة متشابهة ولكن لكل فرد إطاراً قيمياً، والاختلاف في سلم التدرج وليس في المكونات أي أن لكل فرد قيماَ يؤمن بها وتظهر بوضوح في سلوكه .

ولعرض موضوع القيم بشيء من التفصيل نتناول النقاط الآتية:

أولا ً : مصادر القيم :

تتكون القيم من مصادر ثلاثة وهي :

1 – المكون المعرفي : يشمل المعارف والمعلومات والنظريات وعن طريقها يتعلم الفرد القيم .

2 – المكون الوجداني:يشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس وعن طريقها يميل الفرد إلى قيمة معينة دون الأخرى .

(1) ماجد الزيود ، الشباب والقيم في عالم متغير ، دار الشروق ، الأردن ، 2006 ، ص 21

3 ــ المكون السلوكي : القيمة هنا تترجم إلى سلوك ظــاهري ، ويتصــل هــذا الجانــب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي مما يجعل الفرد يمارس القيمة وتتكرر في حياته اليومية.(1).

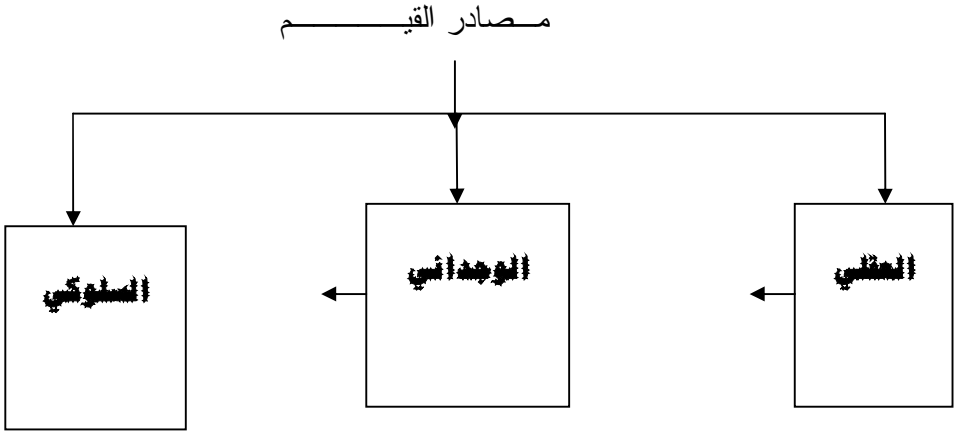

شكل (2) مصـــــــادر القيـــم

ثانيا ً : خصائص القيم :

من خلال تتبعنا للعرض العام لموضوع القيم نلاحظ العديد من الخصائص التي تميز القيم عن غيرها من المفاهيم، حيث يشير عبدالله الرشدان في كتابه علم اجتماع التربيــة إلــى خصائص عدة للقيم من بينها أنها ذاتية ، عصية على القياس لأن القيم الإنسانية غير محددة ، وهي مسألة شخصية وليست شيئاً مجرداً مستقلاً عن السلوك، بل متغلغلة فيه وتنبع من نفســه ورغباته ، ونسبية لا يمكن أن تفهم إلا في المجال السلوكي وفي الإطار الثقافي الذي يعيش فيه الفرد ، وترتب ترتيباً هرمياً . (2) .

ولقد اتفق عبدالله الرشدان مع فوزية دياب في عرض خصائص القيم، حيث أشــارت إلي أنها نسبية وذاتية وعصية على القياس وترتب ترتيباً هرمياً .

ومن هنا نلاحظ أن من خصائص القيم ترتب فيما بينها ترتيباً هرمياً فتهيمن بعــض القيم على غيرها أو تخضع لها .

---

(1) طلعت همام ، مرجع سبق ذكره ، ص 110 .

(2) عبدا لله الراشدان ، علم اجتماع التربية ، دار الشروق ، الأردن ، 2004 ، ص 156 .

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد أهم خصائص القيم الاجتماعية فيما يأتي:

1 - **القيم الاجتماعية مشتركة بين عدد كبير من الناس** .

إن القيم هي المعيار الذي نحكم به على الناس كجماعة أو أفراد ، على المواقف وألوان السلوك والأفكار والمشاعر ، والأحداث والألفاظ ، بأنها مستحبة أو مكروه ، جميلة أو رديئة مفيدة للمجتمع أو ضارة به ، صحيحة أو خاطئة ، تستحق الاهتمام لاتخاذ تصرف في خدمتها أو محاربتها .

من الواضح أن الناس الذين يعيشون في مجتمع واحد ما لم يتفقوا على هذه المعايير أو الأسس، فإن الحياة الاجتماعية بين أفراد المجتمع تصبح مستحيلة .(1) .

2 - **القيم الاجتماعية تتصف بالدينامية والقابلية للتغير الاجتماعي** .

قد يكون التغير سريعاً جداً كما يحدث في المجتمعات المتقدمة ، وتكون هناك رغبة في تغيير قيمة اجتماعية ، وقد يكون التغيير بطيئاً جداً، فميل الأفراد إلى الالتزام بقيم الجماعة والتقيد بقواعدها السلوكية بحكم شدة كثافة الرقابة الاجتماعية على سلوكه وحتى في أمثال هذه المجتمعات يحدث تطور ولكن ببطء شديد .(2) .

3 - **القيم الاجتماعية التي تعبر عن نفسها بالرموز الاجتماعية** .

لا يستغني الناس عن القيم الاجتماعية وهم يعبرون عنها رمزياً ، وهناك طرائق يمكن للشخص أن يعلم بها عن تمسكه بالقيم الاجتماعية أمام الناس ، أو عن تمايز الأفراد بعضهم على بعض بموجب قيم اجتماعية معترف بها ،ومن أمثلة هذه الرموز المعبرة عن القيم الاجتماعية الكفاءة في الإنتاج و الذكاء في العمل والتعاون والجد والمثابرة ، وتؤدي الرموز وظيفة تحفيز الفرد وتشكيل سلوكه وتوجيه نشاطه في اتجاهات قيمة معينة ويعمل كرمز ينشط الفرد وكجائزة تدل على هذا الرمز مثل العمل الرمز له نوع الوظيفة ومقدار الدخل ، والتعاون في خدمة الحي والرمز له نظافة الحي وجماله .(3) .

4 - **القيم الاجتماعية لها أهداف خلقية** .

تستهدف القيم الاجتماعية خدمة الجماعة وهذا هدف أخلاقي ، ولا يكاد يوجد سلوك إنساني إلا وصف بأنه خيّر أو شرير ، مؤدب أو غير مؤدب ، سلبي أو إيجابي .

---

(1) عبدالرازق عبدالله عوض ، مرجع سبق ذكره ص 95 .

(2) المرجع السابق ، ص 96

(3) المرجع السابق ، ص 97

نستنتج مما سبق الدور الذي تقوم به القيم في حياتنا الاجتماعية ، فنلاحظ اشتراك عدد كبير من الناس في اكتسابها وتمثلها ، وهي التي تبين الطريق الذي يجب على الأفراد سلوكه وتستقي من ثقافة المجتمع ومن الممكن الشعور بها وإدراكها ، فالقيم ليست صفات مجردة فحسب، بل إنها في الواقع أنماط سلوكية تترجم مجموعة القيم التي يحملها الفرد ويؤمن بها من خلال تصرفاته وأفعاله .

ثالثاً : تصنيف القيم :

يعد تصنيف القيم من الأسس الأولى التي تساعد الباحث في عملية البحث ، فهي تبعده عن كثير من المشاكل التي تعترضه إذا حاول دراسة القيم دون أن يصنفها ويميز بعضها عن بعض ، فالغرض من التصنيف هو محاولة الوصول إلى معرفة معينة بأسرع الطرق وأدقها.(1)

والتصنيف أمر ملزم عند دراستها ويساعد على التقليل من الخلط والبلبلة في مناقشتها،ولقد تعرض العديد من الباحثين إلى تصنيف القيم، لكنهم اختلفوا في طرق التصنيف. علي سبيل المثال صنف عادل العوا القيم على أساس الصعود والارتقاء ، وصنفها أوبير حسب الوظائف الاجتماعية، وتصنيف سبرانجر (Spranger) يعد أفضل تصنيف ظهر في كتابه أنماط الناس، حيث قسم الناس إلى ستة أنماط حسب نوع القيم الغالبة لديهم ، قيم نظرية قيم سياسية ، قيم اجتماعية ، قيم جمالية ، قيم اقتصادية ، قيم دينية (2) .

من خلال النظر إلى ما سبق نستطيع القول أن تصنيف القيم لا يعني أنها منفصلة عن بعضها البعض، إنما هو لتسهيل الفهم وإيضاح مفهوم القيم، والتقليل من الخلط في مناقشتها ، وهذا التباين في التصنيف يعود إلى تباين وجهات نظر مناقشيها .

ولعلي أرى أن من أكثر التصنيفات أهمية تصنيف سبرانجر على أساس المحتوى باعتباره أشار إلى موضوع القيم الاجتماعية ،التي نحن بصدد الحديث عنها في هذه الدراسة وفيما يأتي تصنيف للقيم تم جمع أغلب وجهات النظر فيه .

---

(1) فوزية دياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1980 ، ص 37 .

(2) إبراهيم أحمد حمزة ، مرجع سبق ذكره .ص 84

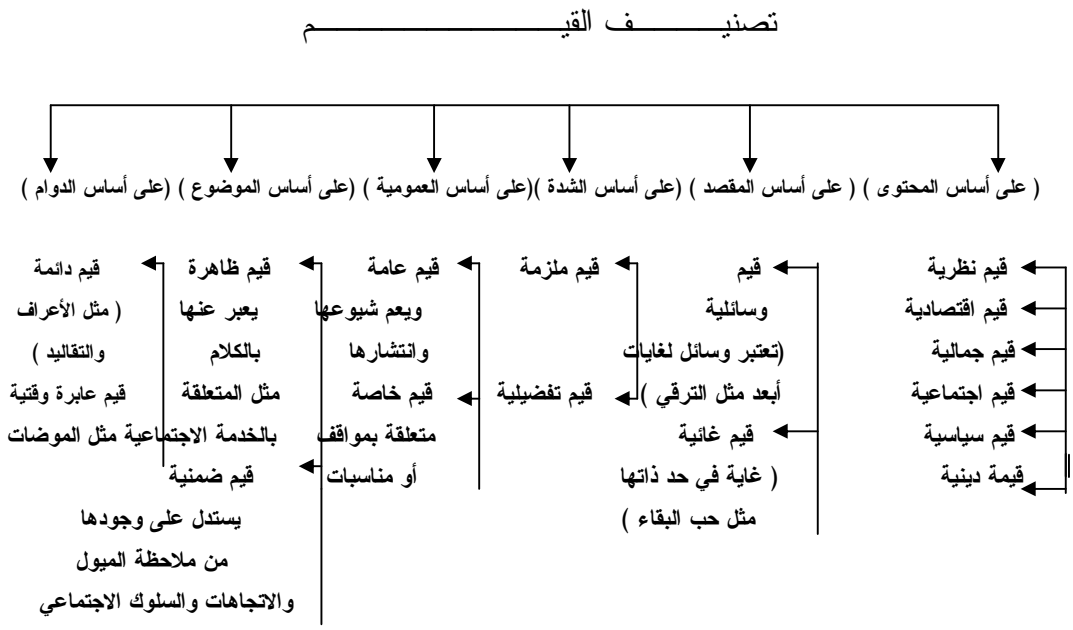

شكل (3) تصنيـــف القيـــــم .

رابعاً : علاقة القيم ببعض المفاهيم الأخرى :

في هذه الجزئية سوف نشير إلى علاقة مفهوم القيم ببعض المفاهيم الأخرى باعتبـــار أن أي دراسة ترتبط بالقيم يجب أن توضح مفهوم القيمة ، وتوضح المفـــاهيم الأخـــرى ذات العلاقة ومن أبرزها المعايير الاجتماعية ، والاهتمامات ، والحاجات ، والاتجاهـــات ، حيـــث يبدو الخلط واضحاً لدى العديد من الدارسين بين مفهومي القيم والاتجاهات ، وسنشـــير إلـــى الاختلاف بينهما لإزالة اللبس ، وبالتالي سوف نعرض بشيء من الإيجاز العلاقة بـــين القـــيم والمفاهيم الأخرى .

1 – ترتبط القيم بمفهوم المعايير الاجتماعية ولكن تختلف عن القيم باعتبار أن المعايير هي قواعد للسلوك، فهي تحدد ما يجب وما لا يجب إتيانه من أنماط السلوك في ظـــروف محـــددة بينما القيم هي مستويات للتفضيل مستقلة إلي حد ما عن المواقف الخاصة ، بمعنى أن قيمـــة معينة قد تكون بمثابة نقطة مرجعية لعدد كبير من المعايير ، كذلك يرى البعض تطابقاً بـــين القيم والحاجات وأن خصائص كلاً من القيم والحاجات متماثلة ، فالشخص قد يرغب في فعل معين ويشعر في الوقت ذاته إنه يجب القيام به ، ذلك أن القيم ليست فقط اعتقـــاداً حـــول مـــا ينبغي عمله ولكنها أيضاً رغبة للفعل . فالارتباط بين القيم والحاجات على هذا النحو يطمـــس

الخط الفاصل بين الإنسان وسائر الحيوانات الأخرى ، فالإنسان هو الذي يحتضن قيماً توجه سلوكه، فالقيم هي التغيرات المعرفية للحاجات لا على المستوى الفردي فحسب،إنما على المستوى المجتمعي .(1) .

2 – أما فيما يتعلق بعلاقة القيم بالاهتمامات فيرى البعض أن القيمة هي موضوع الاهتمام ، وفي الحقيقة أن الاهتمام هو أحد مظاهر أو تجليات القيمة ، ولكنه مفهوم أضيق من القيمة وهي تماثل للاتجاهات أكثر من القيم ، فهي تعبر عن موافقة وعدم موافقة قبول أو رفض لموضوعات أو أنشطة معينة .(2) .

3 – أما فيما يخص علاقة القيم بالاتجاهات، فيرى العديد من العلماء أن القيم حالات خاصة للاتجاهات الإنسانية ، وأن هناك تطابقاً بين المفهومين ولتوضيح هذا أكثر سوف نقف قليلاً عند موضوع الاتجاهات لنسلط ضوء على الآتي :

أ – مفهوم الاتجاه

ب – مكونات الاتجاه .

ج – العوامل التي تساعد على تكوين الاتجاهات .

د – أوجه الشبه والاختلاف بين المفهومين .

أ – الاتجاهات:لا يمكن ملاحظتها بأسلوب مباشر، ولكن يمكن استنتاجها من خلال مجموعة تصرفات الفرد الظاهرة أثناء مواجهته لموقف أو حدث من واقع بيئته التي يتفاعل معها ، وتعتبر بيئة الفرد هي المحيط الثقافي الذي يمده بالمعلومات التي تساعده على تكوين اتجاهاته نتيجة لتفاعل الأفكار والمعتقدات والعادات والقيم التي اكتسبها الفرد من تلك البيئة.

ويعرفه أورد البر وت (Alloport) الاتجاه بأنه أمر مكتسب لدى الأشخاص عن طريق التعلم من واقع المحيط الاجتماعي والثقافي لهم .(3)

ويعرفه ترندس (Trindis) أيضاً " بأنه نزعة أو قابلية الفرد للاستجابة إ مّا ايجابية أو سلبية نحو الأشياء أو الأماكن أو الظروف المحيطة به " (4) .

ومن خلال تعريف ترندس للاتجاه يتضح لنا أن الاتجاه يتكون من ثلاثة عناصر أساسية متلازمة لابد من توافرها، ويمكن أن نوضحه من خلال الشكل الآتي.

---

(1) على عبدالرازق جلبي ، دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية ، دار النهضة العربية، بيروت ، 1984، ص 136 .

(2) المرجع السابق ، ص 137 .

(3) شعبان على حسين, علم النفس ، المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية ، 2002 ، ص166 .

(4) المرجع السابق ، ص 166 .

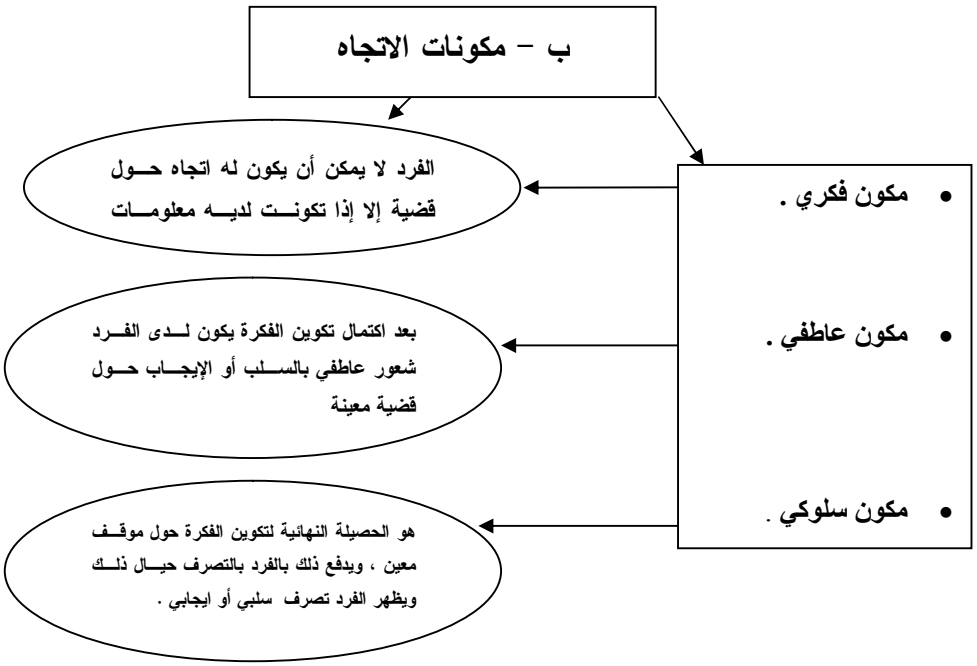

شكل رقم (4) مكـــونات الاتجـــاه .

ج – العوامل التي تساعد على تكوين الاتجاهات :

من خلال ما سبق نستطيع القول أن الاتجاهات مكتسبة ويتم اكتسابها عن طريق الآتي:

1 – التنشئة الاجتماعية : يمتص الفرد الاتجاه من بيئيته وبصفة خاصة من والديه وإفراد أسرته ، كذلك من بيئته المدرسية من مدرسيه وزملائه ، وبالتالي تتكون الاتجاهات من خلال المعلومات والمعارف التي تحصل عليها الفرد عن طريق التنشئة الاجتماعية ،وكلما كانت المعارف والمعلومات موثوقاَ بها كلما كانت فرصة أمام الإنسان لتكوين اتجاه سليم حيال موقف أو موضوع معين ، أيضاً يتكون الاتجاه من خلال عملية التنشئة عن طريق المؤسسات الأخرى، التي لها دور في تكوين الاتجاه مثل وسائل الأعلام، حيث تقوم بدور كبير في تغيير الاتجاهات من خلال الطرق والأساليب والبرامج التي تستخدمها ، فيكتسب الفرد اتجاهاً قد يكون سلبياً أو إيجابياً حيال موقف أو موضوع أو قضية معينة .(1) .

2 – التعلم : يعد التعلم مصدراً آخر يزود الفرد بالمعلومات التي تسهم في نمو اتجاهاته وتدعيمها بصورة عامة كلما ازدادت عدد السنوات التي يقضيها الفرد في التعليم الرسمي كلما بدأت اتجاهاته أكثر تحرراً .

---

(1) شعبان على حسين ، مرجع سبق ذكره ، ص 171 .

ويبدو أن تأثير التعليم ووسائل الأعلام يزداد كلما تقدم الشخص في العمر وقد يسفر هذا التأثير عن معتقدات تختلف عن تلك المعتقدات التي يعتنقها الولدين ، ومن خلال تعلم الفرد وزيادة البحث والاطلاع يخلق لديه الحيوية والنشاط الذي يساهم في زيادة حصيلته الفكرية ، وبالتالي هذه المعلومات والمعارف التي اكتسبها الفرد عن طريق التعلم يكوّن منها اتجاهاً معيناً سواء أ كان سلبياً أو إيجابياً حول موضوع أو قضية معينة .(1) .

من خلال العرض السابق نشير إلى أن القيم والاتجاهات تشتركان في خصائص التنظيم فكليهما تنظيم من المعتقدات يدور حول موضوع أو موقف محدد ، وكل منهما حالات إدراكية واقعية موجهة ومحددة للسلوك ، وتتفق القيم مع الاتجاهات لكونها دوافع وطاقات للسلوك تتأثر بالسياق الثقافي للمجتمع ، وتختلفان لكون أن القيم أكثر شمولية وعمومية من الاتجاهات والقيم تقاوم التغير ولديها درجة من الثبات النسبي ، إذن العلاقة بينهما ليست متسقة فقد تتضمن قيمة معينة اتجاهات متعارضة .

من خلال ما سبق نستطيع القول أن قيم الإنسان واتجاهاته سواء أكانت إيجابية أو سلبية تظهر واضحة وجلية في تصرفاته وأفعاله، وبالتالي يسلك سلوكاً معيناً إمّا إيجابياً وإمّا سلبياً .

ويمكن أن نوضح العلاقة بين القيم والاتجاهات والسلوك بالشكل الآتي:

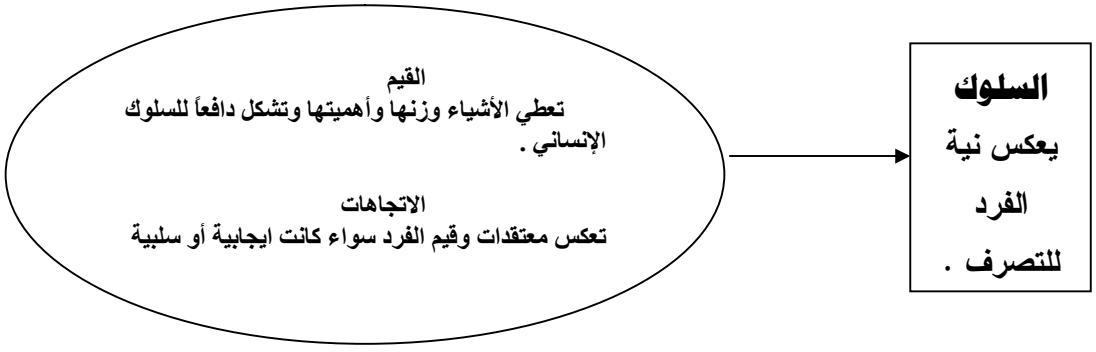

الشكل (5) العلاقة بين القيم والاتجاهات والسلوك .

---

(1) المرجع السابق ، ص 185 .

نستخلص مما سبق في عرضنا لعلاقة القيم ببعض المفاهيم الأخرى أنه يمكن الاستفادة منها لمعرفة القيمة ، فالسلوك مثلاً يعتبر مؤشراً يعكس القيمة ، أي أنه يمكن اعتبار جميع المفاهيم السابقة ليست قيماً، ولكن نعتبرها مساعدة لتأكيد القيم واكتسابها .

- **القيم والسلوك** :

في هذا الجانب يرى كثير من الباحثين أن القيم يمكن نستدل عليها من خلال سلوك الأفراد والجماعات ، ومن الأفعال التي يقرها المجتمع ولا تخرج عن الإطار العام لبنائه .

في هذا الصدد يرى سورجن ، أنه يمكن التعرف عن القيم التي يكتسبها الشخص من خلال سلوكه إذ يؤكد أنه من الصعب على الإنسان إخفاء قيمه على الآخرين ، فعن طريق ما يقوم به الشخص من تصرفات وأفعال تتضح القيم التي يحملها ويؤمن بها من خلالها .(1).

نلاحظ في كل جماعة وفي كل مجتمع تنتظم مجموعة من القيم يشترك فيها الناس وتنظم سلوكهم الاجتماعي، ويطلق على هذا نظام القيم السائد في الجماعة أو المجتمع ، ويمكن ملاحظة تأثير القيم في السلوك في الحياة العملية، فالشخص الذي تسود عنده قيمة معينة فهو في حياته بصفة عامة يقيم كل شيء في ضوء هذه القيمة .(2)

مثلاً الشخص الذي تسود لديه قيمة النظافة ممكن ملاحظة هذا في سلوكه الفعلي أثناء تعامله مع البيئة سواء في الشارع أو الأماكن العامة أو داخل المؤسسة التعليمية ، حيث يكون حريصاَ على نظافتها والاهتمام بها تماماً مثل بيته ويحاول إظهار جمالها ، عكس الشخص الذي تكون لديه هذه القيمة في نهاية سلم القيم فهولا يلتفت إلى البيئة وجمالها والاهتمام بها وهكذا في بقية القيم الأخرى تترجم في سلوك الأفراد وتظهر بوضوح في تصرفاتهم وأفعالهم.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن السلوك دال على قيمة ، أي من خلال القيام بسلوك معين أو فعل معين نستطيع معرفة ما هي القيم التي يكتسبها الأفراد والجماعات في أي مجتمع من المجتمعات ، فالسلوك يعتبر مؤشراً يعكس القيمة ، والقيمة لها تأثير على السلوك .

- **القيم الاجتماعية وأهميتها في خدمة البيئة**:

لا شك أن هذا الموضوع الذي نريد الخوض فيه من الموضوعات التي تبدو للباحثين في مجال علم الاجتماع أن تناولها صعب ، وذلك لشمولية الموضوع وعمقه ، فالقيم الاجتماعية وطرق تكوينها واستمرارها وحتى انتهائها عملية مستمرة ومتجددة ، مما يجعل صعوبة في تناول هذا المفهوم من قبل المتخصصين في علم الاجتماع .

---

(1) إبراهيم أحمد حمزة ، مرجع سبق ذكره ، ص 68 .

(2) طلعت همام ، مرجع سبق ذكره ، ص 115 .

لم يستخدم لفظ القيمة في علم الاجتماع إلا في مطلع القرن التاسع عشر ، وهي في الأصل تعبير اقتصادي مرادف للثمن وتم استعارته من علوم الاقتصاد .(1).

ورغم هذا تعتبر القيم ذات أهمية بالغة في علم الاجتماع باعتبارها أهم عناصر الثقافة ، فهي جزء من ثقافة المجتمع ، وتشكل ضمير الجماعة ومصادر الالتزام في المجتمع ، وعن طريقها يصبح الفرد قادراً على القيام بالسلوك المرغوب فيه في المواقف المختلفة .(2) .

كما أن للقيم الاجتماعية دوراً كبيراً في بناء المجتمعات وتطورها ،فهي تمثل جوهر الثقافة ، وتحدد وتنظم النشاط الاجتماعي لكافة أفراد المجتمع ، وفي هذا الصدد توضح نوال عامر أن القيم الاجتماعية فكرة يعتنقها جماعة من الناس سواء أكانت هذه الأفكار هدفاً في حد ذاتها أو مجرد تعبيراً عن السلوك ، فهي قادرة على أن تجعل الفرد يفضل موقفاً ويسلك سلوكاً يتفق مع هذه القيم ، فهي تنبع من الارتباط الاجتماعي بالجماعة ، فتبرز أهميتها في تنظيم أفراد المجتمع من خلال تنسيق سلوكهم .(3) .

أما ليزلي، فقد أشار إلى أن كثيراَ من القيم الاجتماعية لها دور في نمو القيم الأخلاقية وهي التي تحدد السلوك وتوجه الأفراد ، وتقوم المجتمعات بتدريسها لأبنائها حتى تغرس فيهم القيم وتصبح جزءاً من سلوكهم . (4) ، كما يوضح محمد بيومي من خلال مناقشته لمفهوم القيم الاجتماعية بأن القيمة هي المرغوب فيه من الفرد أو الجماعة سواء أكان المرغوب موضوعاً مادياً أو أفكاراً ، فهي الشيء الذي يرغبه أو يتطلبه المجتمع .(5) .

ومما يعطي القيم الصبغة الاجتماعية ما أشار إليه أدلر (Adler) الذي يرى أن القيم لا تتم من فراغ ، وإنما يقوم بها الفرد متأثراً بالمحيط الاجتماعي والثقافي للمجتمع الذي يعيش فيه ، وما يتضمنه هذا الوسط من نظم اجتماعية وعادات وتقاليد وأنماط سلوكية (6).

وعلى الرغم من هذا الخلاف، فإن هناك شبه إجماع واتفاق على أن القيمة هي : "مجموعة من أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره , إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحكات أو مستويات أو معايير ، ويمكن أن تحدد إجرائياَ في صورة مجموعة استجابات القبول والرفض إزاء موضوعات أو أشخاص أو أشياء ،أو أفكار .

---

(1) محمد أحمد صوالحه ، مصطفي محمود حوامده، أساسيات التنشية الاجتماعية للطفولة ، ط 1 ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن ، 1994 ، ص 185 .

(2) المرجع السابق ، ص 186 .

(3) إبراهيم أحمد حمزة ، مرجع سبق ذكره ، ص 60 .

(4) المرجع السابق ، ص 61 .

(5) المرجع السابق ، ص 61 .

(6) محمد شفيق ، مرجع سبق ذكره، ص 57 .

والقيمة معناها المجرد هي أي شئ أو ظاهرة أو سلوك له قيمة لدى الفـرد نتيجـة لتقـديره أو تقويمه الخاص لهذا الشيء أو الظاهرة أو السلوك .(1) .

من خلال الطرح السابق يتضح لنا أن القيم الاجتماعية تعتبر موجهاً للسلوك وتتـرجم في الواقع إلى سلوك ، فهي جزء من ثقافة المجتمع وهذا ما أعطى القيمة الصبغة الاجتماعية وهو ما أشار إليه أدلر ، أيضاً نستطيع القول بأنها مهمة باعتبار أنها تساهم في إرشاد وتوجيه السلوك ، وتبقي القيم الاجتماعية في أي مجتمع من المجتمعات محصلة لنتاج اجتماعي يتعلمها الفرد ويتشربها ويكتسبها ويضيفها إلى إطاره المرجعي للسلوك تدريجياً مـن خـلال عمليـة التنشئة الاجتماعية ، وهي تنشأ من خلال مكونات أساسية ومهمة وينتج عنها السلوك ، ويمكن توضيحها بشكل الآتي:

القيـــم الاجتماعيـــــة مصـــــــدرها

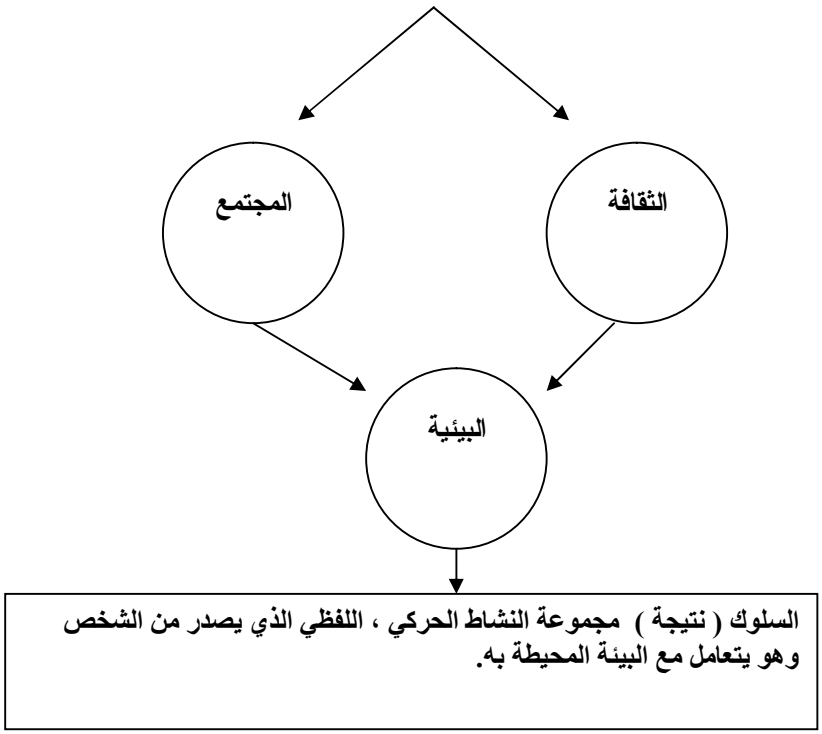

شكـل (6) مصدر القيم الاجتماعية .

من هنا يتضح أن للقيم الاجتماعية أهمية بالغة للمجتمع ، وأيضاً أهمية في مجال خدمة البيئة ، ولكن ظلت فترات طويلة تخضع للتفاعلات الفلسفية ، وخاصة في مجال الفلسفة .

---

(1) عبدالرازق عبدالله عوض ، مرجع سبق ذكره ، ص 92 .

في الغالب يشير العلماء في هذا المجال إلى اعتبار أن القيمة هي الخير أو الشر ولكن إذا ما نظرنا إلى التعريفات سالفة الذكر نستطيع القول بأنها مستمدة من عملية التنشئة الاجتماعية ، وهنا تبرز أهميتها في مجال خدمة البيئة ، على سبيل المثال ما نلاحظه في الطرقات والأماكن العامة العديد من الأشخاص يمرون بجوار أكوام من القمامة ، ولا يبدو أي نوع من الاعتراض ، في حين أن البعض الآخر يرى أنها مظاهر سلبية يجب التخلص منها ، لهذا نجد أن هناك عوامل تؤثر على القيمة لدى الإنسان منها التنشئة ، الخبرات المكتسبة ، وعي الإنسان ومكانة الفرد .

من هذا يتضح أن القيم الاجتماعية التي تغرس في الفرد لها علاقة وثيقة بمسألة البيئة والحفاظ عليها ، فإذا قلنا أن القيم الاجتماعية تدفع بالفرد إلى الاهتمام بغيره من الناس والسعي إلى خدمتهم ، إذن من الممكن أن توظف هذه القيم في خدمة قضايا البيئة وفي هذا الصدد يشير رشاد أحمد في كتابه: البيئة والإنسان إلى أن القيم الاجتماعية أحكام قيمية يصدرها الفرد على مكونات البيئة الاجتماعية والإنسانية ، وتعكس شخصية الفرد وتقويمه الداخلي للمواقف وهي نتاج اجتماعي تم استيعابه من البيئة الثقافية ويستخدمها الفرد للحكم على القضايا والمشكلات .(1) ، ولربما من أهم القضايا والمشكلات التي تواجه عالمنا اليوم هي القضايا والمشاكل البيئية ، فمن الممكن غرس القيم التي لها علاقة بالعمل البيئي وتنعكس في سلوكيات واتجاهات الأفراد نحو البيئة ، ويكونوا أكثر إيجابية مثل قيمة التعاون ، النظافة ، المحافظة على الممتلكات العامة ، وبهذا يكون الأفراد أكثر قبولاً وحرصاً للاتجاه نحو قضايا البيئة وحمايتها من التلوث والحفاظ عليها .

على سبيل المثال زرع قيمة المسؤولية تحرك الفرد نحو استخدام الموارد البيئية استخداماً جيداً ، والسعي للحفاظ على البيئة وعدم الإساءة إليها ، زرع قيمة التعاون تحث الفرد على المشاركة الفعلية في برامج حماية البيئة مثل الحملات التطوعية في الأماكن العامة والإحياء السكنية . وباعتبار أن البيئة تتلوث نتيجة لسلوكيات البشر السلبية مثل ألامبالاة، الأنانية ، النهب .

نرى الشخص يتفنن في زخرفة وتنظيف بيته من الداخل ، ويلقي بالمخلفات في الشارع ! وترى آخر يحرص كل الحرص على أثاث بيته وممتلكاته ، بينما في الأماكن العامة ومكان العمل والدراسة تبدو عليه أللامبالاة ويسرف ويفسد في كل شيء .

---

(1) رشاد أحمد عبداللطيف ، البيئة والإنسان من منظور اجتماعي ، ط 1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية 2007 ، ص 98 .

في وسط هذه القيم السلبية والسلوكيات الخاطئة لابد أن يحدث التلوث البيئي وتتفاقم آثاره .في إطار ما تقدم ندرك أهمية القيم الاجتماعية لأنها الأساس القوى الذي يدعم كافة الجهود البيئية المبذولة في المجتمع ، وتلعب دوراً بازراً ومهماً في حياة الإنسان وخدمة قضايا

- **القيم الاجتماعية والشباب**

لعلنا نقف قليلاً للحديث عن القيم في المجتمع الليبي ، فمنذ زمن ليس بالبعيد كانت المجتمعات العربية ومنها ليبيا ذات قيم واتجاهات وعادات وتقاليد في أغلبها لا تختلف عن بعضها البعض ، لأن الدين الإسلامي هو الذي يحدد القيم الاجتماعية ، ومن هنا كان الدين عاملاً موحداً في أغلب البلدان العربية ومنها ليبيا .

ولو نظرنا إلى القيم على مستوى المجتمع الليبي فإنه لا يوجد اختلاف في الطابع العام للقيم ، ولكن في تفاصيل هذه القيم يوجد خلاف بسيط سواء في العادات أو السلوك ، ولكن بعد النهضة الشاملة التي شهدتها ليبيا والنهوض بالمجتمع اقتصادياً واجتماعياً ، هذه الوضعية جعلت العديد من الشباب يغير في قيمه ، وأصبح من الصعب التعامل مع الشباب وفقاً لقيمهم القديمة ، وهذا دفع بالشباب إلى الاختلاف في التمسك بقيمة دون الأخرى .(1).

وبالتالي قد يأخذون بقيم لا تفيدهم في حياتهم اليومية وهذا ينعكس عليهم أثناء تعاملهم مع البيئة المحيطة ، فطغيان العديد من القيم السلبية على القيم الإيجابية ، جعل الأنانية وعدم تحمل المسؤولية وغياب الإيثار والتضحية تطغى على قيم اجتماعية سليمة مثل: التعاون ، الأمانة ، الوفاء . وبهذا نلاحظ معظم الشباب الليبي يركز على الجوانب المادية للقيم فيميل إلى اقتناء أرقي أنواع الملابس والسيارات ، وهذه المبالغة تعود بآثار سلبية على إعداد الشباب الليبي وتكوينه .(2) . وممكن ملاحظة هذا في سلوك وتصرفات الشباب وخاصة في التجمعات التي يختلط فيها الشباب مثل الجامعات والمعاهد العليا والأندية وغيرها .

نلاحظ جل الاهتمام ينصب على المظاهر والحرية الشخصية، وبالتالي لا يراعي في أغلب الأحيان الجانب الديني وهذا لدى الذكور والإناث ، وبهذا نلاحظ الابتعاد عن العديد من القيم الحميدة ، والتصرف بتصرفات قد تكون بعيدة أحياناً عن الدين الإسلامي الذي أولى عناية واهتماماً بالبيئة وحث على احترامها وعدم العبث بها وإفسادها ، باعتبار أن الدين يربي في الإنسان حب التعاون وتطبيقه في حياته اليومية . مثل هذه الأمور جعلت دراسة القيم الاجتماعية من الدراسات المهمة وخاصة أنها تتعلق بشريحة مهمة ،هي شريحة الشباب .

---

(1) سالم محمد عبدالقادر ، التقنية وقيم الشباب ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، علم الاجتماع ، جامعة قاريونس ، 2001 ، ص 136 .

(2) المرجع السابق ، ص 137

باعتبار أن الشباب هم الجيل الذي يعتمد عليه في المستقبل ،و الحياة تسير إلـــى الأمـــام مما يؤكد سيادة قيم الشباب وخاصة تلك التي تلقي قبولاً من جميع الشباب .(1) .

والقيم الاجتماعية لدى الشباب في مضمونها وجوهرها متعلمة ومكتسبة مـــن خـــلال البيئة والثقافة السائدة في المجتمع ، فلهذا تعتبر مسألة دراستها مهمة ، حتى يستطيع المجتمع أن يتعرف على ما هو متوقع من هذه الفئة في المستقبل .

تلعب القيم دوراً أسياسياً في الحياة الاجتماعية وفي العادات أيضاً ، وتشمل القيم قضايا ومفاهيم اجتماعية واقتصادية وسياسية كالتعاون ، المسؤولية ، المحافظة على الملـــك العـــام وغيرها ، وهي جميعها مرتبطة بشكل أو بآخر بالفرد أو في علاقة الأفراد بعضـــهم بـــبعض فالقضاء علي هذه المفاهيم معناه القضاء على الفرد والمجتمع .

كما أن القيم الاجتماعية تنمو من خلال التفاعل الاجتماعي بين الأفراد وتنتقل من جيل إلى آخر من خلال الأسرة ،المدرسة ،الجامعة ، المدرس ، دور العبادة ..... الخ .

ومن جانب آخر تعتبر القيم الاجتماعية مهمة في مرحلة الشباب باعتبـــار أن الكثيـــر منهم يبدأ في التفكير جدياً في القيم الاجتماعية وتفسيراتها الأخلاقية وقواعد السلوك ومعـــايير النشاط ، وبهذا يتكون نظام القيم الخاصة بهم ، فهم على عتبة الرشد، وبالتالي لديهم القـــدرة على الإلمام ومناقشة قضايا وأمور تتعلق بالبيئة والفساد البيئي ، أيضاً علـــى وعـــي وإدراك بالمخاطر التي تنجم عن التلوث البيئي ، فمن الممكن مناقشة مثل هذه القضايا مع أترابهم وفي مدارسهم وجامعاتهم والاشتراك في مناشط جماعية هدفها خدمة البيئـــة ونشـــر الســـلوكيات الإيجابية لدى المواطن والقضاء على العديد من التصرفات السلبية، ســـواء داخـــل الجامعـــة أو خارجها ، من هنا ندرك أهمية القيم الاجتماعية لدى الشباب باعتبار أنها تترجم في ســـلوك هذا الجيل أثناء تعاملهم مع البيئة .

نستنتج مما سبق أن الشباب العربي عموماً والشباب الليبي على وجـــه الخصـــوص يعيش في مناخ مليء بالمتناقضات هذا من جانب ومن جانب آخر التغيرات التي حدثت فـــي مختلف المجالات انعكست على الشباب في اتجاهاتهم وأنماط سلوكهم وقيمهم ، وبالتالي أثـــر هذا على قيم الشباب من خلال الثقافات المنقولة إليه عبر وسائل الاتصال .

كذلك يخضع الشباب في تنشئتهم لمؤثرات متعددة توجهها مبادئ وأهـــداف مختلفـــة ومتناقضة ، خاصة أن المجتمع المعاصر يتميز بتعدد مؤسساته ، فوجد الشاب العربي الليبـــي خصوصاً نفسه أمام مشتتات أدت إلى وقوع الشباب في أزمات ثقافية وقيميـــة ، هـــذا جعـــل مجتمعنا الليبي يواجه معضلة حقيقية واضحة في سلوك أفراده نحو البيئة .

---

(1) ماجد الزيود ، مرجع سبق ذكره ، ص 39 .

وهي انحدار القيم السامية وكثرة الأنماط السلوكية السلبية مثل التصرفات الخاطئة من قبل الشباب أثناء تعاملهم مع البيئة سواء داخل الجامعة أو الأماكن العامة المحيطة بنا .

وهذا يحتاج إلى التنويه على أهمية القيم الاجتماعية وزرع القيم الإيجابية ذات العلاقة بالبيئة، التي من بينها قيمة التعاون ، قيمة المسؤولية ، قيمة المحافظة على الممتلكات العامة قيمة التذوق الجمالي ، النظافة .

فما أحوجنا إلى مثل هذه القيم، بحيث تترجم في سلوك شبابنا حتى نرى البيئة من حولنا جميلة ونظيفة وخالية من التلوث البيئي .

- **دور المؤسسات الاجتماعية في غرس القيم والسلوك البيئي** .

من المعروف أن للمؤسسات الاجتماعية دوراً كبيراً في تكوين القيم الاجتماعية، التي من خلالها يتم تنمية الضمير لدى الفرد ، فهي تلعب دور الوسط بين الثقافة والفرد و من خلالها يتحقق غرس القيم في نفوس الأفراد ، وتساهم هذه المؤسسات وتساعد الفرد في تبني العديد من القيم التي تمكنه أن يسلك سلوكاً مرغوباً فيه من تلقاء نفسه حتى يصل إلى المستوى الذي يستطيع أن يضبط نفسه وتصرفاته دون حاجة إلى توجيه خارجي ، ولا يقتصر دور المؤسسات على غرس القيم فقط ، بل يتعداه إلى توجيه سلوك الأفراد إزاء البيئة فتعمل على غرس السلوكيات الإيجابية ، وما نود الإشارة إليه هنا هو أن عملية بناء النظام القيمي وغرس السلوك البيئي ليست مسؤولية مؤسسة اجتماعية بعينها أو منهج دراسي بعينه ، ولكنها مسؤولية كل من له علاقة بعملية التنشئة الاجتماعية سواء الأسرة ، المدرسة ، الجامعة ، وسائل الأعلام .. الخ .

ونظراً لما لهذه المؤسسات من أهمية في الاهتمام بقضايا البيئة ورفع مستوى الوعي البيئي عند الأفراد ، وخلق الالتزام نحوها ، ونظراً لما تشكله الأسرة من أهمية في نقل ثقافة المجتمع لأعضائها ، وتلقين أفرادها معايير السلوك والاتجاهات والقيم المرغوبة نستهل حديثنا بتسليط الضوء على أهم هذه المؤسسات ، ألا وهي الأسرة .

اولا ً : الأسرة .

اعتبر علماء الاجتماع الأسرة أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في تنشئة أفرادها حيث يحاول الوالدان تشكيل شخصية الأبناء وفقاً لنموذج الثقافة السائدة ، حيث تشرع الأسرة في توجيه سلوكيات الشباب لما يتفق مع قيمها ومعاييرها (1) .

---

(1) نوال مصطفي رمضان ، التنشئة الاجتماعية والقيم السياسية لدى الطفل المصري ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1992 ، ص 34 .

القيم التي يكتسبها الشباب داخل الأسرة ، يتم اكتسابها وفقاً للأسلوب الـذي تنتهجـه الأسرة في تربية أبنائها ، إذن الأسرة مسؤولة عن غرس القيم الإيجابيـة اللازمـة لتشـكيل معايير سلوك الفرد واتجاهاته في تعامله مع البيئة ، فعلى الأسرة غرس قيم في الأبناء مثل : الأمانة ، التعاون ، المسؤولية ، لكي يشعر الأبناء داخل الأسرة بأهمية البيئة ويدرك حقيقة أن البيئة ملك لكل الأجيال، يجب الحفاظ عليها وصيانتها من أجل استمرار بقاء الإنسان .

ويمكن تلخيص دور الأسرة في غرس القيم الاجتماعية والسلوك البيئي فيما يأتي:

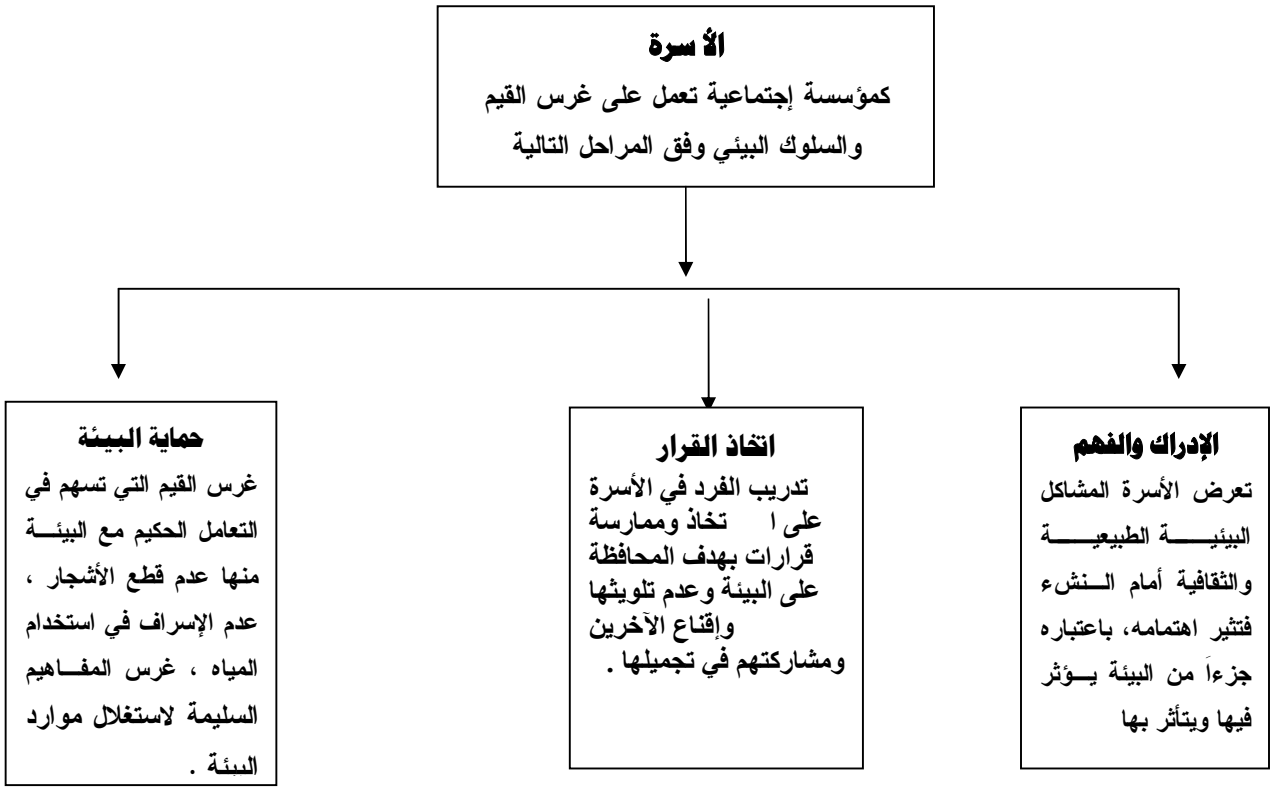

شكـل (7) دور الأسرة في غرس القيم والسلوك البيئي .

والجدير بالذكر أن الأسرة تستطيع تعميق هذه القيم وغرس المفاهيم السليمة من خلال واقع الحياة العملي ، فكثيراً ما نلاحظ الأسر في مجتمعنا الليبي تخرج للرحلات والتنزه ، فهذا الحقل الميداني من الممكن الاستفادة منه من خلال غرس قيم النظافة ، المحافظة على الأماكن العامة ، المسؤولية ، حيث نشعر النشء بأن البيئة ملك للجميع وهذا المجـال حـق للأجيـال القادمة ، ومن حق الآخرين التمتع به ، لذلك يجب عدم الإساءة إليه وقطع الأشجار وحرقها ،

وعدم ترك الفضلات والقمامة في الأماكن التي يستمتع بها الفرد ، لأن من حق الفرد التمتع بجمال المنظر والجلوس في مكان نظيف سواء على الشواطئ التي يكثر الذهاب إليها في فصل الصيف ، أو الحدائق العامة ، التي يخرج إليها كثير من الناس للتنزه .

نخلص إلى القول بأن الأسرة هي المؤسسة التي من خلالها يمكن غرس القيم الإيجابية والسلوك الرشيد بما يضمن المحافظة على البيئة وحسن استغلالها والتمتع بها.

ثانيا ً : المدرسة .

تعتبر المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة والتي لها دور كبير يفوق دور المؤسسات الاجتماعية الأخرى ، باعتبار أن القيم التي تغرس في الفرد داخل الأسرة تغرس فيه أيضًا عن طريق المدرسة وفقاً لقواعد وقوانين منظمة تعتمد على المنهج ، وسيلة الإيضاح ، المعلم ، فيكتسب الفرد قيماً تسهم في توجيه سلوكه .

يتاح للطالب داخل المدرسة فرصاً للتذوق وتفهم مواطن الجمال ، الأمر الذي يستدعي أن يتضمن المبني المدرسي إمكانية تطوير التذوق الجمالي للنشء ويشعرهم بأهمية الحفاظ على المدرسة كبيئة يجب المحافظة عليها ، وبالتالي ينمي لدى الطالب قيم المحافظة على الممتلكات العامة ، وبهذا فالمدرسة ليست كياناً مستقلاً عن الواقع الاجتماعي الذي يحيا فيه الفرد ، ولكنها تختلف عن الأسرة في كونها مؤسسة تتسم بأنها بيئة أكبر وأوسع من الأسرة ، وتضم جماعات متعددة من الأفراد .(1) .

في المدرسة يتعلم الفرد العديد من القيم مثل: العمل الجماعي التعاوني ، التذوق الجمالي ، الانتماء ، المسؤولية ، وتترجم هذه القيم إلى سلوك ينعكس في تصرفات الفرد وأفعاله سواء داخل المدرسة أو خارجها .

ورغم أهمية الدور الذي تقوم به هذه المؤسسة ، فإن الكثير من مدارسنا لا زالت تعتمد على التلقين فقط ، حيث تلقن الطالب العديد من القيم وتطلب منه حفظها دون محاولة ترجمتها إلى سلوك وممارسة ، علي سبيل المثال يلقن الطالب قيمة التعاون وتسمعه يردد هذه القيمة ، وإذا طلب منه موقفاً يتطلب عملاً تعاونياً مثل نظافة الفصل أو ساحة المدرسة تظهر أنانيته وسلبيته في عدم المشاركة ، ويرجع هذا السلوك السلبي إلى تلقين القيمة في شكل أوامر دون محاولة تحويلها إلى ممارسة .

---

(1) المرجع السابق، ص 42 .

ولنورد مثالاً آخر على قيمة المسؤولية ، فالمدرسة مسؤولة عن غرس هـذه القيمـة وترجمتها إلى سلوك فعلي من خلال إشعار الطالب بأن هذه المؤسسة ملك للجميع وحـق لكل الطلاب ، فالمحافظة على الأثاث المدرسي ، وعلى نظافتها ، وعدم العبث بالجدران وعدم رمي الفضلات لأن من حق الغير الجلوس على المقاعد والتمتع بحديقـة المدرسـة والاستفادة من هذه المدرسة كما استفاد منها هذا الجيل .

إذن من خلال ما سبق نلاحظ أن المدرسة كمؤسسة اجتماعية تعتمد على عنـاصر ثلاثة ، ولها دور مهم في غرس القيم والسلوك البيئي وهذه العناصر هي :

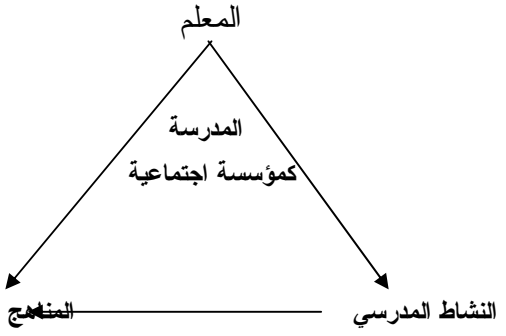

ومن أهم هذه العناصر التي نود الإشارة إليها هي :

1 - المعلم .

يعتبر المعلم أهم عناصر العملية التعليمية باعتباره يقوم بدور أساسـي فـي العمـل المدرسي سواء أكان معلم فصل أو أخصائي اجتماعي أو مدير مدرسة ، حيث يعتبـر أكثـر احتكاكاً بالطالب وأكثر تفاعلاً معه ، فمن خلال هذا الاحتكاك يتم التأثير سلباً أو إيجاباً علـى الطالب ، فيرى (بروبيكو) في هذا الصدد أن العدو الأساسي للتعليم هو الروتين ، فـالمعلم يجدد ويبدع دائماً في أدائه حتى لا يمله الطلاب .(1) .

من الممكن أن يبرز المعلم العديد من القيم ، فمثلاً قيمة الجمال يسـتطيع المعلـم أن يبرزها من خلال ما يحيط بالطالب سواء داخل حجرة الفصل أو ساحة المدرسة أو حديقتها ، فينمي المعلم هذه القيمة لدى الطلاب ويشجعهم على تذوق الجمال والاستمتاع به مـن خـلال التناسق والنظافة داخل الفصل ، والاهتمام بحديقة المدرسة وزرع الأشجار والأزهـار فيهـا والمحافظة عليها .

---

(1) فوزي الشر بيني ، التربية الجمالية بمناهج التعليم لمواجهة القضايا والمشكلات المعاصـرة ، ط 1 ، مركـز الكتـاب للنشر ، القاهرة ، 2005 ، ص 158 .

وبهذا تنعكس هذه القيمة في سلوك الطلاب وتنمو لديهم داخل بيئة المدرسة وخارجها.

2 - **النشاط المدرسي** .

ويكمل النشاط دور المعلم ، حيث يترجم الطالب من خلاله المعلومات والقيم التي اكتسبها إلى سلوك ، وبالتالي يساعد على تعزيز القيم وغرس السلوكيات الإيجابية لدى الطلاب ، فإعداد جماعات نشاط داخل المدرسة تسهم في غرس قيم مثل التعاون ، والتذوق الجمالي ، والانتماء..الخ .

علي سبيل المثال إعداد جماعة نشاط مدرسي ويطلق عليها (**أصدقاء البيئة**) وتسهم هذه الجماعة في نظافة المدرسة وإعداد برامج إذاعية تنبه الطلاب على الأضرار الناتجة عن التلوث البيئي ، وعن أخطار ومشاكل البيئة أنواعها ، وحث الطلاب على التعاون والمساهمة في حملات النظافة والتشجير داخل المدرسة وخارجها ، وتعمل هذه الجماعة على زيارة المدارس المجاورة والتعاون على المستوى المحلي .

كل هذا يساهم في دعم الجوانب النظرية والعملية في عملية التعلم ، فالمعلم عندما ينغمس مع طلابه في النشاط المدرسي ويشاركهم فيه يستطيع أن يقدم المعلومات والخبرات بطريقة أكثر وضوحاً .

أيضاً من بين الأنشطة المدرسية التي يمكن الاستفادة منها في غرس السلوك البيئي الجيد لدى الطلاب هي الرحلات التعليمية ومن خلالها يتاح للطالب فرصة ترجمة القيم التي نقلها إلى سلوك ، حيث يخرج الطالب إلى بيئة أكثر اتساعاَ وبالتالي يستغل المعلم والأخصائي الاجتماعي مثل هذه المواقف باعتبار أن الطالب يرى ويسمع ويلاحظ الأشياء, على سبيل المثال عندما يدرس الطالب حقائق عن التلوث البيئي وعن البيئة . من خلال هذه الرحلات المدرسية ، ممكن أن يكشف الطالب ويلاحظ مظاهر التلوث ، ويدرك كيف أن سلوك الإنسان يساهم في تلويث البيئة من خلال رمي الفضلات والنفايات في الأماكن العامة التي هي ملك للجميع ، في نفس الوقت تستغل هذه الرحلات في غرس سلوك إيجابي من خلال تنظيم جماعات لتنظيف الحدائق العامة أثناء الزيارة ، أيضاً تعاون جميع الطلاب على جمع الفضلات والبقايا ووضعها في المكان الخاص بها ، كذلك عدم قطع الأشجار والعبث بالجدران ، كل هذا يساهم في غرس سلوك بيئي وقيم إيجابية من خلال الأنشطة المدرسية .

3 - **المناهـــج** .

هي عنصر مهم من عناصر العملية التعليمية ،التي من خلالها يتم عرض وتوضـــيح المعارف ، وتعتبر هي الجانب النظري من المعرفة ، ولها دور في نقل القـــيم الاجتماعيـــة وعرض القضايا البيئية والتنويه على أهميتها وكيفية المحافظ عليها .

ولكن ما يؤخذ على مناهجنا المدرسية أنها تساعد علـــى الحفـــظ الصـــم دون الفهـــم والحوار والمناقشة ، وبالتالي تساعد على خلق شخصية غير قادرة على العطاء والمناقشـــة والتفكير العلمي السليم ، ونلاحظ أن المناهج تلقن دون ترجمة لهذه المعارف والحقائق لكـــي تنعكس في سلوك الطلاب ، فهناك العديد من المناهج المدرسية التي لها علاقة وثيقة بالبيئة في مدارسنا ، التي يمكن الاستفادة منها في عرض وطرح مواضيع البيئة والاهتمام بها ، وايضاً ممكن الاستفادة منها في خلق الوعي البيئي لدى النشء ، ولكن المساحات المخصصة لعرض القيم وقضايا البيئة في مناهجنا ليست بواسعة .

وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة حواء زوبي التي أجريت في عام 2006 ، بعنوان: تحليل محتوى الكتب المدرسية بالشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في ضـــوء أهـــداف التربية البيئية ، التي تم الإشارة إليها في الفصل الأول من هذه الدارسة ، حيث تبين أن جميع الكتب الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي أولت اهتماماً بالجانب المعرفي أكثر من الجوانـــب الوجدانية والمهارية ، ورغم أهمية الجانب المعرفي ، فإنه لا ينبغي إغفال الجوانب الأخـــرى التي تؤدي إلى اكتساب القيم والاتجاهات السلوكية الإيجابية المرغوبة نحو البيئة .

كذلك أشارت الدارسة إلى أن محتوى مناهج مرحلة الشق الأول من التعليم الأساســـي لا يسهم إلا بقدر محدود في تحقيق أهداف التربية البيئية ، ومحتوى الكتب يعاني من قصـــور في مجال تحقيق أهداف التربية البيئية لا سيما الجانب الوجداني والمعرفي .(1) .

أيضاً ما يؤكد على قصور المقرارات الدراسية في مجتمعنا الليبي المسح الذي أجريته في شهر الحرث لعام 2008 في الفترة من 2008/10/29 حتى 2008/11/30 ، حيـــث تـــم الاطلاع على المقرارات الدراسية لمرحلة التعليم الأساسي ، التي تعتبر مرحلة عبور مهمـــة وهي المرحلة الأولى والأساس في غرس القيم الاجتماعية والسلوك البيئي الســـليم ، وتعتبـــر مرحلة مهمة يتلقي الطالب من خلالها القدر الكافي من المعلومات والمعارف والمفاهيم .

---

(1) حواء على زوبي ، مرجع سبق ذكره ، ص 12 .

وما يهمنا هو من خلال هذا المسح تبين أن المساحة المخصصة لعرض قضايا البيئة في المقررات الدراسية لم تكن واسعة ، فرأيت أنها تناولت البيئة من زاويا بيئية صرفة ولم تولي اهتماماً بأهمية القيم والجوانب الاجتماعية والثقافية ودورها في قضايا البيئة .

على سبيل المثال مقررات الصف السادس من التعليم الأساسي درس واحد فقط في مادة القراءة والمحفوظات على آفة التدخين ، أما فيما يتعلق ببقية القيم الأخرى ، في مادة التربية الجماهيرية في درس الانتماء والمصير التأكيد على قيمة الانتماء والولاء للوطن درس التراث العربي إشارة إلى قيم الحق والعدالة والحرية ، أما فيما يخص مادة التربية الإسلامية لم يتم التعرض إلى أي قيم لها علاقة بالنظافة والتعاون والبيئة ، كان التركيز على بعض القيم الدينية ، في درس الإسلام يدعو إلى بناء القوة : نجد هناك دعماً وغرساً لقيم التضحية ، حب الوطن ، التأخي والتناصر لنصر الإسلام ، وفي درس العفو عند المقدرة دعوة لغرس قيم الحلم والعفو والعفة والصفح ، وفي درس التضحية والإيثار: دعوة لغرس قيمة التضحية والإيثار .

في مادة الإملاء والنحو الخط درس تقسيم الاسم ، قطعة عن بداية العام الدراسي يعرض هذا الدرس قيم المحافظة على نظافة المدرسة ، وعدم قطع الأشجار والأزهار المحافظة على أثاث المدرسة ، درس أسلوب النداء فيه قطعة تدعو لقيمه التعاون ، أما درس الحال ، ففيه قطعة تدعو إلى قيمة الحرية ، وتم التعرض لقيم العمل والعلم في درس إعراب الفعل المضارع ، ودعوه لغرس قيم دينية مثل التراحم في درس الفعل المضارع ، أما بقية المواد الأخرى لم تتطرق لأي قيمة سواء أكانت اجتماعية أو بيئية أو دينية .

أما فيما يتعلق بمقررات الصف الثامن ، فدرس واحد في مادة الكيمياء عن تلوث الهواء ، مقارنة بالقيم الأخرى تم التعرض لها في بعض المواد ، حيث تم التعرض لبعض القيم الأخلاقية والسياسية والاقتصادية ، في مادة التاريخ الفصل الثالث ، يعرض المقاومة الوطنية للحكم للعثماني تم التطرق لقيم : الولاء والانتماء للوطن ، أما في مادة القراءة والتعبير ، في درس آداب الإسلام تم عرض بعض القيم الأخلاقية مثل : الاستئذان عند دخول البيوت ، درس ملابسنا : تم عرض قيمة الاعتدال كما يوصي بها الإسلام في ارتداء الملابس والأكل ، وفي درس معارك الجهاد تم التطرق لبعض القيم مثل : الشجاعة ، كذلك عرضت هذه القيمة في درس الكفاح المستمر .

في مادة التربية الإسلامية في درس الإسلام يدعو للعمل والإنتاج : تم عرض قيم العمل والإنتاج ، والتطرق لقيمة الإدخار في درس الإدخار سلامة الحاضر وأمن المستقبل ودرس الإسلام يدعو للإ دخار والاقتصاد .

أما مادة النصوص الأدبية ، فتم فيها عرض قيم مثل : الشجاعة والحرية في دروس الشجاعة والحماسة ، درس صفات عربية ، درس المجد للثوار .

أما عن مقررات الصف الأول ابتدائي ، فجميع المقرارات لم تعرض أي قيمة من القيم باستثناء مادة اللغة العربية ، تم عرض بعض القيم مثل : قيمة حب الوطن في درس حرف الحاء ، ودرس وطني ، وفي درس حرف الدال عرضت قيمة الصداقة ، وفي درس القاف تم عرض قيمة العمل وحب العمل ، درس التلميذة المجتهدة تم عرض قيمة العلم ، في حين قيمة النظافة والمحافظة على الكتب المدرسية تم عرضها في درس الكاف ، درس التلميذ النظيف تم عرض قيمة النظافة بصورة بسيطة جداً.

يتضح لنا من خلال ما سبق أن التعرض لموضوع البيئة في المقرارات الدراسية كان بشكل لا يرقى إلى مستوى تكوين حسي بيئي سليم لدى الطلاب ، ولا يتيح إيجاد السلوك والقيم والمهارات التي من شأنها المحافظة على البيئة .

ثالثاً : البيئة الجامعية :

الجامعة مؤسسة اجتماعية تختص بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي ، والبحث العلمي الذي تقوم به كلياتها في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به ، متوخية في ذلك المساهمة في رقي الفكر وتقدم العلم وتعزيز القيم الاجتماعية لدى طلابها ، من أجل إعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة والقيم الرفيعة والسلوك الحسن .(1) .

تحوى الجامعات أهم ثروات المجتمع وهم الشباب ، وبالتالي هي مصدر لتنمية هذه الثروة البشرية من خلال غرس القيم السليمة والسلوك البيئي الرشيد ، من أجل حرص الإنسان على سلامة البيئة باعتبار أن لا حضارة ولا رقي مع التلوث وتدمير البيئة .

الجامعة كمؤسسة اجتماعية إضافة إلى وظيفة التدريس والبحث العلمي يمكنها القيام بوظيفة مهمة جداً ، ألا وهي وظيفة الإرشاد والتوجيه ، باعتبار أنها بيئة تحوى فئات عديدة من الشباب ومن مناطق مختلفة .

---

(1) عبدالرحمن محمد العيسوي ، شرح قانون البيئة من المنظور النفسي والتربوي ، ط 1 ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، 2006 ، ص 37 .

بالتالي ممكن احتواء هؤلاء الشباب بمختلف اتجاهاتهم في برامج إرشادية تتيح لهم فرصة المشاركة في مواجهة العديد من المشاكل ومن بينها المشاكل التي تتعلق بالبيئة ، هذه البرامج يشارك فيها الأساتذة والطلاب حتى يشعر الشباب بالانتماء الحقيقي للجامعة ، ومن جهة أخرى تساهم في غرس قيم وسلوك إيجابي فيهم من خلال أنشطة وبرامج تقام في مختلف الكليات تحث الطلاب على العمل التعاوني المنظم داخل الجامعة وخارجها .

وهكذا نربط الشباب بواقعهم ومجتمعهم وننمي الوعي البيئي لديهم ، وعند الحديث عن هذه المؤسسة العريقة لا ننسى أن هناك عناصر مهمة لها دور كبير في مسألة غرس القيم وتوجيه السلوك البيئي الاتجاه السليم ، ومن هذه العناصر :

أ – الأستاذ الجامعي :

هو الذي يقود مسألة توجيه النشء وبناء مفاهيمهم واتجاهاتهم ، وغير ذلك من جوانب الشخصية ، فالأمر لا يتوقف على مجرد مادة يدرسها الطلاب قبل التخرج ، ولكن الأمر أشمل من ذلك باعتبار أن البيئة مجال واسع وفيه الكثير الذي يصل إلينا كل يوم ، فهذه الأمور يجب أن يراها الأستاذ الجامعي ليعلمها للنشء .(1) .

وبالتالي توافر المصادر البيئية وإتاحة الفرصة أمام المعرفة البيئية أمر ضروري للأستاذ والطالب الجامعي ، فهنا تجدر الإشارة إلى أن الأستاذ الجامعي ليس إلا جزئية من كل ، فالمناخ العام في الجامعة والمجتمع على كافة مستوياته لابد أن يكون جميعاً مشبعاً بالبيئة كقيمة من قيم المجتمع . فلابد من توافر المناخ الفكري والتربوي الذي يدعم هذا الاتجاه .

ويبرز هنا دور الأستاذ الجامعي من خلال إعداد الندوات ، المحاضرات ، الأوراق البحثية التي تدعو إلى الاهتمام بقضايا البيئة ومشاكلها ، المحاضرات التي تلقي تكون مفتوحة بمعني لا يحضرها المتخصصين فقط من المهتمين بقضايا البيئية ولكن تكون الفرصة متاحة للطلاب للمشاركة وإبداء وجهات النظر ، أيضا من الجوانب التي تحتاج إلى الأستاذ الجامعي الموضوعات التي يبرزها و لها علاقة بقضايا التلوث البيئي ، كذلك إشعار الطلاب بأن المسؤولية البيئية مشتركة لا تقع على الأستاذ الجامعي فقط ولكن الطالب أيضاً له دور باعتبار أنه وصل إلى مرحلة الإدراك والفهم والوعي بالعديد من القضايا البيئية ، أيضاً من خلال المشاركة والمناقشة والحوار لهذه القضايا تصل القيم لدى الطالب إلى مرحلة التبني والاقتناع والسلوك ، ويعتبر الأستاذ الجامعي بمثابة المحرك الذي يقود هذه العملية .

---

(1) أحمد حسين اللقاني ، مرجع سبق ذكره، ص 27 ,

ب – المناهج الدراسية :

لها دور مهم داخل الجامعة ، حيث تساهم في غرس القيم والسلوكيات البيئية الإيجابية لدى الطلاب ، ولعلنا ندرك أهمية المناهج الدراسية إذا علمنا أن كل مادة دراسية لا بد أن يكون لها وظيفة بالنسبة لبناء الفرد وغرس قيمه ، فالمناهج الدراسية شائعة الاستخدام في جامعتنا تساعد الطلاب على الحفظ والاسترجاع للحقائق والمعارف دون الفهم والحوار والمناقشة ، فالمنهج لكي يؤدى وظيفته يحتاج للربط بين الجانب النظري والعملي .

هناك العديد من المشاكل البيئية التي نعيشها كل يوم ، يجب أن يرى الطلاب الأبعاد الحقيقية لها من خلال المناهج ، فالأمر لا يمكن أن يعتمد على مجرد مادة مكتوبة لأننا لا نستطيع أن نخرج بمعاني ومفاهيم وقيم واتجاهات ، إذن يحتاج المنهج لطرح المشاكل حتى يدرك الطلاب أنهم جزء من المشكلة الرئيسية (التلوث البيئي) باعتباره أحد العناصر الفاعلة ،التي لها قوة التأثير سلباً وإيجاباً .

وما يثبت قصور المقررات الدراسية الجامعية في عرض قضايا البيئة هو المسح الذي أجريته خلال شهر الكانون لعام 2008 من خلال زيارة أقسام كلية الآداب باعتبارها من الكليات الإنسانية التي تهتم بعرض قضايا ومشاكل إنسانية ومنها المشاكل البيئية ، لاحظت رغم تعدد الأقسام إلا أن هناك بعض الأقسام التي تولي اهتماماً بمواد لها علاقة بالبيئة ، وإن وجدت المواد فهي ليست بكثيرة ، فعلى سبيل المثال قسم الجغرافيا يدرس مادة المشكلات البيئية للسنة الثالثة ، قسم علم النفس يدرس مادة علم النفس البيئي ، فيما عدا ذلك بقية الأقسام لا تعطي مواد لها علاقة بالبيئة ، أما الكليات العلمية مثل كلية العلوم والهندسة ، فكانت أغلب المواد التي لها علاقة بالبيئة تطرح قضايا التلوث البيئي من جوانب بيئية صرفة .

ج – الأنشطة :

هي من أهم العناصر في العملية التعليمية ، حيث تتيح للطالب فرصة بناء شخصيته من جانب ومن جانب آخر ترجمة كل القيم والمعاني والمفاهيم التي اكتسبها إلى سلوك ، خاصة وأن الجامعة حقل واسع يمارس فيه العديد من الأنشطة والبرامج الكفيلة بغرس السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة ، ومن بين هذه الأنشطة الندوات ، المحاضرات ، الرحلات ، المعسكرات الصيفية . حيث يساهم الطالب فيها مساهمة مباشرة من خلال إعداد محاور للنقاش وإلقاء العديد من المواضيع التي لها علاقة بالمشاكل البيئية منها التلوث البيئي ومصادره وأسبابه,وتتيح هذه الأنشطة فرص التعاون بين الكليات والأقسام المختلفة من أجل تبادل المعارف والمعلومات ، حيث تعم المنفعة لجميع الطلاب .

إذن نستنتج مما سبق أن الجامعة كمؤسسة اجتماعية لها دور كبير في غـرس القـيم والسلوكيات البيئية ، والمساهمة في حل العديد من المشاكل البيئية من خـلال تضـافر كـل العناصر والجهود في مواجهة قضايا ومشاكل البيئة .

تعقيب :

من خلال الالتقاء بعدد من أعضاء هيأة التدريس بالجامعة ممن لهم اهتمـام بقضـايا البيئة ، ومن خلال متابعة برامج النشاط الجامعي منذ تأسيس الجامعة 1955 م وحتى خطـة النشاط التي وضعت لعام 2007 – 2008 م ، لم توجد أي أنشطة لها علاقة بالبيئـة ، اللهـم إلا بعض حملات التشجير كانت في سنوات قديمة جداً ، على سبيل المثال حملات التشـجير التي أقيمت خلال 1984 – 1985 م ، وشاركت الجامعة بالتعاون مع الهيأة العامة للبيئة خلال العام 2008 م في حملة الإغاثة التي نظمتها الهيأة العامة للبيئة ، وبالرغم من وجود بعـض الندوات والمحاضرات التي تلقى حول قضايا البيئة ، ولم تورد في خطة النشـاط الجـامعي خلال أي سنة من السنوات .

يتضح من خلال ما سبق أن الجامعة غير قائمة بدورها في مجال الاهتمـام بقضـايا البيئة ، والدليل أن هناك هوة بين التفكير البيئي والأداء البيئي ، فما هو موجود لدينا تفكيـر بيئي فقط ونقف عند هذا الحد ، أما الأداء متوقف .

أما فيما يخص الإدارة البيئية في الجامعة ، فهي ليست قائمة بدورها كما أشار العديد من أعضاء هيأة التدريس ، فلو كان هناك مكتب نشاط بيئي لكان هناك قياس لأي مشروع يقام داخل الجامعة لمعرفة مدى انعكاسه سلباً على البيئة سواء داخل الجامعة أو خارجها والـدليل على ذلك ما نلاحظه من مظاهر للتلوث البصري أو السمعي داخل الجامعة ، ومن بين هـذه المظاهر على سبيل المثال الكتابة على جدران الممـرات ، والمقاعـد الدراسـية ، ورمـي الفضلات والأوراق والسجائر على الأرض وفي القاعات الدراسية ، وفي ساحات الجامعة .

وكل هذا يوحي بأن السلوك البيئي لدى الطلاب داخل الجامعة لا يزال يحتاج لمزيد من برامج التوعية البيئية وتكثيف الأنشطة التي لها علاقة بالبيئة.

الشكل الآتي يوضح دور الجامعة في خدمة قضايا البيئة .

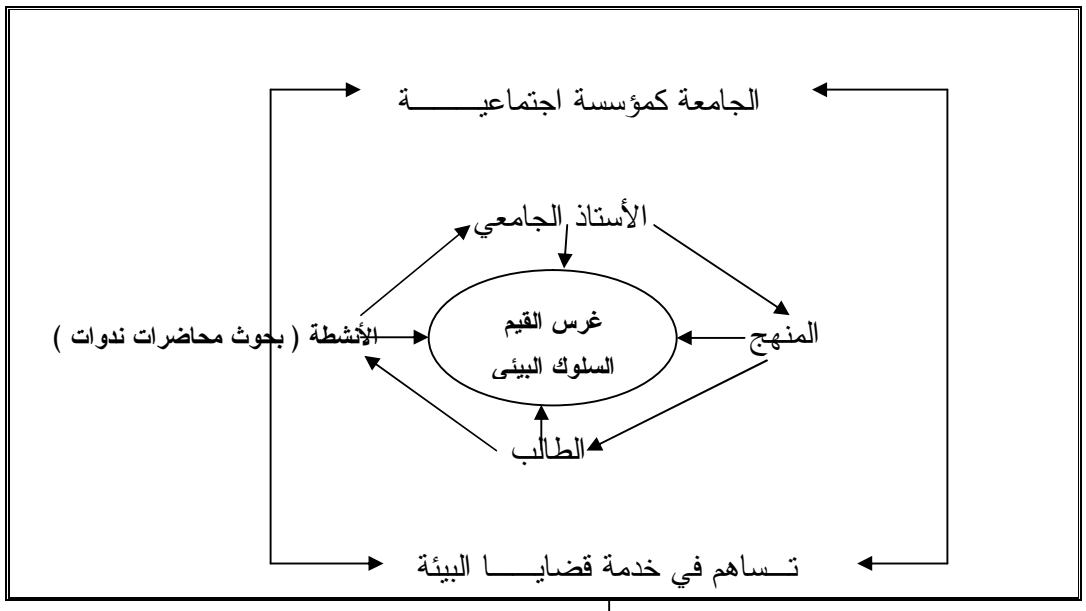

- توجيه أنظار النشء إلى وجود مشكلة بيئية.

- دراسة جذور المشكلة
- التركيز على دور الإنسان وتصرفاته وسلوكه .
- دور العوامل الاجتماعية

- تحليل المشكلة تحليل علمي دقيق .
- توفير المعلومات والمصادر .
- الاطلاع الواسع من الطالب والأستاذ

- الوصول من البحوث والمناقشات إلى خلاصات أساسية .
- اتخاذ القرار لحل المشكلة بشكل جماعي .
- تحديد المسؤوليات لتنفيذ من قبل الجامعة كمؤسسة

شكـل (8) دور الجامعة في غرس القيم والسلوك البيئي.

رابعا ـ : وسائل الإعلام :

تعرض هذه الجزئية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في غـرس القـيم الاجتماعيـة والسلوك البيئي ، فوسائل الإعلام تلعب دوراً فعالاً في غرس القيم والوعي البيئي لدى الشباب ، إضافة إلى غرس المفاهيم الصحيحة المتعلقة بالبيئة ، فوسـائل الإعـلام سـواء المرئيـة (التلفزيون) أو المكتوبة (الصحف والمجلات) تشكل عقول البشر وتوجه أذواقهم وأخلاقهم ورؤيتهم للحياة ، فالتلفزيون له تأثير على الأفراد ، حيث يرى ميلز أن وسائل الإعلام لعبـت دوراً كبيراً في تشكيل السلوك الإنساني من خلال ما تبثه من معلومات ، وتؤكد علـى هـذا الدراسة التي أجريت في أمريكا عام 1965 م على طلاب المدارس الثانوية ، التي أثبتـت أن وسائل الإعلام مصدر مهم للحصول على المعلومات وخاصة الشـباب باعتبـارهم يعيـرون اهتماماً كبيراً للأخبار والبرامج المقدمة ، ويقضون أوقاتاً طويلة وساعات أمام التلفزيون أكثر من ساعات البقاء مع الأسرة أحيانا .(1) . فالتلفزيون وسيلة إعلامية مهمة تساعد على تعلـيم الشباب أنماط السلوك أثناء تعاملهم مع البيئة ، وذلك من خلال إعداد برامج متخصصة فـي مجال البيئة من مسلسلات ، إعلانات ، أغاني مصورة توظف لخدمة القضايا والموضـوعات البيئية .

ولكن في أحيان كثيرة نلاحظ أن الإعلام بوسائله المختلفة وأساليبه المتنوعة يفتقد إلى المنهج الفكري الواضح ، وهذا يخلق لدى الشباب حالة من التناقض الحاد في القيم والسـلوك ومعايير التعامل مع الواقع من خلال طغيان الجانب المادي على سلوكيات الناس ، أدى هـذا إلى سيادة القيم المادية وجعل قيم مثل : التعاون والتسامح والإيثار تطغى عليها قيم سلبية مثل الأنانية والامبالاة والسطحية .(2) وانتشار هذه القيم السلبية انعكس على علاقة الفرد بالآخرين من ناحية وعلاقته بالبيئة المحيطة من ناحية أخرى .

أما الصحف والمجلات ، فهي تلعب دوراً رئيسـاً فـي نشـر الأفكـار المسـتخدمة وترسيخها في أذهان الناس ، باعتبار أن الصحافة سلطة جماهيرية تؤدي رسالة مهمـة فـي خدمة المجتمع وتسهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو قضايا ملحة في المجتمع ومـن بينهـا القضايا البيئية ، أيضا تسهم في ترشيد المتلقي من خلال تقديم الحلول الأفضل لتلك القضـايا والمشكلات باعتبارها مصدراً مهماً يعتمد عليه المتلقي لزيادة المعرفة البيئية وتعديل السـلوك الممارس نحو البيئة إلى الأفضل . (3) .

---

(1) نوال سليمان رمضان ، مرجع سبق ذكره ، ص 51 .

(2) عبد الهادي الجوهري ، الأسرة والبيئة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1998 ، ص 229 .

(3) سكينة إبراهيم بن عامر ، مرجع سبق ذكره ، ص 37 .

كما تسهم في زيادة معارف الشباب وتوجيه سلوكهم البيئي من خلال المشـــاركة فـــي هذه الصحف، فهي تعمل على توعية الشباب بقضايا البيئة المحلية وإدراكهـــم للمشـــاكل البيئية المحيطة بهم . وفيما يأتي نعرض:

دور الإعلام البيئي في ليبيا:فالإعلام البيئي يركز دوره وجهوده في حماية البيئـــة التـــي يعيش في الإنسان عن طريق:

1 – لفت انتباه الناس وعنايتهم بقضايا البيئة .

2 – العمل على خلق الاهتمام بقضايا البيئة واستثمار أي مشكلة تلـــوث بيئـــي وربطهـــا بالخطر الذي يمس أفراد المجتمع، والتأكيد بأن حل مشكلة التلوث البيئي أمر يـــرتبط بمقدار الوعي البيئي.

3 – الاهتمام بالجانب القانوني لحماية البيئة ووضع المتلقي في صورة التشريعات المتعلقة بالبيئة .

4 – يعتبر وسيلة مهمة لإيقاظ الوعي البيئي لدى المواطنين ونشر القيم الجديدة الخاصـــة بحماية البيئة، والتخلي عن العادات والسلوكيات الضارة.(1) .

وممن لا شك فيه أن للإعلام البيئي في ليبيا دوراً توجيهياً وترشيدياً وتوعوياً في حياة الأفراد ، ومن أهم وسائل الإعلام التي تساهم في حماية البيئة الإذاعة والتلفزيون الصحف والمجلات والجرائد .

وعلى سبيل المثال نعرض في هذه الجزئية دور الإعلام البيئي المقروء في المجتمـــع الليبي ، حيث يقوم بالعديد من الأدوار التي تساهم في العمل من أجل المحافظة على البيئة وبث الوعي بين الجمهور و القراء من أجل هدف أسمى وهو حماية البيئة .

تقومالصحافة بعرض آراء مختلفة وتناقش قضايا وموضوعات بيئية ، من أجـــل ترســـيخ ودعم الاتجاهات الإيجابية والقيم المناسبة ، التي تتمشي مع الطرح البيئـــي المعـــروض كذلك توجه طاقات الأفراد نحو البيئة واستقطاب مشاعر الرفض والمواقف السلبية والعمل على تحويلها إلى جوانب خلاقة .(2) .

اهتم الأعلام بالبيئة في ليبيا وعلى وجه الخصوص الصحافة ، حيث تأخرت الصحافة البيئية في الظهور فلم تصدر إلا في أواخر الثمانينات وبداية التسعينات من القرن العشرين

---

(1) محمد شرف الدين الفيتو ري ، مدخل إلى الإعلام المتخصص ، ط 1 ، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعـــلام ، ليبيا ، 2008 ، ص 75 .

(2) خيرية سعيد المبروك ، التوعية البيئية في الصحافة الليبية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم الإعـــــلام ,جامـــعة قار يونس ، 2004 ، ص 139 .

على شكل نشرة متخصصة توزع على النطاق الرسمي ، وبالرغم من تأخر ظهور الصحافة البيئية ، فإنها شهدت نشأه تميزت بالتخصص في الوقت الذي لم تهتم فيه الصحف العامة بأخبار البيئة بشكل جدي إلا بعد ما تعاظم الاهتمام الإعلامي على مستوى العالم بأحداث البيئة وبقضاياها وبصحة المجتمعات .

ويمكن الإشارة إلى ثلاث مراحل ميزت نشأة وظهور الصحافة البيئية في ليبيا وهي :

1 – مرحلة التوجه نحو البيئة : هذه المرحلة تبدأ من صدور أول دورية متخصصة تحمل اسم البيئة أصدرها قسم الإعلام البيئي في المركز الفني لحماية البيئة سابقاً 1989 واستمرت في الظهور وتوقفت بعد صدور العدد 23 من سنة 1990 ليصدر العدد 24 في عام 2000 م ففي هذه الأثناء تأسست الهيأة العامة للبيئة في ليبيا ، حيث أشرفت على العدد الأخير من الدورية الذي بانقضاه دخلت في المرحلة الثانية .(1) .

2 – مرحلة التخصص البيئي الكامل : تحولت النشرة إلى مجلة بيئية متكاملة يشرف على إصدارها الهيأة العامة للبيئة ويساهم في تحرير موادها نخبة من المتخصصين والباحثين وتطرح قضايا ومشاكل بيئية ، وتعرض الأحداث المتصلة بالبيئة على المستوى المحلي .

3 – مرحلة التثقيف البيئي: سعت الصحف اليومية إلى التثقيف البيئي وبدأت تنشر مسائل وأحداث لها علاقة بالبيئة في الصحف اليومية العامة ، وبدأت هذه المرحلة عندما خصصت صحيفة الجماهيرية أول باب دوري في الصحف الليبية حاملاً اسم بيئتنا ، حيث ظهرت في العدد 1748 لعام 1996 م ، ولم ينتظم هذا الباب ، حيث توقف عن الظهور وبرز في صحيفة الشمس تحت اسم البيئة في العدد 1088 لعام 1997 م وتوقفت في العام 2002 م ، ليظهر في صحيفة أخرى الفجر الجديد تحت اسم آفاق بيئية ، ثم أصبحت بعض الصحف المحلية تنحو هذا المنحى ، حيث خصصت جريدة أخبار بنغازي 2002 م باباً دورياً للبيئة تحت اسم الفضاء البيئي يطرح ويناقش أحداث وقضايا تتصل بالبيئة .(2) .

ورغم هذا الاهتمام ورغم محاولات الصحف لتخصيص أبواب دورية للبيئة ، لا تزال الصحف يغلب عليها السطحية وتتسم بغياب النظرة العلمية الموضوعية ، أيضا ضعف وقصور الصحافة اليومية عن القيام بعملية التوعية البيئية وعن الوفاء بمتطلبات الوعي البيئي.

وهذا ما أكدته نتائج الدراسة التي أجريت في ليبيا عام 2004 م بعنوان: التوعية البيئية في الصحافة الليبية ، التي أسفرت نتائجها عن الآتي :

---

(1) خيرية سعيد الفرجاني ، مرجع سبق ذكره ، ص 139 .

(2) المرجع السابق ، ص 140.

1 – أثبتت الدراسة تدني اهتمام الصحف الليبية اليومية بأحداث وقضايا البيئة بصورة ملحوظة .

2 – أظهرت الدراسة ضعف وضآلة حجم المساحة المخصصة للمواد والموضوعات البيئية

3 – أثبتت الدراسة أن جل العناوين في الصحف لم توظف مع مواد البيئة وهذا ما يدلل على ضعف اهتمام الإعلام البيئي بالموضوعات البيئية .

نستنتج مما سبق أن وسائل الإعلام لها دور كبير في تكوين القيم والحس البيئي لدى الجمهور ، باعتبار أنها قادرة على عرض قضايا البيئة بشكل يؤدي بالفرد إلى انحيازه للبيئة ، وإثارة رغبته في الاستطلاع والتعرف على عناصر البيئة وعلى الكوارث التي قد تصيب البيئة نتيجة لتصرفات وأفعال الإنسان .

ونستطيع القول أنه بقدر ما يكون التكامل والتآلف بين هذه المؤسسات السالفة الذكر كلما نجحت في أداء أدوارها بنجاح ، وإكساب الشباب أدواراً فعالة في الحياة ، وقيماً إيجابية تنعكس في سلوكهم، وكلما تسارعت عجلة التقدم والنماء في المجتمع .

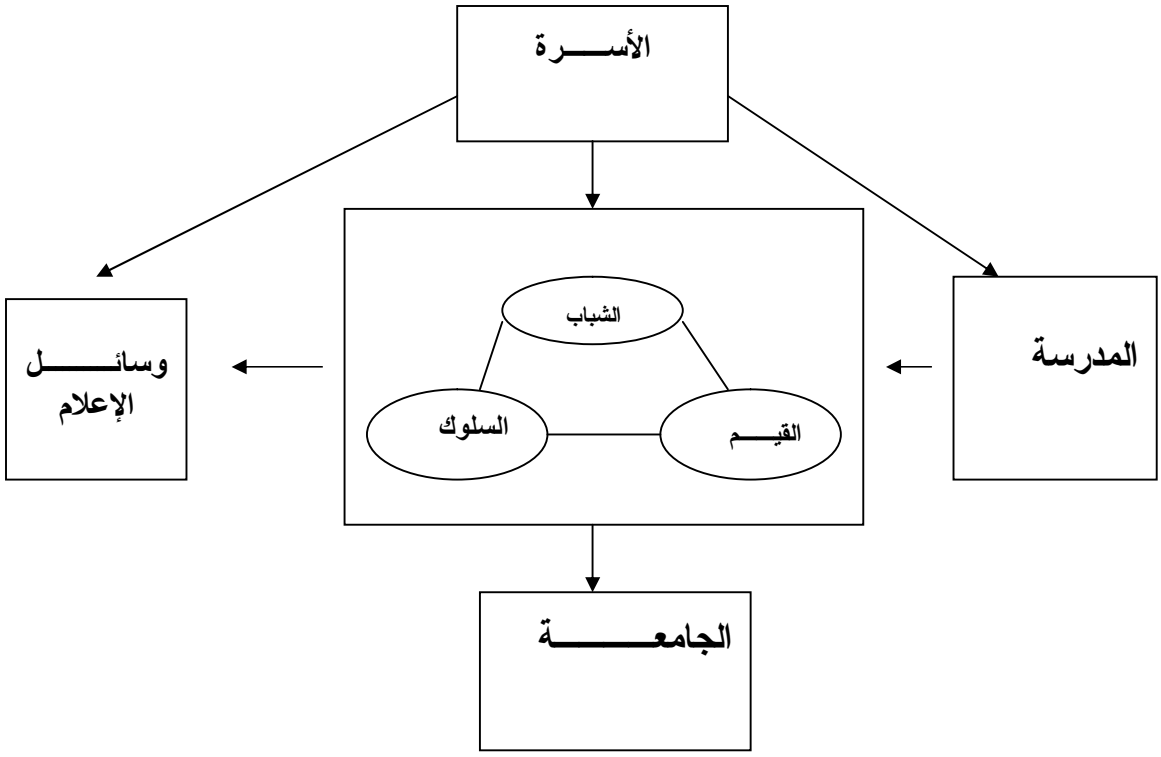

شكل (9) دور المؤسسات الاجتماعية في غرس القيم والسلوك البيئي .

الفصل الثالث السلوك البيئي

تمهيد :

يعرض هذا الفصل موضوع السلوك البيئي ، الذي يعتبر لب الدراســة المطروحــة، وقبل الحديث عن هذا الموضوع تجدر الإشارة إلى إلقاء الضوء على مفهوم السلوك الإنساني أنواعه ، أبعاده الرئيسية .

من المعروف أن هناك العديد من العلوم التي تدرس سلوك الإنسان وتبحث فيه ومنها علم النفس ، علم الاجتماع ، علم النفس الاجتماعي ، الذي يعتبر ميداناً مشتركاً بين علم النفس وعلم الاجتماع ، ويهدف إلى دراسة السلوك الاجتماعي للفرد والتأثير المتبادل من الفرد على الجماعة ، ومن المجتمع على الأفراد .

والسلوك الإنساني قابل للملاحظة ويتضح في تفاعل الإنسان مع بيئته باعتبار أن هناك تأثيراً متبادلاً بين الإنسان والبيئة ، فهو يؤثر فيها ويتأثر بها ، وهذا التأثير يحدث أثناء تفاعل الفرد مع غيره من الأفراد والجماعات في المجتمع .

ولمزيد من التفصيل حول موضوع ، هذا الفصل سنلقي الضوء على المحاور الآتية :

- السلوك الإنساني.
- السلوك البيئي .
- العلاقة الإنسان بالبيئة .

أولا : مفهوم البيئة .

ثانيا : مفهوم الايكولوجيا .

ثالثاً : الإنسان والبيئة .

رابعاً : علاقة الإنسان بالبيئة في المنهج الإسلامي .

خامساً : التطور التاريخي للاهتمام بالبيئة .

سادساً : السلوكيات البيئية وأثرها على البيئة .

1 – التلوث البصري .

2 – التلوث السمعي .

سابعاً : البيئة والصحة البشرية .

ثامناً : دور الإسلام في حماية البيئة .

تاسعاً : دور المرأة في حماية البيئة .

عاشراً : دور الشباب في حماية البيئة .

الحادي عشر : دور المجتمع في تنمية السلوك الإيجابي حيال البيئة .

- **السلوك الإنساني** :

يقصد بالسلوك الإنساني كل أوجه النشاط التي يمكن ملاحظاتها أثناء تفاعل الإنسان مع البيئة ، وهو قابل للملاحظة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .(1)

ويعرف أيضاً : " بأنه كل ما يقوم به الفرد من أنشطة مختلفة ، وما يؤتيه من أفعال وردود أفعال في حياته اليومية ، وفي علاقاته مع الآخرين ، وهو مجموعة التصرفات الخارجية والداخلية التي يسعى عن طريقها الفرد لتحقيق عملية التوافق بين مقومات وجوده ومقتضيات الإطار البيئي الذي يعيش داخله ." (2)

والسلوك الإنساني فطري لا يحتاج إلى تعلم ، فهو مكتسب يتعلمه الفرد نتيجة احتكاكه بالبيئة المحيطة به ، ويتأثر بالقيم والاتجاهات التي يؤمن بها الفرد .

وبالتالي نستطيع القول بأن السلوك الإنساني يمثل مجموعة التصرفات والأفعال التي نشاهدها ونلاحظها من الفرد أثناء قيامه بمختلف النشاطات في البيئة المحيطة به ، ويؤثر السلوك الإنساني تأثيراً بالغاً في البيئة ، فيكون إيجابياً ومقبولاً كلما كان متفقاً مع اتجاهات وقيم الإنسان ، وإذا حدث وتعارض السلوك مع القيم يؤدي إلى مشاكل يعاني منها المجتمع ومنها مشاكل التلوث البيئي .

وهناك عدة رؤى لتفسير السلوك الإنساني من قبل رجال العلوم الاجتماعية ، بعضها يفسر السلوك من جانب بنائي ، والآخر يفسر السلوك من جانب وظيفي .

وسيتم عرض هذه التفسيرات من خلال الأشكال الآتية :

---

(1) رشاد أحمد عبداللطيف ، ، مرجع سبق ذكره ، ص 189 .

(2) سيد محمد عبدالعال وآخرون ، دراسة الاتجاهات والممارسات السلوكية للمرأة نحو مشكلة التلوث ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد الثالث ، 2000 ، ص 979 .

أ – الاتجاه البنائي في تفسير السلوك .

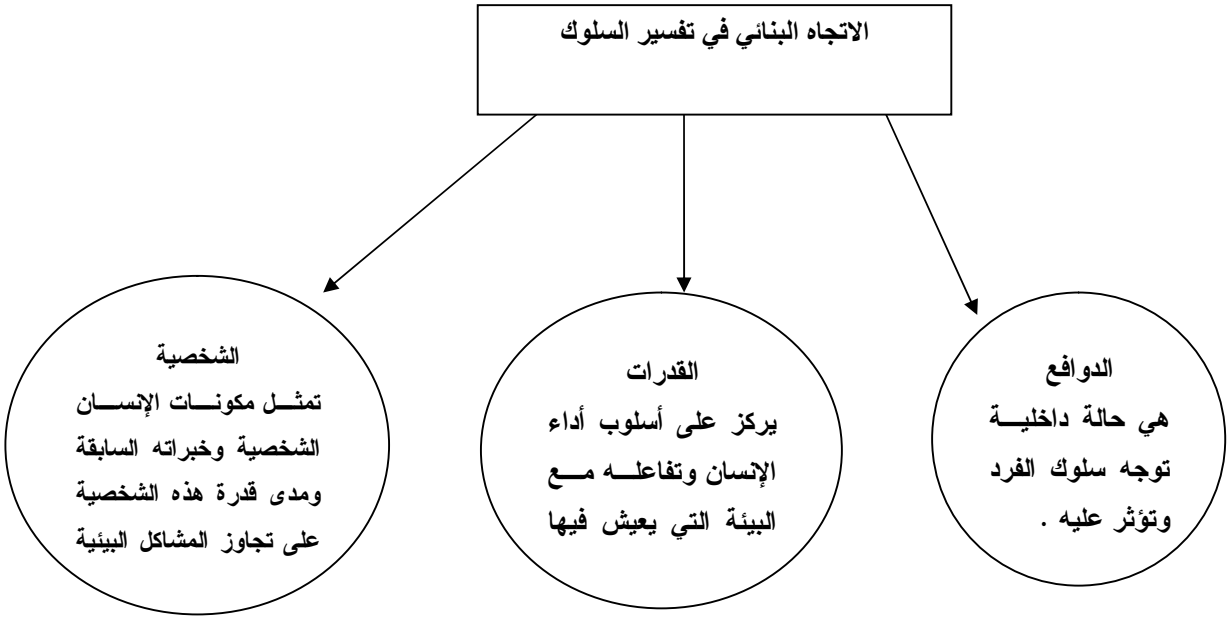

شكـــل (10) يمثل الاتجاه البنائي في تفسير السلوك

ب – الرأي الثاني يفسر سلوك الإنسان تجاه التعامل مع البيئة من خلال .

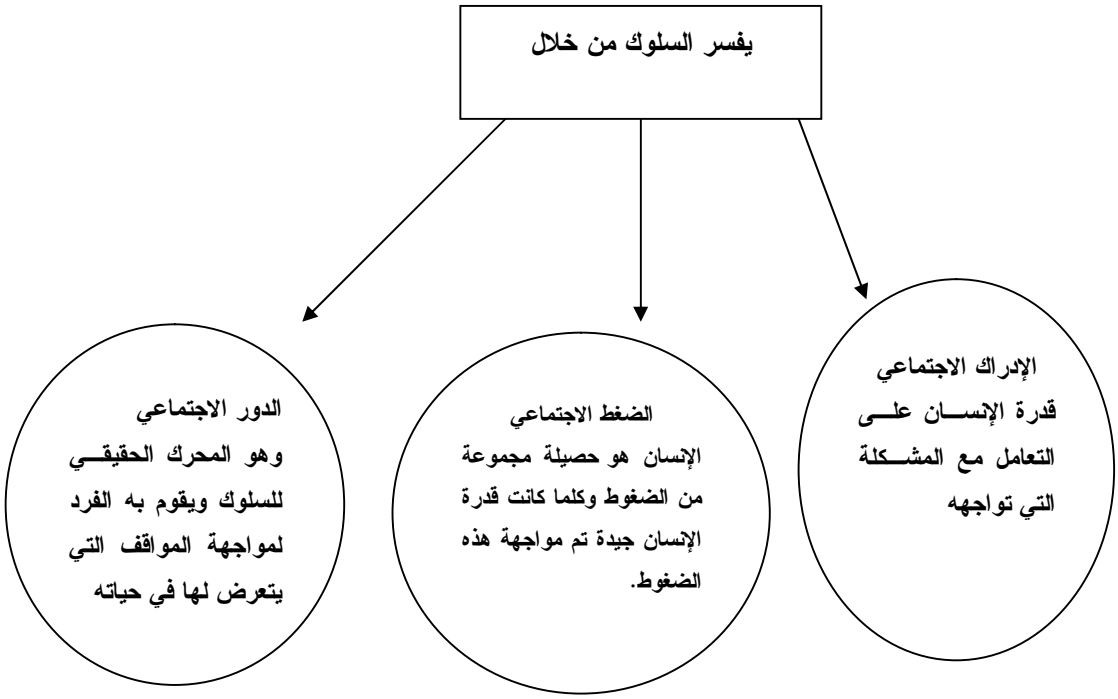

شكـــل (11) يفسر سلوك الإنسان تجاه تعاملـــه مع البيئـــة

هذا وقد أشار العديد من الأخصائيين في علم البيئة إلى أن بعض مظاهر التدهور في البيئة والتلوث البيئي ،أو ما يطلق عليه الأزمات البيئية ، ترجع إلى سلوك الإنسان وموقفه من البيئة .

هناك العديد من الأزمات والمشاكل البيئة مثل : تلوث مياه البحار ، إلقاء النفايات تلوث الهواء نتيجة لدخان المصانع وغيرها ترجع في الأصل إلى تصرفات الإنسان وسلوكه وسيطرة القيم المادية على الإنسان ، لهذا أصبح يعاني من مشاكل التلوث البيئي .(1) .

- **أنواع السلوك الإنساني :**

يمكن حصر السلوك الإنساني في الأنواع الآتية .

1 - السلوك الفردي : هو أبسط أنواع السلوك ويتعلق بالفرد وما يتعرض إليه من مواقف في حياته اليومية ، فسلوك الفرد يتمثل بالاستجابة لمؤثر خارجي معين .

2 - السلوك الجماعي: هو سلوك الجماعة ويتصف بالقدرة على تطبيق قواعد وعادات سلوكية بصورة تلقائية تخالف ما هو مقبول وشائع ، ويرى علماء الاجتماع أن السلوك الجماهيري يمثل نموذجاً أساسياً للسلوك الجماعي .

3 - السلوك الإجتماعي : هو السلوك الشائع بين الجماعات الإنسانية ، ويمثل علاقة الفرد بغيره من أفراد الجماعة ويكتسبه الفرد منذ ولادته نتيجة علاقاته بأسرته التي ينشأ فيها ، ثم علاقته بأفراد المجتمع الأكبر .(2) .

- **الأبعاد الرئيسية للسلوك الإنساني :**

هناك أربعة أبعاد للسلوك الإنساني .

1 ــ البعد البشرى : هو أن السلوك الإنساني سلوك بشرى صادر من قوة عاقلة وناشطة وفاعلة في معظم الأحيان ،وهو صادر من البشر .

2 ــ البعد المكاني : هو أن السلوك البشرى يحدث في مكان معين ،فقد يحدث في قاعات الدراسة.

3 ــ البعد الزمانى : هو أن السلوك البشرى يحدث في وقت معين ، قد يكون صباحاً ،وقد يستغرق وقتاً طويلاً أو ثواني معدودة .

---

(1) رشاد أحمد عبداللطيف ، مرجع سبق ذكره ، ص 193

(2) كامل محمد المغربي ، السلوك التنظيمي ، ط 3 ، دار الفكر ، عمان ، 2004 ، ص 23 .

4 – البعد الإجتماعي : هو أن السلوك البشري يتأثر بالقيم الاجتماعية المعمول بها في المجتمع ، ويحكم على السلوك بأنه مناسب أوغير مناسب .(1) .

مما سبق يمكن القول بأن قضية المحافظة على البيئة وحمايتها وتجميلها وتحسينها قضية ترجع بالدرجة الأولي إلى السلوك الإنساني ، وإلى القيم التي يكتسبها الإنسان ويتشربها خلال حياته ، فلا نستطيع أن نراقب الإنسان في كل خطواته وهو داخل المنزل ، وفي المدرسة ، وفي الشارع ، وفي الأماكن العامة . لنراقبه أين يضع الفضلات وبقايا الطعام وبقايا السجائر والورق ، والمخلفات التي تساهم في إنسداد المجاري وتسبب في طفح المجارى من هنا نرى بأن السلوك الإنساني هو المسؤول عن تصرفات الإنسان وأفعاله تجاه البيئة .

- **السلوك البيئي** .

تجدر الإشارة في هذا الجانب إلى أن قضية البيئة ومشكلة التلوث البيئي كما أشرنا سابقاً ترجع بالدرجة الأولي إلى مسألة السلوك ، وهذا يقودنا إلى عرض موضوع السلوك البيئي وهو لب موضوع الدراسة ، وسوف نعرض العديد من التعريفات للسلوك البيئي وأنواع السلوك البيئي والسلوكيات البيئية الخاطئة التي تساهم في إحداث مشاكل بيئية .

يعرف السلوك البيئي : " بأنه الاستجابة الكلية الحركية والضرورية التي يقوم بها الكائن الحي كنتيجة للموقف الذي يواجهه " (2) .

ويعرف أيضاً : " بأنه مجموعة من الحركات التي تقود إلى وظيفة ما ، فتمكن صاحبها من الوصول إلى غاية أو غرض مادي أو معنوي ويظهر من خلال الفعل " (3) "

ويقصد بالسلوك البيئي التصرفات اللائقة وغير اللائقة ، فيكون السلوك لائقاً عندما تكون تصرفات مرغوب فيها ، والتعامل صحيح مع الموارد والعناصر البيئية ، ويكون غير لائقٍ عندما تكون التصرفات خاطئة وتسهم في إفساد البيئة .(4) .

---

(1) عدنان أحمد الفسفوس ، أساليب تعديل السلوك الإنساني ، ط 1 ، بدون دار نشر ، بدون مكان نشر ، 2006 ، ص 14 .

(2) ليلي أحمد كرم الدين وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 1362 .

(3) المرجع السابق ، ص 1362 .

(4) خيرية سعيد المبروك ، مرجع سبق ذكره ، ص 123 .

وهناك من عرف السلوك البيئي بأنه نتاج أو محصله لمجموعة من التصرفات ،ويكون سلبياً عندما يساهم في إحداث تلوث سواء في الماء أو الهواء وينعكس سلباً على البيئة . (1)
أيضاً نشير للسلوك البيئي للشباب ، فهو نتاج علاقة تفاعلية بين الشباب والبيئة المحيطة بهم , حيث يؤثرون فيها ويتأثرون بها بحكم ميولهم ودوافعهم وحاجاتهم في هذه البيئة .(2)
ويشار إلى السلوك البيئي بأنه التصرفات والأساليب التي يتبعها الناس ,فقد تكون إيجابية وتساهم في الحفاظ على البيئة ،وقد تكون سلبية تعمل على تلويث البيئة ،فمثلاً يلوثون الهواء بالدخان ،ويسممون المياه بالفضلات والنفايات الضارة . ويدمرون التربة بكميات هائلة من المبيدات، ويلوثون الأماكن العامة ، فيفسدون جمال المكان ببعثرة القمامة على الأرض ،كل هذه تعتبر سلوكيات بيئية خاطئة .(3)

وبالنظر إلي التعريفات السابقة نستطيع القول بأن السلوك البيئي هو تصرفات وأفعال الإنسان أثناء تعامله مع البيئة ، فإذا كانت إيجابية أ سهمت في الحفاظ علي البيئة ،وإذا كانت سلبية أ سهمت في تلوث البيئة .

- **أنواع السلوك البيئي** .

السلوك البيئي نوعان : –

أ – سلوك بيئي إيجابي: يشمل كافة التصرفات والأفعال التي من شأنها حماية البيئة وترشيد مواردها وحل مشكلاتها .

السلوك البيئي إذا كان سلوكاً مخططاً له وقائماً على استراتيجيات وفنيات تربوية ومعتمداً على المفاهيم والمعلومات البيئية السليمة ، فإنه سيكون سلوكاً إيجابياً ومرغوباً فيه.

ب – سلوك بيئي غير إيجابي ، ينقسم إلى نوعين :

1 – السلوك البيئي السلبي: يشمل الأفعال والتصرفات البيئية غير الإيجابية سواء أكانت تصرفات تسبب أضراراً مباشرة للبيئة مثل السلوكيات التخريبية أو العدوانية ، أو تسبب أضراراً غير مباشرة للبيئة كالامتناع عن المشاركة الإيجابية والتعاون في خدمة البيئة أو السكوت على التخريب أو التشجيع على استنزاف الموارد .

2 – السلوك البيئي الخاطئ : يشمل كافة الأفعال والتصرفات التي تسبب أضراراً مباشرة للبيئة ومواردها ويزيد مشكلاتها تعقيداً وتفاقماً .(4) .

---

(1) أحمد حسين اللقاني ، مرجع سبق ذكره ، ص 29 .

(2) ليلي أحمد كرم الدين ، مرجع سبق ذكره ، ص 1362 .

(3) حسن أحمد شحاتة ، تلوث البيئة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، 2002 ، ص 147

(4) سكينة إبراهيم بن عامر ، مرجع سبق ذكره ، ص 44 .

نلاحظ من خلال ما سبق أن السلوكيات غير الإيجابية تؤثر على البيئة ، وتمارس مثل هذه السلوكيات من قبل بعض الشباب وأفراد المجتمع سواء في مجتمعات العـــالم الآخـــر أو مجتمعنا الليبي على وجه الخصوص .

وفي هذا الصدد نشير إلى السلوكيات البيئية السلبية التي تمارس في مجتمعنا وأسهمت في إحداث التلوث البيئي :-

1- سلوكيات حرق المخلفات والقمامة .

تعتبر هذه من السلوكيات البيئية السلبية والضارة التي يقترفها الكثير من الناس ، حيث يتم التخلص من القمامة عن طريق حرقها داخل الأحياء السكنية ، وبجوار المؤسسات التعليمية . مما ينتج عن عملية الحرق هذه غازات سامة ضارة وملوثة للهواء الجوي وتـــنعكس ســـلباً على صحة الإنسان والبيئة .

شكل (12) نموذج لسلوكيات حرق القمامة

شكل (13) سلوكيات حرق القمامة بجوار المؤسسات التعليمية

2 – **السلوكيات الخاطئة في قيادة السيارات** .

تلعب الممارسات والسلوكيات الخاطئة الصادرة عن بعض قائدي السيارات ومنهم الشباب دوراً في إحداث التلوث البيئي ، حيث تساهم هذه السلوكيات في زيادة الضوضاء نتيجة التجاوزات التي تنتج عن سوء استخدام أجهزة التنبيه بالقرب من المدارس (1) ، وداخل الجامعة ، وفي الأماكن العامة .

الشاب الذي يقود سيارته وهو يستخدم آلة التنبيه دون مراعاة لحرمة الجامعة مثله مثل الشخص الذي يقود سيارته وهي تبث عوادمها السامة ، إضافة إلى ذلك السلوكيات التي تصدر عن الشباب أثناء قيادتهم للسيارات إذ يتعمدون استخدام أجهزة (الكاسيت) الموجودة بالسيارة بطريقة خاطئة ، حيث يرفعون الصوت إلى أقصى درجة ممكنة مما يسبب ضرراً لهم ولمن حولهم ، ومن بين إحدى مظاهر السلوك البيئي الخاطئ الذي يمارسه الشباب ما نراه في المناسبات الاجتماعية ، حيث نلاحظ إطلاق آلات التنبيه بطريقة متفق عليها مما ينتج عنه ضوضاء شديدة عالية وغاية في الضرر ، إضافة إلى استخدام الإطلاقات النارية، واستخدام مكبرت الصوت ومسجلات السيارات بأصوات مرتفعة .

كل هذه السلوكيات السلبية تزيد من التوتر العصبي الذي يؤثر على صحة الإنسان ، وتعتبر خاطئة في حق أنفسهم وحق مجتمعهم وحق بيئتهم .

---

(1) حسن أحمد شحاتة ،مرجع سبق ذكره ،ص .137

3- السلوكيات البيئية في الأماكن العامة .

نجد أن الممارسات التي تتم في الأماكن العامة (المقاهي ، القرى السياحية ، المنتزهات ، الشواطئ ، الحدائق العامة) تساهم في إحداث التلوث البيئي ، ومن بين هذه الممارسات التدخين ورمي بقايا السجائر ، كذلك إحداث الضوضاء عن طريق استخدام الأجهزة والمسجلات في هذه الأماكن ، أيضاً استعمال العديد من الألفاظ النابية التي يتبادلها الشباب فيما بينهم بأعلى الأصوات ، كذلك تلويث الشواطئ عن طريق رمي الفضلات وبقايا الأطعمة والعلب الفارغة ، وقطع الأشجار وحرق البعض منها في الأماكن الخلوية . كل هذه السلوكيات تساهم بطريقة أو أخرى في إحداث التلوث وإفساد البيئة .

شكل (14) السلوكيات البيئية الخاطئة على الشواطئ وفي الأماكن العامة

4 – **السلوكيات البيئة الخاطئة داخل الجامعة .**

هناك العديد من السلوكيات السلبية التي تمارس من قبل بعض الشباب داخل الجامعة وتعتبر إحدى مصادر التلوث البيئي ، ومن بين أنوع التلوث الذي نلاحظه نتيجة لسلوكيات الشباب داخل الجامعة التلوث البصري ، فنلاحظه من خلال العبث بالجدران والكتابة عليها سواء داخل القاعات أو على مقاعد الدراسة, أو مقاعد المكتبة ,أو جدران الممرات وداخل دورات المياه،حيث نلاحظ العديد من الذكريات وأبيات الشعر و الألفاظ النابية وعبارات الشتم التي تكتب على الجدران ، ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد ، فيتم كتابة مثل هذه الأشياء في صفحات المراجع والدوريات التي تعد مصدراً أساسياً للمعرفة والمعلومات .

ومن السلوكيات البيئية السلبية التي تمارس من قبل بعض الشباب داخل الجامعة رمي الفضلات وبقايا الأطعمة وعلب المشروبات في القاعات الدراسية وعلى الأرض وتوضع في بعض الأحيان في نوافذ القاعات ، إضافة إلى ذلك استعمال الأجهزة النقالة ليس للحاجة فقط ولكن لملء وقت الفراغ ، حيث نلاحظ ونسمع ارتفاع أصوات النغمات في الممرات وفي مداخل الكليات كل هذه السلوكيات السلبية دون مراعاة لحرمة المكان .

شكل (15) السلوكيات البيئية الخاطئة للطلبة داخل الجامعة

شكل (16) الكتابة على جدران الممرات داخل الجامعة

من خلال الطرح السابق ،الذي تم فيه عرض السلوكيات السلبية باعتبارها مصـــدراً للتلـــوث البيئي ، فالسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو كيف يمكن تغيير ســـلوكيات الإنســـان الخاطئة تجاه البيئة ؟ .

لعل العنصر الأساسي للإجابة على هذا السؤال هو نشر الوعي البيئـــي بـــين أفـــراد المجتمع،هذا يقودنا للخوض في هذه الجزئية وهى :ـــ

- **الوعي البيئي**.

من المعروف أن الإنسان في علاقته مع البيئة يؤثر فيها ويتأثر بها,فما يصدر عن الإنسان من سلوكيات سلبية أو إيجابية أثناء تعمله مع البيئة يعتمد على الـــوعي الكـــامن داخـــل الإنسان، لمزيد من التوضيح لهذا الموضوع نلقى الضوء على العناصر الآتية :ـــ

اولاً .تعريف الوعي البيئي .

تعددت التعريفات لهذا المصطلح ، فيعرفه علماء النفس : "بأنه تلك العمليات التي ينظم بها الإنسان معلوماته ،ويرتبط بقدره الإنسان في الحصول على معلومات ذات معنـــى عـــن العالم الذي يحيط به"(1)

ويعرفه علماء الاجتماع : "بأنه عملية مزدوجة تشمل كلاً من الإدراك الفردي والمجتمعي لأهمية المحافظة على البيئة وحمايتها والتعايش معها والعمل على تطويرها لتحقيق غايات الإنسان "(2) عرف أيضاَ : "بأنه الإحساس بالمسؤولية الخاصة والعامة نحو البيئة "(3)

هذا ويعرفه معجم العلوم الاجتماعية : "بأنه إدراك المرء لذاته وما يحيط به إدراكاًمباشراً ,وهو أساس كل معرفه"(4)

ويمكن إرجاعه إلى ثلاثة عناصر وهى :

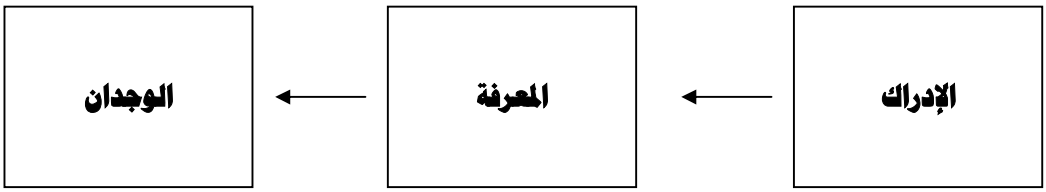

تتفاعل هذه العناصر بشكل يحقق الوعي الكامل بالبيئة وكافة مكوناتها .

ويعرف الوعي البيئي أيضاً " بأنه إحاطة المواطنين بالمشكلة البيئية والأضرار الناتجة عنها وكيفية مواجهتها ، وتبصير الناس بالأضرار العاجلة التي تحدث لهم نتيجـــة إصـــابتهم بالتلوث والأضرار الآجلة التي لا تظهر إلا بعد فترات طويلة " (5) .

من خلال التعريفات السابقة نستطيع القول بأن الوعي البيئي هو تـــوافر المعلومـــات البيئية اللازمة عند الإنسان ، وإحساسه بالمسؤولية نحو البيئة .

وعملية الوعي البيئي لا تأتي من فراغ ، بل يتم خلقها من خلال التنشئة الاجتماعيـــة للفرد في الأسرة وكافة المؤسسات الاجتماعية الأخرى .

---

(1) رشاد أحمد عبداللطيف ، مرجع سبق ذكره ، ص 100 .

(2) السيد عبدالفتاح عفيفي ، مرجع سبق ذكره ، ص 390 .

(3) رشاد أحمد عبداللطيف ، مرجع سبق ذكره ، ص 100 .

(4) المرجع السابق ، ص 100 .

(5) حسن أحمد شحاتة ، مرجع سبق ذكره، ص 49 .

ثانياً : مراحل تكوين الوعي البيئي :

تعتبر عملية تكوين الوعي البيئي عملية تربوية تحتاج للاهتمام بالجوانب الوجدانية والمعرفية ، فالتركيز على الجانب المعرفي وتجاهل الجانب الوجداني للفرد من وعادات وقيم ومعتقدات له أثره المباشر على سلوك الفرد .

ويمكن تحديد مراحل تكوين الوعي البيئي عند الفرد في خمس مراحل هي : -

1 - المرحلة الأولي: المرحلة التمهيدية يتم فيها تحديد المعارف والمفاهيم والسلوكيات المتصلة بالجوانب الوجدانية ، ويتم ذلك من خلال مناقشة الأبناء وحوارهم وإقامة الرحلات للأماكن العامة ، ومن خلال ذلك يمكن رصد السلوكيات الصادرة من الأبناء أثناء التعامل مع البيئة ، وهنا نستطيع تحديد ما يمتلكون من معارف ومفاهيم وسلوكيات ذات علاقة بالبيئة .

2 - المرحلة الثانية: مرحلة التكوين ويتم فيها تحديد المداخل المناسبة لتكوين الوعي (الاهتمامات ، الحاجات ، الآمال)، فالاهتمامات تكون لدى الفرد منذ سنواته الأولي في تفاعله مع الأسرة ، فإذا تم الكشف عنها يمكن استثمارها لتكوين الوعي ، أما الحاجات أهمها حاجة الفرد للمعرفة من خلال ما يطرح من تساؤلات ،فيمكن رصد الحاجات بدقة وهذا يساعد على تنمية الوعي ، أما الآمال من شأنها المشاركة في بناء الوعي وتشكيله وتنميته ،فالاهتمامات والحاجات والآمال نقطة البداية لتكوين الوعي البيئي .(1) .

3 - المرحلة الثالثة : مرحلة التطبيق يتم فيها تطبيق ما تم تعلمه من خلال الممارسات اليومية المرتبطة بالبيئة ، حيث يتم التأكد من المغزى الحقيقي الكامن وراء عملية تنمية الوعي باعتبارها مسألة حياتية تهدف إلى إثراء حياة الفرد ومساعدته على أن يعيش حياة هانئة في البيئة المحيطة به .

4 - المرحلة الرابعة : مرحلة التثبيت وهي متصلة بمرحلتي التكوين والتطبيق ، حيث يتم الانتقال من مستوى الإدراك والفهم إلى مستوى التبني والتحمس والإيمان ، وهذا يمثل قاعدة انطلاق للسلوك الرشيد في مجال البيئة وتتيح هذه المرحلة الفرصة لتبني أفكار وأبعاد أخرى لما سبق تعلمه .

---

(1) أحمد حسين اللقاني ، فارغة حسن محمد ، التربية البيئية واجب ومسؤولية ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1999 ، ص 141 .

5 – المرحلة الخامسة : مرحلة المتابعة وترتبط هذه المرحلة بالتخطيط للقيام بالأنشطة وتستهدف تهيئة المواقف التي تساعد الفرد أن يمارس ما سبق تعلمه ، وتاكيداً على أن ما سبق تعلمه ذا قيمة حقيقية في حياته اليومية وهو يمثل دعماً وإثراءَ دائماً للخبرات التي مر بها وتعلم منها ، ومن هنا نتج عنها وعي راسخ في شخصية الفرد .(1) .

تعديل السلوكيات البيئية السلبية لدى الشباب يعتمد على ما لديهم من معلومات ومفاهيم ويعتمد على المراحل السابقة ، فالسلوك البيئي للشباب يتأثر بما لديه من معلومات ووعي بقضايا البيئة .

تجاه

الشباب ← الوعي ←السلوك ← البيئة

وعندما يتحقق الوعي البيئي لدى الشباب يكون كفيلاً بالآتي : –

1 – تنمية الجانب الإيماني عند الإنسان مع البيئة من منطلق إيماني خالص يربي الإنسان على أهمية احترام البيئة وحسن التعامل معها .

2 – غرس الشعور بالانتماء الصادق للبيئة في النفوس ، وهذا كفيل بتوفير الدافع الفردي والجماعي للحفاظ على البيئة وعدم إلحاق الضرر بها .

3 – الحرص على نشر المعلومات البيئية وإيصالها بمختلف الطرق والوسائل الإرشادية لأفراد المجتمع .

4 – يكون استخدام موارد البيئة استخداماً إيجابياً ونافعاً ومتفقاً مع الصالح العام .

ومما لا شك فيه أن نشر الوعي بين الشباب كفيل بتغيير العديد من السلوكيات البيئية السلبية ، وتعديل العديد من الممارسات الخاطئة ، علي سبيل المثال يجب إثارة الوعي ببعض القضايا ذات الأهمية مثل استخدام الأكياس البلاستيكية السوداء في نقل القمامة بدلاً من استخدامها في نقل المواد الغذائية .

أيضاً من خلال الوعي يتم إدراك العديد من المخاطر والأضرار التي قد يتعرض لها الإنسان مثل استخدام زيوت القلي عدة مرات في حين يجب استخدامها مرة واحدة ، وهذا ما يحدث في المطاعم باعتبار أن الشباب هم أكثر الفئات تردداً على هذه الأماكن .

عندما يكون الشباب مدركاَ وواعياَ بهذه القضايا نستطيع نشر الوعي والحفاظ على البيئة .

---

(1) المرجع السابق ، ص 146 .

- **العلاقة بين الإنسان والبيئة** .

لتوضيح العلاقة بين الإنسان والبيئة يحتاج الأمر للتطرق لبعض المفاهيم وعرضها ومنها مفهوم البيئة ، الايكولوجيا باعتبار أن لها علاقة بالبيئة ، بالإضافة الإشارة إلى البيئة من منظور علم الاجتماع ، ثم توضيح الرؤية حول علاقة الإنسان بالبيئة .

اولا ً : مفهوم البيئة .

تعرف البيئة في اللغة العربية : " بأنها من الجذر بوأ الذي أخذ منه الفعل الماضي باء أي رجع ، ويؤكد ابن منظور في معجمه " لسان العرب " باء إلى الشيء يعني يبوء أي رجع" (1) .

وللبيئة معنيان / أ – بمعني اصطلاح المكان وتهيئته للمبيت .

ب – بمعني النزول والإقامة .

وقد أشار علماء المسلمين إلى أن كلمة البيئة إشارة إلى الوسط الطبيعي أو الجغرافي الذي يعيش فيه الكائن الحي بما في ذلك الإنسان .

ويراد بالبيئة مزاجياً أولئك البشر الذين يسكنون فيها أو يقيمون بها وتشمل كافة المخلوقات التي تعيش فيها كالحيوانات ، النباتات ، الأشجار ، المياه .(2)

أما المفاهيم الحديثة للبيئة فقد أشارت إلى أن البيئة : " هي الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان يؤثر فيها ويتأثر بها .(3) .

هذا وعرّف مؤتمر ستوكهولم 1972 م البيئة : " بأنها كل شيء يحيط بالإنسان ويتسع المفهوم ليشمل كل ما هو خارج جلد الإنسان وما هو داخله " (4) .

ومن خلال النظر إلى التعريفات السابقة يمكن الإشارة إلى أن البيئة تتكون من شقين

أ – البيئة الخارجية: هي المحيط الذي يعيش فيه الكائن الحي .

ب – البيئة الداخلية : هي كل ما بداخل الإنسان من تفاعلات واتجاهات ومشاعر وقيم .

---

(1) جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ابن منظور) ، لسان العرب ، الجزء الأول ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، بدون مكان نشر ،711هـ ، ص 27 .

(2) رشاد أحمد عبد اللطيف ، مرجع سبق ذكره ،ص84.

(3) المرجع السابق ، ص 84

(4) المرجع السابق ،ص84.

وهناك من عرف البيئة بأنها : " الإطار الواسع للإنسان ،الذي يحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ومأوى وعلاج " (1) .

وارتبط معني البيئة بالتلوث باعتباره أخطر المشاكل البيئية ، حيث يؤثر على الإنسان وينشأ في الأصل نتيجة لسوء تعامل الإنسان مع البيئة .

كما حدد المؤتمر الدولي الذي نظم بواسطة اليونسكو 1968 م في باريس البيئة " بأنها كل ما هو خارج الإنسان ويحيط به بشكل مباشر أو غير مباشر ، وهي المكان الذي يحيا فيه الإنسان مع غيره من الكائنات الحية ، وتشمل كافة العوامل الاجتماعية والثقافية والجغرافية التي تؤثر على أفراد المجتمع " (2) .

هذا وأكد علماء الاجتماع على أهمية دراسة الظروف والحوادث الخارجة عن الإنسان سواء أكانت اجتماعية أو ثقافية أو فيزيقية باعتبار أن لها تأثيراً على البيئة . في حين أشار علماء البيئة إلى ثلاثة أنواع من البيئات قسمت على الشكل الآتي(3).:

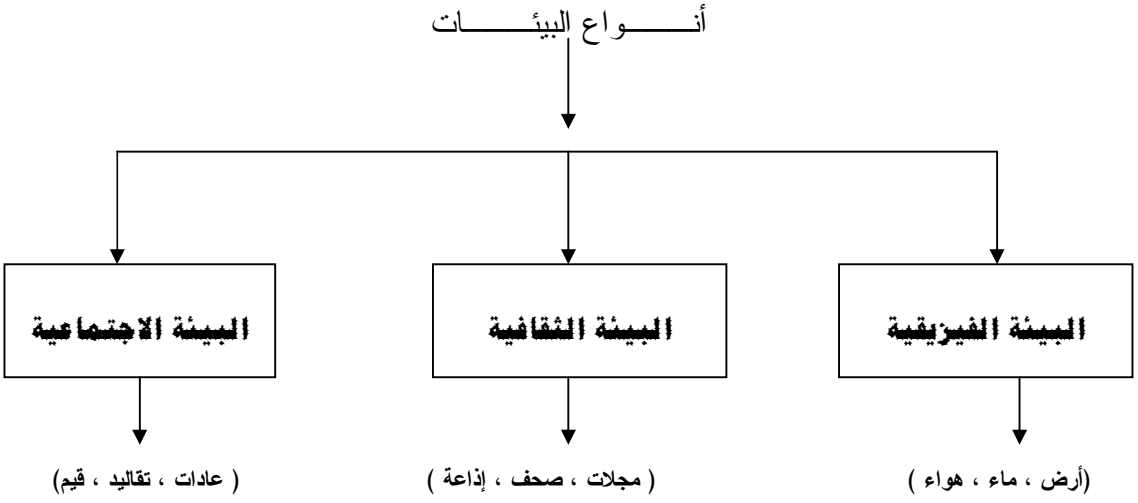

شكل رقم (17) أنواع البيئات .

---

(1) عبدالهادي الجوهري ، ص 141 .

(2) رشاد أحمد عبداللطيف ، مرجع سبق ذكره ، ص 86 .

(3) المرجع السابق ، ص 86 .

وبالنظر إلى التعريفات السابقة التي تم الإشارة إليها نستطيع القول بأن للبيئة جزئيين رئيسين هما : -

أ – البيئة الطبيعية: هي جزء أساسي للإنسان باعتبارها تشمل الأرض التي يعيش عليها الإنسان، والماء الذي يشرب منه ، والهواء الذي يتنفسه . فكل هذه المكونات لا غني للإنسان عنها وإذا حدث أي فساد أو اختلال في إحدى هذه المكونات ينعكس سلباً على حياة الإنسان .

ب – البيئة الاجتماعية: تعتبر عنصراَ مهماَ لأنها تشمل العادات والتقاليد والقيم وفي مجملها لها تأثير على المكون الأول وهو الجزء الطبيعي ، فإذا كانت اتجاهات وقيم الإنسان سلبية انعكس على البيئة سلباً وبالعكس .

ومن خلال ما تقدم حول البيئة وأنواعها ومكوناتها نستطيع أن نخلص إلى تعريف شامل للبيئة من خلال الشكل الآتي :

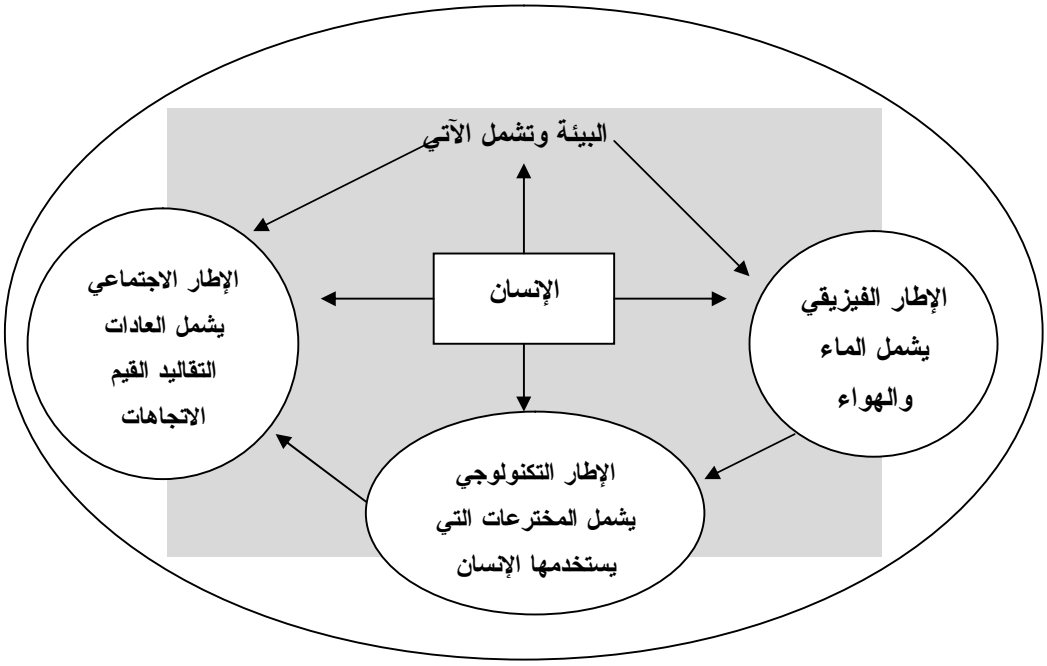

شكل رقم (18) تعريف شامل للبيئة .

أعطى علماء الاجتماع أهمية للبيئة أدت إلى ظهور ما يسمى بعلم اجتماع البيئة ،الذي يبحث في تأثير البيئة بمختلف عناصرها ومكوناتها في النشاط الاقتصادي و الاجتماعي .

هذا واهتم العديد من علماء الاجتماع بالبيئة بدءاً من أفلاطون وأرسطو وصولاً إلى ابن خلدون الذي يعتبر أفضل نموذج اجتماعي بيئي من خلال مقدمته الشهيرة ،التي أكد فيها على أهمية العامل الجغرافي وتأثيره في البيئة العمرانية و الاجتماعية , وفى ألوان البشر و أخلاقهم .

ومن خلال النظر إلى ثنائية البداوة والحضارة تفصح لنا على نحو واضح اهتمام ابن خلدون بالعنصر البيئي .(1) ومن ابن خلدون إلى كارل ماركس ــ ولعل القارئ يلاحظ نقلة واسعة ، ولكن هذه أمثلة على اهتمام علماء الاجتماع بالبيئة خلال حقب زمنية مختلفة ــ ونعود إلى ماركس الذي اكسب الفكر الاجتماعي طابعاً مميزاً ونقله من مرحلة التفكير الفلسفي إلى إطار تنظير علم الاجتماع عندما ذهب إلى أسلوب الإنتاج هو الذي حدد الطابع العام للعمليات الاجتماعية ، مشيراً إلى أسبقية الوجود المادي الاجتماعي على الوجود الفكري ، وكان يقصد بيان علاقة الإنسان الأول بالبيئة الطبيعية وإيضاح موقف الإنسان المستلم للطبيعة وأثر ذلك في نشوء القيم والأخلاق وظهور الدين .

كما افترض ديكارت أن البيئة تؤدي دوراً فعالاً في تحديد السلوك ، وكان روبرت أوين أول من أدرك بوضوح أن البيئة تصنع الشخصية .(2) .

وظلت آراء العلماء تختلف حول علاقة الإنسان بالبيئة ولكل وجهة نظره الخاصة ، إلى أن انطلقت الصيحات الأولي في مؤتمر استوكهولم في 1972 م ، فلم تعد البيئة مفهوماً فيزيقياً ، بل تم إدراك أن المشاكل البيئية تنطلق من السلوك البشري ، ولا يمكن أن تحل بالاعتماد على الأساليب التكنولوجية فقط ، لأن علاقة الإنسان بالبيئة تتوسطها مجموعة من القيم في نسق متكامل في بناء معرفي وثقافي موروث . (3) .

ومن خلال إشارة علماء الاجتماع لموضوع البيئة نلاحظ أنهم أعطوا للبعد الاجتماعي أهمية في تفسير العلاقة بين الإنسان والبيئة خاصة وأننا عرفنا فيما سبق أن للبيئة جزئيين رئيسين لا غني لأحد منهم عن الآخر وهما الجزء الطبيعي والاجتماعي وكلاهما يؤثر في الآخر ويتأثر به .

---

(1) كامل جاسم المرياتي ، مفهوم البيئة من منظور علم الاجتماع ، مجلة الدراسات الاجتماعية ، العدد الأول ، 1999 ، ص 66 .

(2) المرجع السابق ، ص 67 .

(3) المرجع السابق ، ص 67 .

ثانيا ً : مفهوم الايكولوجيا .

الايكولوجيا من المفاهيم التي لها علاقة بالبيئة، وكلمة ايكولوجي كلمة يونانية تعني مكان المعيشة أطلق عليها هذه التسمية العالم الألماني أرنست هيكل 1869 م ، وتشير إلى العلاقات المتبادلة بين الأحياء كالنباتات والحيوانات التي تعيش معاً في بيئة طبيعية معينة ، أما الايكولوجية البشرية ، فهي تؤكد العلاقة بين الإنسان والبيئة في إطار عام وشامل ومتكامل ، وقد ظهرت في أوائل القرن العشرين في كتابات العالم الأمريكي جالين G. Gallin– بعنوان : التشريع الاجتماعي لأحد المجتمعات الريفية (1) .واستمر الاهتمام بالايكولوجية البشرية ، حيث شكلت عند علماء الاجتماع في أمريكا 1930 م أمثال روبرت ، وبيرجس اتجاهاً عرف بأنه العلاقة بين الإنسان والبيئة .

أما الايكولوجيا فتعرف : بأنها العلاقة بين مجموعة بين الأحياء والبيئة التي تحيط بهم وهي مجموعة من الإحياء تتعايش معاً في بيئة طبيعية واحدة وتدرس كوحدة متكاملة(2)

وإذا ما نظرنا إلى الايكولوجية ، فهي لا تقتصر على البيئة الفيزيقية التي تشمل مساحة الأرض المغطاه بالمباني إلى نسبة مساحة الأرض الفعلية ، بل يدخل في مضمارها توافر المرافق العامة من مياه وصرف صحي وحدائق وشوارع . وهكذا تمتد الايكولوجيا لتشمل النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، إضافة إلى مكونات الثقافة التي ابتكرها الإنسان والمتمثلة في الخدمات العامة مثل المدارس الأسواق التجارية وغيرها .

إضافة إلى المصادر الخطرة على الإنسان كضوضاء وحركة المرور والمواصلات والغازات السامة . (3) ،هذا محل دراسة الايكولوجيا البشرية ،التي تعني بدراسة أشكال العلاقات الزمنية والمكانية التي تنجم عن تأثيرات البيئة والكائنات والنظم الإنسانية التي ترتبط فيما بينها ارتباطاً متبادلاً . (4) .

وتنصف الايكولوجيا البشرية إلى :

أ – الايكولوجيا البشرية الطبيعية : ويهتم هذا الحقل بدراسة العلاقات بين الصفات البايولوجيه للإنسان والبيئة الطبيعية ويتفرع هذا الفرع إلى الأنثروبولوجيا الطبيعية والايكولوجيا الطبيعية .

---

(1) حسين عبدالحميد رشوان ، دراسة في علم اجتماع البيئة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2006 ، ص 13 .

(2) المرجع السابق ، ص 14 .

(3) المرجع السابق ، ص 16 .

(4) كامل جاسم المرلياتي ، مرجع سبق ذكره ، ص 70

ب – الايكولوجيا البشرية الاجتماعية: يهتم بدراسة العلاقات الاجتماعية من حيث العلاقات المتداخلة بين البيئة الطبيعية من جهة والسكان والتكنولوجيا والمجتمع من جهة ثانية .(1) .

ج – الايكولوجيا الثقافية: تهتم بالتفاعل القائم بين المجتمعات والنظم الاجتماعية بعضها ببعض من ناحية ، وبينها وبين البيئة الطبيعية من ناحية أخرى ، كما أنها تسلم بأن توافقات البيئة تعتمد على حاجات الأفراد وعلى التكنولوجيا والمجتمع وبصفة عامة تعني بدراسة العمليات التي من خلالها تتوافق المجتمعات بين بيئاتها .(2) .

يتضح لنا من خلال ما سبق أن الايكولوجيا من المفاهيم ذات الارتباط والعلاقة مع البيئة باعتبار أنها تعنى بدراسة العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة .

ثالثاً : الإنسان والبيئة .

لتوضيح العلاقة بين الإنسان والبيئة يحتاج الأمر الرجوع إلى الأصول والجذور والتسلسل التاريخي لهذه العلاقة ، فالطبيعة هي الأم والإنسان هو الكائن الحي الذي يعتبر إحدى مكوناتها يؤثر فيها ويتأثر بها ، إذ ينبغي أن يكون هناك توافق بين الإنسان والبيئة في ضوء هذه الحقيقة وهي أن البيئة هي الأم والإنسان هو الابن ، فهذه العلاقة مرت بالعديد من المراحل وخلال تطور هذه المراحل ازداد سيطرة الإنسان على الطبيعة وبدأت تظهر الآثار السلبية لهذه العلاقة ، فمرت علاقة الإنسان بالبيئة بالمراحل الآتية : –

1 ــ المرحلة الأولى : مرحلة الجمع و الالتقاط :

كان الإنسان خلال هذه المرحلة يتعامل مع البيئة بشكل مبسط دون أن يؤثر على المكونات البيئية ،حيث كان الإنسان يجمع طعامه من الثمار والنباتات مما تجود عليه ، ولذا كان أثره محدوداً لايتجاوز أثر غيره من الكائنات الحية في البيئة .

2 ــ المرحلة الثانية : مرحلة الصيد والقنص :

تميز الإنسان في هذه المرحلة على غيره من الأحياء بعقله وبما لديه من قدرات ،و أصبح تأثيره واضحاً على البيئة باعتبار أنه أصبح لديه معرفه بوسائل وطرق صيد الحيوان واكتشف النار، ومن هنا بدأت قدراته بالتأثير على البيئة.(3)

---

(1) كامل جاسم المراياتى ,مرجع سبق ذكره ,ص 70 .

(2) السيد عبدالعاطى السيد , الإنسان والبيئة ,دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية,2004, ص121.

(3)عبدالهادى الجوهري ,مرجع سبق ذكره ,ص145.

3 ــ المرحلة الثالثة : مرحلة استئناس الحيوان والرعي :

في هذه المرحلة تطورت العلاقة بين الإنسان و البيئة ، وصـــحب ذلـــك تطـــورات حضارية واجتماعية ،وتطورت معارف الإنسان العلمية ، حيث عرف وسائل وأساليب رعاية الحيوان وعرف الملكية الخاصة وظهر التفاوت في الثروات الفردية والجماعية واســـتثمارها والاحتفاظ بها .

4 ــ المرحلة الرابعة :مرحلة الاستقرار و الزراعة :

في هذه المرحلة استكمل الإنسان سيادته على البيئـــة بالســـيطرة علـــى الأرض وزراعتهـــا واستعمل مياه الري والأنهار وإقامة السدود وشق القنوات وتكاثفت جهود الجماعـــة ، وهنـــا ظهرت أمور عديدة منها نشأة الأمراض والأوبئة، كما استحدثت تغيرات في الجهـــاز البيئـــي للحفاظ على تنمية ثرواته النباتية والحيوانية ، وكانت هذه المرحلة امتداداً للمرحلة الأخيرة. (1)

5 ــ المرحلة الخامسة :مرحلة التصنيع :

في هذه المرحلة تبدل الأمر، فبعد أن كانت البيئة بما فيها من توازن طبيعي هي المسيطرة على سلوك الإنسان أصبح الإنسان هو المسيطر الفعلي بسلوكه وتصرفاته على البيئة ،وهنـــا ظهرت الآثار السلبية لهذه العلاقة(2)، حيث ظهرت العديد من المشاكل البيئية وزادت خطورة التلوث البيئي في هذه المرحلة ومن بين مشاكل التلوث البيئي مايأتي :ــ

- مشاكل التلوث نوعين: التلوث المادي ويشمل :تلوث الهواء , الماء التربة , الغذاء .
  التلوث المعنوي ويشمل :التلوث السمعي , البصري, الثقافي .
- مشاكل استنزاف الموارد البيئية .

وبهذا يمكن الإشارة إلى المراحل السالفة الذكر ، التي فسرت العلاقة بين الإنسان والبيئـــة في الشكل الآتي:

---

(1) عبد الهادى الجوهري ,مرجع سبق ذكره , ص147.

(2) المرجع السابق ,ص147.

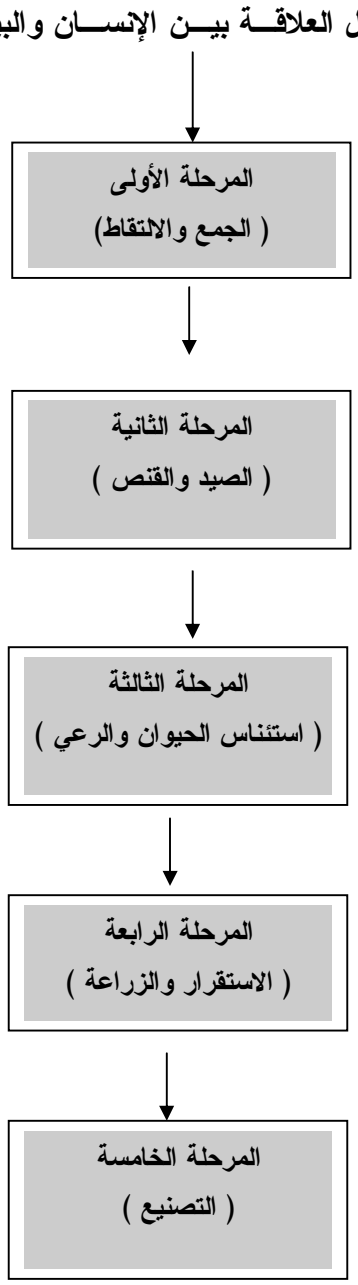

شكـــل (19) مراحـــل العلاقـــة بين الإنســـان والبيـــئة .

من خلال الطرح السابق نخلص إلى أن علاقة الإنسان بالبيئة تـــدهورت بالتـــدريج ، حيث بدأت إساءة الإنسان للبيئة تعظم من جراء الإهمال ، اللا مبالاة ، عـــدم تحمـــل المسؤولية ، غياب الوعي كل هذا أسهم في العبث بالبيئة ، التي هي الرحم الذي ينمو

فيه الإنسان ويتربى فيه ، فأصبح يدمره بقصد وبدون قصد من خلال إلقاء المخالفات والفضلات في البر والبحر ، والعبث بالأشجار والقضاء على المناطق الخضراء ، إضافة إلى ذلك استخدام التكنولوجيا ،الذي أسهم في تفاقم مشاكل تلوث الهواء والماء والتربة والغذاء ،ومن أجل علاقة إيجابية بين الإنسان والبيئة يجب على الإنسان ترميم ما أفسده من خلال تعديل سلوكه وتصرفاته ، لهذا ينبغي أن تكون لديه مسؤولية نحو أرضه ووطنه والبيئة التي يعيش فيها ، وللقضاء على مشاكل الإنسان مع البيئة ينبغي أن يرتبط الإنسان في علاقته بالبيئة شعور بالانتماء لها بحيث تصبح قيمة من مجموعة القيم التي يؤمن بها ، وهنا ينشأ التوحد بين الإنسان والبيئة باعتبار أن الإنسان والبيئة جزء واحد وكيان واحد .

ويمكن أن نصور علاقة الإنسان السلبية بالبيئة من خلال الشكل الآتي:

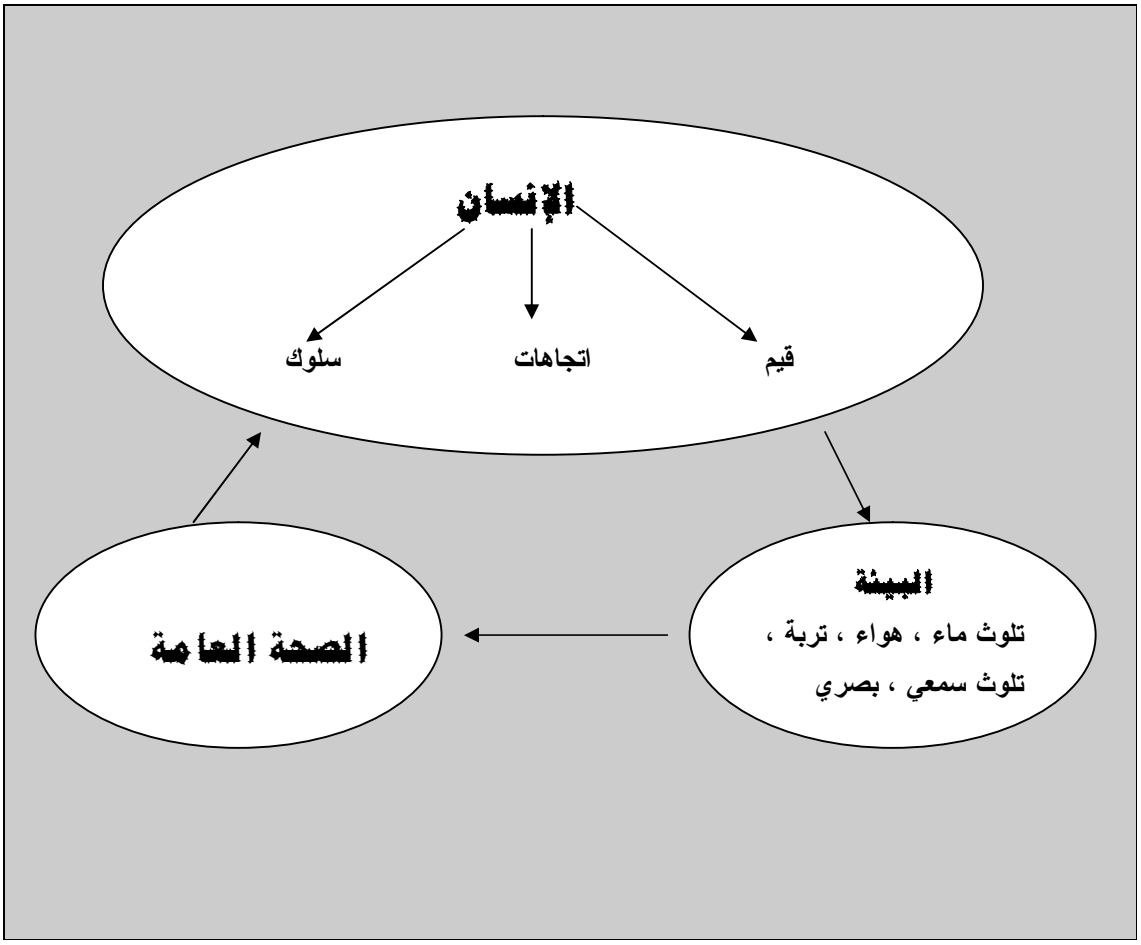

شكـــل رقم (20) العلاقة بين الإنسان والبيئة في ظل السلوكيات السلبيـــة .

رابعا ً : علاقة الإنسان بالبيئة في المنهج الإسلامي .

في هذه الجزئية نشير إلى علاقة الإنسان بالبيئة كما أوضحتها الشريعة الإســـلامية ، فالإسلام دين حنيف يقوم على مبادئ من التفكير والتأمل ، وتقرير مبدأ مسؤولية الإنسان عن أفعاله وربطه الدائم بين الإيمان والعمل وحثه على السعي نحو الخير ، فجعل الإسلام الإنسان مسؤولاً عن نتائج عمله ، يحمل وزر عمله سواء أكان إيجابياً أو سلبياً ، وفي هذا يقـــول الله تعالي { وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ، وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى } (1) .

الإنسان جزء من البيئة المحيطة به يتمتع بها ومسخره لصالحه ينتفع بها وفق سنن الله في الكون وفي حدود الضوابط الشرعية ، حيث إن الإنسان مؤتمن على تنمية واستثمار ما في البيئة وواجب عليه أن يتصرف بأمانة دون إتلاف أو تدمير ، فحث الإسلام علـــى التعـــاون حيث يقول الله تعالي{ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ }(2)

وفي ضوء العلاقة بين الإنسان والبيئة يتيح الإسلام للإنسان المشاركة فـــي المـــوارد الطبيعية الأساسية دون تبذير أو إفساد ،وفي هذا يقول الرسول عليه الصـــلاة والســـلام :" إن الدنيا حلوه خضرة وأن الله مستخلفكم فيها ، فينظر كيف تعملون" (3) .

ومعني هذا أن البيئة ملك عام مشاع للجميع ولا يجوز للإنســـان إفســـاد حـــق عـــام أو مصلحة عامة من أجل مصلحة خاصة ،أي لا يجوز تلويث البيئة لأن ذلك منهي عنه فـــي الشريعة الإسلامية ، وبذلك تحث الشريعة الإسلامية على أن العلاقة بين الإنسان والبيئة تكون وفق قواعد وتنظيمات تكفل حماية البيئة من الأخطار ، كما تنهى الشريعة الإســـلامية عـــن الضرر الواقع على البيئة من الإنسان ، يقول الرسول ـــ عليه الصلاة والسلام ـــ في الحديث الذي روه ابن عباس : "لا ضرر ولا ضرار " (4) أخرجه مالك في الموطأ عن عمر بن يحي عن أبيه .

---

(1) سورة النجم ، الآيتان : 39 – 40 .

(2) سورة المائدة ، من الآية : 2 .

(3) أبى الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم ، الرقائق :باب أكثر أهل الجنة الفقراء ،الجزء الرابع ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، بدون مكان نشر ، 2005، ص43.

(4) عمار بن ياسر ،الموطأ ،الأقضية : باب القضاء في المرفق ، دار هانيبال للنشر والتوزيع ، بنغازي ، بدون سنة نشر ،ص 454.

ومجمل القول : إن الإنسان يتعامل مع البيئة بما يتفق مع دين الله ووفق ما أمـــر الله ونهي عنه ، فهذا يساعد على أن يعم الخير والنماء ، وأن التعامل مع البيئة بما يخالف مـــنهج الله يؤدى إلى أن تسود الفوضى والفساد وزيادة المشاكل البيئية .

وفي هذا نهى الله تعالي عن الفساد ، حيث يقول { وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِـــبُّ الْمُفْسِدِينَ} (1) ومن هنا نرى بأن حماية البيئة والحفاظ عليها يقوم أساساً على التوافـــق بـــين الإنسان والبيئة ولا يكون هذا إلا بالتخلي عن العديد من السلوكيات البيئية السلبية التي يمارسها الانسان في حياته اليومية ، فالعلاج للعديد من المشاكل البيئية يحتاج إلى تعديل السلوك مـــع البيئة في مقابل غرس القيم البيئية النبيلة التي تنعكس إيجاباً في سلوك الانسان وتصرفاته إزاء البيئة وهذه دعوة صريحة من القرآن الكريم بالنهي عن الفساد في البيئة والحث على احترامها وتعميرها .

- **صحة البيئة من منظور الإسلام .**

اهتم الإسلام بالبيئة ، وحث على سبل العناية بها والاهتمام بها ،فأشار إلى أن مشكلة البيئة لا تكمن في استغلال خيرات السماء والأرض ، فتلك لازمة من لوازم التســـخير والعمـــران ولكنها تكمن في الإسراف والطغيان والإهمال واللامبالاة ، فهذه كلها تـــؤدي إلـــى الإخـــلال بالموازين فأشار القرآن الكريم في العديد من الآيات والسنة إلى الحفاظ على البيئة والوصول بصحة المجتمع والبيئة إلى مستوى عالٍ فيقول الله تعالي : {وَلاَ تُفْسِـــدُواْ فِـــي الأَرْضِ بَعْـــدَ إِصْلاَحِهَا } (2) فهذه دعوة لعدم الفساد في البيئة باعتبار أنها سخرت لأجل الإنســـان ، وبهـــذا وضع الإسلام الخطوط العريضة والعامة لمجتمع صحي وبيئة صحية ، فالتوسع في الخطوط الإسلامية المرتبطة بصحة البيئة يعد عملاً حسناً من شأنه أن يمد الإنسان بالحماية ويبقي على صحته جيدة داخل البيئة التي يعيش فيها .(3) ، فالإسلام حرص على نظافة البيئة أرضاً وهواءً ومناخاً ، حيث أشار في الكتاب والسنة إلى تجنب تلويث المياه ، وتطهير الأفنية والمســـاجد ، وإماطة الأذى من الطرقات ، فعن أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول ـــ عليه الصلاة والسلام ـــ: " لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب "(4)

---

(1) سورة القصص ، من الآية : 77 .

(2) سورة الأعراف ، من الآية : 55 .

(3) أحمد عبدالرحيم السائح ، قضايا البيئة من منظور إسلامي ، ط 1 ، مركز الكتـــاب للنشر ، بدون مكـــان نشـــر ،2001 , ص 181 .

(4) أبى الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم ، الطهارة ، باب النهى عن الاغتسال في الماء الراكـــد ، الجـــزء الأول ،مؤسســـة المختار للنشر والتوزيع ، بدون مكان نشر ، 2005 ، ص 129 .

وفى هذا وقاية من أمراض كثيرة وحفاظاً على صحة الإنسان .
من خلال ماتقدم نلاحظ أن في القرآن الكريم والسنة دعوة صريحة للحفاظ على صحة البيئة والإنسان .

خامساً : التطور التاريخي للاهتمام بالبيئة :

أصبحت حماية البيئة من مشاغل الإنسان المعاصر الأساسية بعد تضخم مشكلات البيئة فالاهتمام بالبيئة ليس وليد اللحظة ولكنه قديم قدم المجتمعات الإنسانية ،فقد بدأ الاهتمام بها منذ المرحلة الأخيرة من مراحل تطور العلاقة بين الإنسان والبيئة.
ولنلقى الضوء حول الاهتمامات الأولى بقضايا البيئة ، في عام 1273أصدر الملك إدوارد الأول ملك إنجلترا أول قانون يهدف إلى مقاومة التلوث وذلك بوضع قيود على استخدم وقود الفحم (1) ,أما الاهتمام الفعلي ،فقد بدأ خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر ،الذي حدثت فيه الثورة الصناعية مما دفع إلى الاهتمام المتزايد بالبيئة ،في إنجلترا تم إنشاء الجمعية الملكية لحماية الطيور عام 1889 ،ومع بداية الثورة العلمية في مطلع القرن العشرين تطورت قضايا الاهتمام بالبيئة إثر حدوث كوارث بيئية ، حيث حدث في عام 1952 ضباب الدخان الكثيف في مدينة لندن وأدى إلى وفاة 4000 شخص ، ومن هنا بدأت البشرية تدرك خطورة التلوث البيئي .(2) وفى مطلع الستينيات وزيادة حدة التلوث الذي ارتبط بالتطور العلمي والحضاري زاد الاهتمام بقضايا البيئة على عدة مستويات :

أ ــ الاهتمام بالبيئة بالبيئة على المستوى العالمي:

بدأ العلماء يدركون بأن هناك كارثة ستحل بالأرض ، وهنا بدأ النشاط العالمي بدعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة 1968 إلى عقد مؤتمر عالمي لمناقشة قضايا البيئة والتلوث ،وفى عام1969 أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلاناً جاء فيه " إن حماية البيئة البشرية وتحسينها يجب أن يكون إحدى الأهداف المنشودة من وراء التحقيق التدريجي للتقدم والإنماء الإجتماعي "(3)
وفى عام 1971 عقد في سويسرا مؤتمر ليحدد المفاهيم الخاصة بوقاية البيئة وحمايتها من التصرفات اللامسؤولة من قبل البعض بواسطة الاهتمام بالتربية البيئة .

---

(1) حسين عبد الحميد رشوان , مرجع سبق ذكره ,ص75.
(2) المرجع السابق ,ص76.
(3) المرجع السابق , ص78

وفى عام1972 عقد في أستوكهولم بالسويد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية وكان لتوجيهاته واهتماماته الأثر البالغ في اتجاه التفكير للأخذ بطرق جديدة في معالجة مشكلات البيئة، حيث إن الجوانب البيولوجية والفيزيقية تشكل الأساس الطبيعي للبيئة البشرية ، والأبعاد الاجتماعية والثقافية هي التي تحدد مايحتاج إليه الإنسان من توجيهات ووسائل فكرية وتقنية لفهم الموارد الطبيعية واستخدمها على نحو أفضل في تلبيه احتياجاته .(1)

ومن بين الاهتمامات بالبيئة على الصعيد العالمي يوم 5 يونيو ، حيث أصبح يوماً عالمياً للبيئة تقام فيه المؤتمرات والندوات وورش العمل لمناقشة قضايا البيئة و مشكلاتها .

وفى عام 1975 أقيمت الندوة الدولية فى بلغراد وتم فيها الدعوة إلى بناء المواطن الإيجابي الواعي بمشكلات البيئة ويدعو إلى ضرورة تدعيم التربية البيئية فى البرامج التعليمية , وفى عام1977 عقد مؤتمر تبليس للتربية البيئة ، وفى عام 1992 عقد مؤتمر عالمي في مدينة ريوى جانيرو فى البرازيل تحت اسم (مؤتمر البيئة والتنمية) وكان أهم نتائج هذا المؤتمر جدول الأعمال الذي شكل برنامج عمل للقرن الحادي والعشرين يتسم بالشمولية وتكامل العوامل المشتركة بين البيئة والتنمية المستدامة ، وفى عام 2002 عقد مؤتمر القمة بجوهانسبرج بجنوب أفريقيا ، وتمثلت أهداف القمة فى تعزيز الوعي الجماعى على مستوى سياسي عالمي بالتنمية المستدامة .(2) ، ومن هنا توصلت الجهود الدولية المبذولة في إطار المؤتمرات والاتفاقيات لصيانة البيئة والحفاظ عليها ، فالإنسان هو العامل الأول والمهم الذي يتوقف عليه نجاح الجهود المبذولة في حماية البيئة , وهذا لايتحقق إلا بتوعية الإنسان بيئياً ابتداءً من الأسرة وانتهاءً بالمجتمع ومؤسساته المختلفة .

ب ــ الاهتمام بقضايا البيئة على المستوى العربي :

تم الاهتمام بقضايا البيئة على الصعيد العربي ، حيث تم عقد العديد من المؤتمرات والندوات التي تدعو للحفاظ على البيئة والاهتمام بها .

في عام 1972 م في الخرطوم عقد مؤتمر الإنسان والبيئة قبل أربعة شهور من انعقاد المؤتمر الدولي بستوكهولم ، ثم انعقد المؤتمر العربي الوزاري الأول حول الاعتبارات البيئية في العاصمة التونسية 1986 م ، وفي عام 1987 م تأسس مجلس وزراء البيئة العرب الذي أصدر عام 1991 م البيان العربي عن البيئة ، كما وافق المجلس على إنشاء المركز الدولي للبيئة والتنمية بموافقة من صندوق الأمم المتحدة للتنمية والصندوق العربي للاتحاد الاقتصادي والاجتماعي .

---

(1) حواء على زوبى ، ، مرجع سبق ذكره ، ص 15 .

(2) المرجع السابق ، ص18 .

ومن أبرز المعاهدات التي عقدت معاهدة برشلونة عام 1976 م لمنع تصريف مواد التلوث إلى البحر المتوسط ، وإتفاقية حماية طبقة الأوزون 1985 م .(1) كذلك تم عقد العديد من المؤتمرات والندوات ، في مصر عام 1995 م عقد مؤتمر تلوث غذاء الشارع ، يقصد به الأغذية والمشروبات التي يتم تناولها في الشارع، أيضاً صدرت في مصر العديد من القوانين ذات الصلة بنظافة البيئة والمحافظة عليها في عام 1994 م. (2) .

واستمرت الجهود تدعو للاهتمام بقضايا البيئة فلم تقتصر على المستوى العربي ، بل امتدت لتشمل الاهتمام بقضايا البيئة على المستوى المحلي .

ج – الإهتمام بقضايا البيئة على المستوى المحلي :

أصبح الاهتمام بالبيئة من القضايا المهمة ، على الصعيد المحلي عقد في الجماهيرية العديد من الندوات والمؤتمرات والمعاهدات والاتفاقيات التي تدعو لحماية البيئة والحفاظ عليها فمن بين التشريعات التي صدرت في عام 1969 م تشريعات بشأن تخطيط وتنظيم المدن والقرى وما يسهم في إصحاح البيئة من التلوث ، في عام 1972 م صدر قانون بشأن تنظيم الإدارة المحلية بهدف إشراك المواطنين في إدارة المرافق المحلية ، وفي عام 19973 م صدر قانون بشأن إنشاء إدارات عامة منها الإدارة العامة لحماية البيئة وتنفيذاً لهذا القانون صدرت العديد من اللوائح التي تدعو للحفاظ على البيئة منها القرار رقم 976 يختص بالنظافة العامة وتعرض إلى كيفية تجميع القمامة بقصد المحافظة على النظافة العامة.(3) .

واستمرت القرارات التي تدعو لحماية البيئة بالصدور ، في عام 1984 م صدر عن اللجنة الشعبية العامة قرار بشأن إنشاء المركز الفني لحماية البيئة ، وفي عام 2003 م صدر قانون رقم 15 الصادر عن مؤتمر الشعب العام بشأن حماية البيئة .

أما عن الاتفاقيات والمعاهدات ، فقد عقدت في الجماهيرية العديد من الاتفاقيات منها اتفاقية بشأن التنوع البيولوجي في عام 1994 م ، واشتركت الجماهيرية في العديد من الاتفاقيات منها اتفاقية فينا بشأن حماية طبقة الأوزون ، واتفاقية بروتوكول جنيف في عام 1989 م بشأن المخيمات الطبيعية والتنوع البيولوجي . (4) .

---

(1) خيرية سعيد المبروك ، مرجع سبق ذكره ، ص 111 .

(2) محمد السيد أرناؤوط ، التلوث البيئي وأثره على صحة الانسان ، ط 2 ، أوراق شرقية للطباعة والنشر ، بدون مكان نشر ، 2002 ، ص 255 .

(3) الصغير عبدالقادر باحمي ، التربية البيئية ، ط 1 ، الجامعة المفتوحة ، ليبيا ، 2006 ، ص 333 .

(4) الجيلاني عبدالسلام أرحومة ، حماية البيئة بالقانون ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، مصراته ،2000 ، ص81 .

والجدير بالذكر أن من بين برامج الاهتمام بقضايا البيئة في الجماهيرية صدور العديد من الدوريات العلمية التي تنشر موضوعات بيئية ، حيث اهتمت الهيأة العامة للبيئة بإصدار مجلة متخصصة بعنوان : (البيئة) تحتوى على مقالات وتقارير تعالج قضايا ومشكلات البيئة ، كذلك عقدت العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية ، حيث عقد المؤتمر الوطني للبيئة في منتصف عام 2001 م ، وقدمت فيه العديد من الدراسات التي انتهت بتوصيات تؤكد على ضرورة المحافظة على البيئة المحلية واستثمارها.(1)، وزاد الاهتمام بقضايا البيئة في الفترة الأخيرة حيث عقدت العديد من الندوات وورش العمل ، في عام 2008 م عقدت ورشة عمل تتناول المشروع الوطني للتربية البيئية ، الذي يهدف إلى إدخال التربية البيئية ضمن المناهج الدراسية ، وضرورة الاهتمام بالأنشطة البيئية لما لها من أهمية في غرس السلوك البيئي الإيجابي لدى النشء .

من خلال ما سبق ورغم الجهود المبذولة على الصعيد العالمي ، والعربي ، والمحلي في إطار إقامة الندوات والمؤتمرات والإتفاقيات والقوانين التي من شأنها حماية البيئة والحفاظ عليها ، يصعب تحقيق هذه الجهود ما لم تستند إلى وعي تام لدى الإنسان يترجم إلى سلوك يحافظ على البيئة ، فالإنسان هو العامل المهم الذي يتوقف عليه نجاح الجهود المبذولة في مجال حماية البيئة والحافظ عليها .

سادسا ـ : السلوكيات البيئية وأثرها على البيئة .

يرتبط التلوث البيئي بصورة مباشرة بتصرفات وأفعال الإنسان ، فقد يأتي الإنسان بتصرفات وسلوكيات تأتي برد فعل إيجابي على البيئة وقد يكون العكس ، حيث يرى علماء النفس البيئي أن أي اعتداء من قبل الإنسان على البيئة يعد سلوكاً غير سوي ، ويحتاج إلى تعديل باعتبار أنه سبب في حدوث التلوث البيئي .(2) ، من السهل جداً سن القوانين التي تلزم الناس بالحفاظ على البيئة ولكن من الصعب جداً جعل الناس يطبقون السلوك طواعية ودون وجود قوانين ملزمة إذا كانوا في الأصل لا يؤمنون من داخلهم بقيمة وأهمية البيئة ، فإذا كان الإنسان مثلاً لا يؤمن بقيمة التعاون كمنهج حياتي ينبغي اتباعه ، فإنه لا يحاول أبداً تجميل البيئة من حوله أو المحافظة عليها، وبالنظر إلى السلوكيات البيئية السلبية للإنسان نجد أنها أحدثت أشكالاً خطيرة من التلوث ، الذي يصيب مناطق واسعة من العالم.

---

(1) الصغير عبدالقادر باحمي ، مرجع سبق ذكره ، ص 305 .

(2) مجدي إبراهيم ، التربية البيئية في مناهج التعليم ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2001 ، ص 102 .

وفي الآونة الأخيرة ازدادت حدة التلوث وأنواعه ، فأصبحنا نسمع عن التلوث البصري والسمعي (الضوضائي) وهو نتيجة لتصرفات وسلوكيات الإنسان الخاطئة كما أسلفنا سابقاً وفي هذه الجزئية سوف نلقي الضوء على أنواع هذا التلوث : -

1 - التلوث البصري .

الإنسان مخلوق أنعم الله عليه بإمكانية التمييز والتذوق ، فهو يتأثر بها فيسعد بالجمال ويتأذي بالقبح ، ولكن حين تفسد الفطرة وتضعف القيم والأهداف النبيلة ، وتدنى السلوكيات يضل الإنسان طريقه في خضم الحياة ، ويأتي بأنماط من السلوك تساهم في إحداث هذا النوع من التلوث، فالتلوث البصري نتاج للتلوث البيئي ، الذي انتشر في السنوات الأخيرة ، ويعتبر من أخطر أنواع الملوثات البيئية التي تعاني منها المجتمعات بصفة عامة والمجتمع الليبي بصفة خاصة .

ولتوضيح هذا النوع من التلوث نشير إلى تعريفه فيعرف : " بأنه معايشة بيئية غير جمالية وربما قبيحة وشاذة من الناحية الشكلية " (1) ، ويعرف أيضاً : " بأنه الإحساس بالنفور من رؤية مناظر غير جميلة في البيئة المحيطة بالإنسان " (2) .

ويعرف التلوث البصري : " بأنه غياب اللمسة الجمالية وانتشار القبح وافتقاد لقيمة النظافة والجمال والنظام في كل ما تقع عليه عين الإنسان في البيئة سواء أكانت طبيعية أو مصنوعة " (3) .

ولعل التعريف الأخير يعد أكثر التعريفات شمولاً وتماشياً مع هذه الدراسة باعتبار أنه يرى أن هذا النوع من التلوث يحدث نتيجة لافتقاد بعض القيم مثل قيمة الجمال والنظافة .

ومظاهر التلوث البصري تتعلق بالنواحي السلوكية للإنسان ، فمن مظاهر التلوث البصري في مجتمعنا الليبي ما يأتي: -

1 - تراكم القمامة في الشوارع والطرقات والأماكن العامة .
2 - ترك اللافتات القماشية في أماكنها بعد انتهاء الغرض منها وتصبح متسخة وغير لائقة
3 - تربية الدواجن والحيوانات وانتشار العشش في العديد من الأحياء السكنية .
4 - الكتابة على جدران المؤسسات التعليمية والمباني السكنية بطريقة تبعث الاشمئزاز.
5 - إشعال الحريق في بقايا المخلفات والقمامة وترك مكان الحريق على جدران المدارس والمباني .

---

(1) عادل ياسين محرم ، مرجع سبق ذكره ، ص 1023 .
(2) المرجع السابق ، ص 1023 .
(3) المرجع السابق ، ص 1023 .

هذه المظاهر السابقة تسبب في تفاقم مشكلة التلوث البصري ، الذي يرجع في الحقيقة إلى افتقاد الوعي البيئي والحس الجمالي والجهل الشديد بأضرار ومخاطر البيئة .

وفيما يأتي عرض لنماذج من مظاهر التلوث البصري في مجتمعنا الليبي .

شكل (21) نموذج للتلوث البصري أمام المؤسسات التعليمية .

شكل (22) نموذج للتلوث البصري داخل الأحياء السكنية .

شكل (23) نموذج للتلوث البصري على جدران إحدى المؤسسات التعليمية .

- **آثار التلوث البصري .**

إن التعرض المستمر لمظاهر التلوث البصري يؤدى إلى تدمير مراكز الإحساس الجمالي والتذوق البصري عند الإنسان ، ويعمل على تجميد وعي الإنسان بعناصر الجمال ، فيعتاد منظره وتشل قدرته على تصحيح ما هو موجود ، كما تضعف قدرته على رصد النشاز، فيشيع القبح في البيئة .

وهناك بحوث أجريت وجاءت النتائج تؤكد أن الأماكن التي تفتقد الجمال البصري والنظافة تقلل من قدرة الإنسان على حل المشكلات وتصيبه بنوع من العداء .(1) .

وبالتالي عدم إدراك الإنسان للناحية الإيجابية للجمال يعتبر غير واعٍ بالفوائد الصحية والنفسية التي تعود عليه من وجود بيئة جميلة ونظيفة تبعث فيه التفاؤل والارتياح

من هنا نستطيع القول أن حاسة البصر والسمع لهما علاقة بالتذوق الجمالي باعتبار أن الإنسان عن طريق حاستي السمع والبصر يدرك الجمال في البيئة المحيطة به .

2 - التلوث السمعي .

أصبحت الأصوات جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية ، وإحدى السمات التي تميزها ، ولكن نظراً لزيادة حدتها وشدتها أصبحت تلك الأصوات غير المرغوبة مشكلة من مشاكل التلوث البيئي ويشار إليه بالتلوث الضوضائي ويعرف : " بأنه تلك الأصوات التي تزداد شدتها وخرجت عن المألوف إلى الحد الذي سبب الأذى والضرر للإنسان والحيوان والنباتات وكل مكونات البيئة " (2) .

وتعد السلوكيات السلبية التي يمارسها العديد من الأفراد ومنهم فئة الشباب سبباً مباشراً في إحداث هذا النوع من التلوث .ونلاحظ أن هذا النوع من التلوث موجود مع الإنسان في المنزل ، في الشارع ، في الأماكن العامة ، داخل الجامعة . ويتخذ أشكالاً عديدة منها :

1 – ضوضاء وسائل النقل .

هي متمثلة في ضوضاء السيارات وما تصدره من أصوات مزعجة عن طريق استخدام أبواقها بطريقة غير لائقة ، وما تصدره عربات النقل وخاصة النقل الثقيل أثناء قيادتها داخل المدن ، كذلك القيادة الخاطئة من قبل العديد من الشباب للسيارات خاصةً عند إدارة المحرك وأصوات الفرامل واحتكاك الإطارات بالأرض، إضافة إلى استخدام (كسيت) ومسجلات السيارات بأصوات مرتفعة في الطرقات العامة والشوارع .

---

(1) المرجع السابق ، ص 1026 .

(2) حسن أحمد شحاته ، مرجع سبق ذكره ، ص 133 .

مثل هذه التصرفات تزيد من التوتر العصبي الذي نعيشه هذه الأيام بسبب هذا النـــوع من التلوث. (1)

2 – الضوضاء الاجتماعية:

هي مصدر من مصادر التلوث السمعي ومصدرها الجيـــران، الباعـــة المتجـــولين فـــي الطرقات، الأنشطة المنزلية، أصوات الحيوانات ـــ الكلاب ـــ خاصة عند أولئك الـــذين يربون الحيوانات داخل منازلهم (2)، أيضاً تحدث هذه الضوضاء نتيجة للعادات والتقاليـــد التي نتبعها في مناسباتنا الاجتماعية في مجتمعنا الليبي فما يمارسه الشباب من ســـلوكيات أثناء قيادة السيارات بطريقة غاية في الخطورة ، كذلك ارتفاع أصوات الإذاعة ومكبرات الصوت بطريقة مزعجة دون مراعاة للذوق العام ولحرمة الجيـــران ، كـــذلك اســـتخدام الألعاب النارية وإطلاقها سواء في المناسبات الاجتماعية أو الدينية .

كل هذه التصرفات أسهمت بدرجة كبيرة في إحداث هذا النوع من التلوث .

3 – الضوضاء الصناعية :

مصدرها المصانع وأماكن العمل وهي ضوضاء خطيرة للغاية ، تؤثر على العاملين بشكل مباشر ، ويعتبر هذا النوع أخطر أشكال التلوث السمعي باعتباره ينعكس مباشـــرة علـــى صحة الإنسان ، فيؤدي إلى أمراض عديدة منها : فقدان السمع ، التوتر العصبي ، الشعور بالضيق ، الإصابة بالصداع والآلام بالرأس ، فقدان التركيز .(3).

وأود الإشارة هنا إلى أن هناك تلوثاً سمعياً بسبب ما نسمعه مـــن الألفـــاظ القبيحـــة المتداولة بين الشباب كنوع من الدعابة مع بعضهم البعض ، وهناك ألفاظ متدنية وهابطة أصبحت بمثابة لغة التخاطب والتعامل العادي المألوف فيما بينهم ، حتى هـــذه العبـــارات والألفاظ تبعث في الإنسان الاشمئزاز وتعتبر نوعاً من أنواع هذا التلوث .

وبالتالي مشكلة التلوث السمعي تعتبر مشكلة بيئية تزداد يوماً بعد يوم وتحتاج لوقفـــة جادة ونشر الوعي بين الشباب .

---

(1) راتب السعود ، الانسان والبيئة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2007 ، ص 113 .

(2) المرجع السابق ، ص 113 .

(3) المرجع السابق ,ص113.

سابعاً : البيئة والصحة البشرية .

يعتبر الإنسان والبيئة عنصرين مهمين في مسألة الصحة البشرية، فتعتمد صحة الإنسان بشكل مطلق على تفاعله مع البيئة ,وعلى صحة البيئة بالدرجة الأولى ، فالتوازن بين الإنسان وبيئته يؤثر على سلامته وصحته .

الإنسان تفاعلـــــــــه البيئة = الصحة البشرية.

للبيئة أثر كبير وواضح على صحة الناس والمجتمع، فإذا توافرت الشروط الصحية والجو المناسب غدا الأفراد خاصة والمجتمع عامة في مأمن من الأضرار والأوبئة ومخاطر التلوث البيئي (1) .

يعزى سبب الأمراض وتدهور الصحة إلى سلوكيات الإنسان وتصرفاته غير المسؤولة ، فالتلوث نتيجة القاذورات وفضلات الإنسان وعدم الاهتمام بالنظافة العامة سبب رئيسي في إحداث التلوث وأضرار البيئة وهذا ينعكس سلباً على صحة الإنسان التي هي فرع من الصحة العامة ، وبالنظر إلى ما يحدث في عالم اليوم من انتشار الأمراض والأوبئة وتدهور الصحة نجده يعود بالدرجة الأولي إلى المشاكل البيئية ، على سبيل المثال من أسهل الطرق للتخلص من المخلفات ربط شبكات المجارى الخاصة بالمنازل والمصانع بمجارى البحار والأنهار ومع مرور الوقت أصبحت ملوثة ، وأثر هذا على صحة الإنسان والحيوان والنبات ، ومعظم الأمراض التي يعاني منها الإنسان سببها التلوث ، يقول الله تعالي : {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} (2) .

نتيجة لكثرة الأمراض أصبح الاهتمام بصحة البيئة من الأمور التي شغلت الخبراء والعلماء ، حيث عقدت العديد من الاتفاقيات والمؤتمرات التي تشير إلى أهمية صحة البيئة وبهذا حددت لجنة من خبراء منظمة الصحة العالمية كثيراً من المشاكل الرئيسية في صحة البيئة وناقشتها ومنها :

1- مشكلة معالجة المياه المستعملة ومكافحة تلوث المياه :

حيث يتفشي تلوث المياه على نحو متزايد في جميع أنحاء العالم ومازال جمع وتصريف المجاري المنزلية بطريقة مأمونة أحد المهام الرئيسية التي تواجه البلدان النامية ، على سبيل المثال لا الحصر أبلغت منظمة الصحة العالمية في عام 1991م عن 25,000 حالة في أسيا وأفريقيا تعاني من الإصابة بالأمراض نتيجة تلوث مياه الشرب .(3) .

---

(1) أيمن سليمان مزاهره ، على فالح الشوابكة ، البيئة والمجتمع ، دار الشروق ،الأردن ، 2003 ، ص 227 .

(2) سورة الروم ، من الآية : 40 .

(3) حسام محمد مازن ، التربية البيئية ، ط 1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2007 ، ص 113 .

2 – مشكلة تلوث الهواء .

تعتبر هي الأخرى من المشاكل التي تعاني منها دول العالم ولها آثار واضحة وضارة على صحة الإنسان والبيئة ، حيث أثبتت البحوث العلمية الحديثة أن تلوث الهواء أسهم في انتشار العديد من الأمراض منها : (السرطان ، الربو ، الأزمات القلبية) ، إضافة إلى تأثيره على طبقة الأوزون .(1) .

3 – مشكلة تلوث التربة .

نتج هذا النوع من التلوث من تصريف الفضلات السائلة والصلبة على سطح الأرض فتلوث التربة في الدول النامية نتيجة لإلقاء الفضلات البشرية على سطح الأرض مباشرةً كذلك يؤدي استعمال قنوات المجاري وسوء تصريف خزانات التحليل في المناطق المزدحمة بالسكان إلى تلوث التربة ، حيث أسهم هذا النوع من التلوث في انتشار العديد من الأمراض البكتيرية والطفيلية .

إذا ما حاولت بعض الدول التخلص من الفضلات عن طريق حرقها ، هذا يؤدى إلى مشكلة أخرى وهي تلوث الهواء ، وهذا ما دعا الدول المتقدمة إلى بذل الملايين للتخلص من الفضلات بطريقة لا تؤدي إلى تلوث التربة (2) .

4 – مشكلة مراقبة الأغذية .

وجد أن كثيراً من الأمراض و التسممات والتلوث يحدث نتيجة لتلوث الأغذية والأطعمة حيث تعاني الدول النامية من تلوث اللحوم و اللبن ومنتجاته والخضروات نتيجة لسوء ضعف الرقابة على الأغذية وانعكس هذا على صحة الإنسان .

5 – مشكلة حماية السكان من الإشعاعات :

تعد حماية البيئة الإنسانية من أخطار الإشعاعات مسألة مهمة ، ستزداد أهميتها في المستقبل نتيجة للتوسع السريع في صناعة الطاقة النووية ،التي لها آثار على البيئة ، حيث تسبب في تلوث المياه والهواء والتربة والأغذية .(3)

في ضوء هذه المشاكل البيئية سوف تكون صحة الإنسان في خطر ما لم يسعى للحفاظ على البيئة التي لها دور في صحته.

---

(1) حسام محمد مازن، مرجع سبق ذكره ، ص 114 .

(2) المرجع السابق، ص 118

(3) المرجع السابق، 113 .

- **دور الإنسان في صحة البيئة .**

صحة البيئة ونظافتها أحد العوامل الرئيسية للمحافظة على صحة الإنسان ، وللحفاظ على صحة البيئة نبدأ أولاً من البيت ، الذي هو جزء رئيسي من البيئة العامة ، فنظافة المسكن ، الشارع ،الطرقات العامة مسؤولية كل فرد فى المجتمع ،حيث تبدأ هذه المسؤولية من خلال الاهتمام بنظافة المسكن وتتدرج لتشمل البيئة العامة .

لذا ينبغي على الإنسان المبادرة والمساهمة في الأعمال التي من شأنها الحفاظ على صحة البيئة، من أجل بيئة نظيفة وخالية من الأمراض والأوبئة، ومن أجل مجتمع صحي وقوى(1).

ثامنا . : دور الإسلام في حماية البيئة .

لقد اهتمت الشريعة الإسلامية بالبيئة اهتماماً كبيراً من منطلق أنها ميراث للأجيال المتلاحقة، حيث أودع الله فيها كل مقومات الحياة، وأرسى الإسلام القواعد والأسس التي تضبط وتقنن علاقة بالبيئة بطريقة سوية تصون البيئة وتساعدها على أداء دورها .

موقف الإسلام وتشريعاته تجاه البيئة ومكوناتها وعناصرها موقف إيجابي يوجب المحافظة على البيئة ويمنع أي فساد أو ضرر ويحث على الإعمار والتنمية ، يقول الرسول ــ عليه الصلاة والسلام ــ: " مامن مسلم يغرس غرساً فيأكل منه إنسان ، ولا دابة، ولاطائرإلا كان له صدقة إلي يوم القيامة " (2) .هذا حث صريح على الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها ، فالإسلام لفت النظر للعديد من القضايا التي لها علاقة بالبيئة ، وأشار إلى الضوابط في تعامل الإنسان مع البيئة ، حيث يقوم المنهج الإسلامي في حماية البيئة وصيانتها على عدة مفاهيم أساسية :

1 – الاعتدال: نعني به التوسط في تعامل الإنسان مع مكونات البيئة، حيث إن الإسلام هو دين الوسط والاعتدال قال تعالي : {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا} (3) . فالإسلام لا يقر استنزاف نظم البيئة والجور عليها بما يؤثر على التوازن البيئي ، كما أنه في نفس الوقت لا يقيد الإنسان ويجعله مكتوف الأيدي إزاء هذه النظم المحيطة به ، إنما يرى الإسلام أن يتعامل الإنسان مع هذه النظم البيئية بما يمكنه من تطوير حياته وتحسينها دون أن يكون مسرفاً يعطي لنفسه كل شهواتها دون ضابط من عدل أو احترام لحقوق الناس وفق منهج الله وشرعه ويتبين ذلك في قول الله تعالى : { وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا } (4).

---

(1) أيمن سليمان مزاهره ، مرجع سبق ذكره ، س 229 .

(2) زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن ،جامع العلوم والحكم ،ط1 ، دار العقيدة ، القاهرة ، 2002 ، ص318.

(3) سورة البقرة ، من الآية : 142 .

(4) سورة الفرقان ، من الآية : 67 .

هكذا نجد الإسلام يقيم بناءه كله على مفهوم التوازن والاعتدال والوسط بين الإسراف والتقتير ليكون خير وسيلة لتجنب الآثار البيئية الناجمة عن الإسراف واستنزاف الموارد الطبيعية دون فائدة أو دون إدراك لخطورة ذلك .(1) .

2- **المسؤولية الجماعية :** يعني هذا مسؤولية الجماعة البشرية في الحفاظ على البيئة ، وذلك لأن الضرر الناجم عن سوء التعامل مع البيئة لا يصيب المتسببين لهذا الضرر فحسب ، وإنما يصيب الآخرين الذين تقاعسوا على القيام بدروهم في منع هذه التصرفات تجاه البيئة ، لذلك أوجب الإسلام على أهل الخير أن يمنعوا أهل الفساد عن الإفساد في الأرض .

ومن هنا تأتي مسؤولية الجماعة أمام خالقها لا عن الإمتناع عن الأضرار البيئية والإفساد بها فحسب ، بل يتعدى الأمر ذلك إلى ضرورة منع الغير من الأضرار والإفساد بالنظم البيئية قال تعالي {كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ}(2) .

وتنمية الشعور بالمسئولية في الإسلام لا يقوم على مجرد فرض النواهي والأوامر ولكن الإسلام يعتمد في ذلك على تنشئته في قلب كل فرد من وازع ديني عميق يشعره برقابة الله عليه وأحاطته بأمره ، فتحمل المسؤولية من وجهة نظر الإسلام تعني تحمل الشخص التزاماته وقراراته واختياراته العملية من الناحية الإيجابية والسلبية أمام الله بالدرجة الأولى وأمام ضميره بالدرجة الثانية ، وأمام المجتمع بالدرجة الثالثة .(3)

3 - **تقديم الجانب الوقائي على الجانب العلاجي :** اهتم الإسلام بتطبيق مبدأ الوقاية خير من العلاج وذلك بإرساء الأسس والقواعد التي تنظم علاقة الإنسان بالبيئة ، بحيث يتفادى كل ما يمكن أن يحدث في البيئة من مشكلات قبل وقوعها خاصة أن السبب الأساسي في حدوث هذه المشكلات هو سلوك الإنسان تجاه البيئة .

من هنا اهتم الإسلام بضبط سلوك الإنسان وتصرفاته إزاء مكونات البيئة وعناصرها بما يجنبه الوقوع في المشكلات التي يمكن أن تترتب على سوء تصرفه فيها ، ويظهر هذا واضحاً في اهتمام الإسلام بالنظافة : (نظافة البدن والثوب والمكان) من أجل الوقاية من مشكلات التلوث ، كما يتجلى ذلك في اهتمام الإسلام بالزرع والغرس وتعمير الأرض من أجل الوقاية من نقص الغذاء وحدوث المجاعات .

---

(1) عزة علي إبراهيم، دور التعليم الأساسي في تنمية القيم الأساسية في التربية البيئية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم أصول التربية ، جامعة عين شمس ، 1995 ، ص 74 .

(2) سورة آل عمران، من الآية : 110 .

(3) وضئيه محمد أبو سعده ، التربية الإسلامية ودورها في إعداد الفرد ، مجلة الدراسات التربوية ، العدد 49 ، 1993 ، ص 32 .

والجدير بالذكر أن الإسلام لم يركز اهتمامه بالبيئة الطبيعية فحسب ، بل اعتني بالبيئة الكلية للإنسان التي تشمل المعرفة والعقيدة والأخلاق (1) .

نستطيع مما سبق القول بأن الإسلام قادر بمنهجه وتشريعاته على إنقاذ البيئة من جشع الإنسان ، وقادر على تهذيب السلوك الإنساني وجعله يسير على المنهج الإسلامي ، من أجل تنمية القيم والأخلاقيات والسلوكيات الإيجابية تجاه البيئة ، ولن يأتي ذلك إلا من خلال زرع القيم الدينية والاجتماعية واستثارتها في نفس الإنسان ، بحيث تصبح هذه القيم هي الموجه لتصرفات الإنسان وسلوكه حيال البيئة التي يعيش فيها .

من هنا يجب الاهتمام بالمنهج الإسلامي كوسيلة لبث القيم والأخلاقيات البيئية السليمة في نفوس الشباب ، ولا يكفي أن تقوم دور العبادة أو الأسرة وحدها بهذه المهمة ، بل لابد من مشاركة كافة المؤسسات الاجتماعية في صنع هذا السلوك البيئي النابع من التعاليم الدينية ،فلإسلام دين شامل اهتم ببث القيم التي من شأنها أن تقوّم سلوك الإنسان وتصرفاته،فقد أهتم بالنظافة والطهارة واقترن ذلك بالإيمان حيث أشار إلى نظافة البدن والمكان والطرقات وذلك بعدم رمي القمامة , كما نهى عن رفع الأصوات (التلوث السمعي) ، حيث يقول الله تعالى : { وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ} (2).

كما يبرز دور الإسلام في حماية البيئة من خلال الاهتمام بالزرع ، فقد نهى عن اقتلاع الأشجار والنباتات , فقد أوصى أبوبكر الصديق ــ رضي الله عنه ــ الجيوش الإسلامية في غزوة ــ أجنادين ــ ألا يقطعوا شجراً مثمراً ولا يحرقوه .(3)

نرى من خلال ماسبق أن القرآن الكريم و السنة النبوية نهجاً خاصاً في الحفاظ على البيئة من أجل أن يحيا الإنسان في بيئة سليمة خالية من التلوث .

---

(1) عزة علي إبراهيم، مرجع سبق ذكره ، ص 75 .

(2) سورة لقمان ، من الآية : 19 .

(3) عبدا علي مهنا ، تاريخ الطبري ، الجزء الثالث ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 1998 ، ص 400.

ثالثاً : دور المرأة في حماية البيئة:

تعد المرأة الدعامة الأساسية للأسرة ، فهي الأم والأخت والبنت والزوجة وهي أساس تكوين الأسرة ، فنجاح أي أسرة في مجتمعنا يعتمد أساساً على المرأة ,حيث تلعب دوراً جذرياً في تربية الأجيال وكل فرد في الأسرة يتأثر من تنظيمها وإدارتها للمنزل،فالمرأة تلعب دوراً مميزاً كمربية ، حيث تحث على إجراء تغيرات في السلوك البيئي لنفسها ولأولادها ولغيرها بما يعزز دور المجتمع ومشاركته الفعالة في حماية البيئة وصيانة الموارد الطبيعية .

والمرأة كمربية تسعي إلى زرع القيم البيئية لدى أفراد أسرتها وتعويدهم على الممارسات السلوكية التي من شأنها الحفاظ على البيئة من خلال تعليم أولادها أخلاقيات وسلوكيات تحث على المحافظة على البيئة وعلى السلوك الإيجابي أثناء التعامل مع البيئة (1) .

تعلم أطفالها وتدربهم على الحفاظ على البيئة سواء داخل المنزل أو خارجه، وعدم الإسراف في استهلاك المياه والطاقة لأنها ثروات طبيعية من حق الجميع الاستفادة بها ، فتغرس في النشء مبادئ وقيم من شأنها الحفاظ على البيئة (2) ، على سبيل المثال تغرس في النشء حب الوطن وهذا لا يكون إلا بالحفاظ على البيئة ومكوناتها، فتشعرهم بأن كل جزء من بيئة هذا الوطن هي ملك لهم وللأجيال المقبلة ، تعلم أبناءها مبدأ احترام الآخرين ، فتزرع فيهم مراعاة شعور الآخرين ، فالضجيج مثلاً هو تلوث بيئي يؤذي الجيران ويؤذي الآخرين فهناك ضرورة لاحترام الآخرين وعدم إزعاجهم .

يعتبر دور المرأة واضحاً ومميزاً لأنها العضو الرئيسي الذي تقع عليه مسؤولية غرس الأفكار والقيم والاتجاهات في عقل الإنسان ووجدانه ، كما أنها الإدارة الرئيسية لنقل الموروث من العادات السلوكية والمكتسبة من المعارف العلمية والتطبيقية تجاه البيئة وقضاياها .(3) .

---

(1) عادل رفقي عوض، المرأة وحماية البيئة، ط 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، 1995 ، ص 19

(2) المرجع السابق، ص 20 .

(3) سيد محمد عبدالعال ، مرجع سبق ذكره ، ص 973 .

هي عنصر واعٍ وفعال في المجتمع يمكن أن تصنع التغيير وتسهم في إنماء الـوعي البيئـي وتعديل السلوك البيئي السلبي لدى الأفراد ويمكن إبراز دور المرأة في مجال حماية البيئة من خلال النقاط الآتية:

أولاً : الخصائص المميزة للمرأة من الجانب البيئي .

1 – المرأة صاحبة العلاقة الأقوى مع البيئة ومواردها.

2 – المرأة تربي الأجيال وبالتالي لديها إمكانية تنمية الإحساس بالمسؤولية لديهم تجاهه البيئة من حسن إدارة وعدم الإسراف والهدر في الموارد البيئية .

3 – تتحمل المرأة مسؤولية إدارة البيت مما يجعل لها شأناً في مواجهة التلوث المنزلي وفـي اختيار السكن المناسب بيئياً كما تقوم بالاختيار المناسب لأسرتها من سلع وملابس وغيرها (1)

ثانياً : دور المرأة في حماية البيئة .

يعتبر دور المرأة مهماً في مجال حماية البيئة باعتبارها ربة بيت ومـديره لشـؤون الأسرة ومربية للأجيال إضافة إلى أدوارها المهمة الأخرى ، وفي هذا الإطار يمكن الحفـاظ على البيئة والحد من استنزاف الموارد البيئية والطبيعية ، فهي في أغلب الأحيان تدير الشؤون المنزلية من خلال تعاملها مع الموارد الطبيعية المتوافرة في المنزل مثـل المـاء والطعـام والطاقة ، ومتي ما وعت المرأة بأهمية ومحدودية هذه الموارد سيكون ذلك مهماً في الحد من الإسراف في الطعام والمياه والطاقة الذي من شأنه أن يؤدي إلى مخلفات في البيئة (2) .

إذا كانت المرأة مسؤولة عن الحد من استنزاف الموارد مثل الطاقة والميـاه ، فإنهـا تقوم بدور تربوي بيئي أكثر أهمية وهو توجيه الأبناء في الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية ، مثل توجيه الأبناء إلى اتباع الأسلوب السليم للاستفادة من المياه وعدم إهـدارها وترشـيدها ، وبالتالي يبرز دور المرأة هنا في تربية أجيال مسلحين بالوعي البيئي وهو ما سيكون له التأثير المباشر وغير المباشر في تعاملهم مع البيئة وليس عند هذا الحد فحسب ،بـل يـنعكس فـي سلوكهم وتصرفاتهم أثناء تعاملهم مع البيئة .

ومن هنا يبرز دور المرأة الأساسي في الحفاظ على البيئة السـليمة وحمايـة أفـراد الأسرة والمجتمع ككل من الأضرار البيئية .

---

(1) محمد فتحي محمد ، تنمية الوعي البيئي لدى المرأة داخل المنزل ، الجمعية المصرية للتنمية البشرية والبيئـة ، مـؤتمر ، 2004 ، ص 6 .

(2) المرجع السابق ، ص 8 .

ويمكن أن تقوم المرأة بدور فعال في حماية البيئة وسلامتها من خلال مايأتي:-

1- زرع قيم حب الجمال والحفاظ على البيئة في نفوس أبنائها، فما يتعلمه الطفل في صغره يصعب محوه بسهولة .

2- أن تكون قدوه لأبنائها في عملية الحفاظ على المياه من الهدر، فلا تترك صنبور الماء مفتوحاً لوقت طويل للتنظيف ، بل يمكنها التقليل من استخدام كمية المياه وزرع قيمة الحفاظ على المياه والكهرباء والطاقة باعتبارها ممتلكات عامة .(1).

3- أن تقوم بعملية فرز القمامة وتعليم الأبناء كيفية الفرز وعدم رمي القمامة في الأماكن العامة والساحات .

4- ألا ترمي الأوساخ في الشارع من نافذة السيارة أو في الحدائق العامة أثناء تجوالها مع الأبناء ، بل تزرع فيهم قيمة النظافة والحفاظ على الأماكن العامة ورمي الأوساخ في الأماكن المخصصة لها .

5- أن تزرع في الأبناء قيمة التذوق الجمالي من خلال الاهتمام بحديقة المنزل وزرع الأشجار فيها والحفاظ عليها ورعايتها .

6- خلق الوعي البيئي لدى الأبناء ولا شك أن الأم مدرسة وقادرة على زرع السلوك الجيد والإيجابي ،الذي ينعكس في تصرفات الأبناء أثناء تعاملهم مع البيئة ، حيث تبدأ بأصغر الأمور ككيفية التعامل مع الكيماويات والمنظفات المنزلية ، والاقتصاد في استخدام الكهرباء والماء ، وإنشاء حديقة منزلية لها فوائد تعود على البيئة والأسرة (2) .

---

(1) عادل رفقي عوض ، مرجع سبق ذكره ، ص 101 .

(2) المرجع السابق ، ص 89 .

عاشرا ـ : دور الشباب في حماية البيئة .

يشكل الشباب شريحة مهمة في المجتمع ، فالشباب هم صناع القرار في المستقبل ، وهم الذين يتولون قيادة المجتمع في المستقبل القريب ، ولهذا فإن فهم طبيعة وتركيب هذه الفئة وفهم اتجاهاتها سيجعل من السهل توجيهها وإقحامها في العديد من الأنشطة التي تحمي البيئة ، وتساعدهم في بناء نظرة متوازنة عن العلاقة بين الحياة الجيدة والحفاظ على البيئة مما يعزز أنماط التفكير والسلوك لديهم تجاه البيئة .(1) .

ويلعب الشباب دوراً مهماً في الحفاظ على البيئة ، ومن أجل جعل الشباب عنصراً بناءً في حماية البيئة ، وجعل سلوكياته إيجابية يتطلب الأمر منا الآتي : –

اولاً : الإعداد البيئي للشباب .

يعتبر الإعداد البيئي للشباب مهماً ، فهو الذي يجعل من الصفات الحميدة والقيم النبيلة كالصدق والتعاون والأمانة والوفاء عادات في سلوك الشباب وحركته الدائبة ، كما تجعله نافراً في سلوكه اليومي من الصفات والعادات السيئة كالحقد والخيانة والإساءة والتخريب وغيرها .

الإعداد البيئي للشباب يجنبهم مظاهر غير مرغوبة من السلوك الإنساني في تعاملهم مع الآخرين والبيئة ، وإعداد الشباب بيئياً يحتاج لتضافر كافة الجهود في المجتمع للرقي بهذه الفئة .(2) ، كما يحتاج إلى الأمر توفير العديد من المؤسسات التربوية والاجتماعية التي تعمل على زرع القيم والعادات الجيدة في نفوس النشء ومن بين هذه المؤسسات على سبيل المثال الحركة الكشفية ،التي تعتبر مهمة في إعداد الشباب من أجل الحفاظ على البيئة .

ثانياً : الحركة الكشفية ودورها في خدمة البيئة .

هي حركة اجتماعية ثقافية تربوية تسهم في توفير الجو النفسي والاجتماعي لتسخير طاقات منتسبيها في أعمال ونشاطات تعود على المجتمع بالفائدة ، وتسعي هذه الحركات إلى ترسيخ قيم مهمة مثل الإيثار والتضحية ، التعاون ، حب الوطن في نفوس الشباب .(3). ومن بين الأنشطة التي يقوم بها الكشاف حماية البيئة ، وهناك ارتباط وثيق بين الكشاف والبيئة ، فالحركة الكشفية لها دور في متابعة تطورت البيئة فيتم تنظيم حملات نظافة للشواطئ ، الحدائق العامة ، حملات تشجير في الغابات .

---

(1) بشير محمد عريبات ، أيمن سليمان مزاهره ، التربية البيئية ، ط 1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004 ، ص 64 .

(2) سيد عاشور أحمد ، التلوث البيئي في الوطن العربي ، ط 1 ، بدون دار نشر ، القاهرة ، 2006 ، ص 774 .

(3) بشير محمد عريبات ، أيمن سليمان مزاهره ، مرجع سبق ذكره ، ص 220 .

وكل ذلك يعمل على تحقيق العديد من الأهداف منها : –

1– تزويد الشباب بالمعارف والمعلومات الحياتية ومن ضمنها المعارف البيئية .

2 – تنمية ميول الشباب واتجاهاتهم وقيمهم وأخلاقهم البيئية المسؤولة .

3 – بناء السلوكيات والمهارات الإيجابية التي تساعدهم على اتخاذ القرارات المناسبة تجاه ما يصادفهم من مواقف ، ومن ضمنها سلوكياتهم ومهاراتهم وقراراتهم البيئية (1).

تعمل مثل هذه المؤسسات الشبابية الاجتماعية دوراً مهماً في إعداد الشباب فكرياً وخلقياً وبيئياً ، كما تعمل على إعداد الشباب استناداً إلى فلسفة العمل التطوعي وقيم المشاركة التي لها دور مهم في خدمة البيئة ، على سبيل المثال أقام الشباب بمفوضية كشاف بنغازي حملات نظافة شملت بعض الأماكن العامة ، في شهر الطير 2010 م أقيمت حملة نظافة لغابات القوا رشة ، وخلال شهر ناصر 2010 م أقيمت حملة نظافة شملت العديد من الشواطئ في مدينة بنغازي مثل شاطئ قاريونس ، الحليسي .

ثالثاً : توعية الشباب بيئياً .

يحتاج الأمر إلى تشكيل وعياً بيئياً لدى الشباب بالمشكلات والقضايا البيئية المختلفة ، وذلك من خلال إخبارهم وتزويدهم بالمعلومات والمعارف البيئية ، وإكسابهم الثقافة البيئية المناسبة ، التي ترشدهم وتوجههم وتبصرهم لمسؤولياتهم تجاه محيطهم القريب والبيئة ككل ، وحثهم على المشاركة و المساهمة الفعالة في إيجاد حلول لمشاكل البيئة والحفاظ على مواردهم وحمايتهم من العبث والدمار .(2)

وتوعية الشباب بيئياً عملية تبني على عدة ركائز ومقومات وتتكون من عدة مستويات وهي : –

1 – **الإخبار:** هي أول مراحل التوعية البيئية ، ويقصد بها تزويد الشباب وإحاطتهم علماً بالإحداث والمستجدات والتطورات البيئية سواء ما يتعلق منها بالظواهر الطبيعية كالأعاصير والسيول ، أو الظواهر المستحدثة كسحب الدخانية والاحتباس الحراري والأمطار الحمضية .

ويهدف مستوى الإخبار أن يكون الشباب على إلمام بما يجري من أمور في البيئة ، نظراً لما تشكله المعرفة من ركن أساسي في توعية الشباب بيئياً ، التي تعتبر تغذية للجوانب الوجدانية (القيم والاتجاهات والدوافع والمهارات) ، التي بدورها تشكل صمام الأمان في سلوك الشباب .(3)

---

(1) مفوضية الكشاف، بنغازي.

(2) خيرية سعيد المبروك، مرجع سبق ذكره، ص 120.

(3) المرجع السابق، ص 121.

2 – التفسير والتثقيف: يعد ثاني مستويات التوعية البيئية عند الشباب، فمن المعلوم أن طبيعة الموضوعات البيئية تتسم بالتخصص الشديد ويحتاج فهمها والوعي بها إلى شرح أبعادها وتوضيح خلفياتها، والأسباب العلمية والمسببات الكامنة ورائها، وعلاقاتها بالجوانب الصحية والاجتماعية .ويرمي التثقيف إلى تنوير الشباب وإكسابهم ثقافة بيئية متكاملة عن مقومات البيئة ومواردها ، باعتبار أن ثقافة الشباب بيئياً يعمل على توثيق صلة الشباب بالبيئة أما التخاذل والابتعاد عن تناول قضايا البيئة وعدم تحليلها وشرحها سيؤدى إلى قصور الوعي لدى الشباب وهذا يكون سبباً في تفاقم المشاكل البيئية .(1) .

3 – **التوجيه والإرشاد :** يمثل هذا العنصر دوراً جوهرياً في توعية الشباب بيئياً لأنه يسعى إلى توضيح السلوك البيئي السوي وكيف يسلك الشباب سلوكاً قويماً في هذه الحياة حتى يحافظوا على البيئة ، فليس كافياً أن يعرف الشباب ويدرك المعارف التي كانوا يجهلونها عن البيئة ، بل ينبغي أن يكون مستوى الوعي أبعد من ذلك ، وهنا تكمن أهمية التوجيه والإرشاد في حياة الشباب ، حيث يبلور ويقنن المطلوب منهم في شكل محدد ويتم تبصيرهم بمسؤولياتهم وأداورهم وأعمالهم ، وتحديد ما هو مقبول وغير مقبول من أنماط السلوك البيئي .(2)

4 – **الدعوة لاتخاذ موقف:** من ضمن مستويات عملية التوعية البيئية مستوى دفع الشباب باتجاه تبني مواقف إيجابية من القضايا البيئية ، وحثهم على اتخاذ وتبني قناعات وآراء تحترم البيئة ، فهذا يساعد على إكسابهم الحس المسؤول تجاه البيئة وتحويلهم من أفراد لا مباليين إلى حماة للبيئة وأنصار للطبيعة ، وجعلهم في وضع مؤيد ومتحمس للبيئة وذلك من خلال الحفاظ عليها باستمرار (3) .

5 – المشاركة: هي مساهمة الشباب مساهمة إيجابية طواعية في برامج حماية البيئة ، فمشاركة الشباب عنصر ضروري وفعال من أجل تمتين الوعي البيئي لديهم ، وتسعى عملية التوعية البيئية من خلال المشاركة إلى توجيه الشباب إلى العمل لخدمة قضايا البيئة ، ويكون هذا عن طريق حثهم باستمرار على إقامة الندوات والملتقيات التي يطرح من خلالها قضايا البيئة للنقاش والحوار ، ويساهم الشباب في اتخاذ القرارات التي تدفعهم باستمرار باتجاه المشاركة في الأعمال والنشاطات المساندة للبيئة ، فما لم يكون هناك مشاركة في مواجهة قضايا ومشاكل البيئة تظل كل الجهود التي يضعها المجتمع والمؤسسات قاصرة. (4) .

---

(1) خيرية سعيد المبروك ،المرجع السابق ، ص 122 .

(2) أحمد حسين اللقاني ، فارغة حسن محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص 16 .

(3) خيرية سعيد المبروك ، مرجع سبق ذكره ، ص 125 .

(4) المرجع السابق ، ص 126 .

نستطيع من خلال ما سبق تكوين وعي بيئي لدى الشباب ، يكون من خلاله الشباب ملماً بقضايا البيئة ومشاكلها ، ويكون قادراً على وضع الحلول للعديد من المشاكل البيئية ، ويساهم في عملية التوعية لبقية شرائح المجتمع .

رابعاَ : الشباب الجامعي والبيئة .

لعل السؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق أين الشباب الجامعي من قضايا البيئة ؟ هنا يأتي دور الجامعة باعتبارها إحدى المؤسسات الرئيسية التي يتعامل معها الشباب وهي بداية تكوين نضج معرفي وثقافي واجتماعي للشباب ، وتعتبر مصدراً لكثير من المعارف والمعلومات لإمداد الشباب بالمعلومات التي تدفعهم للعمل من أجل البيئة .

الجامعة كمؤسسة تربوية لها دور مهم من خلال استغلال طاقات الشباب وإمكانيتهم وتوجيهها نحو قضايا البيئة ، بدلاً من أن يكون الشباب الجامعي مصدراً للعبث بالبيئة من الممكن العمل على جعلهم عنصراً حيوياً لإصلاح البيئة والحفاظ عليها .

من الممكن استغلال البيئة الجامعية في برامج لها علاقة بالبيئة ويكون ذلك من خلال الآتي :-

1- العمل على بث روح الجماعة والتعاون بين الشباب من خلال القيام بالعديد من الأنشطة مثل الندوات والمحاضرات العلمية ، ويكون ذلك بحث الشباب على المساهمة في إعداد أوراق عمل ، بحوث ، دراسات ، لخدمة البيئة وعرض قضاياها ومشاكلها لإيجاد الحلول .

2 – إعداد وتنظيم جماعات نشاط لخدمة البيئة مثل القيام بحملات تشجير ، حملات توعية للطلاب سواء في المدارس الثانوية أو داخل الجامعة .

3 – إثراء المناهج الدراسية والمكتبات بالجامعة بالموضوعات الخاصة بالبيئة وقضايا التلوث .

من خلال ما سبق نستطيع القول بأن الشباب عنصر مهم يجب الدفع به في مواجهة التحديات البيئية ، ونحن في حاجة لاستثمار فعاليات قطاع الشباب باعتبارهم الشريحة المهمة في المجتمع ، فيجب التحول من مرحلة التنظير إلى مرحلة التنفيذ بما يمكن الشباب من المشاركة الفاعلة من أجل حماية البيئة .

الحادي عشر : دور المجتمع في تنمية السلوك الإيجابي حيال البيئة

إن تنمية السلوك الإيجابي حيال البيئة لحمايتها والحفاظ عليها ونظافتها وتطويرهـــا، عملية يجب إن تسهم فيها كافة المؤسسات بالمجتمع الصحية، التعليمية، الإعلاميـــة، البحثية, الدينية.

المجتمع بجميع مؤسساته مسؤول عن حماية البيئة ، ولهـذا تبـدو الحاجـة ملحـة وضرورية للتركيز على أن حماية البيئة والمحافظة عليها يجب أن تبدأ بالإنسان باعتبار أنـه المسؤول عن العديد من المشاكل البيئية التي نواجهها اليوم .

دور المجتمع في هذه القضايا تعديل اتجاهات الشباب وسلوكهم نحو البيئة ، باعتبـار أن الانسان يحكمه في علاقته مع البيئة عملية السلوك ، فتعديل نزعات الأنانية ، الإهمـال ، الاستهتار والضوضاء ، التي انعكست سلباً على البيئة وتعزيز قيم حـب النظـام ، احتـرام القانون ، الرغبة في العمل التعاوني لخدمة البيئة المحلية . هذا يحتاج لجهود مكثفة من قبـل المجتمع .(1) .

على ما يبدو أن السلوكيات السلبية والهدامة والمدمرة للبيئة سواء في عالمنا العربـي أو مجتمعنا الليبي على وجه الخصوص نتج عنها العديد من المشاكل البيئية منها مشكلة التلوث بأنواعه ، مشاكل التصحر وغيرها .

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه هنا هل المشاكل البيئية نتجت عـن الجهـل وانعـدام الوعي أو نتيجة اللامبالاة والأنانية والرغبة في العدوان على البيئة ؟ وما هي الأسباب التـي دفعت بالكثير للقيام بمثل هذه التصرفات والسلوكيات السلبية تجاه البيئة ؟

للإجابة على هذه التساؤلات يبرز الدور الذي يلعبه المجتمع فـي دحـر السـلوكيات السلبية وتعزيز السلوك الإيجابي .

- أهم العناصر التي يبدأ بها المجتمع هم فئة الشباب ، باعتبارها أغلي ثروات الأمة ، حيث يعمل على تنويرهم وتبصيرهم لقضايا البيئة وإبراز دورهم في عمليـة تحسـين البيئـة وحمايتها من أخطار التلوث .
- من أهم الأساليب التي يسعي إليها المجتمع في حماية البيئة التعليم البيئي (التربية البيئية) ،حيث يعمل على تعزيز السلوك الإيجابي ، ويؤدي إلى تعديل اتجاهات الإنسان وسـلوكه إلى الأفضل ، وعن طريق التعليم البيئي يدرك الأفراد حجم المشاكل البيئيـة وطبيعتهـا وطرق علاجها ووضع البدائل السلوكية التي تقلل من هذه المشاكل (2).

---

(1) عبدالرحمن محمد العيسوي ، علم النفس البيئي ، منشاة المعارف ، الإسكندرية ، 1997 ، ص 95 .

(2) عبدالرحمن محمد العيسوي ، شرح قانون البيئة من المنظور النفسي والتربوي،ط1،دار الفكر الجامعي،الإسكندرية،ص221

- كذلك من دور المجتمع نشر الشعارات والنداءات التي تعمل على تعزيز السلوك الإيجابي، علي سبيل المثال وضع شعارات مثل حافظ على بيئتنا نظيفة ، لا تقطع الزهور ،لا تكسر مصابيح الإنارة ، البيئة علم وسلوك ، لا تسرع أثناء قيادة السيارة .و ينبغي أن يكون النداء واضحاً وسهلاً وقصيراً ومعبراً وفي مستوى إدراك الأفراد وفهمهم .
- يعمل المجتمع على تنمية السلوك الإيجابي حيال البيئة من خلال منح المكافآت ، حيث تمنح شهادات تقدير وجوائز لأفضل شارع أو حي أو مدينة في مجال النظافة والاهتمام بالبيئة
- التعزيز السلبي (العقاب) وهو الردع والحرمان من بعض المزايا ودفع الغرامات لمن يفرط في استهلاك الكهرباء والماء وزيادة أسعارها ، بالإضافة إلي فرض عقوبات على أصحاب السيارات الذين يساهمون في إحداث التلوث الضوضائي ، أو تلوث الهواء نتيجة لقيادة السيارات الغير صالحة للقيادة داخل المدينة وتكون العقوبة عن طريق دفع الغرامات.
- فرض تأمينات لإعادة العلب والزجاجات بدلاً من رميها ، حيث يتم حث الناس على عدم رميها في النفايات ويعمل المجتمع على توفير صناديق لجمعها .(1) .

من خلال الطرح السابق يمكن القول بأن تعزيز السلوك الإيجابي حيال البيئة والحفاظ عليها يحتاج لجهود كافة مؤسسات المجتمع وكل شرائحه ، كما يحتاج لوضع الخطط والبرامج التي من شأنها تعميق الوعي البيئي في نفوس الأفراد ، وتعزيز السلوك الإيجابي لدى الأجيال على اعتبار أن الحفاظ على البيئة مسؤولية الجميع وليست مسؤولية المجتمع بمفرده .

---

(1) عبدالرحمن محمد العيسوى ، شرح قانون البيئة من المنظور النفسي والتربوي ، المرجع السابق ،ص229 .

الفصل الرابع السياسات الليبية
في مجال حماية البيئية

تمهيد :

تمثل السياسية البيئية جزءاً من السياسة العامة والضرورية لمستقبل إنسان أفضل ، كما إن مهمتها لا تنحصر فقط في معالجة الأضرار البيئية القائمة أصلاً ، وإنما تتعدى ذلك للمطالبة بتجنب المشاكل البيئية ، وتقليل الأخطار الناجمة عنها قدر الإمكان ، كما تسعي لإيجاد وتطوير الإجراءات الضرورية والفعالة في حماية صحة الإنسان وحياته من كافة أشكال التلوث .

وتهدف السياسيات البيئية سواء في المجتمع الليبي أو المجتمعات الأخرى ، كما أشار الأستاذ الدكتور فرج المبروك مدير الهيأة العامة للبيئة فرع بنغازي من خلال المقابلة إلى:-

1 – حماية وحفظ صحة وحياة الإنسان ، وهذا التزام وواجب أخلاقي من المفروض أن يؤخذ بعين الاعتبار عند القيام بأي عمل من قبل المجتمع أو الدولة .

2 – حماية وحفظ التراث الحضاري كقيم حضارية وثقافية واقتصادية للفرد والمجتمع .

3 – كما تهدف السياسيات البيئية إلى التغلب على المشاكل الآتية: –

- الإدارة المتكاملة للمخلفات والمواد الخطرة والمواد الكيمائية .
- مشاكل الصرف الصحي .
- مشاكل تلوث الهواء والماء .
- مكافحة التصحر وإنقاذ المنظر الطبيعي من الهلاك الناتج عن التلوث البيئي .
- مشاكل الضجيج الصادرة عن فعل وتصرفات الإنسان .

هذا ويسعي المجتمع الليبي إلى وضع العديد من السياسيات البيئية التي تهدف إلى حماية أفراده من أخطار النفايات والتلوث والتصدي إلى التكدس العشوائي للفضلات ، باعتبار أن المواطن له الحق في بيئة نظيفة ، والأجيال القادمة لها الحق في صلاحية الحياة .

هناك العديد من السياسيات والبرامج والخطط التي تتولي حماية وتحسين البيئة في المجتمع الليبي التي سيتم عرضها في هذا الفصل من خلال النقاط الآتية: –

- السياسات التي وضعتها المجتمعات لخدمة البيئة .
- السياسات التي وضعها المجتمع الليبي في مجال خدمة البيئة .
- السياسات والبرامج البيئة في المجتمع الليبي .
- السياسات والاستراتجيات (2005 ــ 2025).
- القوانين و التشريعات والخطط المنظمة للعمل البيئي .

- **السياسات التي وضعتها المجتمعات لخدمة البيئة :**

وضعت المجتمعات العديد من السياسيات التي من شأنها خدمة البيئة وحمايتها ومنها .

- التنمية البيئية

أصبحت من الضرورات التي تحتاج إليها المجتمعات نتيجة لعمليات التنمية وانعكاسها على البيئة ، فأصبح من الواجب بل من المحتم على إنسان اليوم أن يصلح ما أفسده فهذه الحتمية وهذا الواجب مطلوب من الإنسان في كل بقاع العالم .

البيئة والتنمية ليست منفصلتين فهما مرتبطان ارتباطاً لا يقبل الفصل ، فالتنمية لا يمكن أن تستمر على قاعدة بيئية متدهورة ، كما لا يمكن حماية البيئة عندما لا تضع التنمية في حساباتها تكاليف تخريب البيئة .(1) .

المرتكز الأساسي للعلاقة بين البيئة والتنمية هو الإنسان ، حيث عقدت العديد من المؤتمرات منذ بداية السبعينات ووضعت مفاهيم في مجال الربط بين البيئة والتنمية ، حيث حدد في ندوة المكسيك في العام 1974 م ، التي نظمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة للتجارة والتنمية بالإتفاق على عناصر رئيسية منها : –

1– أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية هي غالباً المسبب الرئيسي للتدهور البيئي .

2 – ضرورة سد حاجات الإنسان الأساسية دون تجاوزاً للحدود الخارجية لقدرة المحيط الحيوي .

3 – أهمية أن يأخذ الجيل الحالي حاجات الأجيال القادمة في الاعتبار وأن لا يستولي على مصادر الأرض المحددة ، ولا يلوث نظمها التي هي دعم الحياة ، وبذلك لا يحد من رفاهية الإنسان في المستقبل وفرص بقاءه .(2) حيث تتم التنمية البيئية وفق الأسس الآتية:–

أ – أن تؤدي إلى تلوث ونفايات قليلة .

ب – استخدام التكنولوجيا لإعادة استخدام الموارد .

ج – الاهتمام باستخدام الأرض في توفير بيئة صحية سليمة للكائنات الحية في مواقع المراكز الصناعية والتجمعات البشرية .

د – توفير النماذج والعادات السليمة التي تصون البيئة من قبل أفراد المجتمع وتعمل على تجديد مصادرها وإعادة استصلاح الأراضي الزراعية والمراعي والتشجير والمزارع السمكية.

---

(1) حسين عبدالحميد رشوان ، مرجع سبق ذكره ، ص 207 .

(2) سوزان أحمد أبو رية ، مرجع سبق ذكره ، ص 133

هـ– لابد من توفير القوانين اللازمة والحاسمة لحماية البيئة ويتطلب ذلك الاهتمام بالتوزيع العادل للرعاية الصحية ، الاهتمام بضمان المشاركة الجماعية.(1) .

وبهذا احتلت التنمية البيئية مكانة مهمة في إطار التنمية باعتبار أن البيئة أهم عناصر التنمية ووقاية هواء البيئة من أي استخدام ضار لثرواتها هذه مسؤوليتنا نحن تجاه الأجيال المقبلة وتجاه أنفسنا لوقايتها من الخطر .

فقد أدت ممارسات الإنسان وسلوكياته إلى إفقار الحياة على سطح الأرض مما سبب في اختلال توازن البيئة ، وبهذا لم تعد التنمية هي المشكلة ، وإنما المشكلة هي التنمية المتوافقة مع البيئة ويتمثل الخلل في جانبين : –

- في التوعية البيئية بكل وسائلها حتى يصبح للفرد وعي بالبيئة .
- ربط التنمية بالبيئة ، بحيث تصبح التنمية والبيئة هي الطريق الصحيح لتحديد الطرق التنموية المناسبة .(2) .

من خلال الطرح السابق يتضح أهمية الربط بين التنمية والبيئة باعتبارهما وجهان لعملة واحدة ، حيث تعتبر التنمية البيئية مهمة عندما يتعلق الأمر بحياة الإنسان فوق سطح الأرض.

- **السياسات التي وضعها المجتمع الليبي في مجال خدمة البيئة .**

أ ــ السياسات والبرامج البيئة في المجتمع الليبي :

1 ــ **البرنامج الوطني للإصحاح البيئي** : يشمل المشروع ثلاثة فروع هي :

مكافحة التلوث الكيمائي والطبيعي مكافحة الآفات الحشرية والقوارض ، مشاريع إعادة التأهيل البيئي .ويتم تنفيذ هذه المنهجية وفق إطار عام للسياسة البيئة ،التي تسعى لتحقيق حماية البيئة من خلال إعادة هياكل مؤسسية ،اقتصادية ، تشريعية،فنية على مختلف المستويات استناداً على المحاور والسياسات البيئة الآتية:

- التنمية والبيئة : تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق نمط من النمو يوفر للأجيال ظروفاً معيشية أفضل من القادمة وظروفاً معيشياً أفضل من ظروف الأجيال الحالية ، وذلك بشكل متوازن بين النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، حيث تشكل حماية البيئة والاستخدام المتوازن للموارد الطبيعية جزءاً لا يتجزأ من عملية التنمية.

---

(1) عثمان محمد غنيم ، ماجدة أحمد أبو زنط ، التنمية المستديمة ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2007 ، ص209.

(2) محمد منير حجاب ، الإعلام والتنمية الشاملة ، ط 4 ، دار الفجر للنشر التوزيع ، القاهرة ، 2006 ، ص71.

وفي ليبيا تسعي الهيأة العامة للبيئة لإدراج البعد البيئي في السياسيات والخطط والاستراتجيات المعتمدة ، التي تنفذ بالليبيا ويتم ذلك بالتركز بصفة عامة على خفض معدلات التلـــوث إلـــى جانب الحفاظ على الموارد الطبيعية وذلك من خلال الإدارة البيئية الفعالة.

- الإطار العام للسياسة البيئية ، وتعتمد على تعميق مفاهيم المشـــاركة والتنســـيق والعمـــل التعاوني بين مختلف فئات المجتمع في المجالات البيئية والمشاركة الفعالة على المستوى الثنائي والإقليمي والدولي ، وضمان الوفاء بالتزامات الجماهيرية في هذا المجال ،و دعم نظم الإدارة البيئية المستدامة ،و تنمية وتطوير المحميات الطبيعيـــة ،و حمايـــة التنـــوع البيولوجي ،و دعم القدرة المؤسسية للهيأة العامة للبيئة وفروعها .

ومن ضمن البرامج الذي يسعي مشروع الإصحاح البيئي لنجاحها : –

- **برنامج الفرز الانتقائي للمخلفات المنزلية .**

نظراً لتواجد المخلفات البلاستيكية بكميات هائلة ،التي أصبحت تشكل خطراً يهدد الحيـــاة بمختلف أشكالها ، فهي تسبب في مخاطر على صحة الإنسان وغيره من الكائنات الحية فـــي مختلف أوساطها الطبيعية ، إذن لا تحلل بسهولة ويمكن أن تدوم مائة سنة فأكثر وتبقي مصدر إزعاج للأجيال القادمة ، والمعلبات البلاستيكية والمعدنية يتم فرزها والاستفادة منها من خلال برنامج مشروع الإصحاح البيئي مثل برنامج إعادة تصنيع قوارير المياه المعدنية ،و قـــوارير المشروبات الغازية والمعلبات المعدنية للمشروبات الغازية .

وتنتقل المواد المجمعة إلى حيث يتم فرزها لتصنيفها حسب نوعيتهـــا ولونهـــا وتســـليمها لإعادة التصنيع ، في حين يتم إيداع بقية الفضلات المنزلية إلى حقل الردم الصحي .

- **البرنامج الإرشادي للإصحاح البيئي .**

أ – يشمل هذا البرنامج مكافحة الأمراض والحشرات الناقلة للمرض ومن ضـــمنها مكافحـــة الذباب المنزلي الذي يتواجد قرب أماكن الفضلات والقمامة ، وأهم اســـتراتجيات الإصـــحاح البيئي في مكافحة الذباب :

– إقلال مواضع تكاثر الذباب وإزالتها مثل : القمامة ، النفايات ، حظائر الحيوانات والدواجن

– إقلال مصادر جذب الذباب مثل : مكبات النفايات ، مصانع تغليف الأغذية والســـلخانات ، أسواق الأسماك والخضروات .

– حماية الأطعمة والأواني بالأغطية والموانع التي تسمح للذباب من الاقتراب أو الدخول .

ب – مكافحة نواقل الأمراض : تزداد الأمراض مثل الجرب فـــي الأمـــاكن المزدحمـــة ذات الإصحاح البيئي السيء كالمخيمات المهملة ، المـــدارس ، الســـجون . وأهـــم اســـتراتجيات الإصحاح البيئي لمكافحة الأمراض :

– عدم تربية الحيوانات والطيور بالقرب من الأماكن السكنية .
– المراقبة الدورية للمدارس والأماكن المهملة .
– مكافحة القوارض ورش مبيدات الصحة العامة ونظافة البيئة .

- **برنامج مكافحة القوارض بمدينة بنغازي (2008/3/30) .**

سبب تكاثر الجردان نتيجة لكثرة القمامة وبقايا مخلفات البناء انتشار العديد من الأمراض ، حيث عمل البرنامج على رش المبيدات مكافحة القوارض في أماكن عديدة بمدينة بنغازي منها : –

- حملات مكافحة للحدائق العامة .
- حملات مكافحة في نطاق المدينة الرياضية .
- حملات مكافحة لمنطقة الفندق البلدي .
- حملات مكافحة لمعظم المؤسسات التعليمية ، حيث شمل البرنامج 70% من المؤسسات التعليمية بمدينة بنغازي .(1) .

2– البرنامج الوطني للتربية البيئية .

تم الالتقاء بالدكتورة سكينة بن عامر : قسم الإعلام جامعة قار يونس ، وحضور ورشة العمل التي عقدت في شهر نوفمبر في عام 2008 م في جمعية الدعوة الإسلامية ومن خلال هذه المصادر سنلقي الضوء على فكرة أهداف هذا المشروع .

تم البدء في تخطيط لهذا المشروع في 2006 ، ويقوم المشروع على فكرة عامة تتلخص هذه الفكرة في الآتي :

أ – تفعيل الأنشطة البيئية وتضمين مفاهيم التربية البيئية ببعض مدارس مرحلة التعليم الأساسي والمتوسط ، حيث تكون هذه المدارس هي نواة لمراكز بيئية محلية مهمتها صيانة وتحسين البيئة المدرسية ، نشر المعرفة والوعي البيئي بين النشء وصولاً إلى ممارسة السلوك البيئي المسؤول وترسيخ المواطنة البيئية لدى النشء .

ب – يتم تنفيذ المشروع بالاعتماد على الإدارة البيئية للمدرسة من خلال تطبيق الأنشطة اللا صفية سواء في شكل ورش بيئية ثابتة داخل كل منتدى أو من خلال مخيمات وملتقيات بيئية .

---

(1) الهيأة العامة للبيئة ، فرع بنغازي .

أهداف المشروع :

أ ــ تنمية المواطنة البيئية لدى الأطفال والشباب .

ب ــ تضمين مفاهيم التربية البيئة داخل المناهج الدراسية في ليبيا

مبررات المشروع :

أ – افتقار الأفراد للمعارف والقصور في السلوكيات الضرورية لحماية البيئة .

ب – عدم وجود علاقة بين التحسس بالبيئة واكتساب المعارف والقدرة على حــل المشــاكل بالنسبة للتلاميذ في مختلف الأعمار .

الفئات المستهدفة من المشروع :

أ – الأطفال والشباب بالمدارس في مرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط .

ب – مديرو المدارس والمعلمون والأخصائيون الاجتماعيون ومشرفو الأنشطة .

شعار ورمز المشروع :

أ – يحمل المشروع شعار (البيئة تعلم عنها ومنها ولأجلها) ويسهم هذا في ترسيخ المواطنة البيئية للنشء .

ب – شعار المشروع (الورقة الخضراء) ويرمز للبيئة بمختلف نواحيها .

ج – يتم اختيار مسمى للمدارس البيئية المستهدفة بشكل يرسخ مفهوم المواطنة البيئية .

مكونات المشروع :

دراسة الوضع البيئي القائم للمدارس المستهدفة ومحيطها البيئي .

1– دراسة وتقييم محتوى المقررات الدراسية للتربية البيئية واقتراح سبل تفعيلها .

2– الإدارة البيئية للمدارس .

3– المشاريع البيئية.

4– الإعلام البيئي المدرسي .

5– التجارب العلمية البيئية .

6– الألعاب والمسابقات البيئية .

جدوى المشروع : يستهدف التنمية المستدامة للعنصر البشري الذي تظهر نتائجه على المدى البعيد في تحقيق أهداف المواطنة البيئية لدى متخذي القرار ومنفذيه مستقبلاً .

آليات تنفيذ المشروع :على المدى القصير ، اختيار المدارس المستهدفة وتكــوين وتجهيــز الركن البيئي الأخضر بالمدارس المستهدفة ، تنظيم ورشة تدريب للمعلمين لتــدريبهم علــى تطبيق أنشطة المشروع .

على المدى البعيد : التوسع في تعميم التجربة لتشمل أكبر عدد من المدارس والمناطق ، اقتراح إدراج مقرر التربية البيئية بالكليات التربوية ، تكوين المكتبة البيئية المتنقلة ، إنشاء المسرح البيئي المتنقل .

والشكل الآتي يوضح الهيكل التنظيمي والإداري للمشروع .(1).

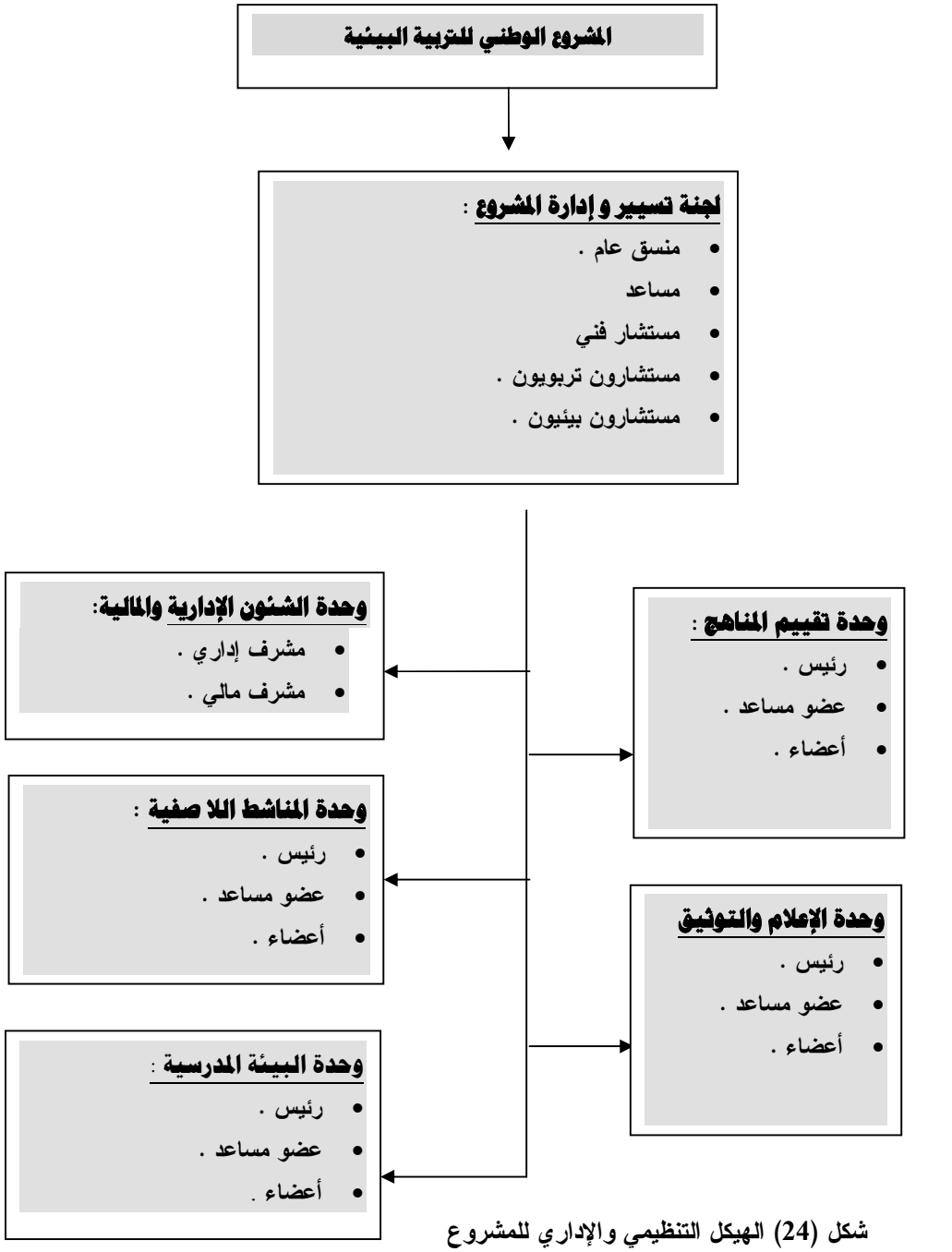

شكل (24) الهيكل التنظيمي والإداري للمشروع

---

(1) وثيقة المشروع الوطني للتربية البيئية .

3 ــ برنامج الحملة الوطنية البيئية (2007) .

تم الالتقاء بالمهندس خالد الشيخى المشرف على هذه الحملة ،الذي زودني بالمعلومات الكافية عنها , حيث نظمت الحملة بالتعاون مع :

أ د. فرج المبروك: مدير الهيأة العامة للبيئة, بنغازي .

م.السنوسي حماد : مراقب الإسكان والمرافق ,بنغازي .

م. أحمد فرج الطيرة :أمين مجلس التخطيط المحلى ,بنغازي.

عقيد.محمد بوزيد: مدير شركة الخدمات العامة ,بنغازي .

أ. أحميدة إبراهيم : مدير إدارة المشروعات بمراقبة الإسكان ,بنغازي .

م.حكيم عبد المالك : إدارة المشروعات بمراقبة الإسكان ,بنغازي.

وهى حملة تطوعية شملت جميع المناطق وتركزت حول موضوعين أساسيين وهما :

(النظافة، مكافحة الآفات) ونظمت الحملة تحت شعار: (حماية البيئة اليوم من أجل ليبيا الغد)

ومن المهام التي عملت الحملة من أجلها :

- إزالة جميع مخلفات البناء، الحاويات الفارغة،الهياكل المعدنية القديمة.
- إزالة حظائر الحيوانات داخل الأحياء السكنية.
- تنظيف الشواطئ .

كما تم تشكيل فرق لتتولى تسيير أعمال الحملة وهى :

فريــق الشواطــئ ,فريــق الحدائــق ،فريــق المستشفيــات .

- **فريق الشواطئ:**

تم التركيز على الشواطئ المقترحة على اعتبار أنها تعاني من عدم تقديم خدمات النظافة العامة بعكس شواطئ المصايف التي تتوافر بها الخدمات وشملت الحملة المناطق الآتيــة: (الكورنيش ، سيدي إخريبيش ، رأس المنقار ، الصابري ، اللثامة ، شاطئ قار يونس) وكانت المشاركة فعالة ، حيث تم تجميع كميات كبيرة مــن أكيــاس القمامــة المملــوءة بالمخالفات كما تم توزيع مطويات تحث على ضرورة الاهتمام بنظافة الشواطئ .

- **فريق الحدائق :**

كانت حديقة 23 يوليو من بين المواقع التي تركز عليها حملــة النظافــة باعتبارهــا الحديقة العامة التي يرتادها العديد من العائلات والشباب ، خاصة في فصل الصــيف ، وتــم تجميع الفضلات والمخلفات الورقية والعلب ، كما تم نشر لافتات توعويــة تــدعو الجميــع للمحافظة على البيئة

- **فريق المستشفيات :**

تركزت مهمة الفريق فيما يأتي:

1- تسليط الضوء على أهمية تكوين إدارة للنفايات الطبية داخل كل مستشفي .

2 – تسليط الضوء على توفير أنواع مختلفة من المعقمات والمطهرات اللازمة للحفاظ على البيئة خالية من الملوثات .

3 – التأكيد على أهمية التدريب والتوعية لكافة العاملين بالمستشفي .

4 – إلقاء محاضرات توعية وإرشاد لكافة الشرائح الطبية والطبية المساعدة .

5 – توفير بعض الطرق السليمة والآمنة المتوافرة للتخلص من النفايات الطبية .

6 – توزيع ملصقات إرشادية بالخصوص .

وقد اشتملت الحملة في المستشفيات على برنامج إرشادي تثقيفي ألقيت خلاله العديد من المحاضرات منها: (مكافحة عدوى المستشفيات ، النفايات الطبية وبيئة العمل ، التوازن بين التلوث الحيوي والكيميائي ، التوعية والتدريب للعاملين في مجال النظافة) .

كما شملت الحملة على العديد من الملصقات الإرشادية حول طرق جمع النفايات الطبية والتخلص منها .

- **فريق الأحياء السكنية :**

حرصاً على نشر الوعي البيئي في الأوساط الاجتماعية ، وتشجيعاً لروح الإصلاح للحماية من التلوث بأنواعه وجذباً للأنظار والاهتمام بالجوانب الجمالية ، نظم فريق الأحياء السكنية برنامجاً للتوعية لترشيد التعامل في المحلات التجارية والمخابز والمطاعم والأسواق العامة والمصارف والعيادات والشوارع وكان من بين ما تم استهدافه :

- استخدام بديل الأكياس البلاستيكية .
- الاستخدام الصحيح للمبيدات .
- ترشيد استهلاك المياه والكهرباء .
- الطرق الصحيحة لتجميع القمامة والتخلص منها .
- دور المواطن في الحفاظ على البيئية .

وكانت الحملة تهدف إلى :

- التقليل من استعمال الأكياس البلاستيكية المستخدمة في نقل المواد الغذائية .
- التعريف بمخاطر واستخدام المبيدات .
- المحافظة على البيئة من قبل السكان .
- زرع فكرة فرز النفايات .

- تعرف ربات البيوت بكيفية التعامل مع مواد التنظيف .
- الحفاظ على الصحة العامة .

كما سعت الحملة إلى التشديد على أهمية دور الإعلام في عملية التوعية ، والإكثار من الحملات التطوعية لفترات متوالية ، توعية الناس بما يهددهم من مخاطر بيئية ، وتوعيتهم بفرز القمامة البلاستيكية ، بحيث يمكن تجميعها والتخلص منها بطريقة آمنة .

4 ــ بعض البرامج التي أشرفت عليها الهيأة العامة للبيئة :فرع بنغازي .

تم الالتقاء مع أ.إيمان العقورى (عضو بالحملة البيئة الوطنية للتوعية والتثقيف) .

أ. صباح العرفي (متخصصة في مجال السياحة البيئية).

ومن خلال المقابلة تم الاطلاع على العديد من البرامج التي أعدتها الهيأة خلال (2007 ــ 2008) ومنها :

- برنامج نشر الوعي البيئي داخل المؤسسات التعليمية (30 أبريل2007) ويهدف هذا البرنامج إلى :

1 ــ غرس مفاهيم الوعي البيئي لدى الأجيال في مراحل مبكرة من العمر لما له من انعكاس في سلوكهم في المستقبل .

2 ــ العمل على نشر الوعي من أجل المساهمة في الحفاظ على البيئة من أجل استمرار الحياة ،باعتبار أن أي خلل في النظام البيئي يؤدى إلى اختلال التوازن في المستقبل .

- الحملة البيئة الوطنية للتوعية والتثقيف (2007 ــ2008) وتهدف هذه الحملة إلى :

1 ــ نشر الوعي البيئي بين مختلف شرائح المجتمع .

2 ــ تسليط الضوء على الآثار السلبية لمخلفات المركبات الآلية على صحة الإنسان .

3 ــ المحافظة على الصحة العامة والبيئة المحيطة .

- برنامج التوعية الذي أقيم داخل كلية الصحة العامة (2007) .

وكان هذا البرنامج بالتعاون مع أ.د إبراهيم الغويل :أمين قسم البيئة بالكلية ويهدف هذا البرنامج إلى ،نشر الوعي البيئي بين الطلاب ،حيث تم إلقاء محاضرات عن أضرار التدخين ,مشاكل التلوث الذي تعانى منه مدينة بنغازي ، وتم خلال البرنامج توزيع المجلات والملصقات على الطلاب من أجل توجيه الإرشاد للشباب .

- **السياسات و الاستراتجيات (2005 ــ 2025) .**

تم الإشارة إلى هذه السياسات والاستراتجيات من خلال الاستفادة من أ.د فرج المبروك، د.محمد عبدالله لآمة ،حيث وضعت هذه الاستراتجيات في العديد من المجالات منها :

أولا. في مجال إدارة النفايات الصلبة و الخطرة .

- هناك أسلوبان لجمع النفايات وهما :

أ ــ أن تتم هذه العملية تحت إشراف البلدية أو الشركة العامة المتخصصة ،حيث يكون الاهتمام بالناحية الصحية أكبر , ويتم التخلص منها تحت إشراف مسؤولين متخصصين .

ب ــ الاعتماد على جهات أهلية متعاقدة مع الجهة المتخصصة أو الشعبية ، حيث يقومون بفرزها وبيع مايمكن بيعة من أشياء لها قيمة ولكن تحت إشراف البلدية أو الجهة المتخصصة

- **طرق معالجة النفايات الصلبة :**

أ ــ الردم الصحي : هنا يجب اختيار موقع الردم بعد دراسة لكل مواقع البلدية , وهناك دراسات وضوابط عديدة للأسلوب الذي يجب اتباعه في اختيار مواقع الردم الصحي في كافة المدن والمراكز الحضرية .

ب ــ الحرق مع استرجاع الطاقة : هو من الأساليب المعروفة لإدارة المخلفات الصلبة،حيث يتم استرجاع الطاقة الكهربائية بحيث تبقى كمية قليلة جداً والرماد يمكن التخلص منه بسهولة .

ج ــ التحليل الحراري : هي عملية تحويل النفايات إلى غاز .

د ــ تحويل النفايات إلى أسمدة عضوية : هي عملية الكمر وتحلل هوائي للمخلفات بغرض تحويلها إلى سماد عضوي لتمثيل ماده محسنة لخواص التربة الزراعية .

- أهداف استراتجيه إدارة النفايات .

ــ تهدف إلى التشجيع على الحد من إنتاج النفايات وتطبيق أساليب الإنتاج النظيف .

ــ الحد من خطورة النفايات المنتجة وذلك بتطوير مواصفات الإنتاج .

ــ تشجيع القطاع الخاص على استثمار النفايات وذلك بإشراكهم فئ التصرف فيها من خلال : (الجمع ، النقل ، المعالجة ، التدوير) .

ــ إدماج هذه الاستراتجية ضمن برامج المخططات العامة للمدن , وذلك بإعداد الخرائط الخاصة والمستندات بالمخطط العام .

ــ إنشاء مراكز لتحويل النفايات (مواقع للتجميع المرحلي) مرتبطة بوحدات التخلص النهائي منها .

ــ تعميم مبدأ الجمع الانتقائي لدى الحائز النهائي للنفاية ، حيث يتم فتح أبواب جديدة لتدوير وإعادة استعمال النفايات وتسويق هذه المنتجات .

ــ اعتماد نظام استعاده المواد تطبيقاً لمبدأ (المنتج ــ المسترد) وذلك بمساهمة منتج النفاية في عملية التخلص منها عن طريق دفع الرسوم المقررة ، على سبيل المثال المنتج للعبوات

الخاصة بتعبئة المياه هو المسؤول على التخلص منها , وعليه أن يدفع رسوم مقرره لكل عبوة مقابل التخلص منها .

ــ اعتماد طريقة الردم الصحي في التخلص النهائي من المخلفات الصلبة كحل مبدئي إلى حين ترسيخ مبدأ الجمع الانتقائي الذي يفتح المجال للاستفادة من كل المواد المكونة للنفايات .

ــ توعية الإفراد والجهات التي لها علاقة بإنتاج النفايات بالإضرار التي تتسبب عن تولد هذه النفايات ،وضرورة التخلص منها وفق الأساليب العلمية الحديثة ، وحثهم على العمل والتجاوب مع الجهات المسؤولة عن إدارة النفايات للوصول إلى المستهدف وهو بيئة نظيفة خالية من التلوث .

ــ إنشاء صندوق مالي لغرض تشجيع القطاع الخاص لإدارة النفايات الصلبة , وتتكون ميزانية هذا الصندوق من استقطاع جزء من أموال الخزينة العامة ، بالإضافة إلى المساهمات من الشركات والتشركيات والأفراد .

- البرنامج العام لإعداد الاستراتجية .

- تشكيل فريق عمل لإعداد المبادئ الأساسية لاستراتيجيه إدارة النفايات الصلبة بالجماهيرية ، والاطلاع على تجارب بعض الدول الشقية .
- إصدار قانون جديد خاص بالنفايات الصلبة يتفق مع نص هذه الاستراتيجية ،التي تشمل الجمع والحفظ والنقل والمعالجة لكل نوع من المخلفات .
- إنشاء صندوق مالي خاص يتبع الهيأة العامة للبيئة لغرض تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في النفايات الصلبة ، وإدارة بعض مراحلها الجمع والنقل والمعالجة ، على أن تكون عوائد هذا الصندوق مساهمات الشركات والتشاركيات والأفراد والجزء الآخر من الخزينة العامة .

ونظراً لعدم وجود كوادر فنية وخبرات متخصصة في مجال إدارة النفايات الصلبة ، لذا يتطلب الأمر إنشاء وتأهيل كوادر فنية متخصصة ، وذلك بترشيحهم في دورات تدريبية تخصصية قصيرة وطويلة المدى أيضاً الحصول على التخصصات الدقيقة في هذا المجال .

ثانياً : في مجال جودة الهواء .

- **أهداف الاستراتيجية .**

- وضع حجر الأساس لإدارة مراقبة نوعية الهواء الجوى لضمان هواء نظيف خالٍ من الملوثات الضارة بالصحة والبيئة .

- مراقبة المصانع والوحدات الإنتاجية والمناطق الصناعية بما يضمن عدم مساهمتها في تلوث الهواء الجوى .
- وضع مواصفات لجودة الهواء بما يتمشى مع البيئة المحلية .
- تخطيط المدن بصورة أفضل ، ومراقبة نموها السكاني ، ونمو الأنشطة الاقتصادية وبخاصة الصناعة وتخطيط حركة المرور لتقليل حركة السيارات ، وذلك للحد من الملوثات .
- إعادة النظر في الوحدات الصناعية القائمة وتأهيلها بما يضمن عدم تلوث الهواء .
- استخدام الطاقة الأقل تلوثاً مثل الغاز الطبيعي في وسائل النقل والاستفادة من الطاقة المتجددة كالرياح والشمس كطاقة نظيفة .
- تقليل التلوث بكل الوسائل المختلفة وتشجيع القطاع الصناعي باتباع نهج الإنتاج النظيف.
- يراعي التخطيط الجيد وزيادة المساحات الخضراء في المدينة عن 15% من مساحتها وذلك للمساهمة في تحسين جودة الهواء .
- تشجيع بناء مدن صغيرة بدلاً من التوسع في بناء المدن الكبيرة في النمو والتضخم وتحديد النشاط الصناعي في المدن ، وتحديد المسافات المناسبة بين المدن لتخفيف حدة الضغط الحضري والسكاني في الأقاليم المختلفة .

- **البرنامج العام لإعداد الاستراتيجية .**

- إجراء الدراسات اللازمة وتقييم الوضع الراهن ورصد الملوثات من خلال تركيب محطات رصد في المدن والمواقع الصناعية .
- تنفيذ القوانين والتشريعات النافذة لحماية الهواء الجوى ، مع العمل على تطوير هذه القوانين بما يتلاءم والتطورات التقنية والصناعية والعمل على تطبيق الاتفاقيات الخاصة بحماية الغلاف الجوي (اتفاقية حماية طبقة الأوزون وتغيير المناخ) .
- بناء القدرات الفنية وتأهيلها في هذا المجال بما يضمن استمرارية العمل والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة والتقنيات المتوافرة والتدريب عليها .

ثالثاً : في مجال تلوث المياه والتربة والصرف الصحي .

- أهداف الاستراتيجية (في مجال تلوث المياه) .

- ضمان وصول كميات من المياه إلى كافة المواطنين بالكمية والنوعية المطلوبة .
- ضمان المراقبة الجيدة للمياه الموزعة ابتداءً من المصدر حتي المستهلك .
- التوسع في محطات التحلية لسد العجز في الطلب على المياه حالياً ومستقبلياً .
- التخطيط الجيد لمصادر المياه .

- تطبيق التشريعات في مجال المحافظة على المصادر المائية .
- توعية المواطنين بترشيد الاستهلاك في المياه .

- **البرنامج العام لإعداد الاستراتيجية .**

- تشكيل فريق عمل لإعداد المبادئ الأساسية لاستراتيجيه إدارة مصادر المياه والاطلاع على تجارب الدول الأخرى في هذا المجال .
- تعديل التشريعات في مجال تلوث المياه بما يتفق ونص هذه الاستراتيجية ، التي تشمل تنظيم الاستهلاك والتوزيع والاستفادة من مياه الأمطار والمحافظة على جوده مصادر المياه من التلوث .
- تأهيل الكوادر الفنية العاملة في مجال المياه ومراقبتها وتجهيزها بكافة الاحتياجات الفنية بما يضمن أداء دورها بالشكل المطلوب .
- تتبع الآثار المحتملة للمبيدات والأسمدة الكيماوية على المياه الجوفية .
- إجراء الدراسات الدقيقة حول الآثار المحتملة للملوثات الصناعية السامة والمسببة للسرطان مثل الرصاص والصوديوم وتحديد محتواها في المياه .
- تأهيل المتخصصين في مجالات تقنيات التحلية وتوطين التقنية المستخدمة في هذا المجال .

- **أهداف الاستراتيجية (في مجال تلوث التربة) .**

- المحافظة على التربة ومكوناتها العضوية .
- ضمان استمرار التوازن البيئي في التربات الزراعية .
- التخطيط الجيد لاستخدام الأسمدة والمبيدات الكيماوية .
- تطبيق التشريعات البيئية الصادرة بالخصوص في مجال تلوث التربة والمحافظة عليها من التلوث .
- توعية المزارعين الذين يستخدمون الأسمدة والمبيدات الكيماوية .

- **البرنامج العام لإعداد الاستراتيجية .**

- الإلمام بقواعد رش المبيدات .
- تطوير المبيدات وإبادة الحشرات الضارة قبل انتشارها .
- رش المبيدات في الأوقات الملائمة لأحوال الطقس .
- ضرورة معرف نوعية الحشرات وطور نموها والمادة الكيماوية المناسبة .

- التأكد من التخزين الجيد للمبيدات لكي لا يحدث لها تسرب للتربة ويلوثها .
- اتباع إستراتيجية المكافحة الحيوية للآفات، وذلك اعتماداً على استعمال الحشرات المفترسة للحد من انتشار الأنواع الضارة .
- اعتماد المكافحة البيئية والتي تشمل على أساليب حديثة للتعامل مع الأرض الزراعية وذلك بتنظيف الأرض من بقايا المزروعات ، وتطبيق الدورات الزراعية المحكمة التي تتعاقب خلالها المحاصيل الزراعية .

- **أهداف الاستراتجية (في مجال الصرف الصحي).**

- تنفيذ شبكات الصرف الصحي لكامل المخططات في مناطق الأقاليم .
- تنفيذ محطات معالجة مياه الصرف الصحي للمناطق التي لا تتوافر فيها صيانة , وتشغيل المحطات القائمة .
- تأهيل وبناء قدرات فنية لتتمكن من تشغيل وإدارة هذه المحطات بشكل يضمن عدم تلوث البيئة .
- الاهتمام بهذه المرافق من حيث الإدارة وتخصيص الموازنات المالية لتمكنه من أداء مهامه بالشكل المطلوب .
- المحافظة على الاستثمارات الضخمة التي أنفقت في هذا المجال , والمتمثلة في الكم الهائل من محطات الرفع والضخ ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي وشبكات الصرف وذلك عن طريق صيانتها وتجديدها وتطويرها وفقاً لأحدث الأسس والمعايير
- إعادة النظر في تقنيات المعالجة التي تم استيرادها من السابق ،إعداد دراسات لتحديد واختيار أنسب لتقنيات تتناسب وتتمشى مع البيئة المحلية .
- وضع سياسة لمراقبة عدم تسرب مياه الصرف الصناعية أو المخلفات السائلة من المستشفيات إلى الشبكة العامة إلا بعد أن تكون قد تم معالجتها مبدئياً.

- **برنامج عمل الاستراتجية .**

- تشكيل فريق عمل لإعداد المبادئ الأساسية للاستراتجية .
- تقيم الوضع القائم ومعرفة الأسباب التي أدت إلى تدني أداء هذا المرفق .
- وضع خطة لإدارة هذا القطاع بالشكل الذي يضمن تشغيل حماية البيئة .

رابعاً .في مجال مكافحة التصحر .

- **أهداف الإستراتجية .**

- التركيز على قضية التصحر كأولوية وطنية , وتطوير خطة عمل مكافحة التصحر .
- تحديد الإجراءات المطلوبة لمكافحة التصحر و تنفيذ النشاطات التصميمية لمقاومة الجفاف و تدهور التربة والإنتاجية وخصائص النظام البيئي في المناطق الجافة والمعرضة للتصحر ضمن إطار متكامل لتحقيق غايات التنمية المستدامة .

- برنامج عمل الاستراتيجية :

نظم إدارة المعلومات حول التصحر ويتضمن هذا البرنامج .

أ – بناء شبكه معلوماتية حول التصحر .

ب – جمع وتوثيق المعلومات وتوثيق الجهود والنشاطات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بمكافحة التصحر .

ج – استخدام نظام المعلومات الجغرافية في التطبيقات المتعددة حول التصحر .

- التنبؤ بالجفاف والسيطرة على التصحر ويتضمن هذا البرنامج تطوير تدخلات ونشاطات للحد من تأثيرات الجفاف المباشر على الإنتاجية الزراعية والبيئية وخاصة في مجال مكافحة تدهور نوعية الأراضي .
- بناء القدرات والتطوير المؤسسي ويتضمن هذا البرنامج تطوير خطط وسياسيات سريعة وعملية لمواجهة الجفاف ، وإنشاء وحدة تدريبية خاصة بالتصحر بالتعاون مع الجامعات الوطنية وإنشاء صندوق وطني لمكافحة التصحر .
- إعادة تأهيل الأنظمة البيئية المتدهورة ، ويركز هذا البرنامج على تطوير وتنفيذ نشاطات متكاملة لمكافحة الفقر ، ودعم سبل المعيشة المتكاملة للمجتمعات المحلية في المناطق البيئية المعروفة بالتدهور نتيجة التصحر ، ويتضمن البرنامج إعادة التشجير ، الإدارة المستدامة للمراعي والأنظمة البيئية الرطبة مثل الواحات وتحقيق التنمية المستدامة في المناطق الأكثر تعرضاً للتصحر .
- مبادرات التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية ، ويهدف هذا البرنامج إلى تقوية المجتمعات المحلية وقدرتها على إدارة الموارد بطريقة تتناسب مع أهداف مكافحة التصحر وتوثيق وتطبيق المعارف ، والهدف الرئيسي لهذا البرنامج هواستدامة الموارد الطبيعية في المناطق الجافة .

- **القوانين والتشريعات والخطط المنظمة للعمل البيئي :**

ليبيا إحدى الدول التي تعاني من مشاكل بيئية متمثلة في التلوث بصوره المختلفة وتحاول جاهدة معالجته عن طريق القوانين والتشريعات ، والقوانين الصادرة في هذا الخصوص شاملة وتسعي لتحسين وحماية البيئية .

أولا : القوانين والتشريعات .

أصدرت اللجنة الشعبية العامة قرارها رقم 263 لسنة 1999 م بشان إنشاء الهيأة العامة للبيئية ، الذي يتألف من سبع عشرة مادة تنص على أن الهيأة العامة للبيئة لها الشخصية الاعتبارية والنفقة المالية المستقلة وتتمتع بأوسع الصلاحيات في رسم الخطط والبرامج اللازمة لتحقيق أهدافها التي ترتكز في مجملها حول حماية المحيط الذي يعيش فيه الإنسان وجميع الكائنات الحية من التلوث .

ولقد قامت الهيأة بإصدار مجموعة من القوانين الهادفة إلى تحقيق الرقابة البيئية بقصد حمايتها وتحسينها ، التي تشمل (الماء ، التربة ، الغذاء) كما تهدف إلي تحقيق التنمية المستدامة والاستفادة من الموارد الطبيعية والعمل على استغلالها الاستغلال الأمثل .

ولعل القانون رقم (15) لسنة 2003 م في شأن حماية وتحسين البيئة يؤكد مدى اهتمام الدولة الليبية بالبيئة. (1) .

وفيما يأتي عرض ملخص للقوانين والتشريعات .

1 ــ في مجال حماية الهواء الجوى :

أكدت التشريعات الخاصة بحماية الهواء الجوى في ليبيا على أهمية المحافظة على الهواء من خلال القانون رقم (15) لسنة 2003 م ،الذي نص على أنه لا يجوز لأي منشاة أو مصنع أو سفينة تنبعث منها أي ملوثات للهواء ومخالفة للقواعد والمعايير العلمية لا يجوز لها تلويث الهواء ، ويجوز إغلاق المصنع أو المنشاة إذا ثبت تجاوز كمية الملوثات الهوائية المنبعثة للقواعد والمعايير الصادرة في الخصوص .

وتأكيداً على ضرورة سلامة الهواء تم إصدار تشريعات تمنع إشعال النيران في المواد المطاطية والنفطية والقمامة بغرض التخلص منها في المناطق الآهلة بالسكان .

---

(1) على السائح ، محمود المغبوب ، القوانين والتشريعات في مجال العمل البيئي ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العربي الثالث للإدارة والبيئة ، الهيأة العامة للبيئة ، فرع طرابلس ، ص 296 .

وتشير المادة رقم (29) من القانون إلى أنه يمنع إشعال النيران في القمامة والمواد النفطية والمطاطية والأخشاب واللدائن وغيرها من المواد التي يشكل احتراقها تلوثاً بيئياً في الأماكن الآهلة بالسكان ، وعلى الجهات المعنية تحديد أماكن وطرق التخلص المناسبة من المواد المذكورة على أن يتم اعتماد ذلك من الهيأة (1) .

2 ــ في مجال حماية البحار والثروة البحرية :

أشار القانون في مادته (21) إلى منع السفن والناقلات أن تلقى في المواني أو المياه الإقليمية للجماهيرية الفضلات والأتربة ومخلفات الوقود , وأوجب القانون في ليبيا كل ربان سفينة تحمل جنسية ليبية أن يمسك سجلا للزيت على النحو المبين في المادة التاسعة من معاهده التلوث بزيت النفط ، كذلك المادة الرابعة من القانون رقم (8) لسنة 1973 ، حيث حذر القانون في مادته (34) من صرف المياه الملوثة في البحر أو إلقاء النفايات الصناعية أو النووية بقصد التخلص منها في المياه الإقليمية الليبية ، ولم يغفل القانون الإشارة إلى الإنشاءات على الشواطئ التي من شأنها إحداث تغير في التيارات البحرية أو التسبب في انجراف وتسرب إلى منطقة مجاورة ، حيث يجب حماية الشواطئ من هذه الظواهر .

وأشار القانون رقم (15) لسنة 1973 إلى هذا في المادة رقم (34) يمنع إلقاء النفايات والفضلات والمواد السامة على الشواطئ أو المياه الإقليمية سواء أكانت صلبة أو سائلة إلا بإذن من الهيأة العامة وطبقاً للشروط والضوابط البيئية التي تضعها .

وأشار في مادته رقم (38) إلى عدم القيام بإنشاءات على الشواطئ من شأنها إحداث تلوث في البيئة البحرية أو تغيير في التيارات البحرية تسبب في انجراف أو تسرب للمنطقة المجاورة ما لم تتخذ الإجراءات الكفيلة بحماية تلك المنطقة ، على أن تعتمد هذه الإجراءات من الهيأة .(2) .

3 – في مجال حماية المصادر المائية :

يقصد بها في تطبيق أحكام القانون المياه القابلة للاستعمال لأغراض الشرب أو الأغراض المنزلية ، ولاستعمالها في الزراعة أو الصناعة أو الأغراض الصحية وغيرها ، سواء أكان مصدر هذه المياه سطحياً أو جوفياً أو مياه أمطار أو سيول ، وهذه المصادر هي ملك عام ، ولكل شخص حق الحصول عليها واستعمالها، وقانون حماية البيئة في مادته الحادية والأربعين ألزم كل من يستعمل المياه بالمحافظة عليها .

---

(1) المرجع السابق ، ص 297 .

(2) المرجع السابق ، ص 298 .

ولم تغفل التشريعات مياه المخلفات المنزلية والصناعية ، واعتبرتها مصدراً من المصادر المائية لا يجوز التفريط فيها ، ويجب أن يكون التخلص منها وفق القواعد واللوائح الصادرة ودون أن ينتج عنها أي تلويث للبيئة ، وأشار القانون إلى ذلك في مادته (61) ، حيث يمنع إلقاء أي مواد صلبة أو سائلة أو مخلفات الزيوت بشكل مباشر أو غير مباشر في مواسير الصرف الصحي و المرافق السكنية والخدمية والصناعية ، التي من شأنها إلحاق الضرر بشبكات الصرف الصحي وملحقاتها .

4 – في مجال حماية المواد الغذائية :

أوكل القانون الخاص بحماية وتحسين البيئة في ليبيا الكثير من القطاعات والمؤسسات والأجهزة والشركات العامة والخاصة ، وطنية وأجنبية والتشاركيات وكذلك الأفراد كلاً حسب اختصاصه القيام بالمهام الآتية:

- الرقابة على بقايا المبيدات الكيماوية المستخدمة في وقاية النباتات والخضرة وآثارها على المنتجات الزراعية بغرض تحديد درجة التسمم .
- إدخال الطرق العلمية في مقاومة الآفات بهدف حماية الإنسان والحيوان والقيام بالتحليل المخبري المستمر للمواد الغذاية لحماية الإنسان والنبات والحيوان من التسمم .

وأكدت التشريعات في ليبيا بعدم جواز بيع أو استيراد المواد الغذائية والمنتجات الزراعية وإذا كانت غير مطابقة للشروط والمعايير الصحية .

وأشارت المادة رقم (64) من القانون إلى ذلك ، حيث تتولي جهات الاختصاص بالرقابة على السلع والمنتجات إعداد تقارير ربع سنوية عن مشاكل تلوث الأغذية وتقديمها للهيأة من أجل الاهتداء بها في تقييم التأثير البيئي على الوضع الغذائي في ليبيا ووضع استراتيجيات مكافحة التلوث بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة ، كما أشارت المواد (165 ، 661) من القانون ذاته،إلى أهمية المراقبة على المواد الغذائية سواء المنتجة أو المستوردة ولا يجوز بيع أو استيراد أو توزيع المواد الغذائية غير الصالحة للاستهلاك البشري (1) .

5 – في مجال حماية التربة والنباتات :

المادة الثالثة والخمسون من القانون لحماية وتحسين البيئة ، أكدت على جهات الاختصاص بضرورة استخدام الأراضي استخداماً رشيداً ، وفي سبيل حماية التربة والعمل على خصوبتها .

---

(1) المرجع السابق ، ص 299 .

يجب على تلك الجهات اتخاذ الإجراءات الآتية:

- حماية التربة من عوامل التعرية وعدم إجهادها باتباع الدورات الزراعية السليمة
- حماية النباتات والأشجار والمحاصيل لمنع انقراضها .
- إجراء الدراسات والبحوث اللازمة لتطوير تنمية النباتات .

وأشار القانون في مادته رقم (83) إلى ضرورة الاهتمام بالنبات حيث ، لا يجوز نقل أو بيع أو الاتجار أو التعامل في جميع النباتات النادرة ذات الأصل الليبي التي تحددها الهيأة إلا لأغراض البحث العلمي .

6- حماية الحياة البرية:

المحافظة على الحيوانات والطيور البرية هو أحد اهتمامات التشريعات البيئية في ليبيا حيث نصت على عدم جواز الصيد لأي شخص إلا بعد الحصول على ترخيص كما منعت استعمال العقاقير والجراثيم ، والأطعمة التي تؤذي الحيوانات البرية ، كما منعت الصيد في المناطق التي تتكاثر فيها الحيوانات والطيور البرية إلا لأغراض البحث العلمي(1)

7- في مجال السلامة الإحيائية .

اعتبرت قوانين حماية البيئة كل البذور والسلالات المحورة جينياً ، والمعالجة بالهندسة الوراثية مصادر خطر على البيئة ومنعت إدخال أو استيراد أو بيع الكائنات المحورة أو استخدامها كأغذية وعدم التعامل فيها إلا بإذن الجهة المختصة .

8- في مجال الحماية من الأمراض المشتركة .

أكدت التشريعات على جهات الاختصاص في ليبيا على اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الحيوانات المحلية من الأمراض ومنع انتقالها للإنسان وذلك بالإجراءات والأساليب الآتية:

- إخضاع الحيوانات للقوانين الصحية ، إصدار الشهادات الصحية أثناء نقل الحيوانات داخل ليبيا .
- منع تربية الحيوانات المستوردة لأغراض الذبح .
- تأمين اللقاحات والأمصال اللازمة ، والتأكد من توافر الاشتراطات الصحية اللازمة في وسائل نقل الحيوانات المستوردة .(2) .

---

(1) المرجع السابق ، ص 301 .

(1) المرجع السابق ، ص 302 .

ثانياً : إصحاح البيئة .

المشرع الليبي في المادة (51) من القانون نص أنه على الجهات ذات العلاقة الالتزام بالتعليمات الصادرة من الجهات المختصة بمراقبة البيئة بالتنسيق والتعاون معها فيما يتعلق بوضع وتنفيذ البرامج اللازمة لتقديم الخدمات لتوفير بيئة صحية للمواطنين ، التي تشمل : –

- توفير كميات كافية من المياه الصالحة للشرب .
- التخلص الصحي من المخلفات الصلبة والسائلة وردم البرك والمستنقعات .
- مكافحة ناقلات المرض القوارض والحشرات ، والوقاية من الأخطار المهنية .
- العمل على استمرار نظافة الحدائق والشوارع ،الميادين ،المحافظة على نظافة الفنادق المنازل المقاهي ،سلالم العمارات والأماكن العامة وغيرها من المحلات العامة الأخرى
- تطبيق التشريعات الصحية المنظمة لعمليات جمع القمامة .
- تامين سلامة الطرق حفاظاً على حياة الإنسان .
- التأكد من استمرار نظافة وسائل النقل العام البري والبحري والجوي .
- التأكد من توافر الشروط الصحية في أماكن بيع المواد الغذائية .
- تنظيم ترخيص تربية الحيوانات داخل المخططات المتعمدة للمدن والقرى مع منع تربيتها بالعمارات والوحدات السكنية .
- إقامة الحدائق العامة والساحات الخضراء في مختلف التجمعات السكانية بما يؤدى إلى المحافظة على جمال المحيط .
- حماية الغابات ومنع قطع الأشجار وضرورة زيادة المساحات الخضراء .
- إنشاء المكبات النهائية للتخلص من القمامة ، على أن تراعى المواصفات الفنية المتبعة والموقع الملائم للتخلص من القمامة .
- مراقبة المجازر ومحلات بيع اللحوم والتأكد من توافر الشروط الصحية بها .

هذا وأشار القانون في مادته (69) إلى الجهات المختصة بأعمال النظافة العامة العمل على استمرار نظافة الحدائق العامة والشوارع والأماكن العامة ، وتقوم الجهات المختصة بتقديم الخطط والبرامج لبيان وسائل وطرق جمع القمامة والتخلص منها (1) .

---

(1) المرجع السابق ، ص 303

هذا وأشار القانون رقم (15) لسنة 2003 م في مادته (12) إلى ما يأتي:

- على الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث تقديم نسخ من الدراسات والبحوث ذات العلاقة بالبيئة إلى الهيأة العامة للبيئة ، لتتولي إعداد تقارير سنوية عن هذه الدراسات والبحوث .
- وفي مادته (22) على جميع الجهات المسؤولة عن التعليم العمل على إدخال المفاهيم البيئية وعلومها في المناهج الدراسية ، والتنسيق مع الهيأة في إعداد تلك المناهج وإنشاء وتطوير المعاهد المتخصصة في العلوم البيئية .(1)

---

(1) معلومات من الهيأة العامة لحماية البيئة ،فرع بنغازي .

الفصل الخامس الإجراءات المنهجية

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل تحديد الإجراءات المنهجية المستخدمة في الدراسة ، حيث يشمل على الآتي :

1 - المنهج المستخدم في الدراسة .
2 - تحديد مجالات الدراسة .
3 - إجراءات المعاينة وتتضمن :
أ – مجتمع الدراسة ووحدة التحليل .
ب – عينة الدراسة .
ج – حجم العينة .
4 - الأداة المستخدمة في الدراسة وجمع البيانات .
5 - كيفية قياس المتغيرات .
6 - جمع وتفريغ البيانات .
7 - الأساليب الإحصائية المناسبة ،التي تسهم في تصنيف البيانات واستخلاص النتائج .

أولاً : المنهج المستخدم في الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى جمع المعلومات والبيانات عن موضوع الدراسة من أجل تفسير واختبار الفروض ، وهذا يجعل المنهج الوصفي منهجاً مناسباً للدراسة ، كما اعتمدت الدراسة الحالية على المدخل التكاملي الذي يجمع بين المنهج الكمي والكيفي ، حيث يستخدم المنهج الكيفي في إطارها النظري وبناء أداة جمع البيانات وتفسير النتائج وتحليلها ، أما المنهج الكمي يتمثل في الأساليب الإحصائية المناسبة التي تسهم في تصنيف وعرض البيانات واستخلاص النتائج .

ثانياً : تحديد مجالات الدراسة :

أ – المجال المكاني للدراسة : يتمثل في جامعة بنغازي الواقعة في نطاق مدينة بنغازي بكلياتها السبع وهي : كلية الآداب ، القانون ، العلوم ، الاقتصاد ، الهندسة ، تقنية المعلومات ، التربية .

ب – المجال البشرى : يشكل الطلبة الليبيون بجامعة بنغازى (ذكوراً وإناثاً) مجالاً بشرياً للدراسة .

ج – المجال الزمني للدراسة: يتمثل في الزمن الذي استغرقته الدراسة الميدانية في جمع بياناتها من أفراد العينة في الفترة من 2010/2/27 إلى 2010/5/20 .

ثالثاً : إجراءات المعاينة .

أ – **مجتمع الدراسة ووحدة التحليل** : أجريت الدراسة على الطلبة الليبيين بجامعة بنغازي بمدينة بنغازي ، وعليه فإن مجتمع الدراسة يضم كافة الطلبة الليبيين بجميع الكليات السبع سالفة الذكر خلال العام الجامعي (2009 – 2010) حيث يصل حجم مجتمع الدراسة إلى 34475 منهم 20087 إناثاً بنسبة 58.3% و14388 ذكوراً بنسبة 41.7% .

وتتمثل وحدة التحليل في الأفراد من طلبة وطالبات بجامعة بنغازي بمدينة بنغازي .

ب – عينة الدراسة وطريقة اختيارها : اعتمدت هذه الدراسة على العينة العشوائية الطبقية النسبية باعتبارها أكثر أنواع العينات ملاءمة لمجتمع الدراسة نتيجة لانقسامه إلى عدد من الكليات ، والكليات تم تقسيمها إلى طبقتين فرعيتين ذكور وإناث ، وتم سحب العينة العشوائية الطبقية النسبية من مجتمع الدراسة عن طريق المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{حجم العينة} \times \text{عدد الطبقة}}{\text{مجتمع البحث}}$$

فمثلاً تم تحديد عدد الطلبة الذكور من كلية الآداب في العينة على النحو الآتي :

$$25 = \frac{2305 \times 379}{34475}$$

أما عدد الطلبات من الكلية نفسها فهو : –

$$56 = \frac{5871 \times 379}{34475}$$

وهكذا في كل كلية من الكليات الأخرى .

أما عن طريقة اختيار العينة من داخل الكليات تم الاعتماد على أسلوب العينة العشوائية ، حيث تم الاختيار العشوائي من كل قسم وكل سنة دراسية ، وتم مراعاة أن يكون الاختيار من كل المراحل الدراسية ومن كل الأقسام .

ومن خلال الجدول الآتي يتضح لنا مجتمع الدراسة حسب الكلية والنوع :

جدول (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب الكلية والنوع .

الكلية	ذكـــــــــــور		إنـــــــــاث		المجمـــــــــوع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الآداب	2305	%16	5871	%29	8176	%24
العلوم	2308	%16	4685	%23	6993	%20
القانون	717	%5	1440	%7	2157	%6
الهندسة	2951	%21	1050	%5	4001	%12
الاقتصاد	5458	%38	4664	%23	10122	%29
تقنية المعلومات	499	%3	422	%2	921	%3
التربية	150	%1	1955	%10	2105	%6
المجموع	14388	%100	20087	%100	34475	%100

*المصدر : مسجلي الكليات ، جامعة بنغازى، بنغازي ،9 200 – 2010 ، (بيانات غير منشورة)

جدول (2) حجم عينة الدراسة بنسبة التمثيل من كل كلية من الكليات.

الكلية	حجم العينة	نسبة التمثيل
الآداب	90	%23.7
العلوم	77	%20.2
الاقتصاد	111	%29.3
القانون	24	%6.2
الهندسة	44	%11.6
تقنية المعلومات	10	%2.6
التربية	23	%6.1
المجموع	379	%100

ج – حجم العينة : تم الاعتماد على جدول كريزي مورجان (*) في تحديد حجم مجتمع الدراسة ، وبناءً عليه يصل مجتمع الدراسة إلى (379) مفردة منهم 157 ذكوراً و 222 إناثاً من مختلف الكليات .

جدول (3) توزيع أفراد العينة حسب الكلية والنوع .

الكلية	ذكور	إناث	المجموع
الآداب	25	65	90
العلوم	25	52	77
الاقتصاد	60	51	111
القانون	8	16	24
الهندسة	32	12	44
تقنية المعلومات	5	5	10
التربية	2	21	23
المجموع	157	222	379

ملاحظة : الكليات التي تتبع النظام الدراسي الفصلي تم اعتماد كل فصلين سنة دراسية .

رابعاً : بناء أداة جمع البيانات .

اعتمدت الدراسة الحالية في جمع البيانات على استمارة المقابلة ، التي تعد أداة مناسبة لمجتمع الدارسة الحالي، فمن الأسباب التي أدت إلي اختيار المقابلة في مجتمع متعلم هو محاولة الحصول على معلومات وافية من أفراد العينة ، والتأكد من عدم ترك المبحوث للأسئلة دون أجوبة أو ضياع الاستمارات ، ومعرفة فيما إذا كان المبحوث يجيب على السؤال في المكان المخصص له وخاصة في الأسئلة التي تحتوى على بدائل وفقرات مثل مقياس القيم الاجتماعية ، ومقياس السلوك البيئي ، أيضاً التعرف على مجتمع الدراسة ومعرفة مدى جديتهم في الإجابة على الأسئلة والتفاعل مع الموضوع المدروس ، لهذا كانت استمارة المقابلة هي الأنسب في هذه الدراسة ، حيث مرت أداة جمع البيانات بالمراحل الآتية :

(*) مدحت أبو النصر ، قواعد ومراحل البحث العلمي "دليل إرشادي في كتابه البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه " ، مجموعة النيل ، القاهرة ، 2004 ، ص 153 .

1 – تم صياغة مجموعة من الأسئلة اشتملت على عدة محاور ، محور يتناول بيانات عامة عن المبحوث ، أما المحور الآخر يحتوى على مقياس القيم الاجتماعية ومقياس للسلوك البيئي ،وتم إعداد المقياسين من خلال الاستعانة بمقاييس عرضت في دراسات سابقة تتناول هذا الموضوع ، حيث تم الإشارة إليها في الفصل الأول من هذه الدراسة ، كما تم الاستعانة بذوي الخبرة والاختصاص في إعداد هذه المقاييس .

2 مرحلة بناء المقياس في صورته النهائية :

أ – تحديد مجالات المقياس : بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تم تحديد مجالات مقياس القيم الاجتماعية فيما يلي: (قيمة التعاون ، قيمة النظافة ، قيمة المسؤولية الاجتماعية ، قيمة التذوق الجمالي ، قيمة المحافظة على الممتلكات العامة) .

ب – تم تحديد فقرات للمقياسين تتدرج بين الموجب والسالب ، وتم استخدام مقياس (ليكرت) ،الذي يحتوى على فقرات ثلاثة (أوافق بشدة ، أوافق ، لا أوافق) ، حيث يعد مقياس الفقرات الثلاثة أكثر ملاءمة في المجتمعات النامية ، وتم جمع أكبر عدد من العبارات ذات العلاقة بموضوع الدراسة ، وتقدم وحدات المقياس للأشخاص الذين تجرى عليهم الدراسة ، حيث يطلب الإجابة عن الفقرات ويتم تخصيص درجة لكل إجابة تتدرج من (3– 1) والعكس فإذا كان الاتجاه إيجابياً يعطي درجة (3) للموافقة بشدة ودرجة (1) لعدم الموافقة ، وإذا كان الاتجاه سلبياً تعطي درجة (3) لعدم الموافقة ودرجة (1) للموافقة بشدة ، ويتم جمع الدرجات التي تحصل عليها المبحوث

3 – مرحلة تحكيم المقياس :

بعد إعداد الاستمارة تم عرضها على الأستاذ المشرف و عدد من المحكمين وبلغ عددهم (13) محكماً متخصصين في علم الاجتماع ، علم النفس ، التخطيط ، الإعلام بجامعة قار يونس .

كما اشتملت الاستمارة على مسودة تحتوى على أهداف وفروض ومتغيرات الدراسة ، تم الإشارة إلى أسماء المحكمين في ملاحق الدراسة ص 189 .

هذا وتم الأخذ بكل الملاحظات التي أبداها الأستاذ المشرف و المحكمين ، حيث تم إعادة النظر في الأسئلة التي تكررت عليها الملاحظات أكثر من مرة ، وبالتالي حذفت أسئلة وتم إضافة أخرى خاصة الأسئلة التي تقيس سلوك المبحوث أثناء تعامله مع البيئة ، كما تم إعادة صياغة بعض الأسئلة التي وردت عليها ملاحظات في تعدل الصياغة ، ومن جانب آخر تم تعديل بعض الفقرات التي يحتوى عليها كلا المقياسين ، حيث تم استبعاد بعض الفقرات التي أجمع عليها عدد من المحكمين بأنها غير واضحة ، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات الأخرى التي أجمع عليها البعض بأنها تحتاج لإعادة صياغة ، وبذلك

أصبح عدد فقرات مقياس القيم الاجتماعية (35) فقرة ، وعدد فقرات مقياس السلوك البيئي(20) فقرة .

4- الدراسة الاسترشادية للمقياسين :

تم من خلالها تجريب الاستمارة بعد أن عدلت حسب ما أشار إليه المحكمين ، حيث تم اختيار (30) مفردة من ضمن المجتمع الكلي للدراسة ، حيث تهدف هذه الدراسة إلى تجريب الاستمارة والتعرف على مدى وضوح الأسئلة ، وكذلك حساب درجتي الثبات والصدق للمقياسين اللذان تضمنتهم استمارة الدراسة .

ومن خلال الدراسة الاسترشادية تم الوصول للنتائج الآتية:

1 - التأكيد على أهمية الموضوع من خلال إبداء المبحوثين لآرائهم حوله .

2- وضوح الأسئلة ، حيث كانت معظم الأسئلة مفهومة لدى المبحوثين ، ولم يتم تسجيل أي حالة رفض .

3 - تم إضافة بعض الفقرات إلى البدائل الموجودة في بعض الأسئلة مثل الفقرة (5) من السؤال التاسع ، الفقرة (4) من السؤال الحادي والعشرين .

4 – تم إعادة صياغة استمارة المقابلة لتستقر على شكلها النهائي الموجود بالدراسة .

5 – من حيث حساب درجتي الثبات والصدق لفقرات المقياسين .

أ – حساب درجة ثبات المقياسين: اعتمدت الدراسة الحالية في قياس ثبات المقياسين على طريقة الاتساق الداخلي وتم استخدام معامل (الفا كرونباخ) ، حيث بلغت قيمة (الفا) في مقياس القيم الاجتماعية (0.86) وفي مقياس السلوك البيئي (0.82) .

ب – صحة وحدة القياس : هو مدى صلاحية الأداة المستخدمة في الدراسة ، وهناك أنواع متعددة لصحة المقياس ، واعتمدت الدراسة الحالية على ثلاثة أنوع من الصدق في اختبار صحة المقياسين : -

1 - الصدق الظاهري : هو أن جميع الفقرات التي احتوها كل من مقياس القيم الاجتماعية والسلوك البيئي صالحة للقياس .

2 - صدق المحتوى : للتأكد من صدق محتوى المقياسين تم عرضهم ضمن استمارة المقابلة على (13) محكماَ وتم الأخذ بآرائهم في كون أن الفقرات كانت صالحة أم لا ، وبشكل عام كانت الاستمارة والمقياسين صالحتين لتحقيق أهداف الدراسة .

3 - الصدق الذاتي: يتم حساب هذا الصدق عن طريق أخذ الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس ،وبما أن معامل ثبات مقياس القيم الاجتماعية 0.86 فإن قيمة الصدق الذاتي = 0.92 ومعامل ثبات مقياس السلوك البيئي0.82 فإن قيمة الصدق الذاتي = 0.90 .

خامساً : قياس المتغيرات .

تناولت فرضيات الدراسة في مجملها كلاً من :

1 – متغير القيم الاجتماعية : تضمن مقياس القيم الاجتماعية عبارات تتدرج بين الاتجاه السالب والاتجاه الموجب لقياس القيم الاجتماعية ، حيث اشتمل المقياس على الأبعاد الآتية: (قيمة التعاون ، قيمة النظافة ، قيمة المسؤولية الاجتماعية ، قيمة التذوق الجمالي ، قيمة المحافظة على الممتلكات العامة) .

- قيمة التعاون وعددها (7) فقرات الفقرة (2 – 4) تشير إلى الاتجاه السالب والفقرات (1–3 – 5 – 6 – 7) تشير إلى الاتجاه الموجب .
- قيمة النظافة عددها (7) فقرات الفقرة (17 – 18 – 19 – 20) تشير إلى الاتجاه السالب والفقرة (15 – 16 – 21) تشير إلى الاتجاه الموجب .
- قيمة المسؤولية الاجتماعية وعددها (7) فقرات الفقرة (10 – 11– 12 – 13) تشير إلى الاتجاه السالب والفقرة (8 – 9 – 14) تشير إلى الاتجاه الموجب .
- قيمة المحافظة على الممتلكات العامة وعددها (7) فقرات الفقرة (23 – 25 – 26 – 27) تشير إلى الاتجاه السالب والفقرة (22 – 24 – 28) تشير إلى الاتجاه الموجب .
- قيمة التذوق الجمالي وعددها (7) فقرات الفقرة (31– 32– 33 – 35) تشير إلى الاتجاه السالب الفقرة (29 – 30 – 34) تشير إلى الاتجاه الموجب .

وكان مجموع فقرات المقياس 35 فقرة بين السالبة والموجبة .

2– متغير السلوك البيئي : تضمن مقياس السلوك البيئي عبارات تتدرج بين الاتجاه الموجب والسالب وتهدف إلى قياس السلوك البيئي ، حيث اشتمل المقياس على (20) عبارة منها العبارة (1ـ2 ـ4 ـ5 ـ7 ـ10 ـ11 ـ13 ـ16 ـ18) تشير إلى الاتجاه الموجب والعبارات (3 – 6 – 8 ـ9 ـ12 ـ14 ـ15 ـ17 ـ19 ـ20) تشير إلى الاتجاه السالب .

أما توزيع درجات تصحيح المقياس كانت على النحو الآتي:

جدول (4) توزيع الدرجات على خيارات الإجابة في كل فقرة من فقرات المقياسين

توزيع الدرجات	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق
في العبارات الموجبة	3	2	1
في العبارات السالبة	1	2	3

وعلى هذا الأساس يمكن حساب الحد الأدنى النظري والأعلى النظري التي يمكن أن يتحصل عليها المبحوث في كل بعد من أبعاد مقياس القيم الاجتماعية على حده من خلال العمليات الحسابية الآتية :

الحد الأدنى النظري من الدرجات = عدد الفقرات × أقل درجة (1) .

الحد الأعلى النظري من الدرجات = عدد الفقرات × أعلى درجة (3) .

علي سبيل المثال عدد فقرات بعد قيمة التعاون 7 فيكون الحد الأدنى (7) والحد الأعلى (21) وهكذا في كل بعد من أبعاد مقياس القيم الاجتماعية .

أما بالنسبة لمقياس القيم ككل الذي يضم جميع فقرات الأبعاد الخمسة (5×7 = 35 فقرة) ، فالحد الأدنى النظري للدرجات هو عدد الفقرات × 1 : 35×1=35 درجة ، في حين أن الحد الاعلي النظري هو عدد الفقرات × 3 : 35×3= 105 درجة .

أما مقياس السلوك البيئي ، فكان الحد الأدنى والأعلى للدرجات كالآتي :

الحد الأدنى النظري من الدرجات = عدد الفقرات ×1

20 = 1×20

الحد الأعلى النظري من الدرجات = عدد الفقرات × 3

60 = 3×20

أما المعاملات الإحصائية التي تم الاعتماد عليها الوسيط (Median) كمعامل إحصائي ، وتم تصنيف المبحوثين على مقياس القيم الاجتماعية في كل بعد من أبعاد المقياس وكذلك على المقياس السلوك البيئي .

ففي مقياس القيم الاجتماعية كانت أبعاد المقياس والوسيط لكل بعد على النحو الآتي:

جدول (5) أبعاد مقياس القيم الاجتماعية وقيمة الوسيط لكل بعد.

أبعاد مقياس القيم الاجتماعية	قيمة الوسيط	أقل من الوسيط	الوسيط فما فوق
قيمة التعاون	16	15 – 7	21 – 16
قيمة المسؤولية الاجتماعية	17	16 – 9	21 – 17
قيمة النظافة	19	18 – 10	21 – 19
قيمة المحافظة على الممتلكات العامة	17	16 – 9	21 – 17
قيمة التذوق الجمالي	17	16 – 9	21 – 17
القيم الاجتماعية	86	85 – 47	105 – 86

وعلى هذا الأساس تم تنصيف المبحوثين إلى فئتين في كل بعد من أبعاد مقياس القــيم الاجتماعية وكذلك مقياس السلوك البيئي .

- في قيمة التعاون : المتحصلون على درجة أقل من الوسيط (16) أقل تعاوناً ، المتحصلون على درجة تساوى الوسيط فما فوق أكثر تعاوناً .
- قي قيمة المسؤولية الاجتماعية كذلك تم تصنيف المبحوثين إلى فئتين
  أقل مسؤولية هم المتحصلون على درجة أقل من الوسيط (17) .
  أكثر مسؤولية وهم المتحصلون على درجة مساوية للوسيط أو أعلي .
- قيمة النظافة : أقل نظافة وهم المتحصلون على درجة أقل من الوسيط (19) .
  أكثر نظافة وهم المتحصلون على درجة مساوية للوسيط أو أعلي .
- قيمة المحافظة على الممتلكات العامة : أقل محافظة وهم المتحصلون على درجة أقل من الوسيط (17) ، أكثر محافظة على الممتلكات العامة وهم المتحصلون على درجة مساوية للوسيط أو أعلي .
- قيمة التذوق الجمالي : أقل تذوقاً للجمال وهم المتحصلون على درجة أقل مــن الوســيط (17) ، أكثر تذوقاً للجمال وهم المتحصلون على درجة مساوية للوسيط أو أعلي .
- القيم الاجتماعية : أدني مستوى وهم المتحصلون على درجة أقل مــن الوســيط (86) ، أعلى مستوي وهم المتحصلون على درجة مساوية للوسيط فما فوق .

أما مقياس السلوك البيئي فتم تقسيم المقياس كالآتي :

مقياس السلوك البيئي	الوسيط	أقل من الوسيط	الوسيط فما فوق
السلوك البيئي	44	43 – 23	60 – 44

وتم تقسم المبحوثين إلى فئتين : المتحصلون على درجات في مقيــاس الســلوك البيئــي من 23 – 43 سلوكاً سلبياً ، أما المتحصلون على الدرجات من 44 – 60 سلوكاً إيجابياً .

جــدول (6) تصنــيف إجابات أفراد العينــة على المقياسين .

أبعاد المقيـــــاس	**تصنيف الإجابات**	
القيم الاجتماعية	أدني مستوى	أعلي مستوى
	%47.2	%52.8
قيمـــــة التعـــــاون	أقل تعاون	أكثر تعاون
	%35.6	%64.4
قيمة المسؤولية الاجتماعيـــة	أقل مسئولية	أكثر مسئولية

	%40.9	%59.1
قيمـــــــة النظافـــــــــة	أقل نظافة	أكثر نظافة
	%49.6	%50.4
قيمة المحافظة على الممتلكات العامة	أقل محافظة	أكثر محافظة
	%43.8	%56.2
قيمـــــــة التـــذوق الجمالـــــي	أقل تذوق للجمال	أكثر تذوق للجمال
	%33.2	%66.8
السلـــــــوك البيئـــــــــــــي	سلوك سلبي	سلوك ايجابي
	%43.8	%56.2

سادساً : عملية جمع وتفريغ البيانات :

بعد الانتهاء من الإجراءات المنهجية المتعلقة بجمع البيانات بدأت عملية جمع البيانات ميدانياً ، من خلال أداة الدراسة ــ استمارة المقابلة ــ التي تتيح فرصة للباحث من التأكد من إجابة المبحوثين على كل الأسئلة ، والسير على سياق واحد في طرح الأســئلة وتــدارك أي نقص في إجابات المبحوثين ، هذا وتم جمع البيانات بطريقة شخصية خلال المدة المشار إليها سابقاً ، وبعد الانتهاء من جمع البيانات تم مراجعتها والتأكد من أنها شاملة ودقيقــة ، وكــان الإجابات كاملة ، حيث لم يتم استبعاد أي استمارة ، ولم يتم تسجيل أي حالة رفــض ،فكــان العدد الكلي للاستمارات (379) استمارة ، وبعد الانتهاء من عملية جمع البيانات تم مراجعة الاستمارات ، وتصحيح إجابات أفراد العينة على المقياسين اللذان تم استخدامهما في الدراســة وفقاً للدرجات المخصصة لكل بعد من أبعاد المقياسين ، وتم التأكد من دقة التصحيح .

بعد ذلك تم إعداد دليل ترميز من أجل إدخال البيانات للحاسب الآلي لتعالج البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي المستخدم في مجال العلوم الاجتماعية (Spss) وبعد أن تمت عملية إدخال البيانات خضعت للمراجعة لتلافي أي خطأ في عملية إدخال البيانات .

سابعاً : التعامل مع البيانات إحصائياَ :

بعد إعداد البيانات لمرحلة التحليل تمت معاملتها إحصائياً وفقاً للمراحل الآتية :

- فيما يتعلق باختبارات صــدق وثبــات المقيــاس تــم الاســتعانة بمعــاملات الارتبــاط (معامل الفا كورنباخ) للتأكد من صدق وثبات المقياسين .
- في مرحلة التحليل الوصفي تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية :

أ – الجدولة : هي وسيلة لتحليل البيانات عن طريق استخدام جداول التوزيع التكــراري (الجداول الأحادية) .

ب – النسب المئوية : تعتبر مهمة في عملية تحليل الجداول البسيطة والتعليق عليها.

ج – الأعمدة والدوائر البيانية ، كأسلوب لعرض البيانات بيانياً .

د – مقاييس النزعة المركزية : (كالمتوسط ، الوسيط) ، ومقاييس التشتت متمثلة في الانحراف المعياري .

- مرحلة التحليل التطبيقي تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

أ – الجدولة : تم استخدام الجداول الثنائية الخاصة باختبار الفروض .

ب – استخدام مقياس (كا) (✖) لقياس الدلالة الإحصائية والتحقق من صحة الفروض ، مع الاعتماد على مستوى دلالة 0,05 كحد أقصى لقبول صحة الفرضيات .

ج – استخدام مقاييس تقدير قوة العلاقة المناسبة للجداول ، تم استخدام معامل ارتباط ⊘ الفاي في جداول التوافق 2×2 لمعرفة قوة العلاقة بين المتغيرات .

د – قياس درجة الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، لقياس قوة العلاقة بين المتغيرات، الذي يمتلك قوة المقياس الترتيبي ، سهل الحساب ويمكن تطبيقه على البيانات الموزعة توزيعاً طبيعياً أو منحرفة متصلة أو منفصلة اسمية أو ترتيبية (1).

---

(1) عبدالله عامر الهمالي ،التقنيات الإحصائية ومناهج البحث مدخل نظري وتطبيقي للعلوم الاجتماعية ،ط(1) ، منشورات جامعة قاريونس ، ليبيا ، 2008، ص239

الفصل السادس تحليل البيانات

تمهيد :

يعرض هذا الفصل بيانات الدراسة وتحليلها ، حيث قسم إلى جزئين رئيسين :

1) التحليل الوصفي: يشير إلى عرض خصائص أفراد العينة من خلال استجابات المبحوثين على أسئلة الاستمارة ، ويعتمد هذا على العديد من الأساليب الإحصائية الوصفية مثل الجداول التكرارية ، النسب المئوية ، أساليب العرض البياني ، مقاييس النزعة المركزية .

2) التحليل التطبيقي : يهدف إلى اختبار الفروض والتحقق من صحة الفرضيات من خلال تحليل المتغيرات اعتماداً على اختبارات الدلالة الإحصائية (✕) ومعاملات الارتباط لمعرفة قوة العلاقة بين المتغيرات .

اولا ً : التحليل الوصفي (الجداول الآحادية) :

جدول (7) توزيع أفراد العينة حسب النوع .

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	157	%41.4
أنثي	222	%58.6
المجموع	379	%100.0

يبين جدول (7) أن عدد الذكور بعينة الدراسة يبلغ 157 مبحوثاً بنسبة (41.4%) بينما بلغ عدد الإناث 222 مبحوثة بنسبة (58.6%) يلاحظ من ذلك أن نسبة تمثيل الإناث في عينة الدراسة أكبر من نسبة تمثيل الذكور ،هذا ماأثبتته الإحصائيات في أن نسبة الإناث أكثر من الذكور في العديد من الكليات .

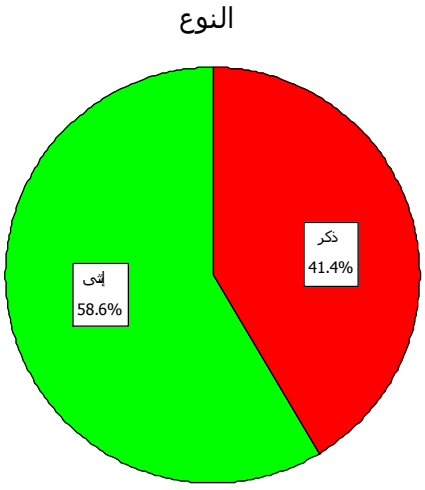

شكل (25) توزيع المبحوثين حسب النوع

جدول (8) توزيع أفراد العينة حسب العمر .

العمـــــــــر	التكـــرار	النسبة
17 إلى اقل من 20	58	%15.3
20 إلى أقل من 23	172	%45.4
23 فما فوق	149	%39.3
المجموع	379	%100.0

توزعت عينة الدراسة بالنسبة لمتغير العمر حسب الجدول (8)إلى ثلاث فئات هي 17 إلى أقل من 20 سنة ، 20 إلى أقل من 23 سنة ، 23 سنة فما فوق .

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الفئة العمرية الواقعة بين 20 إلى أقـل مـن 23 هي أعلى نسبة ، حيث بلغت (45.4%) وهذا يشير إلى أن هذه الفئة العمرية تمثـل العمـر المناسب للدراسة الجامعية وهي السن المعقولة ، يليها الفئة العمرية 23 سنة فما فوق ، حيث بلغت نسبتها (39.3%) أما الفئة العمرية الواقعة أعمارها بين 17 إلى أقل من 20 فقد بلغت نسبتها (15.3%) .

يلاحظ من هذا أن النسبة الأعلى من عينة الدراسة تقع أعمارهم في الفئة العمرية الواقعة بين 20 إلى أقل من 23 سنة ، ويبلغ المتوسط الحسابي للعمـر (22.09) بينمـا الانحـراف المعياري (2.68) .

شكل (26) توزيع المبحوثين حسب العمر

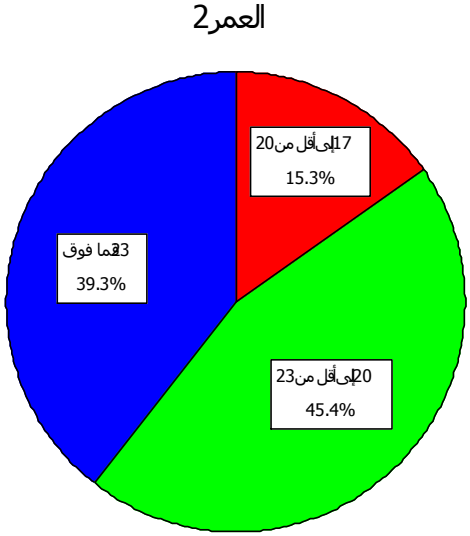

جدول (9) توزيع أفراد العينة حسب الكليات .

الكلية	التكرار	النسبة
الآداب	90	%23.7
القانون	24	%6.3
الهندسة	44	%11.6
العلوم	77	%20.3
الاقتصاد	111	%29.3
تقنية المعلومات	10	%2.6
التربية	23	%6.1
المجموع	379	%100.0

من خلال النظر إلى بيانات الجدول (9) يتضح أن (29.3%) من عينة الدراسة تقع ضمن كلية الاقتصاد ، حيث مثلت أعلى نسبة ، يليها كلية الآداب ، حيث بلغت (23.7%) في حين بلغت كلية العلوم(20.3%) ، يليها كلية الهندسة (11.6%) أما كلية القانون ، فقد بلغت (6.3%) في حين وصلت كلية التربية إلى (6.1%) وهي متقاربة مع كلية القانون ، أما كلية تقنية المعلومات فقد بلغت (2.6%) ، ويرجع ذلك إلى اختلاف عدد أفراد العينة في كل كلية من الكليات .

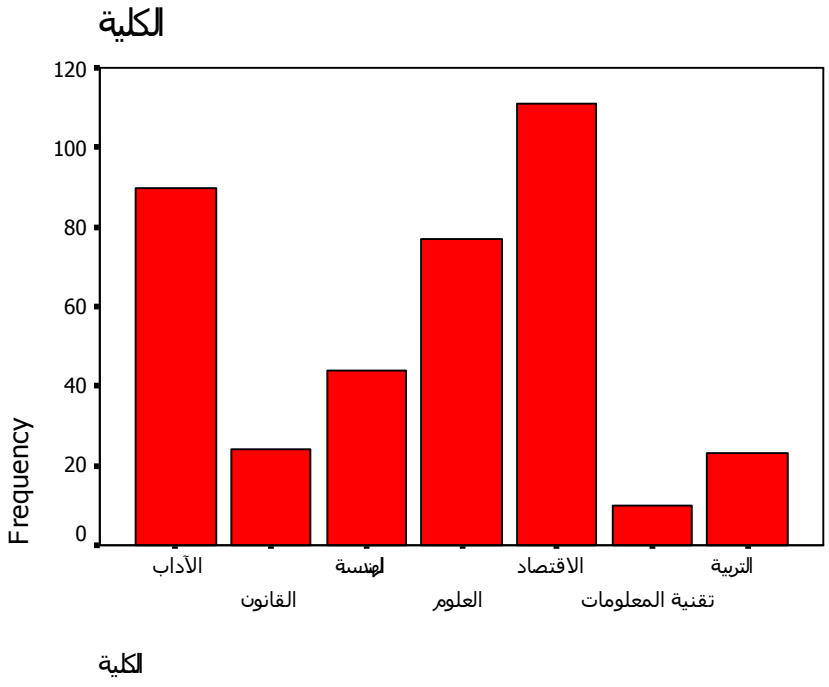

شكل (27) توزيع أفراد العينة حسب الكلية

جدول (10) توزيع أفراد العينة حسب الأقسام .

القسم	التكرار	النسبة
أقسام علمية	254	%76.0
أقسام أدبية	125	%33.0
المجموع	379	%100.0

نلاحظ من خلال الجدول (10) ارتفاع نسبة عينة الدراسة في الأقسام العلمية ، حيث بلغت (76.0 %) من أفراد العينة ، في حين بلغت نسبة عينة الدراسة في الأقسام الأدبية (33.0) من أفراد عينة الدراسة ، ويرجع السبب في ارتفاع نسبة أفراد العينة في الأقسام العلمية إلى أن الكليات والأقسام العلمية أكثر من الأدبية .

جدول (11) توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية.

السنة الدراسية	التكرار	النسبة
الأولي	78	%20.6
الثانية	96	%25.3
الثالثة	100	%26.4
الرابعة	105	%27.7
المجموع	379	%100.0

يتضح من الجدول (11) أن نسبة (27.7%) من أفراد عينة الدراسة كانت في السنة الرابعة ، يليها السنة الثالثة ، حيث بلغت نسبتهم (26.4%) ، في حين أفراد العينة من السنة الثانية بلغت نسبتهم (25.3%) يلي ذلك السنة الأولى ، وبلغت نسبتهم (20.6%) . ويلاحظ أن النسب متقاربة في جميع السنوات، فقد تم مراعاة اختيار أعداد متقاربة من جميع السنوات الدراسية ليكونوا ضمن عينة الدراسة .

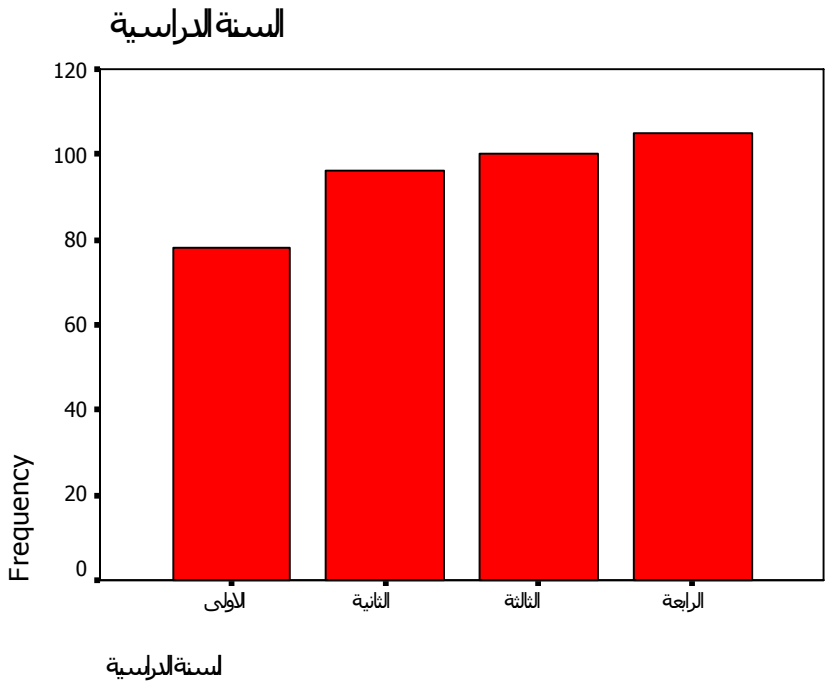

شكل (28) توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية

جدول (12) المشاركة في حملات النظافة داخل وخارج الجامعة.

المشاركة في الحملات	التكرار	النسبة
نعم	43	%11.3
لا	336	%88.7
المجموع	379	%100.0

يتضح من الجدول (12) أن اغلب أفراد العينة لا يشاركون في حملات النظافة سواء داخل الجامعة أو خارجها ، حيث شكلت نسبة أولئك الذين لا يشاركون في حملات النظافة (88.7%) ، مقابل (11.3%) من أفراد العينة ممن شاركوا في حملات النظافة ، وهذا مؤشر سلبي يعكس انعدام المشاركة من قبل أفراد العينة في حملات النظافة من أجل البيئة سواء داخل الجامعة أو خارجها ، ويرجع ذلك لعدم اهتمام أفراد العينة بالبيئة .

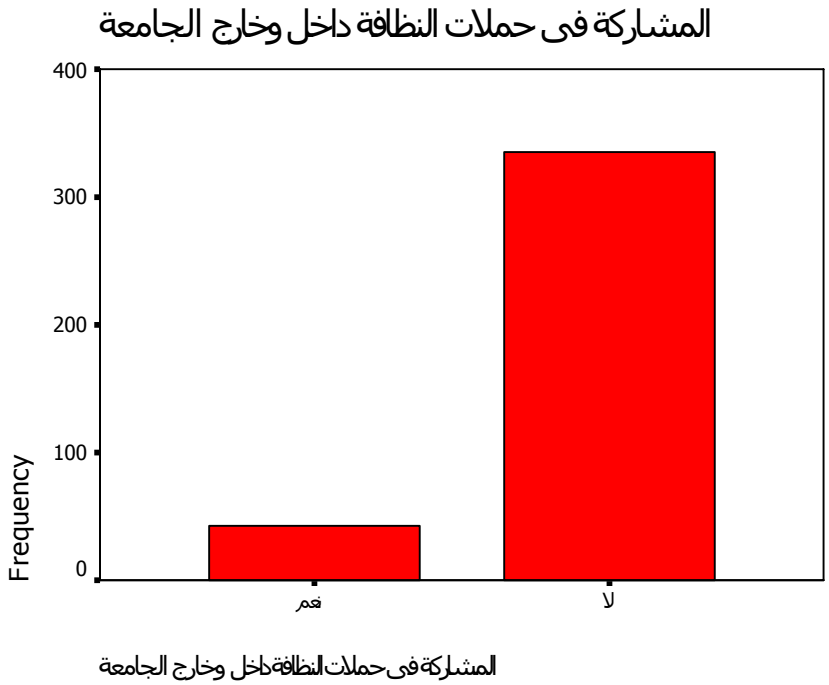

شكل (29) توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في حملات النظافة

جدول (13) الكتابة على جدران الجامعة والمؤسسات التعليمية ينم عن تدهور قيم الشباب .

الكتابة على الجدران ينم عن تدهور قيم الشباب	التكرار	النسبة
نعم	306	%80.7
لا	73	%19.3
المجموع	379	%100.0

يبين الجدول (13) أن الأغلبية العظمى من أفراد العينة يرون أن الكتابة على الجدران سواء داخل الجامعة أو على جدران المؤسسات التعليمية يعكس تدهور القيم ذات العلاقة بالبيئة عند الشباب (وأفراد العينة هم جزء من هذه الشريحة) ، حيث شكلت نسبة (80.7%) من المبحوثين الذين يرون أن الكتابة على الجدران تعكس تدهور قيم الشباب ، مقابل (19.3%) من أفراد العينة يرون غير ذلك .

جدول (14) التصرف في الفضلات أثناء النزهة للشاطئ .

التصرف في الفضلات أثناء النزهة للشاطئ	التكرار	النسبة
اتركها في مكانها	43	%11.3
أقوم بحرقها	6	%1.6
أضعها في أكياس القمامة	300	%79.2
القيها في البحر	8	%2.1
أقوم بردمها على الشاطئ	22	%5.8
المجموع	379	%100.0

نلاحظ من الجدول (14) أن نسبة (79.2%) من المبحوثين يضعون القمامة في الأكياس عند القيام بنزهة إلى شاطئ البحر ، يليها (11.3%) من المبحوثين الذين يتركون الفضلات والقمامة في مكانها ، ونسبة (5.8%) ممن يقومون بردمها على الشاطئ ، مقابل (2.1%) ممن يلقون الفضلات في البحر ، وشكلت نسبة (1.6%) من المبحوثين الذين يقومون بحرق الفضلات على الشاطئ .

من الجدول أعلاه نلاحظ ارتفاع نسبة من يضعون القمامة في أكياس ، هذا دليل على زيادة الوعي بأهمية البيئة وإدراك الإخطار المترتبة على التلوث، في حين أن نسبة بسيطة من أفراد العينة يحتاجون للتنويه على أهمية الحفاظ على البيئة .

جدول (15) كيفية التصرف عند وجود شخص يلوث البيئة .

التصرف عند وجود شخص يلوث البيئة	التكرار	النسبة
كل إنسان حر فيما يفعله	121	%31.9
أوجه إليه النصح	84	%22.2
لا أرى ضرورة لتدخلي	150	%39.6
كثيراً ما أجد نفسي مضطراً لفعل هذه السلوكيات	24	%6.3
المجموع	379	%100.0

يتضح من الجدول (15) أن نسبة (39.6%) من المبحوثين لا يتدخلون في شأن أي شخص يلوث البيئة ، يليها (31.9%) من المبحوثين الذين يرون أن كل إنسان حر فيما يفعله ، وشكلت نسبة (22.2%) من المبحوثين الذين يوجهون النصح لمن يلوث البيئة ، في حين (6.3%) من المبحوثين يجدون أنفسهم مضطرين لفعل هذه السلوكيات ، وإن قلت هذه النسبة

إلا أنها تعكس سلوكيات سلبية تمارس من قبل أفراد العينة ضد البيئة ، الذي من المفترض أن تكون على قدر من الوعي بأمر التلوث البيئي .

جدول (16) المساهمة في حضور محاضرات لها علاقة بالبيئة .

المساهمة في حضور محاضرات تتعلق بالبيئة	التكرار	النسبة
نعم	48	%12.7
لا	331	%87.3
المجموع	379	%100.0

نلاحظ من الجدول (16) أن الأغلبية العظمي من أفراد العينة لا يساهمون في حضور محاضرات لها علاقة بالبيئة ، حيث شكلت نسبتهم (87.3%) ، مقابل (12.7%) من أفـــراد العينة الذين يساهمون في حضور المحاضرات التي لها علاقة بالبيئة ، وهذا إشارة على عدم اهتمام هذه الشريحة بأمر التلوث البيئي، وانعدام الوعي البيئي .

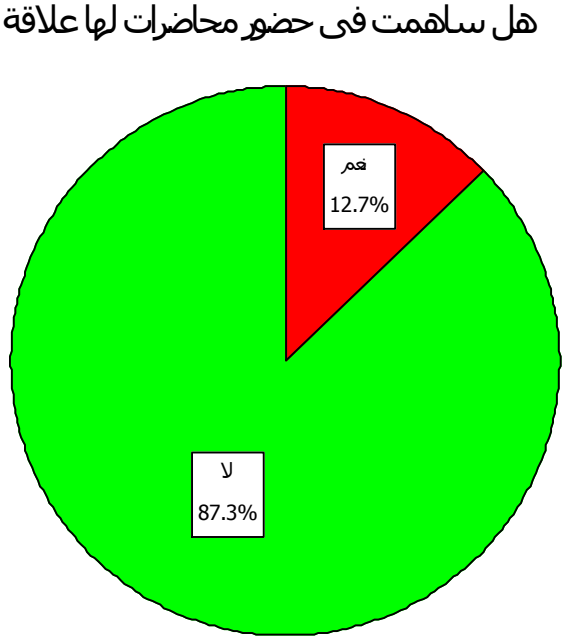

شكل (30) توزيع أفراد العينة حسب المساهمة في حضور محاضرات لها علاقة بالبيئة .

جدول (17) المناقشة مع الأسرة في أهمية المحافظة على البيئة .

المناقشة مع الأسرة في أهمية الحفاظ على البيئة	التكرار	النسبة
نعم	243	%64.1

لا	136	%35.9
المجموع	379	%100.0

يتضح من الجدول (17) أن نسبة (64.1%) من المبحوثين يناقشون مع أسرهم أمر أهمية الحفاظ على البيئة ، هذا إشارة إلى أن البيئة في حاجة إلى الاهتمام بها ، مقابل (35.9%) من المبحوثين لا يناقشون أمر أهمية الحفاظ على البيئة ، وهذا يعكس عدم اهتمام البعض منهم بأمر البيئة والتلوث البيئي .

جدول(18) التصرف في الفضلات أثناء القيام بنزهة للخلاء .

التصرف في الفضلات أثناء القيام بنزهة للخلاء	التكرار	النسبة
أقوم بحرقها	17	%4.5
أتركها مكانها	52	%13.7
أضعها في أكياس القمامة	310	%81.8
المجموع	379	%100.0

يتضح من الجدول (18) أن نسبة (81.8%) من المبحوثين يضعون الفضلات في أكياس القمامة عند القيام بنزهة إلى الخلاء ،ويرجع هذا إلى إدراك أهمية الحفاظ على البيئة من قبل أفراد العينة حيث تتفق هذه النسبة مع ما ورد في جدول (14) ، يليها (13.7%) يتركون الفضلات والقمامة في مكانها، مقابل نسبة (4.5%) من المبحوثين يقومون بحرق الفضلات في هذه الأماكن ، وإن قلت النسب الأخيرة إلا أنها ليست بالبسيطة وتعطي إشارة إلى عدم وعي البعض من أفراد العينة بأمور التلوث البيئي وكيف ينعكس هذا على صحة الإنسان والمجتمع .

جدول(19) إلقاء القمامة على الأرض ينم عن تدهور قيم الشباب .

إلقاء القمامة على الأرض ينم عن تدهور قيم الشباب	التكرار	النسبة
نعم	339	%89.4
لا	40	%10.6
المجموع	379	%100.0

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة (89.4%) من أفراد العينة ، الذين هم جزء من شريحة الشباب يرون أن إلقاء القمامة على الأرض يعكس تدهور قيم الشباب تجاه تعاملهم مع البيئة ، مقابل نسبة (10.6%) من المبحوثين يرون أن إلقاء القمامة على الأرض لا علاقة له بمسألة

القيم ، ويتعلق الأمر بمسألة الوعي البيئي فكلما أدرك الإنسان مخاطر البيئة كلما قلت عملية إلقاء القمامة على الأرض .

جدول (20) الاتفاق مع مقولة الجامعة يخدمها طلابها .

الاتفاق مع مقولة الجامعة يخدمها طلابها	التكرار	النسبة
اتفق	221	%58.3
لا اتفق	158	%41.7
المجموع	379	%100.0

يتضح من الجدول (20) أن أغلب المبحوثين يتفقون مع مقولة الجامعة يخدمها طلابها ، حيث شكلت نسبتهم (58.3%) ، مقابل (41.7%) من المبحوثين لا يتفقون مع هذه المقولة ، وإن قلت هذه النسبة إلا أنها تعكس عدم ميل ورغبة من بعض أفراد العينة في خدمة هذه البيئة (البيئة الجامعية) .

جدول (21) أفضل الأعمال التي تشارك فيها .

أفضل الأعمال التي تشارك فيها	التكرار	النسبة
مساعدة المحتاجين	250	%66.0
نظافة الحي	19	%5.0
أعمال احصل منها على مقابل مادي	42	%11.1
المشاركة في أعمال أخرى	68	%17.9
المجموع	379	%100.0

نلاحظ من الجدول (21) أن نسبة (66.0%) من المبحوثين يفضلون مساعدة المحتاجين من الناس ، تليها نسبة (17.9%) من المبحوثين يفضلون المشاركة في أعمال أخرى غير التي وردت في الجدول أعلاه ، وان نسبة (11.1%) من المبحوثين يفضلون الأعمال التي يتحصلون منها على مقابل مادي ، مقابل نسبة (5.0%) من المبحوثين يفضلون المشاركة في الأعمال التي لها علاقة بنظافة الحي ، من خلال النظر إلى النسب السابقة نلاحظ أن هناك عدم اهتمام من أفراد العينة بالأعمال التي لها علاقة بنظافة البيئة .

جدول (22) ممارسة الانشطة في الكلية .

ممارسة الأنشطة في الكلية	التكرار	النسبة

أفضل الأنشطة الفنية	45	%11.9
أفضل الأنشطة الرياضية	91	%24.0
أفضل الأنشطة المرتبطة بخدمة البيئة	31	%8.2
لا توجد أنشطة في الكلية	71	%18.7
لا أفضل المشاركة في أي منها	141	%37.2
المجموع	379	%100.0

يتضح من الجدول (22) أن نسبة (37.2%) من المبحوثين لا يفضلون المشاركة في أي نشاط داخل الكلية ، يليها نسبة (24.0%) من المبحوثين يفضلون المشاركة في الأنشطة الرياضية ، في حين أن نسبة (18.7%) من المبحوثين أشاروا إلى عدم وجود أنشطة داخل كلياتهم ، ونرى أن نسبة (11.9%) من المبحوثين يفضلون المشاركة في الأنشطة الفينة ، وشكلت نسبة (8.2%) من المبحوثين الذين يفضلون المشاركة في الأنشطة المرتبطة بخدمة البيئة ، يتضح لنا من هذا أن أفراد العينة ليس لديهم ميل إلى الأنشطة التي تخدم البيئة مقارنة ببقية الأنشطة الأخرى التي تم الإشارة إليها في الجدول أعلاه .

جدول (23) المساهمة في نظافة القاعات .

المساهمة في نظافة القاعات	التكرار	النسبة
أساهم	276	%72.8
لا أساهم	103	%27.2
المجموع	379	%100.0

بالنظر إلى الجدول (23) نلاحظ أن نسبة (72.8%) من المبحوثين يساهمون في نظافة القاعات إذا وجدت غير نظيفة ، مقابل (27.2%) من المبحوثين لا يساهمون في نظافة القاعات .

يلاحظ مما سبق أن هناك ميلاً واضحاً من قبل أفراد العينة للمساهمة في نظافة قاعات الدراسة ، وهذا إشارة إلى وعي العديد من المبحوثين بأهمية نظافة البيئة ، وهذا لا يمنع من وجود أقلية لا زالت تمتلك روح السلبية في إظهار عدم مساهمتها في نظافة القاعات الدراسية بالرغم من تلقي العلم والاستفادة فيها .

جدول (24) التصرف في المناسبات الاجتماعية .

التصرف في المناسبات الاجتماعية	التكرار	النسبة

أشاركهم في ذلك	109	%28.8
لا أميل لمثل هذه التصرفات	179	%47.2
لا علاقة لمثل هذه التصرفات بالتلوث البيئي	91	%24.0
المجموع	379	%100.0

يتضح من الجدول (24) أن نسبة (47.2%) من المبحوثين ليس لديهم ميل للتصرفات التي يصدر عنها الضوضاء في المناسبات الاجتماعية ، مقابل (28.8%) من المبحوثين ممن لديهم ميل للمشاركة في التصرفات التي يصدر عنها الضوضاء التي نشاهدها في مناسبات الاجتماعية ، في حين أن نسبة (24.0%) من المبحوثين يرون أن أمور الضوضاء في المناسبات الاجتماعية لا علاقة لها بأمر التلوث البيئي .

يتضح لنا من هذا أن هناك غياب للوعي البيئي لدى البعض من أفراد العينة وخاصة فيما يتعلق بالتلوث الضوضائي .

جدول (25) التصرف في فضلات المنزل .

التصرف في فضلات المنزل	التكرار	النسبة
أضعها في أكياس القمامة أمام المنزل	346	%91.3
أقوم بحرقها	12	%3.2
أرميها في الساحات بعيداً عن المنزل	21	%5.5
المجموع	379	%100.0

يتبين لنا من الجدول (25) أن نسبة (91.3%) من المبحوثين يضعون فضلات المنزل في أكياس القمامة أمام منازلهم ، يوضح لنا هذا حرص أغلب أفراد العينة على نظافة منازلهم ، في حين أن نسبة (5.5%) من المبحوثين يرمون الفضلات في الساحات بعيداً عن المنزل ، مقابل نسبة (3.2%) من المبحوثين يقومون بحرق الفضلات داخل الأحياء السكنية ، وهذا من الأمور التي لها علاقة بالإساءة إلى البيئة والمساهمة في التلوث البيئي .

جدول (26) التصرف في الرسومات الموجودة في الممرات والقاعات وعلى المقاعد الدراسية .

التصرف في الرسومات الموجودة في الممرات والقاعات وعلي المقاعد الدراسية	التكرار	النسبة
أحاول إزالتها	59	%15.6
كثيراً ما أجد نفسي مضطراً لفعل هذه التصرفات	48	%12.7
يعتبر أمراً عادياً لا علاقة له بالتلوث البيئي	20	%5.3
لا اهتم بمثل هذه الأمور	252	%66.5
المجموع	379	%100.0

من خلال الجدول (26) يتضح لنا أن نسبة (66.5%) من المبحوثين ليس لديهم اهتمام بأمر الرسومات الموجودة في الممرات والقاعات وعلى المقاعد الدراسية وهذه نسبة تمثل غالبية أفراد العينة ، ودلالة على عدم وعي من قبل أفراد العينة بأمور التلوث البصري باعتبار أن مثل هذه الأمور تسيء للبيئة وخاصة وجودها داخل المؤسسة الجامعية ، في حين أن نسبة (15.6%) من المبحوثين يحاولون إزالتها باعتبارها أمراً يسيء إلى المنظر الجمالي داخل الجامعة ، وشكلت نسبة (12.7%) من المبحوثين الذين يجدون أنفسهم مضطرين لفعل مثل هذه السلوكيات البيئية السلبية ، مقابل نسبة (5.3%) من المبحوثين الذين يعتبرون أن هذه الأمور لا علاقة لها بأمر التلوث البيئي، وهذا إشارة إلى عدم وعي البعض من أفراد العينة بأمر التلوث البصري كما أشرنا سابقاً .

جدول (27) البرامج الإذاعية المفضلة .

البرامج المفضلة	التكرار	النسبة
البرامج الثقافية	138	%36.4
البرامج الرياضية	97	%25.6
البرامج التي لها علاقة بالبيئة	8	%2.1
البرامج السياسية	27	%7.1
البرامج الدينية	109	%28.8
المجموع	379	%100.0

نلاحظ من الجدول (27) أن نسبة (36.4%) من المبحوثين يفضلون مشاهدة البرامج الثقافية ، يليها نسبة (28.8%) من المبحوثين ممن يفضلون مشاهدة البرامج الدينية ، في حين

أن نسبة (25.6%) من المبحوثين يفضلون البرامج الرياضية ، مقابل (7.1%) من المبحوثين يفضلون مشاهدة البرامج السياسية ، وشكلت نسبة (2.1%) من المبحوثين الـذين يفضـلون البرامج التي لها علاقة بالبيئة .

نلاحظ من ذلك أن هناك عدم ميل من قبل أفراد العينة إلى مشـاهدة البـرامج ذات العلاقة بالبيئة .

جدول (28) التصرف في الفضلات عند تناول الإفطار في الجامعة .

التصرف في الفضلات عن تناول الإفطار في الجامعة	التكرار	النسبة
أضعها في نوافذ القاعات	5	%1.3
أضعها في السلة	353	%93.1
ارميها على الأرض	21	%5.5
المجموع	379	%100.0

يتضح من الجدول (28) أن نسبة (93.1%) من المبحوثين يضعون الفضـلات فـي السلة أثناء تناول الإفطار داخل الجامعة ، يوضح لنا هذا أن أغلب أفراد العينـة سـلوكياتهم إيجابية داخل الجامعة ، مقابل نسبة (5.5%) من المبحوثين يرمون الفضلات على الأرض ، في حين نسبة (1.3%) من المبحوثين يضعون الفضلات في نوافذ القاعات ، ونلاحـظ مـن النسب الأخيرة وإن كانت قليلة مقارنة بالنسبة الأولى إلا أنها إشارة إلى سلوكيات سلبية مـن قبل المبحوثين رغم توافر سلات القمامة داخل الجامعة .

جدول (29) تصرفات الشباب تسهم في إحداث التلوث الضوضائي .

تصرفات الشباب تسهم في إحداث التلوث الضوضائي	التكرار	النسبة
نعم	355	%93.7
لا	24	%6.3
المجموع	379	%100.0

يتضح من الجدول (29) أن نسبة (93.7%) من المبحوثين أشاروا إلى أن تصـرفات جزء من أفراد العينة تسهم في إحداث التلوث الضوضائي سواء داخل الجامعة أو خارجهـا ، في حين أن نسبة (6.3%) من المبحوثين أشاروا إلى أن تلك التصرفات والسلوكيات لا تسهم في إحداث التلوث الضوضائي ، وهذا عدم إدراك ووعي منهم بهذا النوع من أنواع التلـوث البيئي .

جدول (30) إتلاف الممتلكات العامة ينم عن تدهور قيم الشباب .

إتلاف الممتلكات ينم عن تدهور قيم الشباب	التكرار	النسبة
نعم	353	%93.1
لا	26	%6.9
المجموع	379	%100.0

نلاحظ من الجدول (30) أن نسبة (93.1%) من المبحوثين أشاروا إلى أن إتلاف الممتلكات داخل الجامعة أو خارجها يعكس تدهور القيم لديهم ، ويتضح لنا من ذلك علاقة القيم بالسلوك ، بمعني أنه كلما تدهورت قيم الشخص كلما كانت لديه سلوكيات سلبية تجاه البيئة ، مقابل نسبة (6.9%) من المبحوثين أشاروا إلى أن مثل هذه الأمور لا علاقة لها بمسألة القيم .

جدول (31) توزيع إجابات عينة الدراسة على مقياس القيم الاجتماعية .

الأبعاد		الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق
قيمة التعاون	1	أدعو أصدقائي للعمل التعاوني من أجل البيئة	%14.5	%54.1	%31.4
	2	إذا طلب مني المساهمة في حملات تعاونية داخل الجامعة أو خارجها أظهر عدم مرافقتي	%9.2	%44.3	%46.4
	3	أشارك مع الجيران من حين لآخر في جمع القمامة من الشارع الذي أسكنه	%39.3	%34.6	%26.1
	4	لن أتعاون مع الآخرين في نظافة البيئة لأن الأمر يحتاج لجهود الدولة وليس لجهود مجموعة من الأشخاص .	%20.8	%22.4	%56.7
	5	من أفضل المبادئ في الحياة هو العمل التعاوني .	%68.1	%30.6	%1.3
	6	أرى أن جميع المشاكل البيئية تحل إذا توافر مبدأ التعاون .	%63.6	%30.6	%5.8
	7	استمتع بالمشاركة في الأعمال التعاونية .	%41.7	%45.4	%12.9
قيمة المسؤولية الاجتماعية	8	أشارك الآخرين في تنظيف الأرصفة أمام منازلهم .	%16.4	%30.9	%52.8
	9	أوجه النصح دائماً لمن يسيء للبيئة.	%27.2	%42.2	%30.6
	10	لا بأس من رمي الفضلات والقمامة في الشارع العام ما دام القانون لا يخالف على ذلك .	%3.2	%5.5	%91.3
	11	لا أبالي بمشاهدة الفضلات والقمامة في الأماكن العامة.	%5.3	%15.0	%79.7
	12	لن أساهم في تقديم خدمات للبيئة لأن الآخرين يسيئون إليها بعد ذلك .	%9.8	%26.1	%64.1
	13	لا داعي للانشغال بأمور البيئة ما دمت لا أستطيع عمل أي شيء نحوها .	%13.7	%29.6	%56.7
	14	أحرص على الالتزام بالقوانين التي من شأنها الحفاظ على البيئة داخل الجامعة وخارجها.	%61.5	%32.2	%6.3

قيمة النظافة	15	أشارك في نظافة البيئة رغم ما يكلفنى من جهد.	%23.0	%47.0	%30.1
	16	أؤمن بالمثل القائل (النظافة من الإيمان).	%86.5	%11.9	%1.6
	17	لا يهمنى أمر الاهتمام بنظافة الجامعة والأماكن العامة.	%4.2	%11.3	%84.4
	18	لا أستطيع الابتعاد عن عادة رمي الفضلات على الأرض لأنه يصعب التخلص منها.	%3.2	%10.0	%86.8
	19	أرى أن مسألة الحفاظ على نظافة البيئة لا علاقة لها بالوعي.	%5.0	%7.4	%87.6
	20	لا أحاول أن أنصح أحد بشأن نظافة البيئة.	%7.4	%28.0	%64.6
	21	أشعر بالرضا عن نفسي إذ أنجزت أعمال لها علاقة بنظافة البيئة.	%52.2	%41.4	%6.3
قيمة المحافظة على الممتلكات العامة	22	أحاول منع المخربين من إلحاق الضرر بالممتلكات العامة.	%28.0	%42.2	%29.8
	23	الاعتداء على الممتلكات العامة لا علاقة له بالإساءة للبيئة.	%7.7	%10.8	%81.5
	24	دائماً اختار الأصدقاء الذين يعينون على الأعمال التي تسهم في الحفاظ على الممتلكات العامة.	%30.6	%45.4	%24.0
	25	غالباً ما أترك مصابيح الإنارة مضاءة داخل القاعة دون الحاجة إليها.	%7.1	%33.2	%59.6
	26	كثيراً ما أترك صنبور المياه مفتوحاً داخل دورات المياه.	%1.1	%2.4	%96.6
	27	وجودي داخل الجامعة لتلقى العلم وليس للحفاظ على ممتلكاتها.	%15.0	%24.5	%60.4
	28	لا أساهم بالتفريط في موارد البيئة لأنه يعرضها للخطر.	%27.2	%50.7	%22.2
قيمة التذوق الجمالي	29	دائماً اهتم بجمال البيئة لأنه من حق الآخرين الاستمتاع بجمالها .	%48.5	%43.3	%8.2
	30	دائماً أحافظ على جمال البيئة لأنه من مظاهر رقى المجتمع.	%56.2	%38.0	%5.8
	31	لا اهتم بالمناظر الطبيعية لأنه ليس له علاقة بقيمة الجمال .	%4.5	%5.0	%90.5
	32	أرى بأن البيئة ، السلوك البيئي مفاهيم لا علاقة لها بقيمة الجمال .	%6.3	%9.2	%84.4
	33	أترك الفضلات والقمامة في الشارع لأنها مسألة ترتبط بالنظافة وليس بالجمال.	%5.3	%7.7	%87.1
	34	دائماً أشارك في تشجير الشوارع والساحات لإبراز جمال المدينة.	%15.8	%33.5	%50.7
	35	أحافظ على إبراز جمال منزلي ولا علاقة لي بالأماكن العامة .	%21.9	%24.5	%53.6

من خلال متابعة إجابات أفراد العينة على مقياس القيم الاجتماعية يمكن الإشارة إلى :

- بالنظر إلى إجابات أفراد العينة على المقاييس الفرعية نلاحظ في مقياس قيمة التعاون كانت نسبة (68.1%) من المبحوثين يوافقون بشدة على الفقرة التي تشير أن أفضل المبادئ في الحياة هو العمل التعاوني ، مقابل (56.7%) من المبحوثين لا يوافقون على الفقرة التي تشير إلى أن نظافة البيئة تحتاج لجهود الدولة وليس لجهود مجموعة من الأشخاص .

ومن خلال تقسيم إجابات أفراد العينة على مقياس قيمة التعاون شكلت نسبة (46.6%) من أفراد العينة الذين هم أكثر تعاوناً، مقابل (35.6%) من أفراد العينة الذين هم أقل تعاوناً .

وبالنظر إلى ما ورد في الإطار النظري حول سلم القيم نلاحظ من خلال ما سبق أن أفراد العينة يعطون أهمية لقيمة التعاون في سلم القيم .

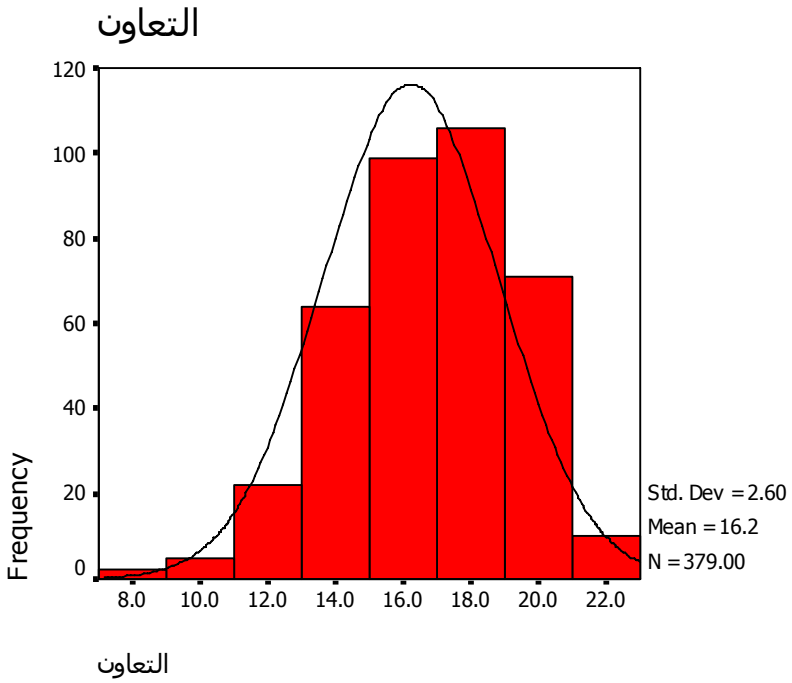

شكل (31) توزيع درجات أفراد العينة على مقياس قيمة التعاون .

- بالنسبة لمقياس قيمة المسؤولية الاجتماعية كانت نسبة (61.5%) من المبحوثين يوافقون بشدة على الفقرة التي تشير إلى الحرص والالتزام بالقوانين التي من شأنها حماية البيئة ، كذلك نسبة (91.3%) من المبحوثين لا يوافقون على الفقرة التي تشير إلى رمي الفضلات في الشارع ما دام القانون لا يخالف على ذلك ، ومن خلال تقسيم إجابات أفراد العينة على القيمة المسؤولية كانت نسبة (59.1%) من المبحوثين أكثر مسؤولية مقابل نسبة (40.9%) من المبحوثين ممن هم أقل مسؤولية وتعتبر نسبة ليست بالبسيطة .

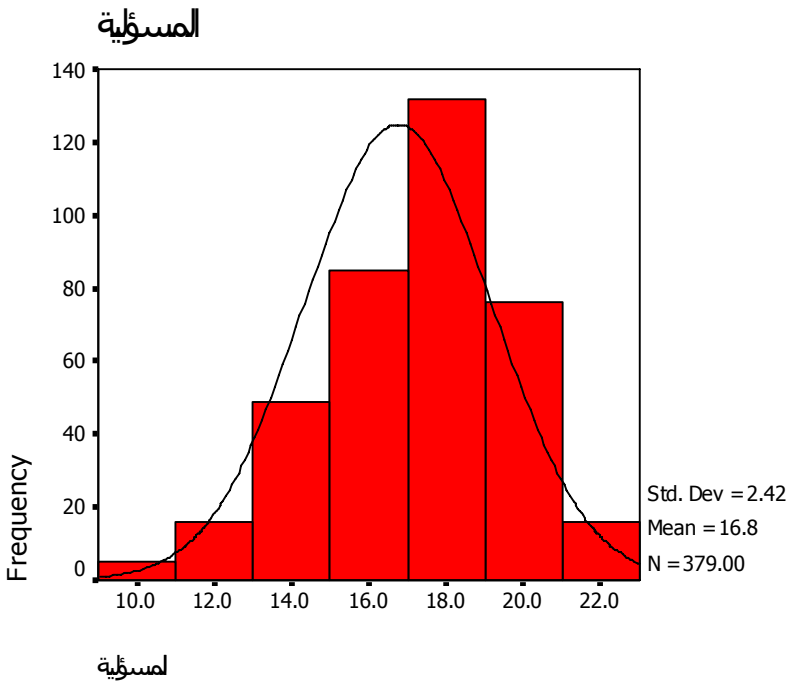

شكل (32) توزيع درجات أفراد العينة على مقياس قيمة المسئولية الاجتماعية.

- من خلال النظر إلى فقرات مقياس قيمة النظافة كانت نسبة (86.5%) من المبحوثين الذين يوافقون بشدة على الفقرة التي تشير إلى أن النظافة من الإيمان ، وكانت نسبة (87.6%) من المبحوثين يرفضون الفقرة التي تشير إلى أن مسألة النظافة لا علاقة لهـا بالـوعي البيئي .

- وبالنظر إلى تصنيف مستويات إجابات أفراد العينة على مقياس قيمة النظافة كانت نسـبة من هم أكثر نظافة (50.4%) ،مقابل نسبة (49.6%) ممن هم أقل نظافة .

نلاحظ أن هناك تقارباً في النسب بين من هم أقل وأكثر نظافة ، هذا يعطي مؤشـراً سـلبياً يعكس لنا أن قيمة النظافة ، سوف تكون في أسفل سلم القيم لدى المبحوثين ، أي أن الاهتمـام بهذه القيمة أقل من القيم الأخرى .

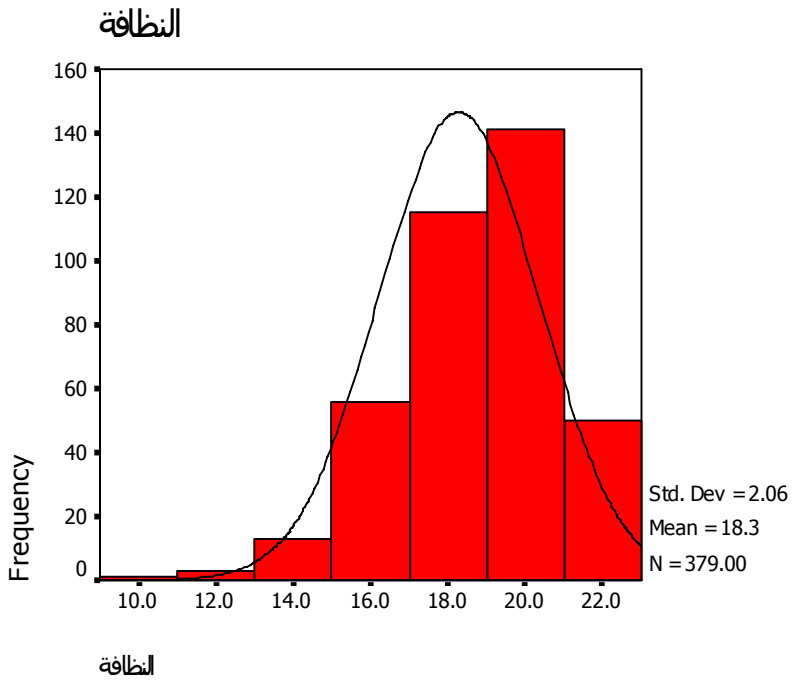

شكل (33) توزيع درجات أفراد العينة على مقياس قيمة النظافة .

- من خلال النظر إلى إجابات المبحوثين على مقياس قيمة المحافظة على الممتلكات العامة يمكن الإشارة إلى نسبة (45.4%) من المبحوثين يوافقون بشدة على الفقرة التي تشير إلى اختيار الأصدقاء الذين يعينون على الأعمال التي تسهم في الحفاظ على البيئة ، ونسبة (96.6%) يرفضون الفقرة التى تشير إلى التفريط فى استهلاك المياه .

وهذا ما يؤكد لنا ارتفاع نسبة المبحوثين ممن هم فى الفئة الأكثر محافظة على الممتلكات ، حيث مثلت نسبتهم (56.2%) ،مقابل نسبة (43.8%) من المبحوثين الذين هم فى الفئة الأقل محافظة على الممتلكات ، بالنظر إلى نسبة الفئة الأقل هي الأخرى ليست بالبسيطة وتعطى مؤشراً على أن البعض من أفراد العينة لازال على عدم وعى ودراية بأهمية هذه القيمة فى الحفاظ على البيئة .

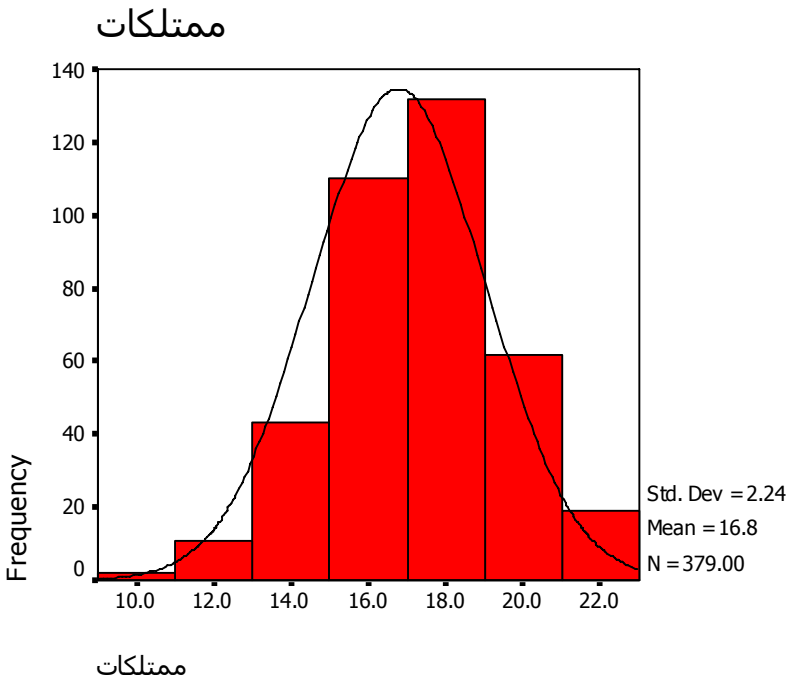

شكل (34) توزيع درجات أفراد العينة على مقياس قيمة المحافظة على الممتلكات العامة.

- ومن خلال متابعة إجابات أفراد العينة على مقياس قيمة التذوق الجمالي ، يتضح لنـــا أن نسبة (56.2%) من المبحوثين يوافقون بشدة على الفقرة التي تشير إلى أن المحافظة على جمال البيئة من مظاهر رقي المجتمع ، ونسبة (90.5%) من أفراد العينة لم يوافقوا على الفقرة التي تشير إلى عدم الاهتمام بالمناظر الطبيعية باعتبار أن ليس لها علاقـــة بقيمـــة التذوق الجمالي ، وبالنظر إلى تقسيمات إجابات أفراد العينة على قيمة المقياس ذاتـــه تـــم تصنيف المبحوثين إلى فئتين ، فكانت نسبة الأكثر تـــذوقاً للجمـــال (66.8%) ، مقابـــل (33.2%) من المبحوثين ممن هم أقل تذوقاً للجمال .

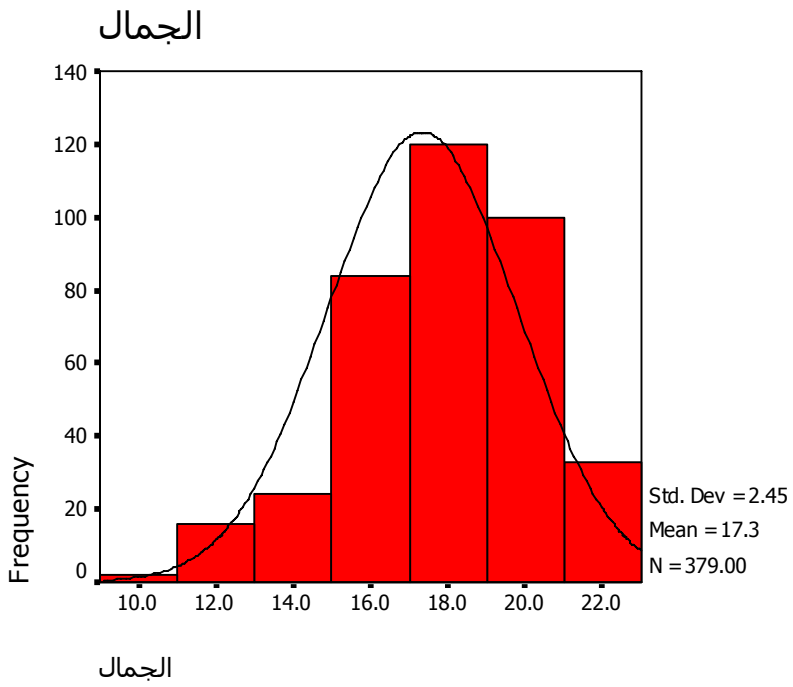

شكل (35) توزيع درجات أفراد العينة على مقياس قيمة التذوق الجمالي .

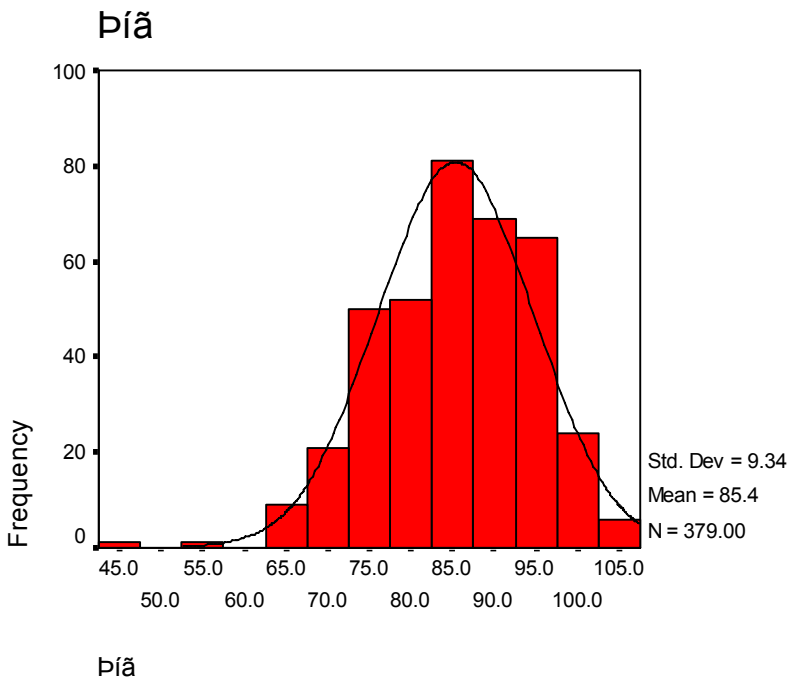

شكل (36) توزيع درجات أفراد العينة على مقياس القيم الاجتماعية ككل .

ومن خلال النظر إلى إجابات المبحوثين على مقياس القيم الاجتماعية الكلي تم تصنيف أفراد العينة إلى :

أدني مستوى للقيم كانت نسبتهم 47.2% وأعلى مستوى للقيم كان نسبتهم 52.8% .

وبالنظر إلى ما ورد في الإطار النظري حول ترتيب القيم لدى الانسان في سلم القيم نحاول ترتيب القيم لدى المبحوثين وفقاً للدرجات التي تحصلوا عليها والنسب المئوية فتكون كالآتي :

- قيمة التذوق الجمالي تكون في أعلى سلم القيم ، فكانت نسبة المبحوثين الأكثر تذوقاً للجمال (66.8%) .
- قيمة التعاون تكون في الدرجة الثانية من السلم ، فكانت نسبة المبحوثين الأكثر تعاوناً (64.6%) .
- قيمة المسؤولية الاجتماعية تأتي في ترتيب الثالث ، فكانت نسبة المبحوثين الأكثر مسؤولية (59.1%) .
- قيمة المحافظة الممتلكات العامة ، فكانت نسبة المبحوثين الأكثر محافظة على الممتلكات (56.2%) .
- قيمة النظافة وكانت في أسفل السلم ، حيث كانت نسبة المبحوثين الأكثر نظافة (50.4%)

جدول (32) توزيع إجابات عينة الدراسة على مقياس السلوك البيئي .

	الفقــــــــــــــــــــــــــــــــــرات	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق
1	لن أتردد في حضور محاضرات حول البيئة .	%20.1	%44.9	%35.1
2	أرغب بالمشاركة في جماعات نشاط خدمة البيئة داخل الجامعة .	%17.4	%37.5	%45.1
3	كثيراً ما أجد نفسي مضطراً لرمي الفضلات داخل قاعات الدراسة والممرات .	%2.4	%11.1	%86.5
4	لن أتردد في حضور مخيمات بيئية للتعرف على مكونات البيئة ومخاطر التلوث .	%16.6	%34.0	%49.3
5	أفضل إضافة مواد لها علاقة بالبيئة في كليتنا .	%27.2	%43.0	%29.8
6	كثيراً ما أجد نفسي مضطراً لكتابة الذكريات ووضع الرسومات على مقعد الدراسة أو الجداران .	%4.5	%21.9	%73.6
7	دائماً أصطحب كيساً للقمامة في سيارتي .	%13.7	%28.8	%57.5
8	لا اهتم بقضايا التلوث البيئي .	%4.0	%24.5	%71.5
9	كثيراً ما استخدم بوق السيارة بصوت مرتفع سواء داخل الجماعة أو خارجها.	%4.5	%13.7	%81.8
10	دائماً أشارك زملائي الطلاب في النقاش عن أهمية المحافظة على البيئة .	%15.3	%41.7	%43.0
11	دائماً أقرأ المقالات والمجلات التي لها علاقة بالبيئة .	%12.1	%43.3	%44.6
12	لن أساهم في حملات التوعية البيئية باعتبارها أمراَ غير مجدٍ .	%5.5	%25.6	%68.9
13	أتصدى لأي شخص يقوم بتلويث البيئة ولو كان اعز أصدقائي .	%23.0	%35.9	%41.2
14	لا أشارك في المواضيع التي تطرح حول البيئة داخل المحاضرة .	%6.1	%28.8	%65.2
15	من العيب أن أقوم بأعمال لها علاقة بتنظيف القاعات والممرات داخل الجامعة .	%5.8	%16.6	%77.6
16	أحرص على الأعمال التي لها علاقة بالبيئة حتى بدون مقابل .	%30.6	%47.5	%21.9
17	عند رؤيتي للفضلات في أي مكان فإنني أتركها .	%4.7	%41.7	%53.6
18	غالباً ما أرفع من الطريق ما يسبب الأذى للآخرين .	%47.8	%35.1	%17.2
19	عندما أكون في رحلة أقطع الأشجار وأحرقها لإعداد الوجبات .	%11.1	%33.2	%55.7
20	لا أستمتع بسماع المسجل إلا بصوت عالٍ .	%16.1	%24.0	%59.9

من خلال متابعة إجابات أفراد العينة على مقياس السلوك البيئي يمكن الإشارة إلى يأتي :

- من خلال النظر إلى إجابات المبحوثين على فقرات مقياس السلوك البيئي يتضح لنا أن نسبة (47.8%) من المبحوثين يوافقون بشدة على الفقرة التي تشير إلى رفع الأذى من الطريق ، ويلي ذلك موافقة المبحوثين على الفقرة التي تشير إلى الحرص على الأعمال التي لها علاقة بالبيئة حتى بدون مقابل ، حيث مثلت نسبتها (30.6%) مقابل نسبة (27.2%) من المبحوثين يوافقون بشدة على الفقرة التي تشير إلى حرص المبحوثين على

إضافة مواد لها علاقة بالبيئة في كليتهم ، وهذا إشارة إلى أهمية هذه المواد من أجل التعرف على البيئة ودراستها ومعرفة الأخطار التي تحيط بها ، مقابل نسبة (86.5%) من المبحوثين الذين لا يوافقون على الفقرة التي تشير إلى رمي الفضلات في الممرات وداخل القاعات الدراسية ، يليها نسبة(81.8%) من المبحوثين الذين لا يوافقون على استخدام بوق السيارة بصوت عالٍ سواء داخل الجامعة أو خارجها ، وشكلت نسبة (77.6%) من المبحوثين الذين لا يوافقون على الفقرة التي تشير إلى أنه من العيب القيام بأعمال لها علاقة بتنظيف الممرات والقاعات داخل الجامعة .

- من خلال النظر إلى إجابات المبحوثين على فقرات مقياس السلوك البيئي كانت نسبة (56.2%) من المبحوثين الذين تم تصنيفهم في فئة المبحوثين ذوي السلوك الإيجابي ، مقابل نسبة (43.8%) من المبحوثين الذين تم تصنيفهم في فئة المبحوثين ذوي السلوك السلبي .

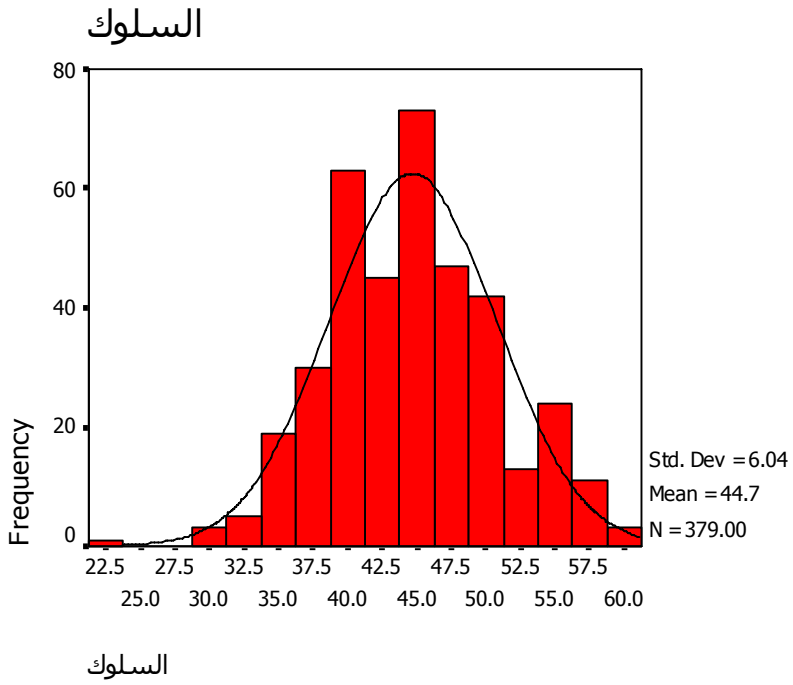

شكل(37) توزيع درجات أفراد العينة على مقياس السلوك البيئي .

ثانيا ـ : التحليل التطبيقي (الجداول الثنائية لاختبار الفروض) .

تم اختيار كا (✕) للدلالة من أجل إجراء الاختبارات على فروض الدراسة ، التي تفترض وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل (القيم الاجتماعية) ، والمتغير التابع (السلوك البيئي) ، وسيتم التعليق على اختبار فرضيات الدراسة من حيث القبول أو الرفض عند مستوى دلالة (0.05) ، وبما أن كا (✕) لا يقيس مباشرة درجة التطابق لتأثره بحجم العينة المدروسة ،و سيتم استخدام تدابير إحصائية مرتبطة به لمعرفة قوة العلاقة بين المتغيرات مثل معامل الفاي □ ، ارتباط (Pearson) بيرسون لمعرفة قوة العلاقة بين المتغيرات ، ثم عرض نتائج فروض الدراسة .

الفرض الأول : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيمة التعاون والسلوك البيئي.

جدول (33) العلاقة بين قيمة التعاون والسلوك البيئي .

السلوك / القيم	قيمة التعاون		المجموع
	أقل تعاوناً	أكثر تعاوناً	
سلوك سلبي	89 %65.9	77 %31.6	166 %43.8
سلوك إيجابي	46 %34.1	167 %68.4	213 %56.2
المجموع	135 %100.0	244 %100.0	379 %100.0
كا (✕) = 41.7	درجة الحرية = 1	0.05 α	□ = .33

يتضح من الجدول (33) أن السلوك البيئي السلبي يمثل 65.9% من سلوك المبحوثين الأقل تعاوناً مقابل 31.6% من سلوك المبحوثين الأكثر تعاوناً ، بينما السلوك الايجابي يمثل 34.1% من سلوك المبحوثين الأقل تعاوناً ويرتفع إلى 68.4% من سلوك المبحوثين الأكثر تعاوناً . وهذا يدل على علاقة موجبة بين المتغيرين : المبحوثين الأكثر تعاوناً هم أيضاً أكثر ايجابية في سلوكهم البيئي من المبحوثين الأقل تعاوناً .

من خلال النظر إلى بيانات الجدول السابق بلغت قيمة(✕) 41.7 ودرجة الحرية 1 عند مستوى دلالة 0.05 ،وبمقارنة قيمة(✕) المحسوبة بالقيمة الجدولية ، اتضح أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير قيمة التعاون ومتغير السلوك البيئي .

وبناءً على هذه النتيجة نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي يؤكد على أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين ، وباستخدام مقياس قوة العلاقة الفاي □ كانت قوة العلاقة 33. ، وهي ليست قوية بدرجة كبيرة .

الفرض الثاني: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيمة المسؤولية الاجتماعية والسلوك البيئي .

جدول (34) العلاقة بين قيمة المسؤولية الاجتماعية والسلوك البيئي .

السلوك / القيم	قيمة المسئولية		المجموع
	أقل مسؤولية	أكثر مسؤولية	
سلوك سلبي	111 %71.6	55 %24.6	166 %43.8
سلوك إيجابي	44 %28.4	169 %75.4	213 %56.2
المجموع	155 %100.0	224 %100.0	379 %100.0
كا (✕) = 82.4	درجة الحرية = 1	0.05 α	□ = .47

يتضح من الجدول (34) أن السلوك البيئي السلبي يمثل 71.6% من سلوك المبحوثين الأقل المسئولية مقابل 24.6% من سلوك المبحوثين الأكثر مسئولية ، بينما السلوك الايجابي يمثل 28.4% من سلوك المبحوثين الأقل المسئولية ويرتفع إلى 75.4% من سلوك المبحوثين الأكثر مسئولية . وهذا يدل على علاقة موجبة بين المتغيرين: المبحوثين الأكثر مسئولية هم أيضاً أكثر ايجابية في سلوكهم البيئي .

بالنظر إلى بيانات الجدول أعلاه بلغت قيمة كاي (✕) 82.4 ودرجة الحرية 1 وعند مستوى دلالة 0.05 ، وبمقارنة قيمة كاي (✕) المحسوبة بالقيمة الجدولية اتضح أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيمة المسؤولية الاجتماعية والسلوك البيئي .

وبناءً على هذه النتيجة نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل ، الذي يؤكد على أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين ، وباستخدام مقياس قوة العلاقة الفاي □ كانت قوة العلاقة بين المتغيرين 47. ، وهي الأخرى ليست قوية بدرجة كبيرة .

الفرض الثالث: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيمة النظافة والسلوك البيئي .

جدول (35) العلاقة بين قيمة النظافة والسلوك البيئي .

السلوك / القيم	قيمة النظافـــــــــــــــة		المجموع
	أقل نظافة	أكثر نظافة	
سلوك سلبي	127 %67.6	39 %20.4	166 %43.8
سلوك إيجابي	61 %32.4	152 %79.6	213 %56.2
المجموع	188 %100.0	191 %100.0	379 %100.0
كا (✕) = 85.5	درجة الحرية = 1	0.05 **α**	□ = .48

يتضح من الجدول (35) أن السلوك البيئي السلبي يمثل 67.6% من سلوك المبحوثين الأقل نظافة مقابل 20.4% من سلوك المبحوثين الأكثر نظافة ، بينما السلوك الايجابي يمثـــل 32.4% من سلوك المبحوثين الأقل نظافة ويرتفع إلى 79.6% من سلوك المبحوثين الأكثـــر نظافة . وهذا يدل على علاقة موجبة بين المتغيرين : المبحوثين الأكثر نظافة هم أيضاً أكثـــر ايجابية في سلوكهم البيئي .

من خلال النظر إلى بيانات الجدول السابق ، بلغت قيمة كا (✕) 85.5 ودرجة الحرية 1 وعند مستوى دلالة 0.05 تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل ، الذي يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائياً بين قيمة النظافة ومتغير السلوك البيئي .

وباستخدام مقياس قوة العلاقة □ كانت قوة العلاقة 48. ، وهي ليست قوية بدرجـــة كبيرة .

الفرض الرابع: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيمة المحافظة على الممتلكات العامة والسلوك البيئي .

جدول (36) العلاقة بين قيمة المحافظة على الممتلكات والسلوك البيئي .

السلوك/القيم	قيمة المحافظة على الممتلكات العامة		المجموع
	أقل محافظة	أكثر محافظة	
سلوك سلبي	117 %70.5	49 % 23.0	166 %43.8
سلوك إيجابي	49 %29.5	164 %77.0	213 %56.2
المجموع	166 %100.0	213 %100.0	379 %%100.0
كا (✕) = 85.4	درجة الحرية = 1	0.05 α	□ = .48

يتضح من الجدول (36) أن السلوك البيئي السلبي يمثل 70.5% من سلوك المبحوثين الأقل محافظة على الممتلكات العامة مقابل 23.0% من سلوك المبحوثين الأكثر محافظة على الممتلكات العامة ، بينما السلوك الايجابي يمثل 29.5% من سلوك المبحوثين الأقل محافظة على الممتلكات العامة ويرتفع إلى 77.0% من سلوك المبحوثين الأكثر المحافظة على الممتلكات العامة . وهذا يدل على علاقة موجبة بين المتغيرين : المبحوثين الأكثر محافظة على الممتلكات العامة هم أيضاً أكثر ايجابية في سلوكهم البيئي .

يتضح من بيانات الجدول أن قيمة كاي (✕) بلغت 85.4 ودرجة الحرية 1 وعند مستوى دلالة 0.05 ، وبناءً عليه تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل ، الذي يؤكد على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيمة المحافظة على الممتلكات العامة ومتغير السلوك البيئي .

وباستخدام مقياس قوة العلاقة الفاي □ كانت قوة العلاقة 48. ، وهي ليست قوية بدرجة كبيرة .

الفرض الخامس : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيمة التذوق الجمالي والسلوك البيئي .

جدول (37) العلاقة بين قيمة التذوق الجمالي والسلوك البيئي .

السلوك / القيم	قيمة التذوق الجمالـــــــــــــي		المجموع
	أقل تذوقاً للجمال	أكثر تذوقاً للجمال	
سلوك سلبي	101 %80.2	65 %25.7	166 %43.8
سلوك إيجابي	25 %19.8	188 %74.3	213 %56.2
المجموع	126 %100.0	253 %100.0	379 %100.0
كا (✕) = 101.3	درجة الحرية = 1	0.05 α	□ = .52

يتضح من الجدول (37) أن السلوك البيئي السلبي 80.2% من سلوك المبحوثين الأقل تذوقاً للجمال مقابل 25.7% من سلوك المبحوثين الأكثر تذوقاً للجمال بينما السلوك الايجابي يمثل 19.8% من سلوك المبحوثين الأقل تذوقاً للجمال ويرتفع إلى 47.3% من سلوك المبحوثين الأكثر تذوقاً للجمال . وهذا يدل على علاقة موجبة بين المتغيرين : المبحوثين الأكثر تذوقاً للجمال هم أيضاً أكثر ايجابية في سلوكهم البيئي .

يتضح لنا من بيانات الجدول السابق أن قيمة كا2 بلغت (✕) بلغت 101.3 ودرجة الحرية 1 وعند مستوى دلالة 0.05 ،تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل ،الذي يؤكد على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير قيمة التذوق الجمالي ومتغير السلوك البيئي .

وباستخدام مقياس قوة العلاقة الفاي □ كان قوة العلاقة 52. ، وهي الأخرى ليست قوية بدرجة كبيرة .

جدول (38) العلاقة بين مقياس القيم الاجتماعية ككل والسلوك البيئي

السلوك /القيم الاجتماعية	القيم الاجتماعيـــــــــــــة		المجموع
	ادني مستوى	أعلى مستوى	
سلوك سلبي	131 %73.2	35 %17.5	166 %43.8
سلوك ايجابي	48 %26.8	165 %82.5	213 %56.2
المجموع	200 %100.0	179 %100.0	379 %100.0
كا× = 118.9	درجة حرية = 1	0.05 α	⊘ .56

يتضح من الجدول (38)أن السلوك البيئي السلبي 73.2% من سلوك المبحوثين الأدنى مستوى للقيم الاجتماعية مقابل 17.5% من سلوك المبحوثين الأعلى مستوى للقيم الاجتماعية بينما السلوك البيئي الايجابي يمثل 26.8% من سلوك المبحوثين الأدنى مستوى للقيم الاجتماعية ويرتفع إلى 82.5% من سلوك المبحوثين الأعلى مستوى للقيم الاجتماعية .

وهذا يدل على علاقة موجبة بين المتغيرين : المبحوثين الأعلى مستوى في القيم الاجتماعية هم أيضاً أكثر ايجابية في سلوكهم البيئي من المبحوثين الأدنى مستوى في القيم الاجتماعية .

وبالنظر إلى بيانات الجدول أعلاه بلغت قيمة ✕ 118.9 ودرجة الحرية 1 وعند مستوى دلالة 0.05 وبمقارنة ✕ المحسوبة بالقيمة الجدولية أتضح أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير القيم الاجتماعية والسلوك البيئي . وبناءاً على هذه النتيجة نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل الذي يؤكد على قوى العلاقة بين المتغيرين ، وباستخدام مقياس قوة العلاقة ⊘ كانت قوة العلاقة بين المتغيرين 56.

جدول (39) مصفوفة الارتباط للعلاقة بين المتغيرات .

المتغيـــــرات	قيم التعاون	قيمة المسئولية	قيمة النظافة	**قيمة المحافظة على الممتلكات العامة**	قيمة الجمال	السلوك البيئي	القيم الاجتماعية
قيمة التعاون	1						
قيمة المسؤولية	.412 **	2					
قيمة النظافة	.386 **	.463 **	3				
قيمة المحافظة	.310 **	.531 **	.379 **	4			
قيمة الجمال	.294 **	.427 **	.364 **	.517 **	5		
السلوك البيئي	.332 **	.466 **	.475 **	.475 **	.517**	6	
القيم الاجتماعية	.543**	.664 **	.584**	.635 **	.578 **	.560 **	7

** له دلالة عند متسوى0.01 .

يتضح من الجدول (39) أن جميع هذه الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ، وكان أكثرها قوة هو الارتباط بين قيمة المسئولية وقيمة المحافظة علـــى الممتلكـــات العامـــة (.521) ، بينما أقلها قوة الارتباط بين قيمة التعاون وقيمة الجمال (.294) .

- **نتائج اختبار الفروض :**

من خلال اختبار الفروض تم التوصل إلى النتائج الآتية :

1) تم التحقق من الفرضية الأولى ، حيث أثبت التحليل الإحصائي باستخدام مربع الكاي وعند مستوى دلالة 0.05 ، أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير قيمة التعاون ومتغير السلوك البيئي .
2) كما تم التحقق من صحة الفرضية الثانية ، باستخدام التحليل الإحصائي ذاته وعند مستوى دلالة 0.05 ، حيث تم إثبات أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير قيمة المسؤولية الاجتماعية ومتغير السلوك البيئي .
3) هذا وتم التحقق أيضاً من الفرضية الثالثة ، باستخدام مربع الكاي وعند مستوى دلالة 0.05 ، والتي مفادها أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير قيمة النظافة ومتغير السلوك البيئي .
4) كذلك تم التحقق من الفرضية الرابعة عند مستوى دلالة 0.05 ، كما أثبتها التحليل الإحصائي مربع الكاي ،التي تؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغير قيمة المحافظة على الممتلكات العامة ومتغير السلوك البيئي .
5) وتم التحقيق من الفرضية الخامسة ، التي أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير قيمة التذوق الجمالي ومتغير السلوك البيئي ، وعند مستوى دلالة 0.05 باستخدام مربع الكاي .

بناءً على ما سبق يتضح لنا أنه تم قبول كل فرضيات الدراسة التي أشارت إلى وجود علاقة دالة احصائياً بين المتغير المستقل (القيم الاجتماعية) المشار إليها سابقاً ، والمتغير التابع (السلوك البيئي) باستخدام التحليل الإحصائي مربع الكاي .

هذا وكانت العلاقات موجبة بين المتغيرات المذكورة في كل فرضية ، مما يعني انه كلما زادت درجات المبحوث على مقياس القيم الاجتماعية زادت أيضاً درجاته على مقياس السلوك البيئي وكان سلوكه اتجاه البيئة أكثر ايجابيه .

الفصل السابع النتائج العامة ، التوصيات
ملخص الدراسة

تمهيد :

يعتبر هذا الفصل خلاصة نهائية لهذه الدراسة ، التي تمخض عنها مجموعة من النتائج وجاءت نتاجاً لتكامل الجانب النظري مع الجانب العملي ، ويعرض الآتي :

أولاَ. النتائج العامة للدراسة :

بعد تجميع البيانات وتحليلها بالوسائل الإحصائية (الوصفية والتطبيقية) أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

أ ــ النتائج المتعلقة بالتحليل الوصفي فيما يتعلق بخصائص عينة الدراسة .

1 ــ اشتملت عينة الدراسة على (379) مبحوثاَ ، وقد تبين أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور ،حيث بلغت نسبة الإناث (58.6%) ونسبة الذكور (41.4%).

2 ــ أما من حيث العمر، فقد تحصلت الفئة العمرية (من 20 إلى أقل من 23) على أعلى نسبة فكانت نسبتهم (45.4%) والفئة العمرية (23فما فوق) كانت نسبتهم (39.3%) وأقل نسبة الفئة العمرية (17 إلى أقل من 20) وكانت نسبتهم (15.3%) .

3 ــ أما توزيع أفراد العينة على الكليات ،فقد بلغت كلية الاقتصاد (29.3%) وكلية الآداب (23.7%) وكلية العلوم (20.3%) وكلية الهندسة (11.6%) وكلية القانون (6.3%) وكلية التربية (6.1%) وكلية تقنية المعلومات (2.6%) .

4 ــ من حيث التخصص كان توزيع أفراد العينة على الأقسام العلمية (67%) ، أما توزيعهم على الأقسام الأدبية كان بنسبة (33%) .

5 ــ من حيث توزيع أفراد العينة على السنوات الدراسية ،كانت السنة الرابعة بنسبة (27.7%) ،أما السنة الثالثة بنسبة (26.4%) ،وفى حين شكلت السنة الثانية نسبة (25.3%)، أما السنة الأولى كانت نسبتهم (20.6%) .

ب ــ فيما يتعلق بنتائج تعامل أفراد العينة مع البيئة :

1 ــ من حيث مشاركة أفراد العينة في حملات النظافة داخل الجامعة أو خارجها كانت نسبة (88.7%) من أفراد العينة لا يشاركون في الحملات ، ونسبة (11.3%) من أفراد العينة شاركوا في الحملات ، وهذا مؤشر خطير في غياب المشاركة من قبل أفراد العينة في حملات النظافة .

2 ــ كما أشارت نتائج التحليل الوصفي إلى أن نسبة (80.7%) من أفراد العينة أشاروا إلى أن الكتابة على الجدران داخل الجامعة وجدران المؤسسات التعليمية ينم عن تدهور قيم الشباب.

3 ــ هذا وأشارت النتائج إلى أن (79.2%) من أفراد العينة يضعون القمامة في الأكياس أثناء القيام بنزهة للشاطئ ، و(11.3 %) يتركون القمامة مكانها ، و(5.8%) من أفراد العينة يقومون بردمها في الشاطئ ،و (2.1%) يقومون بألقها في البحر، أما(1.6%) من أفراد العينة يقومون بحرقها .

4 ــ كما أشارت نتائج التحليل إلى أن (39.6%) من أفراد العينة يرون لا ضرورة لتدخلهم إذا وجدوا شخصاً يلوث البيئة ،و(31.9%) منهم يرون أن كل شخص حر فيما يفعله ، و (22.2%) من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم يوجهون النصح لمن يلوث البيئة ، و(6.3%) منهم يجدون أنفسهم مضطرين لفعل هذه السلوكيات .

5 – كما تبين من نتائج التحليل أن نسبة (87.3%) لم يسهموا في حضور محاضرات لها علاقة بالبيئة ، و (12.7%) من أفراد العينة يساهمون في حضور محاضرات تتعلق بالبيئة .

6 – هذا وبينت نتائج التحليل أن نسبة (64.1%) من أفراد العينة يناقشون أمر أهمية الحفاظ على البيئة مع أسرهم ، وهذا يعطي مؤشراً على الاهتمام بقضايا البيئة ، و(35.9%) منهم لا يناقشون مثل هذه الأمور مع أسرهم ، وهذا مؤشر يعطي غياب الوعي البيئي لدى العديد من الأسر .

7 – أوضحت نتائج التحليل أن (81.8%) من أفراد العينة يضعون الفضلات في أكياس القمامة عند القيام بنزهة للخلاء ، و (13.7%) يتركون الفضلات في مكانها ، (4.5%) يقومون بحرق الفضلات ، وهذا إشارة إلى إدراك مخاطر التلوث البيئي .

8 – أشارت النتائج إلى أن (89.4%) يرون أن إلقاء القمامة على الأرض ينم تدهور قيم الشباب ، ونسبة (10.6%) من أفراد يرون أن إلقاء القمامة على الأرض لا علاقة له بالقيم .

9 – أوضحت النتائج أن نسبة (58.3%) من أفراد العينة يتفقون مع مقولة الجامعة يخدمها طلابها ، و (41.7%) من أفراد لا يتفقون مع هذه المقولة .

10 – أوضحت النتائج أن (66%) من أفراد العينة يفضلون الأعمال التي لها علاقة بمساعدة المحتاجين من الناس ، (17.9%) منهم يفضلون المشاركة في أعمال أخرى ، و(11.1%) يفضلون المشاركة في أعمال يتحصلون منها على مقابل مادي ، و(5%) من أفراد العينة يفضلون المشاركة في أعمال لها علاقة بنظافة الحي .

11 – أشارت نتائج التحليل إلى أن (57.2%) من أفراد العينة لا يفضلون المشاركة في الأنشطة داخل كلياتهم ، و(24%) منهم يفضلون المشاركة في الأنشطة الرياضية ، و(18.7%) من أفراد العينة أشاروا إلى عدم وجود أنشطة داخل كلياتهم ، و(11.9%) من أفراد العينة يفضلون الأنشطة الفنية ، و(8.2%) من أفراد العينة يفضلون المشاركة في

الأنشطة التي لها علاقة بخدمة البيئة ، هذا إشارة إلى عدم اهتمام أفراد العينة بالأنشطة التي لها علاقة بخدمة البيئة .

12 – أظهرت نتائج التحليل أن (47.2%) من أفرد العينة لا يميلون في المناسبات الاجتماعية للتصرفات التي لها علاقة بإصدار الضوضاء ، و(28.8%) منهم يساهمون في التصرفات التي ينتج عنها إصدار الضوضاء في المناسبات الاجتماعية ، و(24%) من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم تصرفات الشباب في المناسبات الاجتماعية لا علاقة لها بمسالة التلوث البيئي ، وهذا مؤشر على غياب الوعي بأمور التلوث الضوضائي لدى البعض من أفراد العينة.

13 – أشارت نتائج التحليل الوصفي إلى أن (91.3%) من أفراد العينة يضعون القمامة في الشارع أمام المنزل ، و(5.5%) من أفراد يرمون القمامة في الساحات بعيداً عن المنزل ، و(3.2%) منهم يقومون بحرق القمامة للتخلص منها .

14 – أشارت النتائج إلى أن (66.5%) من أفراد العينة لا يهتمون بأمر الرسومات الموجودة على الجدران في الممرات والقاعات الدراسية ، و(15.6%) من أفراد العينة يحاولون إزالتها ،(12.7%) من أفراد العينة يجدون أنفسهم مضطرين لفعل مثل هذه التصرفات ، و(5.3%) يعتبرون أن مثل هذه الأمور لا علاقة لها بالتلوث البيئي .

15 – أوضحت نتائج التحليل أن (36.4%) من أفراد العينة يشاهدون البرامج الثقافية ، و(28.8%) من أفراد العينة يشاهدون البرامج الدينية ، و(25.6%) من أفراد العينة يشاهدون البرامج الرياضية ، و(7.1%) منهم يشاهدون البرامج السياسية ، و(2.1%) من أفراد العينة يشاهدون البرامج التي لها علاقة بالبيئة ، هذا مؤشر على عدم اهتمام أفراد العينة بمشاهدة البرامج التي لها علاقة بالبيئة .

16 – أشارت النتائج إلى أن(93.1%) من أفراد العينة يضعون الفضلات في السلة عند تناول وجبة الإفطار في الجامعة ، و(5.5%) من أفراد العينة يرمون الفضلات على الأرض (1.3%) يضعون الفضلات في نوافذ القاعات .

17 – أشارت النتائج إلى أن (93.7%) من أفراد العينة أشاروا أن تصرفاتهم داخل الجامعة أو خارجها تسهم في إحداث التلوث الضوضائي و(6.3%) من أفراد العينة يرون عكس ذلك تماماً .

18 – أشارت النتائج إلى أن (93.1%) من أفراد العينة يرون أن إتلاف الممتلكات العامة سواء داخل الجامعة أو خارجها هو نتيجة لتدهور قيم الشباب ، و (6.9%) منهم يرون عكس ذلك .

19 – بالاعتماد على استخراج قيمة الوسيط من الواقع الفعلي لدرجات أفراد العينة على مقياس القيم الاجتماعية تم تصنيف مستوى الدرجات على مقياس كل قيمة من القيم إلى مستويين ، قيمة التعاون تم تصنيف أفراد العينة وفقاً للدرجات إلى أكثر تعاوناَ – أقل تعاوناَ ، ومقياس قيمة المسؤولية الاجتماعية إلى أكثر مسؤولية – أقل مسؤولية ، مقياس قيمة النظافة إلى أكثر نظافة – أقل نظافة ، قيمة المحافظة على الممتلكات العامة أكثر محافظة – أقل محافظة ، قيمة التذوق الجمالي أكثر تذوقاَ للجمال – أقل تذوقاَ للجمال .

وقد أظهرت نتائج الدراسة في هذا الصدد أن أعلي نسبة من أفراد العينة على مقياس قيمة التعاون (64.4%) تم تصنيفهم ضمن الأكثر تعاون ، و(35.6%) تم تصنيفهم ضمن الأقل التعاون ، وعلى مقياس قيمة المسؤولية الاجتماعية (59.1%) تم تصنيفهم ضمن الأكثر مسؤولية ، و (40.9%) تم تصنيفهم ضمن الأقل مسؤولية ،أما مقياس قيمة النظافة ، فكانت (50.4%) من أفراد العينة ضمن الأكثر نظافة ، و (49.6%) من أفراد العينة ضمن الأقل نظافة ، وعلى مقياس قيمة المحافظة على الممتلكات العامة كانت (56.2%) من أفراد العينة صنفوا ضمن الأكثر محافظة و نسبة (43.8%) صنفوا ضمن الأقل المحافظة ، أما مقياس قيمة التذوق الجمالي فنسبة (66.8%) من أفراد العينة صنفوا ضمن الأكثر تذوقاَ للجمال ، و (33.2%) صنفوا من الأقل تذوقاَ للجمال .

أما مقياس السلوك البيئي فكانت نسبة (56.2%) من أفراد العينة صنفوا ضمن السلوك البيئي الإيجابي و (43.8%) من أفراد العينة صنفوا ضمن السلوك البيئي السلبي .

وعلى هذا الأساس تكون الدراسة تمكنت من الإجابة على السؤال البحثي ، وذلك بالوصول إلى القول بأن هناك علاقة بين القيم التي يحملها الإنسان وتأخذ ترتيباً في السلم القيم لديه ، وبين السلوك البيئي الذي يصدر من الإنسان أثناء تصرفاته وأفعاله إزاء البيئة .

أما على الصعيد النظري تكون الدراسة الحالية قد حققت تطوراً بالنسبة لنتائج الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البيئة ، حيث أسفرت نتائجها عن وجود علاقة بين القيم الاجتماعية والسلوك البيئي لعينة الدراسة المتمثلة في الشباب الجامعي .

ج – نتائج اختبار الفروض :

افترضت الدراسة الحالية وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغير القيم الاجتماعية ومتغير السلوك البيئي ، وقد أسفرت اختبارات الدلالة الإحصائية عن النتائج الآتية :

1– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير قيمة التعاون ومتغير السلوك البيئي ،على هذا الأساس تم قبول صحة الفرض ، وباستخدام مقياس قوة العلاقة كانت العلاقة بين المتغيرين ليست قوية بدرجة كبيرة ، وقد كان نوع الارتباط بينهما موجب وله دلالة عند مستوى 0.01.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير قيمة المسؤولية الاجتماعية ومتغير السلوك البيئي ، وتم قبول صحة الفرض وباستخدام مقياس قوة العلاقة كانت العلاقة بين المتغيرين ليست قوية بدرجة كبيرة ، وكانت الارتباط بينهما موجب وله دلالة عند مستوى 0.01.

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير قيمة النظافة ومتغير السلوك البيئي ، وتم قبول صحة الفرض وباستخدام مقياس قوة العلاقة لم تكن العلاقة قوية وكان الارتباط موجب وله دلالة عند مستوى 0.01 .

4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير قيمة المحافظة على الممتلكات العامة ومتغير السلوك البيئي ، وعلى هذا الأساس تم قبول صحة الفرض ، وباستخدام مقياس قوة العلاقة لم تكن العلاقة قوية وكانت الارتباط موجب وله دلالة عند مستوى 0.01 .

5- افترضت الدراسة في فرضها الخامس وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير قيمة التذوق الجمالي ومتغير السلوك البيئي ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً وعلى هذا الأساس تم قبول صحة الفرض ، ولم تكن قوة العلاقة بين المتغيرين كبيرة ، أما عن الارتباط ، فكان موجب وله دلالة عند مستوى 0.01 .

من خلال ما سبق يمكن الإشارة إلى أن نتائج فروض هذه الدراسة أسفرت عن قبول كل الفرضيات ولها علاقة دالة إحصائياً .

ثانياَ. توصيات الدراسة :

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة يمكن تقديم العديد من التوصيات منها مايأتي:

1- على ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسة عن مؤشر انعدام حضور الشباب لمحاضرات لها علاقة بالبيئة ، أرى أن هناك ضرورة للاهتمام بهذا الجانب بدءاً من إعداد محاضرات توعوية حول أهمية البيئة وما تتعرض إليه من تلوث وإفساد من جراء سلوكيات الإنسان السلبية ، وإعطاء فرصة للشباب بالمشاركة سواء بالحضور أو إعداد أوراق عمل حول مثل هذه المواضيع سواء داخل الجامعة أو خارجها .

2- الاهتمام بالأنشطة التي لها علاقة بخدمة البيئة داخل الكليات ، على اعتبار أن الأنشطة لها دور في تنمية السلوك الإيجابي للشباب نحو البيئة .

3- إقامة المعسكرات الصيفية ، التي تساعد الشباب على استثمار وقت الفراغ فترة العطلات الصيفية ، حيث تعمل هذه المعسكرات على إقامة رحلات وزيارات ميدانية لها علاقة

بخدمة البيئة من أجل اطلاع الشباب على المشاكل التي تتعرض لها البيئة ، ومن ثمه العمل على وضع الحلول لها .

4- الاهتمام بتطوير المناهج الدراسية وضرورة إضافة مواد لها علاقة بالبيئة في جميع الكليات على اعتبار أن المناهج الدراسية تعمل على غرس القيم والسلوكيات الإيجابية التي تساعد في الحفاظ على البيئة .

5- تكثيف جهود وسائل الإعلام المختلفة ، وإعداد البرامج الهادفة التي تعمل على نشر الوعي البيئي بين الشباب لترسيخ القيم الاجتماعية في نفوس وسلوك الشباب .

6- التنسيق والتعاون بين المؤسسات الاجتماعية في نشر الوعي البيئي بين الشباب ، باعتبار أن هذه المؤسسات لها دور في العمل على تعزيز القيم والسلوكيات الإيجابية عند الشباب.

7- تفعيل القوانين والتشريعات الخاصة بالبيئة والعمل على تطبيقها ، إضافة إلى الاهتمام بالسياسات والخطط الخاصة بالعم البيئي وتطويرها والعمل على تنفيذها .

8- الاهتمام بالهيئات التي لها علاقة بالبيئة : مثل الهيأة العامة للبيئة ، ودعمها مادياً وبشرياً .

9- إقامة الندوات والمحاضرات التي لها علاقة بالتلوث البيئي وتوعية الشباب بأنواعه المختلفة مثل التلوث البصري حتى نتيح لهم الفرصة في التذوق وتفهم مواطن الجمال ، وبالتالي نزرع فيهم معاني المحافظة على الممتلكات العامة والانتفاع بها ، دون أي نوع من الإساءة لعناصرها ومكوناتها .

10- إجراء مزيداً من الدراسات والأبحاث العلمية المماثلة على مستوى المجتمع الليبي ، حتى تعم الفائدة بصورة أشمل وأعم ، هذا بالإضافة إلى ضرورة تكثيف الدراسات العلمية المتعلقة بدور الأنشطة في تنمية سلوكيات إيجابية للشباب نحو البيئة ، كذلك دراسة الاتجاهات والممارسات السلوكية للمرأة نحو البيئة ، على اعتبار أن المرأة دورها مهم وبارز في قضية البيئة ومدى المحافظة عليها ، كذلك إجراء دراسات حول دور المؤسسات الاجتماعية مثل : الأسرة ، دور العبادة ، الأندية وغيرها في تعديل السلوكيات البيئية السلبية لدى الشباب .

كما توصي الدراسة بإجراء دراسات مشابهة مع مراعاة اختلاف عينة الدراسة .

ملخص الدراسة :

نظراً لأن البيئة ومشاكل التلوث البيئي أصبحت من الموضوعات المهمة ذات الأولوية داخل المجتمعات كافة والمجتمع الليبي خاصة ، لما لها من انعكاسات مباشرة على صحة الفرد وصحة المجتمع على وجه العموم ، أصبح من الضروري بمكان إجراء الدراسات والأبحاث العلمية لمعرفة كل ما يرتبط بالبيئة من مشاكل .

هناك مشاكل ذات طابع اقتصادي ومشاكل ذات طابع اجتماعي ، لذا أصبح من الضرورة التركيز على هذا الجانب ، باعتبار أن مشاكل البيئة لم تعد تتعلق بالمشاريع الصناعية والتنموية والتقدم التكنولوجي ، بل أصبحت البيئة مشكلة إنسانية ترتبط بالدرجة الأولى بالسلوك الإنساني وقيم الفرد باعتبار أن البيئة أصبحت قيمة من قيم المجتمع .

هناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية موضوع القيم الاجتماعية ، ودراسات تناولت موضوع السلوك البيئي ،وجاءت الدراسة الحالية لتركز على علاقة القيم الاجتماعية بالسلوك البيئي من خلال إطارها النظري والعملي ، والوصول إلى وصف وتحليل الواقع الفعلي للسلوك البيئي لدى الشباب ، وذلك باعتبارها شريحة مهمة من شرائح المجتمع .

لذلك هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة فيما إذا كان هناك علاقة بين القيم الاجتماعية والسلوك البيئي .

تم قياس متغير القيم الاجتماعية والمتمثلة في قيمة التعاون ، قيم المسؤولية الاجتماعية ، قيمة النظافة ، قيمة المحافظة على الممتلكات العامة ، قيمة التذوق الجمالي من خلال مقياس القيم الاجتماعية ، أما متغير السلوك البيئي فتم تعريفه إجرائياً وقياسه من خلال فقرات مقياس السلوك البيئي ، وتم وضع مجموعة من الفروض للتحقق من موضوع الدراسة ، وتم اختبار العلاقة بين الفروض عن طريق استخدام الكاي المربع .

أظهرت نتائج الفروض أن هناك علاقة بين المتغير قيم الاجتماعية ، الذي يشمل القيم سالفة الذكر ومتغير السلوك البيئي .

واستناداً لما تضمنه الإطار النظري من أدبيات حول الموضوع ، تم تحديد الأداة المستخدمة في جمع البيانات ، المتمثلة في استمارة المقابلة والتأكد من صلاحياتها من خلال القيام بإجراءات اختبار الثبات الصدق .

وتحدد منهج الدراسة في المسح الاجتماعي بطريقة العينة وذلك من خلال تطبيق أسلوب العينة العشوائية الطبقية النسبية ، وكانت وحدة التحليل متمثلة في طلبة جامعة قاريونس ، أما مجتمع الدراسة يتمثل في جامعة قاريونس ــ بنغازي ، وبلغ حجم عينة الدراسة (379) مبحوثاً ، وتم جمع بيانات الدراسة عن طريق أداة الدراسة المستخدمة وبعد

مراجعتها وترميزها تم تحليل البيانات عن طريق البرنامج التحليل المستخدم في العلوم الاجتماعية (SPSS) .

هذا وتم عرض بيانات الدراسة في جداول تكرارية ورسومات بيانية وذلك لتوضيح كيفية تعامل المبحوثين مع البيئة ، وتم ذلك بقياس السلوك البيئي للمبحوثين من خلال تصنيفهم وفقاً لدرجات المقياس إلى مبحوثين سلوكهم البيئي إيجابي ، ومبحوثين سلوكهم البيئي سلبي .

هذا فيما يختص بعرض البيانات ، أما تحليلها واختبارها ، فتم استخدام الكاي المربع لاختبار الفروض كما أشرنا سابقاً وبينت نتائج اختبار الفروض أن هناك علاقة بين متغيرات الدراسة ، وهما متغير القيم الاجتماعية ومتغير السلوك البيئي .

ونظراً لأن البحث العلمي لا يخلو من الصعوبات أثناء الدراسة ، فهناك صعوبات كانت أثناء جمع البيانات ، وبما أن جمع بيانات الدراسة تم بطريقة شخصية أدى هذا إلى بذل المزيد من الجهد والوقت ، الأمر الذي أدى إلى طول الفترة الزمنية لجمع بيانات الدراسة .

قائمة المراجع

القرآن الكريم .

القواميس .

جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ابن منظور) ، لسان العرب ، الجزء الأول ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، بدون مكان نشر ، 711 هـ .

الكتب .

أبي الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم ، الرقائق : باب أكثر أهل الجنة الفقراء ، الجزء الرابع مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، بدون مكان نشر ، 2005 م

ـــــــــــــــ ، الطهارة : باب النهي عن الاغتسال بالماء الراكد ، الجزء الأول ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، بدون مكان نشر ، 2005 م .

أحمد حسين اللقاني ، فارغة حسن محمد ، التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1999 م .

ـــــــــــــــــــــ ، التربية البيئية واجب ومسؤولية ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1999 م .

أحمد عبدالرحيم السائح ، قضايا البيئة من منظور إسلامي ، ط 1 ، مراكز الكتاب للنشر ، بدون مكان نشر ، 2001 م .

أحمد كامل الرشيدى ، بحوث ودراسات تربوية في الميزان ، المكتبة الأكاديمية ، بدون مكان نشر ، 1998 م .

أيمن سليمان مزاهره ، على فالح الشوابكه ، البيئة والمجتمع ، دار الشروق ، الأردن،2003م.

بشير محمد عريبات ، أيمن مزاهره ، التربية البيئة ، ط 1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004 م .
جيلاني عبدالسلام أرحومة ، حماية البيئة بالقانون ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، مصراته ، 2002 م .
حامد عبدالسلام زهران ، علم النفس الاجتماعي ، ط 5 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1984 م .
حسام محمد مازن ، التربية البيئية ، ط 1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2007م .
حسن أحمد شحاته ، تلوث البيئة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، 2002م .
حسين عبدالحميد رشوان ،دراسة علم اجتماع التنظيم ، مؤسسات شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2004 م .
ـــــــــــــ ، دراسة في علم اجتماع البيئة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2006 م .
راتب مسعود ، الإنسان والبيئة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن ،2007م .
رشاد أحمد عبداللطيف ، البيئة والإنسان من منظور اجتماعي ، ط 1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2007 م .
زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن ، جامع العلوم والحكم ، ط1 ، دار العقيدة ،القاهرة ،2002.
سمير خطاب ، التنشئة السياسية والقيم ، اتيراك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،2004م.
سوزان أحمد أبو ريه ، الإنسان والبيئة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1999م .
سيد عاشور أحمد ، التلوث البيئي في الوطن العربي ، ط 1 ، بدون دار نشر ، القاهرة ، 2006 م .
سيد عبدالعاطي السيد ، الإنسان والبيئة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2004م.
شعبان على حسن ، علم النفس ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2002م.
صغير عبدالقادر باحمي ، التربية البيئية ، ط 1 ، الجامعة المفتوحة ، ليبيا ،2006م .
طارق كمال ، أساسيات في علم النفس ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ،2005م.
طلعت همام ، علم النفس الاجتماعي ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، بدون مكان نشر ، 1984م
عادل رفقي عوض ، المرأة وحماية البيئة ، ط 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، 1995 م .
عبدا علي مهني ، تاريخ الطبري ، الجزء الأول ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 1998 م .

عبدالرازق عبدالله عوض ، الهجرة الوافدة وعلاقتها بتغير بعض القيم الاجتماعيـــة ، ط 1 ، دار الطباعة الحرة ، الإسكندرية ، 2009 م .
عبدالرحمن محمد العيسوي ، شرح قانون البيئة من المنظور النفســـي والتربـــوي ،ط 1 ،دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ،2006م.
ـــــــــــــــــــــــــــ ، علم النفس البيئي ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ،1997م .
عبدالله عامر الهمالي ،التقنيات الإحصائية ومناهج البحث مدخل نظـــري وتطبيقـــي للعلـــوم الاجتماعية ، ط1 ،منشورات جامعة قاريونس ، ليبيا ، 2008م .
عبدالهادي الجوهرية ، الأسرة والبيئة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1998م.
عثمان محمد غنيم ، ماجدة أحمد أبو زنط ، التنمية المستديمة ، ط 1 ، دار الصـــفاء للنشـــر والتوزيع ، الأردن ، 2007 م .
عدنان أحمد الفسفوس ، أساليب تعديل السلوك الإنساني ، ط 1 ، بدون دار نشر ، بدون مكان نشر ، 2006 م .
عصام توفيق قمر ، الاتجاهات العالمية المعاصرة في ممارسة الأنشطة المدرســـية البيئيـــة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2007 م .
علي عبدالرازق جلبي ، دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية ، دار النهضـــة العربيـــة ، بيروت ، 1984 م .
عمار بن ياسر ، الاقضية : باب القضاء في المرفق ، دار هانيبال للنشر والتوزيع ، بنغازي ، بدون سنة نشر .
فوزي الشربيني ، التربية الجمالية بمناهج التعليم لمواجهة القضايا والمشكلات المعاصـــرة ، ط 1 ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2005 م .
فوزية دياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1980 م .
كامل محمد المغربي ، السلوك التنظيمي ، ط 3 ، دار الفكر ، عمان ، 2004 م .
ماجد الزيود ، الشباب والقيم في عالم متغير ، دار الشروق ، الأردن ، 2006 م .
مجدي إبراهيم ، التربية البيئية في مناهج التعليم ، مكتبـــة الأنجلـــو المصـــرية ، القـــاهرة ، 2001م.
محمد أحمد صوالحة ، مصطفي محمود حوامدة ، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة ، ط1 ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن ، 1994 م .
محمد السيد أرناؤوط ، التلوث البيئي وأثره على صـــحة الإنســـان ، ط 2 ، أوراق شـــرقية للطباعة والنشر ، بدون مكان نشر ، 2002م .

محمد شرف الدين الفيتوري ، مدخل إلى الإعلام المتخصص ، ط 1 ، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام ، ليبيا ، 2008 م .
محمد شفيق ، علم النفس الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2004 م .
محمد منير حجاب ، الإعلام والتنمية الشاملة ، ط 4 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2006 م .
نوال مصطفي رمضان ، التنشئة الاجتماعية والقيم السياسية لدى الطفل المصري ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1992 م .
وائل إبراهيم الفاعورى ، البيئة والطفل ، ط 1 ، مؤسسات الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004 م .

الدوريات :

أحمد عصام ، أثر المستوى التعليمي للوالدين في تنمية التربية البيئية في الأسرة ، مجلة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية ، العدد 2 ، 1999م .
أكرم حسن الحلاق ، سعد الزليتي ، الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الأول من التعليم الأساسي مجلة قاريونس ، العدد الأول والثاني ، 1996 م .
جلال مدبولي ، القيم الاجتماعية والتنمية ، المجلة القومية الاجتماعية ، العدد الأول ، 1998م.
سيد محمد عبدالعال وآخرون ، دراسة الاتجاهات والممارسات السلوكية للمرأة نحو مشكلة التلوث البيئي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 3 ، 2000 م .
صالح دياب ، المناهج البيئية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية ، رسالة الخليج ، العدد 87 ، 1998 م .
عادل ياسين محرم ، التلوث البصري وعلاقته بالتلوث الجمالي في مرحلة الطفولة المتأخرة ، مجلة العلوم البيئية ، العدد 3 ، 2000 م .
عايد الوريكات ، القيم الاجتماعية وعلاقتها بعمل المرأة ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد4 ،1998 م .
عبدالرحمن صالح عبدالله ، آراء ومقالات ، مجلة الملك سعود ، العدد 2 ، 1988م .
كمال جاسم المرياتي ، مفهوم البيئة من منظور علم الاجتماع ، مجلة الدراسات الاجتماعية ، العدد 1 ، 1999 م .
ليلى أحمد كرم الدين ، استخدام المشروعات البيئية في تنمية سلوكيات ايجابية نحو البيئة لتلاميذ الصف الأول من التعليم الأساسي ، مجلة العلوم البيئية ، العدد 4 ، 2004 م .

مايسه أنور المفتي ، الانتماء الكشفي وعلاقته بمستوى الوعي البيئي " دراسة للفروق بين الجماعات الكشفية وغيرها " ، مجلة العلوم البيئية ، العدد 1 ، 2005 م .
محمد عبدالرحمن الديمان ، مدى تناول المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية لجوانب التربية البيئية ، مجلة ملك سعود ، العدد 1 ، 1996 م .
ملاك أحمد الرشيدى ، المدرسة وخدمة البيئة ، مجلة كلية الآداب ، العدد 1 ، 1985 م .
وضئيه محمد أبو سعدة ، التربية الإسلامية ودروها في إعداد الفرد ، مجلة الدراسات التربوية العدد 49 ، 1993 م .

الرسائل العلمية :

إبراهيم أحمد حمزة ، دور المدرسة في تنمية القيم الاجتماعية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) التربية وعلم النفس ، جامعة قاريونس ، 2000 م .
حواء على زوبي ، تحليل محتوى الكتب المدرسية في الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء أهداف التربية البيئية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) التربية وعلم النفس ، جامعة قاريونس 2006 م .
خيرية سعيد المبروك ، التوعية البيئية في الصحافة الليبية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) الإعلام ، جامعة قاريونس ، 2004 م .
سالم محمد عبدالقادر ، التقنية وقيم الشباب ، رسالة ماجستير (غير منشورة) علم الاجتماع ، جامعة قاريونس ، 2001 م .
سعاد أبوبكر محمد ، القيم السائدة لدى طلبة جامعة قاريونس وعلاقتها بالنوع والتخصص ، رسالة ماجستير (غير منشورة) التربية وعلم النفس ، جامعة قاريونس ، 2005 م .
سكينة إبراهيم بن عامر ، فاعلية استخدام الأنشطة وبعض وسائط الثقافة في تنمية المعرفة والسلوك البيئي ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة عين شمس ، 2005 م .
عزة علي إبراهيم ، دور التعليم الأساسي ، في تنمية القيم الأساسية في التربية البيئية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم أصول التربية ، جامعة عين شمس ، 1995 م .

المؤتمرات والندوات :

السيد عبدالفتاح عفيفي ، الوعي البيئي للشباب الجامعي وانعكاسه على إدراك مخاطر التلـــوث البيئي ، مؤتمر الشباب والتنمية البيئية ، جامعة عين شمس ، 1991 م .
طاهر البناني وآخرون ، مدخل لدراسة المجتمع ، ورقة في المؤتمر المهنـــي العـــام لنقابـــة المنتجين ،بدون تاريخ .
على السائح محمود المغبوب ، القوانين والتشريعات في مجال العمل البيئي ، ورقـــة عمـــل مقدمة للمؤتمر العربي الثالث للإدارة والبيئة ، الهيأة العامة للبيئة ، فـــرع طـــرابلس ،بـــدون تاريخ.
محمد فتحي ، تنمية الوعي البيئي لدى المرأة داخل المنزل ، ورقة مقدمة في مؤتمر للجمعية المصرية لتنمية البشرية والبيئة ، 2004 م .
وثيقة المشروع الوطني للتربية البيئية ، ندوة ، 2008 م .

الجهات الرسمية :

مفوضية الكشاف ، فرع بنغازي .
الهيأة العامة لحماية البيئة ، فرع بنغازي .

الملاحق

ملحق (1) قائمة بأسماء المحكمين في تقييم صلاحية الاستمارة .

- من قسم علم الاجتماع :

1) د. سالم البيوضي
2) د . عبدالله الهمالي .
3) د . عوض الاحيول .
4) د . محمد الطبولي .
5) د . صالح الزين .
6) أ . أسماء الشريف .

- من قسم التربية وعلم النفس .

1) د . عبدالله عريف .

2) د . عبدالرحيم البدري .
3) أ . اشرف العقيلي .
4) أ . وفاء العلواني .

- من قسم التخطيط التربوي :

1) د . ميكائيل الرفادي .
2) د . رمضان كريم .

- من قسم الإعلام :

1) د . سكينه بن عامر .

ملحق (2) أداة الدراسة قبل التحكيم

استبانه آراء الخبراء والمحكمين

الدكتور الفاضل :.....

تقوم الطالبة / صالحة شعيب ، بدراسة حول بعض القيم الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك البيئي لنيل درجة الإجازة العالية (الماجستير) في علم الاجتماع ، وتستخدم هذه الدارسة استمارة مقابلة ومقياس السلوك البيئي كأدوات لجمع البيانات ، ولثقتنا بآرائكم ولما عرفتم به من خبرة واختصاص وما تتصفون به من روح تعاونية ، فإن الطالبة تود الاسترشاد بآرائكم القيمة في تقويم الأدوات .

علماً بأن :

1) **أهداف الدراسة** : -

أ – معرفة فيما إذا كانت هناك علاقة بين القيم الاجتماعية ذات العلاقة بموضوع الدارسة (قيمة التعاون ، قيمة النظافة ، قيمة المحافظة على الممتلكات العامة قيمة المسؤولية الاجتماعية ، قيمة التذوق الجمالي) والسلوك البيئي ، لدى طلبة جامعة قاريونس ذكوراً وإناثاً .

ب – معرفة مدى التزام الشباب الجامعي بالقيم الاجتماعية ذات العلاقة بموضوع الدراسة من خلال تصرفاتهم وتعاملهم مع البيئة .

2) **متغيرات الدراسة** : -

أ – المتغير المستقل (القيم الاجتماعية) ويشمل : قيمة التعاون ، قيمة النظافة ، قيمة المحافظة على الممتلكات العامة ، قيمة التذوق الجمالي ، قيمة المسؤولية الاجتماعية .

ب – المتغير التابع (السلوك البيئي) وسيتم قياسه من خلال مقياس السلوك البيئي .

3) **فروض الدراسة** : –

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الاجتماعية والسلوك البيئي ويتفرع هذا الفرض إلى :

أ – توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيمة التعاون والسلوك البيئي .

ب – توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيمة النظافة والسلوك البيئي .

ج – توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيمة المسؤولية الاجتماعية والسلوك البيئي

د – توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيمة التذوق الجمالي والسلوك البيئي

هـ – توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيمة المحافظة على الممتلكات العامة والسلوك البيئي .

وعليه نأمل من حضرتكم المساهمة في تقويم الأداتين : –

بالنسبة للاستمارة :

1) من حيث إصابة الأسئلة المطروحة لأهداف الدراسة .

2) وضوح الأسئلة ومصداقيتها .

بالنسبة للمقياس :

يتضمن عبارات لقياس القيم الاجتماعية المشار إليها سابقاً والسلوك البيئي ، وتم التوصل إليها بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع المطروح انطلاقاً من التعريفات الإجرائية الآتية :

1) التعريف الإجرائي للقيم الاجتماعية: تعرف إجرائياً بأنها أهم الأبعاد التي يمكن قياس القيم من خلالها ، وهي :

أ – قيمة التعاون : تقاس من خلال مجموعة العبارات التي يحتوي عليها المقياس .

ب – قيمة النظافة: تقاس من خلال مجموعة العبارات التي يحتوي عليها المقياس .

ج – قيمة المسؤولية الاجتماعية : تقاس من خلال مجموعة العبارات التي يحتوي عليها المقياس .

د – قيمة التذوق الجمالي: تقاس من خلال مجموعة العبارات التي يحتوي عليها المقياس.

هـ – قيمة المحافظة على الممتلكات العامة: تقاس من خلال مجموعة العبارات التي يحتوي عليها المقياس .

2) التعريف الإجرائي للسلوك البيئي: يعرف إجرائياً بأنه مجموعة التصرفات السلوكية الصادرة عن الشباب أثناء تعاملهم مع البيئة ، ويمكن قياسها من خلال العبارات التي يحتوي عليها مقياس السلوك البيئي .

نأمل من حضرتكم تقويم عبارات المقياس من حيث :

1) كونها صالحة أو غير صالحة ، وإجراء التعديل المناسب لتكون صالحة .

2) ذات اتجاه سلبي أو إيجابي .

3) دقة تمثيل بدائل الإجابة التي اختيرت في كل فقرة ، علماً بأن البدائل التي تستخدم للقياس أمام الفقرات هي (أوافق بشدة ، أوافق ، لا أعرف ، لا أوفق بشدة ، لا أوافق) .

شاكرين لكم حسن تعاونكم

جامعة بنغازي .
كلية الآداب
قسم علم الاجتماع / الدراسات العليا

استمارة مقابلـــــــــــة

أخي الطالب / أختي الطالبة

أنا الطالبة / صالحة شعيب ، طالبة بالدراسات العليا بقسم علم الاجتماع ، أقوم بدراسة حـــول بعض القيم الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك البيئي ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة بنغازي بمدينة بنغازي .

وتم اختيارك ضمن عينة الدراسة ، لذا نأمل منك التعاون معنا من خلال الإجابة عن الأســئلة بصدق وصراحة لتساهم في فعالية هذه الدراسة وتحقيق أهدافها والارتقاء بالقيمة العلمية لها مع العلم بأن الاسم لن يذكر والمعلومات غاية في السرية ولا تستخدم إلا لأغــراض البحــث العلمي

ولك منا الشكر

رقم الاستمارة ☐

أولاً : بيانات أولية :

1) النوع (1)ذكر ☐ (2)أنثى ☐

2) الحالة الاجتماعية : _____

3) العمر : _____

4) الكلية : _____

5) القسم : _____

6) السنة الدراسية : _____ الفصل الدراسي : _____

7) الخلفية الحضرية : 1) ريفي ☐ 2) حضري ☐

8) المستوى التعليمي للأب

1) أمي ☐ 2) أساسي ☐ 3) متوسط ☐ 4) عالي ☐

9) المستوى التعليمي للأم :

1) أمي ☐ 2) أساسي ☐ 3) متوسط ☐ 4) عالي ☐

ثانياً : بيانات عن موضوع الدراسة :

10) المشاكل البيئية تنبع في الحقيقة من مشاكل ناتجة عن :

نعم لا

1) مشاكل أخلاقية ☐ ☐
2) مشاكل سلوكية ☐ ☐
3) مشاكل اقتصادية ☐ ☐
4) إجابة أخرى تذكر: _____

11) الكتابة على الجدران ، إلقاء القمامة على الأرض ، إتلاف المال العام ، ينم عن تدهور القيم الاجتماعية عند الشباب :

1) نعم ☐ 2) لا ☐

12) إذا كانت الإجابة بلا ما هو السبب من وجهة نظرك : _____

_____

13) هل ترى أن الجامعة تساهم في خدمة البيئة :

1) نعم ☐ 2) لا ☐

14) إذا كانت الإجابة بنعم ما هي الكيفية التي تساهم بها في خدمة البيئة:

_____

_____

15) هل تساهم الجامعة في إعداد أنشطة وبرامج تتعلق بحماية البيئة ؟

1) نعم ☐ 2) لا ☐

16) إذا كانت الإجابة بنعم ما هي نوعية الأنشطة والبرامج :

_____

_____

17) هل لديكم مقررات دراسية تتناول موضوع البيئة ؟

1) نعم ☐ 2) لا ☐

18) إذا كانت الإجابة بنعم ما هي تلك المواد وما طبيعة الموضوعات :

_____

_____

19) كيف تسهم الجامعة في توعية الطلاب بيئياً في رأيك ؟

1) تطوير محتوى المقررات الدراسية وإدخال مواد لها علاقة بالبيئة ☐
2) تكوين جماعات نشاط للطلاب مثل جماعة أصدقاء البيئة ☐
3) تنظيم رحلات طلابية لتوعية الطلاب وتعريفهم بالمشاكل البيئية ☐
4) إجابة أخرى تذكر :_____

_____

20) هل سبق وأن شاركت في حملات نظافة وتشجير سواء داخل الجامعة أو خارجها ؟

1) نعم ☐ 2) لا ☐

21) ما هي الأسباب وراء إحجام بعض الشباب عن خدمة البيئة وحمايتها ؟

1) التفرغ للاستذكار ☐

2) الامتحانات المتواصلة مما لا يتيح الوقت للإسهام في العمل البيئي ☐

3) إجابة أخرى تذكر:_____

22) ما الدور الذي يجب أن يقوم به الشباب الجامعي في توعية المواطنين بيئياً ؟

1) إرشادهم لخطورة المشكلات البيئية ☐

2) ضرورة الإسهام في محو أمية المواطنين خاصة فيما يتعلق بالبيئة ☐

3) ضرورة الإسهام في التوعية لخطورة السلوكيات البيئية السلبية ☐

4) الشباب غير قائم بدوره في مجال حماية البيئة ☐

23) هل ترى أن المدرسة كمؤسسة اجتماعية قائمة بدورها في مجال خدمة البيئة ؟

1) نعم ☐ 2) لا ☐

24) إذا كانت الإجابة بلا ما هي الأسباب من وجهة نظرك : _____

_____

25) هل ترى أن الأعلام يساهم في توعية الشباب بيئياً ؟

1) نعم ☐ 2) لا ☐

26) إذا كانت الإجابة بنعم ما نوعية تلك البرامج : _____

_____

27) كيف تتصرف إذا وجدت شخصاً ما يلوث البيئة أو يعبث بها داخل الجامعة أو خارجها؟

1) لا أرى ضرورة لتدخلـــــــي ☐

2) أوجه له النصـــح والإرشـــاد ☐

3) أرى أن كل إنسان حر فيما يفعلـــه ☐

4) إجابة أخرى تذكر _____

_____

28) هل ترى أن السلوكيات التي يمارسها بعض الشباب أثناء قيادة الســيارات تســهم فــي إحداث التلوث البيئي كضوضاء ؟

1) نعم ☐ 2) لا ☐

29) كيف تتصرف إذا سمعت بعض الشباب يرفعون صوت المسجل ومنبه السيارة داخــل الجامعة أو خارجها .

1) لا أتدخل وأفضل الصمت ☐
2) أحاول التنبيه لخطورة ارتفاع الأصوات على البيئة والمحيطين ☐
3) إجابة أخرى تذكر :_____

_____

30) إذا طلب منك الإسهام في توعية المواطنين بيئياً ماذا تفعل ؟
1) أرحب بالمساهمة في حملات التوعية والتي يمكن أن تنظمها الجامعة ☐
2) أفضل التفرغ للاستذكار والدراسة ☐
3) لا يوجد لدي وقت للإسهام في ذلك ☐
4) أرى أن المشاركة في حملات التوعية أمر غير مجدٍ ☐

31) هل ترى أن الكتابة على الجدران وإلقاء الفضلات داخل الجامعة أو خارجها يساهم في زيادة التلوث البصري ؟
1) نعم ☐ 2) لا ☐

32) عندما تقوم بنزهة إلى الأماكن الخلوية أو العامة سواء مع الأسرة أو الأصدقاء كيف تتصرف في الفضلات والمخلفات؟
1) نتركها في مكانها ☐
2) نقوم بحرقها ☐
3) نضعها في الأكياس الخاصة بالقمامة ☐
4) إجابة أخرى تذكر : _____

_____

33)هل ترى أن السلوكيات التي يقترفها بعض الشباب كحرق القمامة داخل الأحياء السكنية تساهم في تلوث البيئة ؟
1) تساهم ☐ 2) تساهم إلى حد ما ☐ 3) لا تساهم ☐

34) هل ترى أن التمسك بالقيم الاجتماعية يمكن أن يكون سبباً في قلة التلوث البصري والسمعي
1) نعم ☐ 2) لا ☐

35) في المناسبات الاجتماعية (الأفراح) يقوم بعض الشباب برفع أصوات المسجلات وأبواق السيارات هل تتضايق من هذا السلوك ؟
1) نعم ☐ 2) لا ☐

36) هل ترى أن المؤسسات التربوية مثل الكشاف لها دور في إعداد الشباب بيئياً ؟

1) نعم ☐ 2) لا ☐

37) إذا كانت الإجابة بنعم هل سبق وأن التحقت بمثل هذه المؤسسات :

1) نعم ☐ 2) لا ☐

هل لديك أي ملاحظات حول المقابلة _____

_____

_____

اسم جامع البيانات : _____

تاريخ المقابلة : _____

نشكركم لحسن تعاونكم

المقيـــــــــاس

البيانات المتعلقة بالمتغير المستقل (القيم الاجتماعية)

أمامك مجموعة من العبارات أرجوا الإجابة بوضع (✓) على احد الخيارات الموجودة أمام كل عبارة

القيمـــــــة		العبـــــــــارات	اتجاه العبارة	صالحة	غير صالحة
التعاون	1	أرى أن جميع المشاكل البيئية تحل إذا توافر مبدأ التعاون .			
	2	أعتقد أن إصلاح البيئة لـــن يكـــون إلا بتضـــافر جهود الجميع .			
	3	أدعو أصدقائي للعمل التعاوني من أجـــل حمايـــة البيئة داخل الجامعة وخارجها .			
	4	لا أعتقد أن فساد البيئة نتيجة لعدم التمسك بمبدأ التعاون .	سلبي		
	5	أعتقد أن أهم مبدأ في الحياة هو العمل التعاوني.			
	6	أعتقد أن نظافة البيئة لا تحتاج لجهود مجموعة من الأشخاص ولكن جهود الدولة .	سلبي		
	7	إذا طلب مني المساهمة في حملة تعاونية داخـــل الجامعة أو خارجها أظهر عدم موافقتي.	سلبي		
	8	إذا اتفق بعض زملائي داخل الجامعة أو خارجها على القيام بحملة نظافة فإنني أتركهم .	سلبي		

	9	أعتقد أن أهم شيء كيف نعمل جميعاً من أجل الحفاظ على البيئة .			
	10	أشعر بالسعادة عندما أرى الآخرين يتعاونون من أجل الحفاظ على البيئة .			
المسؤولية الاجتماعية	1	يجب على الناس أن ينظفوا الأرصفة أمام منازلهم مساهمة منهم في نظافة مدينتهم .			
	2	ربما يساء معاملة البيئة ولكن هذا لا يهمني.	سلبي		
	3	يجب على كل مواطن أن يهتم بشؤون البيئة .			
	4	لا داعي للانشغال بأمور البيئة مادمت لااستطيع عمل أي شيء نحوها	سلبي		
	5	أغضب عندما أرى شخصاً ما قد أساء إلى البيئة.			
	6	ينبغي أن نقلق على بلادنا ولا نترك الآخرين. يلوثون البيئة .			
	7	أحب أن أقرأ المقالات المتعلقة بالبيئة .			
المسؤولية الاجتماعية	8	لا بأس من رمي الفضلات والقمامة ما دام القانون لا يخالف على ذلك .	سلبي		
	9	لا أبالي بمشاهدة المخلفات والفضلات والقمامة في الشوارع والأماكن العامة .	سلبي		
	10	أشعر أحيانا برغبة في القيام بعمليات النظافة سواء داخل الجامعة أو خارجها .			
	11	لا فائدة من تقديم خدمات للبيئة لأن الآخرين يسيئون إليها بعد ذلك .	سلبي		
النظافة	1	أعتقد أن أهم شيء في الحياة أن تصبح البيئة نظيفة .			
	2	أحافظ على نظافة البيئة مهما كلفنا ذلك من جهد.			
	3	عادة أهتم بنظافة منزلي فهو أهم من أي شيء آخر .	سلبي		
	4	أعتقد أن المحافظة على نظافة البيئة مظهر حضاري .			
	5	أومن بالمثل القائل (النظافة من الإيمان) .			
	6	أشعر بالتوتر والضيق إذا ذهبت إلى أماكن غير نظيفة .			
	7	لا يهمني أمر الاهتمام بنظافة الجامعة والأماكن	سلبي		

		العامة .			
	8	أعتقد أن الابتعاد عن عادة رمي البقايا والفضلات على الأرض صعب التخلص منه . ا	سلبي		
	9	أعتقد أن مسألة الحفاظ على نظافة البيئة لا علاقة لها بالوعي .	سلبي		
	10	أعتقد أن من حق الفرد أن يتمتع ببيئة نظيفة .			
	11	الحرص الزائد على نظافة البيئة غير مقبول وخير الأمور الوسط .	سلبي		
	12	أحرص على نظافة مقعدي ولا علاقة لي بالآخرين .	سلبي		
	13	لا أشعر بالضيق عند الجلوس على مقعد مليء بالعبارات والذكريات .	سلبي		
المحافظة على الممتلكات العامة	1	الاعتداء على الممتلكات العامة لا علاقة له بالإساءة إلى البيئة .	سلبي		
	2	أحافظ على الممتلكات العامة لأن الله سبحانه وتعالى يراقبني في كل تصرفاتي .			
	3	أعتقد بأن اختيار الأصدقاء الذين يعينون على الأعمال الصالحة يسهم في الحفاظ على الممتلكات العامة .			
	4	أشعر بأني كي أعيش سعيداً يجب تجنب إلحاق الضرر بالبيئة .			
	5	لا أعتقد بأن ترك مصابيح الإنارة مضاءة في الأماكن العامة يؤثر على البيئة .	سلبي		
	6	استعمال كميات كبيرة من المياه في النظافة لا يؤثر على البيئة .	سلبي		
	7	أعتقد بأن التفريط في موارد البيئة يعرضها للخطر .			
	8	لا أعتقد أن العبث بالممتلكات العامة يوقع علي الضرر .	سلبي		
	9	وجودي داخل الجامعة لتلقي العلم وليس للحفاظ عليها .	سلبي		

التذوق الجمالـــــي	1	أعتقد أنه من حق الإنسان أن يســتمتع بجمــال البيئة .			
	2	أعتقد أن جمال البيئة من مظاهر رقي المجتمع .			
	3	لا أعتقد بأن الحفاظ على المناظر الطبيعيــة لــه علاقة بتعزيز قيمة الجمال .			
	4	أعتقد أن البيئــة ، الســلوك البيئــي ، مفــاهيم لا علاقة لها بقيمة الجمال .	سلبي		
	5	أعتقد أن إلقاء الفضلات والقمامة فــي الأمــاكن العامة مسألة ترتبط بالنظافة العامة وليس بقيمة الجمال .	سلبي		
	6	الحرص الزائد على تشجير الشوارع وتخضــير الساحات لا علاقة له بجمال المدينة .	سلبي		
	7	أعتقد أن الجمال يبرز في نظافة المنزل باعتباره مكاناً ضيقاً ولا يبرز في الأماكن العامة .	سلبي		

البيانات المتعلقة بالمتغير التابع (السلوك البيئي)

أمامك مجموعة من العبارات أرجوا وضع (✓) أمام الخيارات الموجودة أمام كل عبارة

بعد الاهتمام واحترام البيئة		العبـــــــــــارات	صالحة	غير صالحة
	1	إذا دعانا أحد الأساتذة لحضور محاضرة حــول البيئة أرحب بذلك .		
	2	أحرص على قراءة المجلات والصحف التي لها علاقة بالبيئة .		
	3	أحرص على عــدم رمــي الأوراق والســجائر والفضلات فــي الممــرات وداخــل القاعــات الدراسية .		
	4	أحب أن أشارك في نظافة مكان عملي ودراستي		
	5	أحرص على وجود كيس بلاستيك في سيارتي .		
	6	أشعر بالضيق وعــدم الارتيــاح عنــدما أرى تصرفات تسيء للبيئة داخل الجامعة أو خارجها		
	7	أشعر بالرغبة للانضمام لجماعات نشاط خدمــة البيئة داخل الجامعة .		
	8	أميل لحضور الندوات والمحاضرات التي تعقــد حول البيئة .		

	9	أرغب في فتح بـــاب للنقـــاش والحـــوار عـــن مواضيع ذات علاقة بالبيئة داخل المحاضرة .		
	10	أحرص على عدم الكتابة على الجدران والمقاعد الدراسية لمنع التلوث البصري .		
	11	أشعر بالحاجة إلى إضافة مواد لها علاقة بالبيئة في كليتنا .		
	12	أشعر بالرغبة في حضور مخيمات بيئية للتعرف على مكونات البيئة ومخاطر التلوث.		
بعد التخريب وإفساد البيئة		**العبـــــــــــــــــــارات**	**صالحة**	**غير صالحة**
	1	أشعر بالضيق والملل عند حضور محاضـــرات حول البيئة .		
	2	لا أشعر بالضيق عند الجلوس على مقعد مليء بالعبارات والذكريات .		
	3	أثناء وجودي داخل القاعات الدراسية والأماكن العامة لا أبالي بعبث الآخرين .		
	4	أحياناً أجد نفسي مضطراً لرمي الفضلات داخل القاعات الدراسية .		
	5	إذا طلب مني إزالة بعض البقايـــا والفضـــلات داخل القاعة أو في الطريق أرفض بشدة .		
	6	أشعر بأن تصرفات الطلبة السيئة التي تســـيء للبيئة داخل الجامعة أو خارجها لا علاقـــة لهـــا بالتلوث البيئي .		
	7	استخدام منبه السيارة بصوت عال أمر بسيط .		
	8	أحرص على نظافة مدخل بيتي وليس لي علاقة بالباقي .		
	9	أرى أن هناك مبالغة من قبل الأجهزة الإعلامية		

		والمؤسسات الاجتماعيـــة فـــي شـــأن قضـــايا الاهتمام بالبيئة .			
	10	أنا لا أهتم بقضية تلوث البيئة إذا كـــان بيتـــي نظيفاَ.			
	11	أعتقد أن التلوث أمر طبيعي وموجود في جميع بلدان العالم .			
	12	أشعر بأن دخان السجائر والسيارات لا يســـاهم في تلوث البيئة .			
	13	أنا لا أهتم بمنظر الطرقـــات العامـــة إذا كانـــت نظيفة أو متسخة .			

ملحق (3) الاستمارة في صورتها النهائية

جامعة بنغازي

كلية الآداب

قسم علم الاجتماع / الدراسات العليا

استمارة مقابلة

أخي / أختي الطالبة .

أنا الطالبة / صالحة شعيب ، طالبة بالدراسات العليا بقسم علم الاجتمـــاع ، أقـــوم بدراسة حول بعض القيم الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك البيئي ، دراسة ميدانية على عينـــة من طلاب جامعة بنغازي بمدينة بنغازي .

وتم اختيارك ضمن عينة الدراسة ، لذا نأمل منكم التعاون معنا من خـــلال الإجابـــة على الأسئلة بصدق وصراحة لتساهم في فاعلية هذه الدراسة وتحقيق أهـــدافها والارتقـــاء بالقيمة العلمية لها .

مع العلم بأن الاسم لن يذكر ،و المعلومات في غاية السرية ، و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

ولك منا جزيل الشكر

رقم الاستمارة : ☐

أولا : **البيانات الأولية** :

1 - النوع : 1- ذكر 2 - أنثي .

2 - العمر: .....

3 - الكلية 1 – الآداب. 2 - القانـــــون . 3 - الهندسة . 4 – العلوم.
5 – الاقتصاد. 6 - تقنية المعلومات. 7 – كلية التربية .

4 - القسم .....

5 - السنة الدراسية : ..... الفصل الدراسي : .....

ثانيا : **البيانات المتعلقة بالدراسة** :

6 - هل سبق وأن شاركت في حملات نظافة داخل الجامعة وخارجها ؟
1 ــ نعم 2 - لا

7 - الكتابة على جدران الممرات داخل الجامعة ، وجدران المؤسسات التعليمية تنم عن تدهور القيم الاجتماعية عند الشباب .
1 – نعم 2 - لا

8 - عندما تقوم بنزهة إلى شاطئ البحر كيف تتصرف في الفضلات :

1 - أتركها مكانها .

2 - أقوم بحرقها .

3 - أضعها في أكياس القمامة .

4 - ألقيها في البحر .

5 - أقوم بردمها على الشاطئ .

9 - كيف تتصرف إذا وجدت شخصاً ما يلوث البيئة سواء داخل الجامعة أو خارجها ؟

1 - كل إنسان حر فيما يفعله .

2 - أ وجه إليه النصح .

3 - لا أري ضرورة لتدخلي .

4 – كثيراً ما أجد نفسي مضطراً لفعل مثل هذه السلوكيات .

10 - هل سبق وأن أسهمت بالحضور في محاضرات لها علاقة بالبيئة داخل الجامعة ؟

1 - نعم 2 - لا

11 - غالباً ما أناقش مع أفراد أسرتي أهمية المحافظة على البيئة .

1 – نعم 2 – لا

12 - عندما تقوم بنزهة إلى الأماكن الخلوية كيف تتصرف في الفضلات ؟

1 – أقوم بحرقها .

2 –أتركها مكانها .

3 – أضعها في أكياس القمامة .

13 – إلقاء القمامة على الأرض داخل الجامعة وخارجها ينم على تدهور القيم الاجتماعية عند الشباب .

1 - نعم 2 - لا

14 - هل أنت تتفق مع مقولة (الجامعة يخدمها طلابها) .

1 - اتفق 2 – لا اتفق .

15 - ما هي أفضل الأعمال التي تشارك فيها في نظرك ؟

1 - مساعدة المحتاجين من الناس .

2 - نظافة الحي .

3 - أعمال أحصل منها على مقابل مادي .

4 – أفضل المشاركة في أعمال أخرى .

16 – إذا فكرت في ممارسة إحدى الأنشطة بالكلية فإنك : -

1 – أفضل الأنشطة الفنية .

2 – أفضل الأنشطة الرياضية

3 – أفضل الأنشطة المرتبطة بخدمة البيئة .

4 – لا توجد أنشطة داخل الكلية .

5 – لا أفضل المشاركة في أي منها .

17 – أثناء وجودك في قاعات الدراسة ووجدت المكان غير نظيف هل تساهم في ترتيبه ونظافته ؟

1 – أساهم 2 – لا أساهم

18 – إذا دعيت إلى مناسبة اجتماعية (فرح) ورفعت أصوات المسجلات وأبواق السيارات كيف تتصرف ؟

1 – أشاركهم في ذلك .

2 – لا أميل لمثل هذه التصرفات .

3 – لا علاقة لمثل هذه التصرفات بالتلوث البيئي .

19– كيف تتصرف في فضلات منزلك ؟

1 – أضعها في أكياس القمامة أمام المنزل .

2 – أقوم بحرقها .

3 – أرميها في الساحات العامة بعيداً عن المنزل .

20 – إذا وجدت رسومات وذكريات على جدران الممرات والمقاعد الدراسية كيف تتصرف ؟

1 – أحاول إزالتها .

2 – كثيراً ما أجد نفسي مضطراً لفعل مثل هذه التصرفات .

3 – يعتبر أمر عادي لا علاقة له بالتلوث البيئي .

4 – لا أهتم بمثل هذه الأمور .

21 – عند مشاهدتك لبرامج الإذاعة المرئية تفضل مشاهدة : –

1 – البرامج الثقافية

2 – البرامج الرياضية .

3 – البرامج التي لها علاقة بالبيئة

4 – البرامج السياسية .

5 – البرامج الدينية .

22 – كيف تتصرف في الفضلات عند تناول وجبة الإفطار في الجامعة ؟

1 – أضعها في نوافذ القاعات .

2 – أضعها في السلة .

3 – أرميها على الأرض .

4 – داخل المقاعد الدراسية .

5 – أخرى تذكر .....

23 – تصرفات الشباب داخل الجامعة وخارجها مثل (رفع صوت المسجلات ، ومنبه السيارات) يسهم في إحداث التلوث الضوضائي ؟

1 – نعم 2 – لا

24 – إتلاف الممتلكات العامة داخل الجامعة وخارجها ينم عن تدهور القيم الاجتماعية عند الشباب .

1 – نعم 2 – لا

25 – أمامك مجموعة من العبارات أرجو الإجابة بوضع (✓) على إحدى الخيارات الموجودة أمام كل عبارة :

م	الفقـــــــرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق
1	أدعو أصدقائي للعمل التعاوني من أجل البيئة .			
2	إذ طلب مني المساهمة في حملات تعاونية داخل الجامعة وخارجها أظهر عدم موافقتي .			
3	أشارك مع الجيران من حين لآخر في جمع القمامة من الشارع الذي اسكنه .			
4	لن أتعاون مع الآخرين في نظافة البيئة لان الأمر يحتاج لجهود الدولة وليس جهود مجموعة من الأشخاص .			
5	من أفضل المبادئ في الحياة هو العمل التعاوني .			
6	أرى أن جميع المشاكل البيئية تحل إذ توافر مبدأ التعاون .			
7	استمتع بالمشاركة في الأعمال التعاونية .			
8	أشارك الآخرين في تنظيف الأرصفة أمام منازلهم .			
9	أوجه النصح دائماً لمن يسيء للبيئة .			
10	لا بأس من رمي الفضلات والقمامة في الشارع العام ما دام القانون لا يخالف على ذلك .			
11	لا أبالي بمشاهدة الفضلات والقمامة في الأماكن العامة .			
12	لن أساهم في تقديم خدمات للبيئة لأن الآخرين يسيئون إليها بعد ذلك .			
13	لا داعي للانشغال بأمور البيئة ما دمت لا استطيع عمل أي شيء نحوها .			
14	احرص على الالتزام بالقوانين التي من شانها الحفاظ على البيئة داخل الجامعة وخارجها .			

15	أشارك في نظافة البيئة رغم ما يكلفني من جهد .			
16	أؤمن بالمثل القائل (النظافة من الإيمان) .			
17	لا يهمني أمر الاهتمام بنظافة الجامعة والأماكن العامة .			
18	لا استطيع الابتعاد عن عادة رمي الفضلات على الأرض لأنه يصعب التخلص منها.			
19	أرى أن مسالة الحفاظ على نظافة البيئة لا علاقة لها بالوعي .			
20	لا أحاول أن أنصح أحداً بشأن نظافة البيئة .			
21	أشعر بالرضا عن نفسي إذا أنجزت أعمال لها علاقة بنظافة البيئة .			
22	أحاول منع المخربين من إلحاق الضرر بالممتلكات العامة .			
23	الاعتداء على الممتلكات العامة لا علاقة له بالإساءة إلى البيئة .			
24	دائماً أختار الأصدقاء الذين يعينون على الأعمال التي تسهم في الحفاظ على الممتلكات العامة .			
25	غالباً ما أترك مصابيح الإنارة مضاءة داخل القاعة دون الحاجة إليها .			
26	كثيراً ما أترك صنبور المياه مفتوحاً داخل دورات المياه .			
27	وجودي داخل الجامعة لتلقي العلم وليس للحفاظ على ممتلكاتها .			
28	لا أساهم بالتفريط في موارد البيئة لأنه يعرضها للخطر .			
29	دائماً أهتم بجمال البيئة لأنه من حق الآخرين الاستمتاع بجمالها .			
30	دائماً أحافظ على جمال البيئة لأنه من مظاهر رقي المجتمع .			
31	لا أهتم بالمناظر الطبيعية لأنه ليس له علاقة بقيمة الجمال .			
32	أري بأن البيئة ، السلوك البيئي ، مفاهيم لا علاقة لها بقيمة الجمال .			
33	أترك الفضلات والقمامة في الشارع لأنها مسألة ترتبط بالنظافة وليس بالجمال .			
34	دائماً أشارك في تشجير الشوارع والساحات لإبراز جمال المدينة .			
35	أحافظ على إبراز جمال منزلي ولا علاقة لي بالأماكن العامة .			

26 – أمامك مجموعة من العبارات أرجو الإجابة بوضع علامة (✓) أمام إحدى الخيارات الموجودة أمام كل عبارة :

م	الفقـــــــــرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق
1	لن أتردد في حضور محاضرات حول البيئة .			
2	أرغب بالمشاركة في جماعات نشاط خدمة البيئة داخل الجامعة .			
3	كثيراً ما أجد نفسي مضطراً لرمي الفضلات داخل قاعات الدراسة والممرات .			
4	لن أتردد في حضور مخيمات بيئية للتعرف على مكونات البيئة ومخاطر التلوث .			
5	أفضل إضافة مواد لها علاقة بالبيئة في كليتنا .			
6	كثيرا ما أجد نفسي مضطراً لكتابة الذكريات ووضع الرسومات على مقعد الدراسة أو الجدران .			

7	دائماً أصطحب كيساً للقمامة في سياراتي .			
8	أنا لا أهتم بقضايا التلوث البيئي .			
9	كثيراً ما أستخدم بوق السيارة بصوت مرتفع سواء داخل الجامعة وخارجها .			
10	دائماً أشارك زملائي الطلاب في النقاش عن أهمية المحافظة على البيئة .			
11	دائماً أقرأ المقالات والمجلات التي لها علاقة بالبيئة .			
12	لن أساهم في حملات التوعية البيئية باعتبارها أمر غير مجدٍ .			
13	أتصدى لأي شخص يقوم بتلويث البيئة ولو كان أعز أصدقائي .			
14	لا أشارك في المواضيع التي تطرح حول البيئة داخل المحاضرة .			
15	من العيب أن أقوم بأعمال لها علاقة بتنظيف القاعات والممرات داخل الجامعة .			
16	أحرص على الأعمال التي لها علاقة بالبيئة حتى بدون مقابل .			
17	عند رؤيتي للفضلات في أي مكان فإنني أتركها .			
18	غالباً ما أرفع من الطريق ما يسبب الأذى للآخرين .			
19	عندما أكون في رحلة أقطع الأشجار وأحرقها لإعداد الوجبات .			
20	لا أستمتع بسماع المسجل إلا بصوت عالٍ .			

شاكرين لكم حسن تعاونكم .